١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

السفير
يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

الخميس ٢٣ أيار ١٩٩٦ - الموافق ٦ محرم ١٤١٧ هـ - العدد ٧٣٩٤ - السنة الثالثة والعشرون
جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان
AS - SAFIR Arabic political daily - May 23, 1996 - Nº 7394 - The 23rd year

قانون الانتخاب يناقش خلال أسبوعين
دورة استثنائية للمجلس وتسوية إعلامية

اليوم النيابي - الوزاري الطويل، امس، فتح الطريق امام ملفين: الاول انتخابي اثاره رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مؤكدا امام مجلس الوزراء ان النقاش سيفتح حول قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء الاسبوع المقبل او الذي يليه، في وقت ابلغ رئيس مجلس النواب نبيه بري الجلسة العامة امس عن فتح دورة استثنائية خلال شهري حزيران وتموز، والثاني اعلامي تمثل في حديث رئيس الحكومة رفيق الحريري عن «تسوية» للاقتراح النيابي الرامي الى تمديد مهلة قبول طلبات الترخيص.

وربما ساعد ارجاء مناقشة الاقتراح النيابي المتعلق بوسائل الاعلام المرئي والمسموع، في جلسة مجلس النواب الى اليوم، في ايجاد مخرج او «تسوية» كما سماها الرئيس الحريري في جلسة مجلس الوزراء مساء، تحت عنوان «الحفاظ على الجو الداخلي الايجابي».

اما الاقتراح فهو حسب مصادر مقربة من الرئيس الحريري، تعهد الحكومة في جلسة اليوم بالا تصدر اي مرسوم بالترخيص لاي وسيلة اعلامية قبل اواخر ايلول، من دون اجراء اي تعديل في القانون «حرصا على استقرار التشريع» وبذلك يكون مطلب المعارضة بعدم وقف بعض وسائل الاعلام قبل الانتخابات النيابية، قد تحقق.

لكن اوساطا نيابية معارضة واخرى في لجنة المتابعة لوسائل الاعلام ابلغت «السفير» ابداء تحفظات وتساؤلات حول هذا الاقتراح، رافضة ابداء رأي نهائي في هذا الشأن قبل الاطلاع على صيغته النهائية. وقال رئيس لجنة المتابعة سيمون الخازن لـ«السفير» ان اللجنة عقدت اجتماعا لها مساء لدرس ما رشح اليها في هذا الخصوص، مؤكدا ان مجرد اعلان تعهد من جانب الحكومة «لا يكفي باعتبار ان الضمانات الرسمية والقانونية غير موجودة»، واضاف: «نريد مطلبين اساسيين الاول تقرير فني حيادي غير مشكوك بأمره، والثاني اتاحة المجال لوسائل الاعلام لاستكمال الطلبات المقدمة حتى انتهاء المهلة المقترحة، اي اواخر ايلول».

وبدأ رئيس الحكومة مساء اتصالات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد من الكتل النيابية، سوف يستكملها صباح اليوم، من اجل توفير «اجماع» حول اقتراح الحكومة كما قال في مجلس الوزراء.

ومن جهته صدق المجلس النيابي، في جلسته العامة امس، مشروع القانون الذي يحدد شكل وكيفية التداول بأسهم المصارف اللبنانية، وبإصدار سندات دين، على نحو سمح بموجبه للمصارف بأن تطرح للاكتتاب العام وللتداول في الاسواق

(التتمة ص ١٥)

باريس ترفع الحماية عن عون

باريس - «السفير»

علمت «السفير» ان السلطات الفرنسية رفعت الحماية عن المنزل الذي يقطن فيه العماد ميشال عون، وابلغته بالأمر، مما يفسح في المجال امام احتمالات واجراءات اخرى، بما في ذلك ابعاده.

وكانت قضية منع السلطات الفرنسية العماد عون من القاء كلمة في اجتماع البرلمان الاوروبي قد تفاعلت، امس، وتقدم عون بدعوى «حجز تعسفي ومس بالحرية» ضد مجهول.

وقال عون في تصريح لـ«السفير» ان تحركاته ستستمر لرفع الحصار عنه، مؤكداً انه لم يلتزم بشيء لدى لجوئه الى فرنسا وانه مستعد لمناظرة تلفزيونية مع وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت او غيره «ليكشفوا لي ما الذي التزمت به».

وكان دوشاريت قال امس ان فرنسا برهنت حتى الآن انها متسامحة مع العماد عون «الذي لم يحترم دائماً شروط استقباله في فرنسا»، مشيراً الى ان باريس كانت تتعامل مع هذه الشروط ببعض الاستثناءات.

أجواء عسكرية في الشريط تحبط التفاؤل بقرب الاتفاق
تريث إسرائيلي يؤجل اجتماع لجنة المراقبة



دبابة «تي - ٥٥» الروسية الصنع، لحظة اطلاقها قذيفة امس خلال مناورات مشتركة بين ميليشيا لحد وقوات الاحتلال في الشريط الحدودي (أ ف ب)

واشنطن - هشام ملحم

تأجل اجتماع مندوبي الدول الخمس المعنية بتشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، الذي كان مقرراً أمس الى اليوم، على الرغم من ظهور اجواء متفائلة باقتراب المندوبين من التفاهم حول نص لمسودة الاتفاق، بعد أن انحصرت الخلافات بقضيتين: تصويت اللجنة على توصياتها وتحديد فترة رئاسة اللجنة.

وكان السبب في تأجيل الاجتماع إعلان السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش انه لم يتلق تعليمات من حكومته حول صيغة المسودة، وهو ما يمكن تفسيره بأنه رغبة إسرائيلية في كسب مزيد من الوقت.

وترافق هذا التطور أمس، مع تصعيد إسرائيلي للأجواء في جنوبي لبنان، تمثل في قيام قوات الاحتلال بمناورات مشتركة مع ميليشيا لحد في منطقة الشريط المحتل، شاركت فيها قوات مشاة ومدرعات وطوافات حربية (تفاصيل صفحة ٥).

وكان السفراء في اجتماعهم يوم الثلاثاء قد انجزوا عملياً ومن الناحية الفنية كل القضايا العالقة باستثناء آلية التصويت ومشكلة التناوب.. وكان المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس قد أعرب عن أمله بأن يتم حل المسائل العالقة في الاجتماع الذي كان مقرراً يوم أمس.

وقال السفير السوري وليد المعلم أمس قبل إعلان التأجيل «اليوم ننتظر سماع رد إسرائيلي على مسألة كيفية التصويت على التقرير الذي تعده لجنة المراقبة بعد معالجتها للشكوى وكيف ستعالج للشكوى، ونريد الاستماع أيضاً الى ما توصل إليها الأميركيون والفرنسيون بشأن مسألة التناوب، هاتان هما النقطتان العالقتان»، أضاف «وإذا تم التفاهم حولهما استطيع أن أقول إن لدينا مسودة نهائية. ولذلك يمكن القول إن الكرة الآن هي في الملعب الإسرائيلي ونحن ننتظر أجوبة إسرائيل».

ويعتقد أن مسألة التناوب تقترب من الحل أيضاً، خاصة وأن الخلافات أصبحت تنحصر «بشهر من هنا أو شهر من هناك...» ولكن لبنان وسوريا يصران على دور في تحديد فترة التناوب، ولذلك من المتوقع في حال توصل الأميركيون والفرنسيون

(التتمة ص ١٥)

١٩٩٦/٥/٢٣

على الطريق

بيريز - السلام وكلينتون الحرب؟!

طريف هو المشهد الذي يستمر عرضه لليوم السابع على التوالي في واشنطن تحت عنوان ترجمة «التفاهم» إلى لجنة مراقبة لوقف اطلاق النار بين إسرائيل العظمى والمقاومة الباسلة في جنوبي لبنان.

لم يحلم صانع «الكاتيوشا» بمثل هذه الشهرة والاهتمام العالمي ينالهما صاروخه التكتيكي المحدود المدى والفعالية، قياساً الى ترسانة السلاح المتطور، سوفياتياً كان أم غربياً أم مهجّناً في بعض كبريات دول العالم الثالث (كالهند والبرازيل).

ولا يستطيع أي عاقل قبول مفارقة بسيطة، وربما تافهة، يمكن تلخيصها بالآتي:

تملك إسرائيل، في ما يقال، اكثر من مئتي رأس نووي، تكفي لشطب نصف العالم من الوجود.

ترفض إسرائيل التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

لا يعترض العالم على هذا «التمرد» الإسرائيلي، ويترك لهذه الدولة التي قامت بالحرب وتمددت بالحرب واستقدمت إليها نصف يهود العالم تقريباً بالحرب ومن أجل مزيد من الحروب.

ترفض إسرائيل التفتيش على مفاعلها النووي في ديمونا.

يخنع العالم المتمدن أمام هذا العصيان الإسرائيلي، ولا يتورع الرئيس الأميركي عن تبرير احتياج إسرائيل إلى القوة التدميرية الشاملة كشرط لتحقيق السلام!

أما حين يتعلق الأمر بصاروخ بحجم قذيفة مدفعية ثقيلة فإن الادارة الأميركية تستنفر طاقاتها، تحذر وتنذر وتهدد، ثم توفد وزيرها الخطير ليمضي أسبوعاً في مفاوضات معقدة وشاقة من أجل «حظر» الكاتيوشا، وبعد ذلك تفرّغ كبار موظفي الخارجية فيها للمماحكة في تشكيل لجنة فخمة الهيكلية لضمان تحصين إسرائيل ومنع استخدام الكاتيوشا ضدها، ثم تصر على ترؤس هذه اللجنة وتمنع فرنسا من الوصول إليها، ليكون لجنرالها العتيد شرف القيام بحراسة إسرائيل من الكاتيوشا اللعينة!

ليس للمحتلة أرضه حق المقاومة ولو بأضعف الإيمان.

أما المحتل أراضي الآخرين فله السلاح النووي والدعم الأميركي المطلق بالمال والسلاح والسياسة والرجال، إذا ما احتاجت الى الطواقم المدربة.

ان الولايات المتحدة الأميركية تتماهى اكثر فأكثر مع إسرائيل فتكاد تضيع الحدود، وتكاد تدخل هي بذاتها الحرب ضد كل من يحاول رفع السلاح، بل الصوت، ضد الاحتلال.

بل ان الولايات المتحدة ترتكب فعلاً فاضحاً أكثر من الاحتلال: انها تحمي، بقوتها، الاحتلال.

انها الآن طرف مباشر في هذه الحرب ضد لبنان (والعرب) وليس فقط ضد المقاومة فيه.

كل ذلك بذريعة تأمين الفوز لشمعون بيريز على بطل الحرب والشر - عدو السلام بنيامين نتنياهو.

والسؤال: هل يستطيع شمعون بيريز، الفائز بزعامة إسرائيل غداً، ان يخرج الأميركيين من الحروب التي افتعلوها ضد «أصدقائهم» العرب؟!

لكأننا مهددون بمفارقة طريفة ثانية:

شمعون بيريز يذهب - مزهواً بنجاحه - إلى السلام، بينما بيل كلينتون يرتدي بزة الحرب التي رفضها حين كان جيش بلاده يقاتل ضد شعب فيتنام...

إلى هذا الحد تكرمنا يا مستر كلينتون؟!

طلال سلمان

العرش إسمياً لفهد وولي العهد ارتدى عباءة السلطة
عبد الله غضب من العدوان الإسرائيلي وأبلغ الأسد دعمه

خدمة لوس أنجلس تايمز

ما زال الملك فهد متربعاً على عرش المملكة السعودية، أقله بالإسم، وذلك بعد مرور خمسة شهور على إصابته بجلطة. أما عملياً، فقد انتقلت عباءة السلطة إلى ولي العهد الأمير عبد الله، الذي يتبع نمطاً متميزاً في تصريف شؤون أكبر بلد مصدر للنفط في العالم.

وفي مقابل صفة التبذير التي اتسم بها الملك البالغ من العمر ٧٥ عاماً، يتميز عبد الله (٧٣ عاماً)، الأخ غير الشقيق لفهد، بصفة التقليدي المتقشف. ويعرف بمواقفه المتعاطفة مع القضايا العربية، ومع الرئيس السوري حافظ الأسد، إذ يحتفظ بصلة شخصية به..

وعلى الرغم من أن المسؤولين السعوديين يؤكدون أن موقف المملكة المؤيد للغرب لن يتغير، فإن عبد الله يعتبر اكثر تشككاً في عملية السلام في الشرق الأوسط، من الملك الحالي فهد، وكانت ردة فعله على القصف الإسرائيلي الأخير للبنان، غضباً صادراً من القلب.

«بإمكاني القول إنه قومي عربي»، يقول رجل أعمال سعودي يلتقي ولي العهد باستمرار، ويفضل أن يكون عبد الله الملك. يضيف أن «عبد الله رجل صادق جداً، ومحبوب من الناس، وبسيط، وكلامه منطقي».

ويقول دبلوماسيون ورجال أعمال سعوديون إن فهد استعاد العرش بعدما تنازل عنه مؤقتاً لعبد الله في كانون الأول الماضي، استجابة لمطالب أشقاء الملك الذين يحتلون مناصب رفيعة في الحكم، ويخشون على نفوذهم وسلطاتهم إذا ما ارتقى عبد الله العرش.

غير أن فهد لم يتعاف تماماً من الجلطة التي اصابته في تشرين الثاني الماضي، وما زال يعاني من نوبات اضطراب واختلال حسي لدرجة أنه يسأل أحياناً عن المدينة التي ينزل بها، وفق تقارير تتداولها أوساط دبلوماسية.

ويقيم فهد في جدة، بدلاً من العاصمة الرياض، وصحته ضعيفة لدرجة انه عندما استقبل رؤساء وفود الحجاج مؤخراً، لم يكن قادراً على السير من دون مساعدة.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض «يبدو صافي الذهن ثم تمر فترات كأنه ليس هنا، وهي أعراض مرتبطة بالجلطة إلى حد ما». أضاف «من الواضح أنه لا يدير البلد كما كان يفعل. واستعادة السلطة مسألة رسمية».

ووفقاً لما قاله مسؤول سعودي رفيع المستوى، طلب عدم ذكر اسمه، فإن فهد سيقرر في غضون أسابيع، ما إذا كان سيغادر لقضاء فترة نقاهة، تمتد من أربعة إلى ستة شهور، في قصره في ماربيا، في جنوبي إسبانيا. ويقوم طاقم مساعديه الكبير بالسعي للحصول على تأشيرات دخول إلى إسبانيا، ويعدون مستشفى ميدانياً ليتم نقله من المغرب الى ماربيا.

في هذه الأثناء، يواصل عبد الله تصريف الشؤون اليومية للحكم، بالتشاور مع وزير الدفاع الأمير سلطان، الشخصية الثانية المؤهلة لتسلم الحكم بعد عبد الله، وفق ما يقول مسؤولون سعوديون ودبلوماسيون.

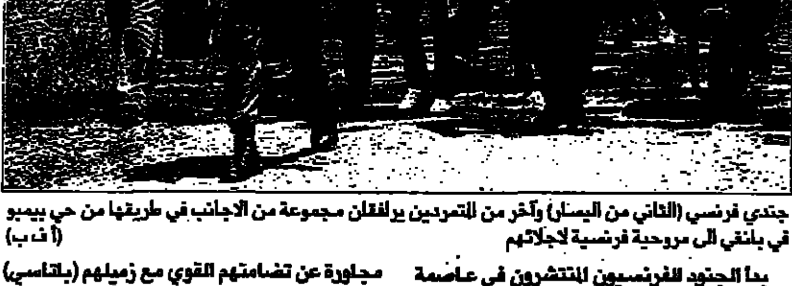
وعلى الرغم من الظهور النادر لفهد في اجتماع لمجلس الوزراء مؤخراً، فإن ولي العهد يؤدي غالبية المهمات التي عادة ما يتكفل بها الملك، مثل الاتصالات الهاتفية بالرؤساء الأجانب، وتسلم أوراق اعتماد السفراء الأجانب.

وعلى الرغم من الدور الأساس الذي مارسه فهد في تطوير السعودية، يشير السعوديون بغالبيتهم الى أنهم يرحبون بحدوث تغيير في قمة السلطة.

ويتعرض فهد لانتقادات لسماحه بحدوث سوء إدارة اقتصادية وبالفساد من جانب العائلة الحاكمة. ويختلف أسلوب حكم عبد الله عن

(التتمة ص ١٥)

لبنانية دفعت رشوة لتتمكّن من النجاة
أفريقيا الوسطى: عملية عسكرية فرنسية للقضاء على التمرد وحماية الحكومة المنتخبة



جندي فرنسي (الثاني من اليسار) وآخر من المتمردين يرافقان مجموعة من الاجانب في طريقها من حي بيمبو في بانغي الى مروحية فرنسية لاجلائهم (أ ف ب)

بدأ الجنود الفرنسيون المنتشرون في عاصمة افريقيا الوسطى بانغي، بعد ظهر امس، عملية عسكرية للقضاء على حركة التمرد التي تقوم بها وحدات من الجيش منذ السبت الماضي، واعلنت باريس انها تريد حماية حكومة الرئيس انج فيليكس باتاسي «المنتخبة ديموقراطياً».

وقال وزير التعاون الفرنسي جاك غودفرين ان «هذه العملية تجري حالياً».

اضاف ان «المهمة تنطوي على صون الوضع الديموقراطي بما يعني حرية الانتقال والتعبير». وتابع قائلا «اعرب رؤساء بلدان افريقية مجاورة عن تضامنهم القوي مع زميلهم (باتاسي) المنتخب بشكل ديموقراطي وعن تأييدهم الكامل لما تفعله فرنسا».

وقال ضابط فرنسي كبير ان القوات الفرنسية انتشرت حول مبنى الاذاعة الوطنية في بانغي لدعم القوات الموالية لباتاسي.

واوضح الضابط الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان المعارك كانت ما تزال مستمرة مساء امس وان القوات الفرنسية كانت «على اتصال» مع المتمردين، من دون ان يقدم حصيلة للاشتباكات.

(التتمة ص ١٥)

مناورات بحرية إسرائيلية - تركية قريباً
أنقرة: الجدل حول الاتفاق يمس يلماظ

تفاعل الجدل في تركيا، أمس، حول اتفاق التعاون العسكري مع إسرائيل، ليتقاطع مع أزمة حكومية يتوقع أن تشهد في الأيام المقبلة تحولات جوهرية.

وانتقد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ، أمس، الاتفاق العسكري الذي وقعته بلاده مع إسرائيل مؤخرا في ما بدا سببا إضافيا يزيد من هشاشة الائتلاف الحكومي الذي يضم حزبي «الوطن الأم» بقيادة يلماظ و«الطريق القويم» برئاسة طانسو تشيلر التي طالبت رئيس الوزراء بالاستقالة بعدما تنحى اثنان من وزراء حزبها عن منصبيهما.

ورأى يلماظ أن سلبيات الاتفاق العسكري السري بين إسرائيل وتركيا الذي كشفت النقاب عنه وسائل الاعلام الشهر الماضي، أكبر من إيجابياته.

ونقلت صحيفة «زمان» الإسلامية عن يلماظ قوله اثناء اجتماع مغلق لحزبه أنه يدرس الاتفاق «وأن هذا الأمر يجب أن يصحح». كما نسبت صحيفة «مليت» الليبرالية الموالية ليلماظ تصريحات مماثلة الى رئيس الوزراء.

لكن وزارة الخارجية نفت أن يكون يلماظ قد أدلى بهذه التصريحات وقالت ان «ما من مشكلة تتعلق باتفاق التدريب العسكري مع إسرائيل».

كما أشار نواب حضروا الاجتماع المذكور الى أن رئيس الوزراء كان يعني انه يتعين بذل المزيد من الجهود لاقناع العالم العربي ان الاتفاق لا يشكل تهديدا له.

وأثار الاتفاق الذي وقع في شباط الماضي غضب حزب «الرفاه» الاسلامي الذي تعهد بالتصدي له في البرلمان، وانتقادات واسعة من دول عربية وإسلامية.

وذكرت مصادر بحرية تركية، أمس، ان إسرائيل وتركيا تعتزمان اجراء تدريبات بحرية مشتركة قريبا. وأشارت الى أن قائد البحرية التركية الأميرال غوفين اركايا يزور حاليا إسرائيل بناء على دعوة من نظيره الإسرائيلي الأميرال اليكس تال.

ولم تحدد المصادر موعد المناورات إلا انها وصفتها بأنها خطوة «طبيعية للغاية».

ويسمح الاتفاق العسكري للطائرات الاسرائيلية باستخدام القواعد الجوية والمجال الجوي التركي للتدريب بذريعة ان المجال الجوي الاسرائيلي ضيق.

الأزمة الحكومية

من ناحية ثانية، دعت تشيلر يلماظ الى الاستقالة، أمس، وطالبت بتشكيل حكومة ذات قاعدة أوسع لتحل مكان الائتلاف القائم.

أضافت تشيلر اثناء اجتماع لحزب «الطريق القويم» ان على يلماظ «الاستقالة فوراً».

ويترنح الائتلاف الحكومي بين يلماظ وتشيلر والذي لم تبد عليه ملامح الصحة منذ تشكيله قبل شهرين حيث أيد حزب الوطن الأم اقتراحا بفتح تحقيق في تهمة فساد ضد تشيلر.

وانضمت المعارضة الإسلامية التي يمثلها حزب الرفاه الى المشهد عندما حثت الحكومة على الاستقالة بعد أن أصدرت المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي حكما ببطلان الاقتراع على الثقة في البرلمان الذي فازت فيه وأضفى عليها الشرعية.

(التتمة ص ١٥)





المتهم بمحاولة اغتيال ديميريل ابراهيم جمركجي اوغلو محاطاً بالحراس في محكمة أمن الدولة في اسطنبول أمس (رويتر)

مناورة يلماظ وحكومته «الميتة عيادياً»:

نفي تصريح فعلي؟

كتب جهاد الزين:

«قال رئيس الوزراء التركي في اجتماع لحزبه «الوطن الأم» إن سلبيات الاتفاق العسكري مع إسرائيل فاقت إيجابياته».

هل يعني نفي وزارة الخارجية التركية لتصريح مسعود يلماظ أنه لم يقله؟

ليس بالضرورة!

فالنفي جاء من وزارة الخارجية المعنية الدبلوماسية بأثره على العلاقات بين الدولتين التركية والإسرائيلية، لأنه يصدر عن «صاحب صفة» رسمية هو رئيس الوزراء.

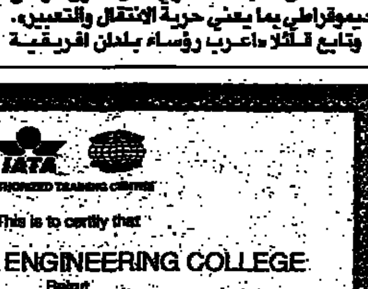
فالملاحظة الأولى إذن أن النفي لم يأت من يلماظ نفسه حتى الآن. وحتى لو أتى، فربما كان يلماظ قد أدلى به فعلاً. وليس بعيداً أن يكون قد سرّبه عمداً.

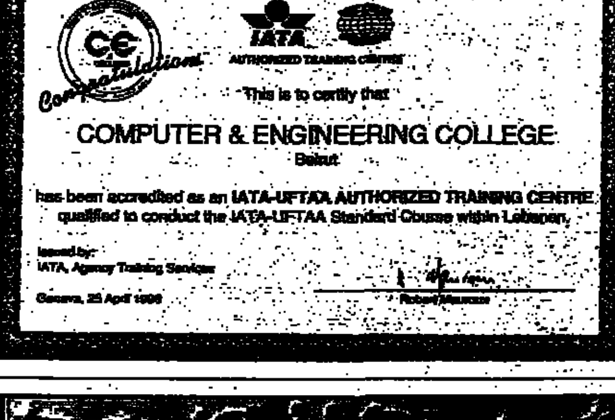
إذن لماذا قام يلماظ بذلك؟

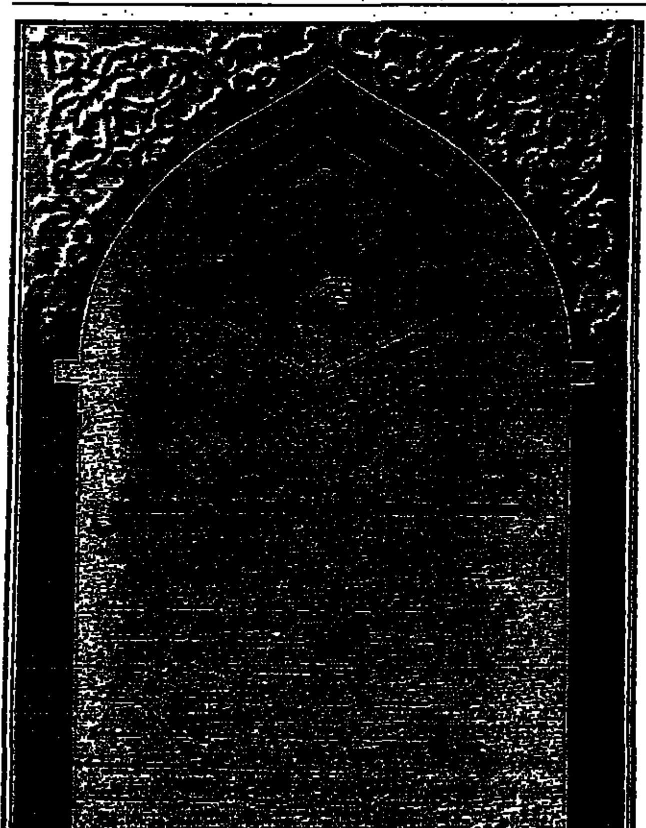
التفسير الوحيد المحتمل، هو أن يلماظ بعث برسالة تقارب مع «حزب الرفاه» الإسلامي، بعدما أصبح على يقين أن حكومته «ماتت عيادياً». وأصبح لا بد من استقالته. فأمس استقال وزيران من حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه السيدة طانسو تشيلر والشريك في الائتلاف الحكومي. والمتوقع أن يستقيل وزيران آخران اليوم.. أيضاً من وزراء «الطريق القويم». الأمر الذي يعني أن تشيلر قد اتخذت قرار «تصفية» الائتلاف.

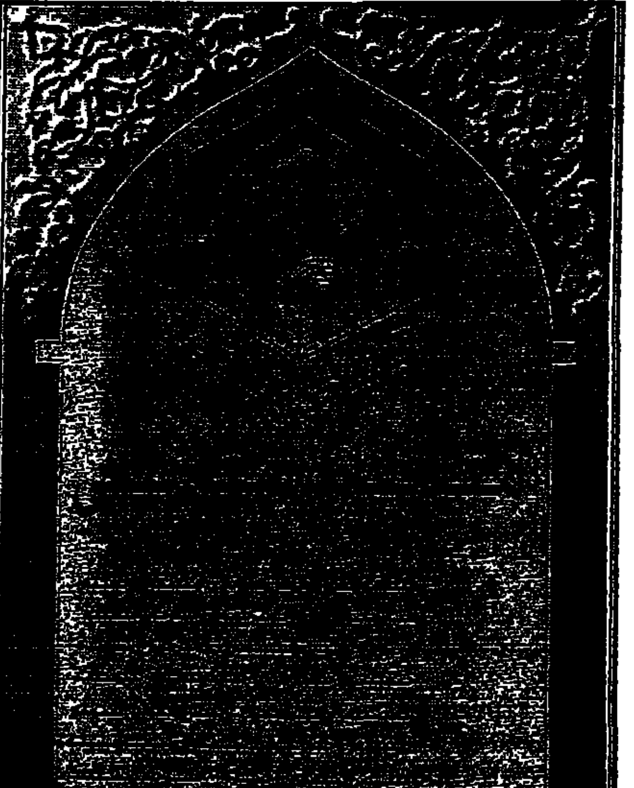
بهذا المعنى، قد تكون مناورة يلماظ، هادفة إلى «بيع» حزب «الرفاه» وزعيمه نجم الدين اربكان موقفاً ضد الاتفاق العسكري الإسرائيلي والتركي، غالباً ويستطيع يلماظ أن يتفلت منه لاحقاً. والسبب، هو أن استقالة الحكومة، ستعني تلقائياً، من ناحية دستورية أن رئيس الجمهورية سيعيد تكليف رئيس الكتلة الأكبر عدداً في البرلمان، بالسعي لتشكيل حكومة جديدة.. أي تكليف أربكان، كما فعل بعد

(التتمة ص ١٥)









الهراوي: بلد صغير يتحول رقماً كبيراً

عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي التطورات امس، مع سفير المغرب في لبنان محمد فرج الدكالي الذي زاره في قصر بعبدا، وبحث معه الاوضاع العامة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واستقبل الرئيس الهراوي وزير الاشغال العامة علي حراجلي وبحث معه شؤونا عائدة الى الوزارة، ثم استقبل النائب الياس الخازن فالنائب حسن عز الدين.

واستقبل الهراوي، ظهرا، وفدا من «المنتدى القومي العربي» برئاسة معن بشور وعضوية: الدكتور الياس المطران جلال بكداش، سامي عبود، الدكتور عدنان علي احمد، طارق آل ناصر الدين، فيصل درنيقة، الدكتور نشأة الخطيب، يوسف صقر والسيدة هدى فتح الله، واطلعه على نشاطات المنتدى في ذكرى اربعين شهداء مجزرة قانا.

وبعد اللقاء تحدث بشور، فأشار الى ان الزيارة تأتي في اطار التهنئة بالسلامة وبالجراحتين الجراحة الطبية التي اجريت له، والجراحة الدبلوماسية التي اجراها من على منبر الامم المتحدة، حيث نجح لبنان عبر رئيسه، بأن ينتزع قرارا للمرة الاولى منذ سنوات يدين العدوان الصهيوني.

واوضح بشور ان اللقاء كان فرصة عرض فيها الرئيس لمجمل الاوضاع ولاسيما زيارته لواشنطن ونيويورك وجدد فيها موقفه المعروف حيث اكد ان بلدا صغيرا كلبنان مع موقف كبير كموقف الرئيس وكموقف الشعب والدولة في لبنان بإمكانه ان يتحول الى رقم كبير في المعادلة الاقليمية.

سوريا تريد دوراً ومسؤولية بمستوى الدورين الأميركي والفرنسي في ضمانة «التفاهم»

واشنطن تربط مصير اللجنة الاستشارية بمصير لجنة المراقبة

الانطباعات الايجابية التي سادت بعد اعلان «تفاهم نيسان» حول امكانية ان يعيش هذا «التفاهم» لوقت طويل، رافقتها انطباعات مماثلة حيال سرعة تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان، بعدما لمس المراقبون اكثر من اشارة في بنود «التفاهم» الى ما يتعلق بحماية المنشآت المدنية والصناعية، ثم في الكلام الذي قاله رئيس الحكومة رفيق الحريري عن دور دولي في اعادة اعمار ما هدمته الحرب في الجنوب وفي بقية المناطق اللبنانية.

يومها، سمع اللبنانيون اصواتاً خافتة تشكك في ان تلتزم اسرائيل بـ«التفاهم» الامني. وسرعان ما عززت تل ابيب هذا الكلام بسعيها الى تحويل الاتفاق المؤقت الى اتفاق دائم يحل محل الاتفاقات الأخرى، من خلال الافكار التي طرحتها ولا تزال تدافع عن جزء منها حول آلية عمل لجنة المراقبة. وبدا ان الخرق الاسرائيلي لهذا «التفاهم»، يتجاوز الاخطاء العسكرية او الانفعال الذي قد يقوم به جنود رداً على عمليات المقاومة، ليتحول الى وسيلة ضغط لجعل لبنان وسوريا يقبلان بتشكيل اللجنة في اسرع وقت والتراجع عن المواقف التي اعلنت في بيروت ودمشق.

اما بشأن اللجنة الاستشارية، فقد جاء تحرك رئيس الحكومة السريع في عدد من عواصم القرار السياسي والمالي، الغربية والعربية، والاجواء التفاؤلية التي رافقته بداية، ليعطي انطباعاً بأن الامور تسير على احسن ما يرام. لكن ما ان وصلت الامور الى نقطة البحث الجدي، حتى ظهرت الصورة في شكل مختلف.

فقد سمع رئيس الحكومة كلاماً اميركياً واضحاً حول ارتباط مصير اللجنة الاعمارية باللجنة الأمنية. وهو ارتباط لا يتعلق فقط بالترتيب الزمني، اي ان تشكيل اللجنة الاعمارية لن يسبق تشكيل اللجنة الأمنية، بل يتعلق بأسس المفهوم الاميركي لدور اللجنة الأمنية، بما يعيد الامور من الزاوية الاميركية الى نقطة البداية، التي تقول ان واشنطن لا ترى موجباً لمساعدة لبنان على اعادة اعمار ما هدمته الحرب، قبل ان يحط رحاله الى جانب الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل.

وتقول مصادر مطلعة، ان واشنطن رفضت مجرد البحث في هذه اللجنة، وهي اعادت تذكير من سألها بالاوضاع غير المستقرة التي يعيشها لبنان، والتي تجعله دولة غير قادرة على تحمل مسؤولية من هذا النوع، وعلى بقاء بيروت مركزاً حيوياً لنشاطات القوى المعادية للسلام. وقد اضافت واشنطن الى هذا الموقف، تحذيرات من ان يعمد اللبنانيون الى محاولة استغلال بعض الحضور الاوروبي من اجل تجاوز الموقف الاميركي الحاسم حيال هذا الأمر.

وقد سجل في هذا المجال، اكثر من توضيح من جانب لبنان والرئيس الحريري نفسه، سواء في تصريحات كررها في اكثر من مكان، او خلال الاجتماع الذي عقده مع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، والذي عرض فيه ورقة عمل لبرنامج اعماري خلال خمس سنوات، وطلب تمويلاً يصل الى خمسة مليارات دولار توزع على هذه السنوات.

وقد كان الرئيس الحريري صريحاً في محادثاته مع الاوروبيين، عندما اوضح ان لبنان يريد دوراً اوروبياً مكملاً للدور الاميركي. وقد فسر البعض هذا الكلام، بأنه محاولة اضافية لطمأنة الجانب الاميركي الى ان لبنان لا يفكر بتجاوز واشنطن في حساباته ومشاريعه السياسية وغير السياسية.

لكن الولايات المتحدة، لم تكتف بهذا القدر، وهي اعطت اشارات مثل طلب ترؤسها اللجنة الاستشارية ايضاً، كمحاولة لوقف النقاش الحاد حول هذه اللجنة والذي يتم في غياب المسؤولين الاميركيين، مما جعل اللقاءات تقتصر على امور عملية مهمة جداً، لكنها لا تتخذ طابعاً تقريرياً تنفيذياً، ومما حدا بمعظم المعنيين والمتابعين الا يظهروا قدراً كبيراً من التفاؤل حيال مستقبل هذه اللجنة، حتى ان الرئيس الحريري نفسه، قال كلاماً مشابهاً في باريس، واوحى بأن الامور صعبة، وتحتاج الى تدقيق ومتابعة.

وفي حصيلة الجولات التي قام بها الرئيس الحريري خلال الاسبوعين الماضيين، ظهر ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت الاولى في التعامل الايجابي مع المقترحات الخاصة بالاعمار، وقد وعد رئيسها الشيخ زايد بن سلطان بمساهمة توازي ما نسبته عشرة في المئة من قيمة المبالغ المطلوبة، بدفع جزء منها كهبة نقدية مباشرة وجزء آخر من خلال تمويل لمشاريع عبر صناديق التنمية على شكل قروض طويلة (٥٥ عاماً) مع فوائد مخفضة.

اما من الجانب الاوروبي، فقد ظهر الموقف الفرنسي مفرطاً في حماسته للعب دور مساعد، واذ باشرت باريس في دعم عملية اصلاح محطات الطاقة التي قصفها العدو خلال حرب نيسان الأخيرة، فان بقية المساعدات لم تصل الى المستوى الذي يلامس جوهر المقترح من جانب بيروت. بينما الدول الاوروبية الأخرى لم تقدم جديداً بارزاً.

ويبدو ان التعثر الذي يصيب جهود تشكيل هذه اللجنة، لا يقل اهمية عن التعثر السياسي الذي يصيب محادثات واشنطن بشأن اللجنة الأمنية. حيث يبدو للبنان وسوريا، ان الولايات المتحدة واسرائيل تريدان لجنة دائمة تحل محل القرارات وآليات الاتصال الأخرى، وتقوم بجانب من الوظيفة السياسية لتلك الاطر، وان رفض لبنان وسوريا هذا الأمر لم يجعل الآخرين يعدلون كثيراً في موقفهم، ان لم يكن دفعهم الى نوع جديد من المناورة الهادفة الى جعل اللجنة تعطي تفسيرات جديدة لبنود «تفاهم نيسان»، بما يحفظ «حرية عمل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان».

وقد بدا ذلك واضحاً في بعض نقاط البحث التي تركزت على مسألة التحقق من الخروقات المحتملة، وكيفية تنظيم الردود من جانب الدول المعتدى عليها، لا سيما اذا تعثر النقاش داخل اللجنة حول الشكوى المقدمة.

واذا جرى تجاهل خصوصية هذه المسألة، فان المجريات الميدانية على الأرض قد تدفع الى اعادة نظر شاملة في دور اللجنة، خصوصاً في حال عمدت اسرائيل ـ وهي ستفعل ذلك ـ الى خرق جديد للتفاهم. والسؤال يتركز حينها على كيفية مواجهة لبنان هذا النوع من الخرق. ذلك ان امتناع «حزب الله» عن الرد الآن، يبقى رهن التصرف اللبناني الرسمي، والذي اذا ما عاد ورسا على اللجان الدولية التقليدية ولم يحقق نتائج مثل وقف الخروقات وادانة اسرائيل، فانه لن يطيل في موقفه «الحيادي» حول التعامل مع العدو. وهو سيكون (اي الحزب) عرضة لضغوط حقيقية في الشارع قد تدفعه الى استئناف الردود بما يعيد الاعتبار الى «توازن الرعب» الذي اقيم بعد «تفاهم تموز ١٩٩٣» وتحاول اسرائيل الآن نسفه.

اما النقطة الجوهرية التي يقول الجانبان الاميركي والاسرائيلي انها تقف وراء التأخر في اعلان اللجنة، فتتعلق بجوهر الموقف السوري. حيث لا يظهر ان دمشق متحمسة للطريقة المتبعة من جانب واشنطن وتل ابيب. وهي ترفض من جديد، ادخالها في لعبة توازنات خاصة بالاستحقاقات الداخلية لاسرائيل والولايات المتحدة. وقد سمع الوزير فارس بويز خلال اجتماعه بالرئيس السوري حافظ الأسد مؤخراً، كلاماً واضحاً حول رفض سوريا لعب اي دور في الانتخابات الاسرائيلية، لا من اجل انجاح بيريز ولا من اجل اسقاطه. وبالتالي فان العجلة الاسرائيلية ـ الاميركية لقيام اللجنة قبل موعد الانتخابات، ليست امراً ملزماً لسوريا ولبنان.

وحسب مصادر غربية مطلعة فان سوريا تريد الخروج من الدائرة الضيقة التي اريد لها ان تكون ضمنها في صياغة «تفاهم نيسان»، وانها تريد ان تكون طرفاً محايداً، له دوره ومسؤوليته المشابهان لدور ومسؤولية الولايات المتحدة وفرنسا، كدول ضامنة للتفاهم. كما تريد التأكيد مرة جديدة، انها ليست طرفاً مباشراً في النزاع الذي ادى الى «التفاهم». بل هي طرف لعب دوراً مساعداً في التوصل الى هذا التفاهم، انطلاقاً من علاقتها الخاصة بلبنان وبالمقاومة.

وعليه، فان الموقف السوري هذا، يعكس رغبة في دور مختلف داخل لجنة المراقبة، بحيث يصبح صوت سوريا خلال مناقشته اي مسألة، له حجمه ووقعه المشابهان لصوت كل من الولايات المتحدة وفرنسا. وبالتالي، فان حق «الفيتو» له اهميته بما يحفظ لسوريا مسافة ضرورية عن الدور المباشر الذي تريد واشنطن وتل ابيب لها ان تلعبه لكي تتحمل هي مسؤولية ما يقوم به الطرف اللبناني (سياسياً اي الحكومة، وعسكرياً اي المقاومة).

واذا كانت الأمور ستبقى عالقة على هذا النحو، فان أمور اللجنة ستتخذ اتجاهاً صعباً، الا اذا تراجع الاميركيون والاسرائيليون وقبلوا بجعل اللجنة الأمنية تأخذ موقعها الطبيعي كاداة أمنية مؤقتة خاصة بوضع أمني محدد ومؤقت. ولا يجوز التصرف حيالها على انها ذات طابع سياسي او لها وظيفة دائمة.

في الحالتين، تبدو اللجنتان الأمنية والاعمارية رهناً بوضع سياسي يتجاوز الاعتبارات اللبنانية، ويعود ليضع الأمور حيث تريد واشنطن، اي حيث موقع كل هذه المسائل في خطتها للتسوية في المنطقة، تعطيها بقدر ما تناسبها، وتعطلها بقدر ما لا تناسبها.

إبراهيم الأمين

عيون

● أرجأت احدى الوزارات انتخابات بعض النقابات بسبب خلافات حول تسمية الهيئات الاكثر تمثيلاً في مجالس ادارة احدى المؤسسات العامة، المعنية بشؤون التقديمات الاجتماعية.

● نجح مقربون من بكركي في ترطيب الاجواء بين البطريرك الماروني نصر الله صفير وعدد من المسؤولين، وكذلك في تليين المواقف حيال العلاقات اللبنانية ـ السورية كما بدا في كلام للبطريرك امس.

● يدرس معارضون مسيحيون من محافظة جبل لبنان فكرة ترشيح معارضين آخرين للانتخابات النيابية في محافظة الجبل، بدلاً من المحافظات التي ينتمون اليها.

الحريري يرجئ زيارته إلى بروكسل
«بقاء الطوارئ غير مطروح للمناقشة»

أعلن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان بقاء قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان ليس مطروحاً للمناقشة، في معرض التفاوض على تأليف اللجنة الأمنية لمراقبة وقف إطلاق النار في اطار «تفاهم نيسان».

وقال: «لقد نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ على انشاء قوات الطوارئ الدولية وعلى تمركزها في جنوب لبنان، وحدد مهمتها بمساعدة الحكومة اللبنانية على نشر قواتها الشرعية حتى الحدود المعترف بها دولياً، وما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ هذا القرار وتحول دون تطبيق نصوصه، ستظل الحاجة قائمة لبقاء القوات الدولية في جنوب لبنان، وسيظل لبنان يطالب مجلس الأمن الدولي بتنفيذ القرار الصادر عنه، بإجماع اعضائه، وبتجديد مهمة القوات الدولية التي انشأها هذا القرار».

وأضاف: «أما اذا كانت اسرائيل تضيق ذرعاً بهذه القوات وترى ان بقاءها في الجنوب على المستوى الذي هي عليه الآن يحد من اعتداءاتها، فإن لبنان يسجل لهذه القوات حيادها وموضوعيتها، وينوّه بالجهود الانسانية التي بذلتها اثناء عدوان نيسان والمساعدة القيّمة التي قدمتها لعمليات اغاثة السكان المدنيين الذين كانوا يتعرضون للقصف الاسرائيلي من البر والجو والبحر بشتى انواع الاسلحة الحربية».

وختم الرئيس الحريري بالقول: «ان لبنان يرفض اي مساس بدور الأمم المتحدة، ويدين كل محاولة ترمي الى تقليص هذا الدور وخفض عديد قوات الطوارئ في الجنوب».

من ناحية ثانية، عُلم ان الرئيس الحريري أرجأ زيارته التي كانت مقررة اليوم الى بروكسل للقاء بعض مسؤولي الاتحاد الاوروبي، الى ما بعد تأليف لجنة مراقبة وقف إطلاق النار، حسب ما نص عليه تفاهم نيسان.

واستقبل الحريري في منزله في قريطم، امس، النائب ايلي سكاف وعرض معه الأوضاع الراهنة.

واتصل به القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني مهنئاً بسلامة عودته الى لبنان، ومنوهاً «بدور الحريري الايجابي في تعزيز موقع لبنان السياسي والاقتصادي، وخصوصاً على صعيد تنفيذ القرار ٤٢٥».

مجلس الوزراء يحصر تسلم المساعدات الخارجية بمؤسسات الدولة
«ما يحتاجه لبنان بحاجة إلى الوقت والجهد وعلينا الصبر»

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية، امس، حصر تسلم المساعدات الخارجية بمؤسسات الدولة واجهزتها «منعاً لأي التباس او تكهنات بأهداف هذه المساعدات». واكد المجلس على اهمية الدور الذي تقوم به قوات الطوارئ الدولية في لبنان، وعلى ضرورة استمرار ودعم وجودها.

وابلغ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المجلس أن اجواء جولته العربية والاوروبية كانت «جيدة»، مشيراً الى ان الردود على الطروحات اللبنانية كانت ايجابية، مؤكداً ان ما يحتاجه لبنان «يتطلب الكثير من الاتصالات والوقت والجهد».

عقد مجلس الوزراء جلسته العادية بعد ظهر امس، في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء الذين غاب منهم: مروان حمادة، فارس بويز، وليد جنبلاط، نقولا فتوش، شاهي برصوميان، قبلان عيسى الخوري، ايلي حبيقة وياسين جابر.

سبق الجلسة خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري.



الهراوي والحريري في حوار مع الرقبيل الجلسة (عاصم شعيب)

المعلومات الرسمية

اثر انتهاء الجلسة في التاسعة مساء اذاع وزير الاعلام فريد مكاري المعلومات الرسمية الآتية: في مستهل الجلسة اشار فخامة الرئيس الى بعض الدول التي تقوم باتصالات مباشرة مع المواطنين اللبنانيين، وتعرض بعض المساعدات المالية او العينية عليهم. لذلك وجه فخامته مجلس الوزراء بأن تكون جميع هذه المساعدات موجهة للدولة اللبنانية من خلال اجهزة الحكومة المولجة بهذه المساعدات. وان تحصر اتصالات الدول الاجنبية بالدولة اللبنانية وذلك منعاً لأي التباس او تكهنات بأهداف مثل هذه المساعدات.

وثمن مجلس الوزراء ما جاء في كلمة فخامة رئيس الجمهورية في قانا بتاريخ ١٧ الجاري، والتي توجه بقسم منها الى قوة الطوارئ الدولية، مؤكداً على اهمية الدور الذي تقوم به في لبنان وعلى ضرورة استمرار ودعم وجودها وحاجة لبنان الى بقائها لتتمكن من تنفيذ ما اوكل اليها خصوصاً تنفيذ قراري مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦.

ثم اطلع دولة الرئيس، مجلس الوزراء، على نتائج الزيارات التي قام بها، بتكليف من مجلس الوزراء، على عدد من الدول الشقيقة والصديقة، ولا سيما منها زيارته الى دولة الامارات العربية المتحدة والفاتيكان وفرنسا، واجتماعه بمجلس وزراء خارجية مجموعة الدول الاوروبية في بروكسل. وقد تركزت المحادثات التي اجراها دولة الرئيس على شكر قادة هذه الدول على الدعم الذي قدمته الى لبنان في اعقاب العدوان الاسرائيلي عليه الشهر الماضي. وابلغ دولة الرئيس مجلس الوزراء الدعم الذي يلقاه لبنان في الجهود التي يقوم بها لمواجهة مرحلة ما بعد العدوان، خصوصاً لجهة الاسراع في وضع آلية تنفيذ تفاهم نيسان، وفي انشاء اللجنة الاستشارية المالية لمساعدة لبنان في اعادة اعماره في ضوء الخطة التي وضعها لبنان تحقيقاً لهذه الغاية.

وأكد دولة الرئيس ان اجواء هذه الزيارات كانت جيدة، وان الردود التي تلقاها حول الطروحات اللبنانية كانت ايجابية، معتبراً ان المرحلة المقبلة تتطلب المزيد من المتابعة والتحرك.

وفي هذا الاطار ابلغ دولة الرئيس مجلس الوزراء، انه سيواصل زياراته الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة، وانه سيزور لاحقاً بروكسل لمتابعة المباحثات.

وأكد دولة الرئيس ان الامور تحتاج الى كثير من الجهد والوقت، وانه رغم وجود الايجابيات، على اللبنانيين ان يتحلوا بالصبر حيث ان ما يحتاجه لبنان في هذه الظروف يتطلب الكثير من الاتصالات والوقت والجهد.

وعرض مجلس الوزراء موضوع زراعة التبغ والتنباك واكد على قرار وزارة المالية القاضي بما يلي: عدم زيادة المساحات المزروعة بالتبغ والتنباك خلال موسم عام ١٩٩٦ عما كانت عليه المساحات المزروعة في موسم عام ١٩٩٥، عدم السماح بزراعة مساحات اضافية من قبل مزارعين حاليين، او ان يقوم اشخاص جدد بزراعة مساحات جديدة.

عدم استلام اية كميات من التبغ والتنباك تزيد عن الكمية المقررة خلال موسم ١٩٩٦. وسيصار الى اتلاف الكميات الاضافية على مسؤولية صاحبها.

ثم درس مجلس الوزراء المواضيع الواردة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة ومنها:

ـ الموافقة على مشروع قانون يرمي الى منح اعفاءات ضريبية واستبدال بعض موجبات متعلقة بالضمان الاجتماعي للمستثمرين والعاملين في المناطق الحرة، وكلف وزيري العمل ووزير الدولة للشؤون المالية ايجاد آلية التنفيذ.

ـ الموافقة على مشروع قانون يرمي الى تعديل قانون المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي لتمكينه من القيام بالمهمات التي انشئ من اجلها.

ـ الموافقة على اتفاقي قرض بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، الاول للمساهمة في تمويل المدارس المهنية والتقنية والثاني المساهمة في تمويل مشروع اعادة التأهيل الاداري للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة.

ـ الموافقة على اتفاقي قرض بين لبنان والبنك الاسلامي للتنمية لتمويل انشاء كلية الهندسة في مشروع الجامعة اللبنانية وتجهيزها.

ـ قبول هبة يابانية لتمويل المساعدة الفنية لتحضير مشروع الطرق الوطنية.

ـ الموافقة على عرض وزارة الداخلية لتقرير مجلس الامن الداخلي المركزي حول موضوع المخدرات وحقوق الانسان وتحويل التقرير الى وزارة الخارجية لاجراء اللازم.

ـ وبالنسبة للفائض في جهاز المعلمين في وزارة التربية المقترح من وزير التربية، قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة قوامها وزير التربية، وزير التعليم المهني والتقني، وزير الدولة للشؤون المالية ووزير الدولة للاصلاح الاداري لدراسة كيفية تنفيذ الاقتراح لجهة استفادة الادارة من العدد الفائض.

ـ كذلك وافق مجلس الوزراء على تعيين الاستاذ عفيف المقدم رئيساً لديوان المحاسبة والاستاذ سليمان طرابلسي مدعياً عاماً لدى ديوان المحاسبة بالنظر الى ان الرئيس والمدعي العام الحاليين سوف يحالان على التقاعد في اول تموز المقبل.

كذلك وافق مجلس الوزراء على انشاء قريتين «الانصار» في قضاء بعلبك، والدلافة في قضاء حاصبيا.



جلسة مجلس النواب: إقرار ١٦ قانوناً وتأجيل البتّ باقتراح القانون ١٦١

التمديد لوسائل الإعلام موضع تجاذب بين إصرار الحكومة وأصحاب الاقتراح

حشد نيابي ومسعى لدفع المهلة إلى ما بعد الانتخابات من دون تحديد

رئاسة المجلس والحكومة (علي علوش)

جانب من النواب الحضور

كتب نبيل هيثم

تحدّد الهيئة العامة للمجلس النيابي اليوم، المصير الذي سيؤول إليه الاقتراح النيابي المعجل المكرر الرامي الى تعديل المادة خمسين من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، لجهة تمديد مهلة تقديم طلبات التراخيص للوسائل المرئية والمسموعة، سنة تحتسب بعد إعلان وزارة الاعلام عن تقبل هذه الطلبات أي اعتباراً من السابع من أيار الماضي.

والأجواء السابقة لطرح هذا الاقتراح بالصيغتين اللتين وضعتهما حوله لجنة الادارة والعدل (التمديد سنة)، ولجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (شهرين) توزعت في اتجاهين:

ـ الاتجاه الأول الحكومي: حيث عكست مصادر وزارية تمسك الحكومة بمواقفها السابقة المعارضة لمضمون الاقتراح النيابي، وكذلك التمسك بمهلة الشهر الاضافية التي منحتها الحكومة لوسائل الاعلام، لاستكمال طلباتها، وتنتهي في السابع من حزيران المقبل... وتستبق هذه المصادر مجريات جلسة اليوم، بالتأكيد على أن الاقتراح النيابي «مش ماشي» لكنها تستدرك وتقول ان البت بالأمر يعود الى المجلس النيابي ليقرر ما يراه مناسباً، وتعرب عن اعتقادها، أن الغالبية النيابية، لن تصوت الى جانب اقتراح النواب.

أما الاتجاه الثاني، فهو لأصحاب الاقتراح المذكور، والنواب الداعمين له، اذ ان لدى هؤلاء قناعة بأن هذا الاقتراح، لو طرح أمام الهيئة العامة، فسيحوز على أصوات اكثرية النواب. وينطلق هؤلاء في قناعتهم هذه من مبدأ تمديد المهلة، الذي التقت عليه لجنتا الادارة والاعلام، معتبرين ان تحديد فترة للمهلة، أمر تبته الهيئة العامة، ولكن لدى هؤلاء النواب تخوف من أن تعمد الحكومة الى تطيير النصاب فيما لو شعرت أن الأمور تسير خلافاً لمشيئتها.. وهذا التخوف بدوره، اعتبره نواب آخرون غير ذي معنى، ولا سيما ان تطيير النصاب ليس وارداً من قبل الحكومة، وايضاً لن يكون رئيس المجلس غاضاً الطرف عنه، ولن يقبل الاطاحة بالجلسة لا سيما وأن الاقتراح النيابي هو «الثالث» في ترتيب جدول الأعمال المتبقي، اي في بدايات جلسة اليوم، وسيطرحه في حينه. وتطيير النصاب في هذه الحال، يعني الاطاحة بسائر بنود جدول الأعمال، وسيعتبر ذلك محاولة «وارمة جداً» من الحكومة.. ستفتح باباً واسعاً لجدل داخلي لا سقف له.

المهم في رأي المؤيدين، هو ان تترك للمجلس حرية تقرير مصير الاقتراح، من دون تدخلات أو تسويات أو تهديد باستقالات، ويؤكد هؤلاء ان بري يشاركهم هذا الرأي، لا سيما وانه أكد ذلك في الفترات الأولى لولادة الاقتراح.

واللافت للانتباه كان حشد القوى المؤيدة، الذي سجل تحسباً لطرح الاقتراح في جلسة الأمس، وبرز حضور نيابي من العديد من الكتل والتيارات، وهو ما توقعت مصادر نيابية حصوله اليوم أيضاً، للمشاركة في «معركة» التمديد.

وتقول هذه المصادر، ان المؤيدين، لا يتمسكون بالتمديد لسنة، بل هم ميالون الى الموافقة على التمديد الى ما بعد الانتخابات من دون تحديد مهلة معينة، كما انهم لا يعارضون التمديد لستة أشهر، أو أربعة أشهر، المهم الى ما بعد الانتخابات.

وتظل مراهنة المؤيدين، معقودة على أصوات نواب «كتلة التحرير» التي يرأسها الرئيس بري، الذي كما تردد، ترك لأعضائها حرية التصويت.

ويقول بعض هؤلاء انه برغم كل ما يجري وبرغم الحماوة التي قد تشوب النقاش، فإن العقبة ليست في مجلس النواب، فقد يعبر الاقتراح منه بصيغة قانون، ولكن المهم هو أن يسمح رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعبوره ويصدره، بدل ان يعمد الى رده الى مجلس النواب.

حصيلة الجولة الثانية للجلسة العامة أمس، كانت إقرار ١٢ مشروع قانون واربعة اقتراحات قوانين، الأبرز بينها: النظام الداخلي للمجلس الدستوري، تطوير السوق المالية والعقود الائتمانية وكيفية التداول بأسهم المصارف اللبنانية وبإصدار سندات دين.

وخلافاً لما كان متوقعاً، فإن الجلسة، لم تقر الاقتراح المتعلق بتطبيق القانون ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة، فكان مصيره التأجيل للبت فيه في جلسة تعقد خلال الدورة الاستثنائية للمجلس التي ستفتتح بداية حزيران المقبل، بعد أن يتم وضع مشروع جديد من قبل لجنة نيابية ـ حكومية، شكلت لهذه الغاية، وعلى أساس الاقتراح النيابي والمشروع الحكومي الذي طرح مؤخراً، وحددت مهمتها حتى نهاية حزيران المقبل.

وقائع الجلسة

استؤنفت الجلسة عند الحادية عشرة قبل الظهر، واستهلها رئيس المجلس نبيه بري، بالاشارة الى المناقشات التي جرت في جلستي اللجنة النيابية ـ الحكومية حول الاقتراح المتعلق بتطبيق القانون ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة.

وقال بري: لا نريد ان نسلق الموضوع سلقاً، وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على اقتراح معين، طالما ان هناك دورة استثنائية ستفتتح خلال حزيران وتموز وطلب بري تلاوة الاقتراح.

محمود عواد (بالنظام) اثار ما كتب في احدى الصحف من تجن على النواب.

بري: هذا ليس بالنظام، وكان بمقدورك الرد على ذلك.

ثم تلا نعمان نص الاقتراح الذي تم التوصل اليه في اجتماعي اللجنة، ويرمي الى تشكيل لجنة من لجنتي الادارة والعدل ممثلة برئيسيها ومقرريها والمال والموازنة، لوضع صيغة نهائية، على ن تنجز مهمتها قبل ١٩٩٦/٧/١.

بري: لذا، تعطى اللجنة مهلة حتى آخر حزيران، واذا لم تنجز مهمتها، فسيعرض الأمر مجدداً على المجلس النيابي، اي الاقتراح النيابي والمشروع الحكومي.

نعمان: ادعو لتشكيل لجنة فرعية من المال والادارة والعدل،

بري: لا شيء يمنع ذلك،

علي عمار: أعترض بشدة على الاسلوب الذي تم التعاطي فيه مع مناقشة اقتراح القانون، وما سمعته الان يجعلني اثير هذه النقطة، حتى لا يصادر المجلس ويصبح ذلك عرفاً.

اضاف: ان هذا القانون تنتظره مئات العائلات وهو عبر في كل القنوات، في اللجان المختصة، واللجان المشتركة، وطرح على أساس مبدأ المساواة بين الناس وحقوق المواطنين، فالقلوب الانتقائات التي مارستها الحكومة امس (الاول)، تحيي بالتسوية اليوم وهو يؤكد شعور النواب، باننا اصبحنا عنواناً من عناوين لغة الفلاحين اي «شيش بلبه» اي الفزاعة في المزارع، اني شخصياً، أعتبر نفسي، غير معني بهذه التسوية ولا بالاسلوب الالتفافي على القانون، واطالب رئاسة المجلس، بان يعطى المجلس الحق في دراسة القانون، واقراره او رده.

بري: أؤكد انه لم تتم تسوية، او اي شيء من هذا القبيل، لقد تبين بعد اجتماع اللجنة، ان الامر ليس بهذه البساطة.

سليم سعادة: لو اجتمع معنا الزميل علي، لما قال ما قاله، واني أؤيد تشكيل اللجنة.

نجاح واكيم: أطالب بمناقشة الاقتراح النيابي الآن، والحكومة عندما تبدأ عرض هذا الاقتراح على المجلس تبدأ بالمناورة، ان السياسة المالية للحكومة هي التي اوصلت البلاد، الى هذا الوضع الذي نعيشه، وكذلك الهدر الذي أوصلنا الى الكارثة.

وازاء الجدل النيابي، الذي بدأ بالتوسع، اوقف بري الكلام، وطرح الاقتراح النيابي للمناقشة، وبعد تلاوة مادته الوحيدة، تلا بري اقتراحاً يرمي الى تأجيل المناقشة، وصدق، وعارضه النواب: نجاح واكيم، حبيب صادق، سمير عون، خضر طليس، محمد برجاوي، علي عمار، ربيعة كيروز، محمد فنيش، ابراهيم بيان، سعود روفايل وعلي طه.

السجل العقاري

وطرح بري مشروع القانون المعجل الرامي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي الرقم ٧٧/٣٧ المتعلق بكيفية اعادة تكوين بعض عناصر السجل العقاري المفقودة او التالفة.

وتليت المادة الاولى:

نصري المعلوف: أؤيد المشروع الذي يحتاج الى تعديلات في بعض العبارات، واني أعلق أهمية كبرى على هذا المشروع، ولا سيما ان عناصر السجل العقاري قد تعرضت اثناء الاحداث للتلف او الفقدان.

وطرحت المادة الاولى على التصويت، وصدقت، وتليت المادة الثانية: وطلب النائب المعلوف تعديل عبارات لفظية.

عصام نعمان: اعترض على الصياغة التي اتى بها الوزير فؤاد السنيورة، وهي غير دقيقة، وتتناقض مع ما اتفق عليه في اللجان المشتركة.

بري: هناك اختلاف بين ما اتفق عليه في اللجان، والصياغة في المشروع، ولا سيما حول ما يتعلق بمدة السنتين، التي لم ترد في صياغة السنيورة، لذا أتمنى الا تعرض من الان وصاعداً، اية صياغة على النواب، قبل تلاوتها في اللجان.

محمد يوسف بيضون: أعترض على عبارة «تحت اشراف مدير الشؤون الادارية»، وأطلب حذفها.

رشيد الصلح: أرى ان يناط الأمر بالقضاء العقاري.

نعمان: عندما يطلب صاحب العلاقة، اعادة تكوين السجل، فان الكلفة تكون على عاتقه، اما اذا قامت الدولة باعادة التكوين في القرى والمناطق التي تلفت معظم محاضرها، فالدولة تتحمل الكلفة، والاقتراح يرمي الى تحديد مدة قيامها بهذا التكوين خلال مدة سنتين، وعند انقضاء هذه المدة، ولم تقم الدولة باعادة التكوين يتلقى عندها طالب التكوين، اي صاحب العلاقة، من الكلفة.

السنيورة: ان هذا المشروع حظي بكثير من النقاش في اللجنة المالية والادارة والعدل واللجان المشتركة، والقانون الرقم ٣٧ الصادر العام ١٩٧٧، وضع في ظروف غير عادية.

واعلن معارضته تحديد مدة السنتين واعداً باعادة التكوين في أسرع وقت ممكن.

لوغست باخوس: أؤيد تحديد مدة السنتين، وذلك من أجل حث الحكومة على اعادة التكوين خلال هذه المدة، وايضاً، من اجل التوفير على اصحاب العلاقة دفع المبالغ اللازمة.

وهنا طرح رئيس المجلس اقتراحاً يرمي الى ان تكون المدة ثلاث سنوات بدلاً من سنتين، وصدق الاقتراح.

ثم صدقت مواد المشروع الثالثة والرابعة والخامسة، وصدق بعدها المشروع بالمناداة بالأسماء.

وطرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٨٧٠ الرامي الى تعديل المادة ٢٥ من القرار الرقم ١٨٩ تاريخ ١٩٢٦/٣/١٥، (التفصيلات المتعلقة بتنفيذ القرار الرقم ١٨٨ المختص بانشاء السجل العقاري وتعديلاته).

وتليت المادة الاولى:

نصري المعلوف: اقترح الا تتعدى المدة شهراً واحداً.

وزير العدل بهيج طبارة: ان النص الجديد، اخذ معظم النص المعمول به حالياً، واعتقد ان تحديد المهل لا تترتب عليه نتائج.

وطرحت المادة الاولى على التصويت وصدقت، ثم صدقت الثانية، بعدها صدق المشروع بالمناداة بالاسماء.

الإفتاء السني

بعد ذلك، طرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٥٧٨ الرامي الى احداث مصلحتين في ملاك الافتاء السني، وصدق كما ورد.

وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٠٨، الرامي الى تعديل بعض احكام قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٥.

وتليت المادة الاولى وصدقت، ثم صدقت الثانية، فالثالثة، والرابعة، والخامسة والسادسة، ثم صدق المشروع بالمناداة بالاسماء.

السنيورة: اطلب ان يسجل في المحضر الا تسري احكام المادة الرابعة الاعلى التعاقد. (فجرى تسجيلها).

قانون العقوبات

وطرح مشروع القانون المعجل، الوارد بالمرسوم الرقم ٧٢٦٣، الرامي الى تعديل بعض أحكام قانون العقوبات.

وتليت المادة الاولى

نصري المعلوف ابدى ملاحظات على هذه المادة تمحورت حول وجوب التعاطي بكثير من الاهتمام في كيفية التشريع.

الوزير طبارة: ان لبنان مرتبط بعدة اتفاقيات دولية، واحدى هذه الاتفاقيات اصبحت احكامها بحكم النافذة، وبالتالي، فان هذا المشروع يلبي هذه الغاية.

وطرحت المادة الاولى على التصويت، وصدقت ثم صدقت المادة الثانية، وصدق المشروع بالمناداة بالاسماء.

الأقساط المدرسية

وطرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٦١٩ الرامي الى تنظيم الموازنة المدرسية ووضع أصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية واحكام متفرقة وصدق المشروع بمادة وحيدة.

رواتب أساتذة الجامعة

وطرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨١١٨، الرامي الى الغاء المادة الرابعة من القانون الرقم ٣٩٦ تاريخ ١٩٩٥/١/١٢، (تعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية).

وتليت المادة الاولى.

ابراهيم بيان: اسأل عن مصير اقتراح، كنت قد تقدمت به في هذا الشأن، وقد عرضه مجلس الوزراء ورفضه.

وزير التعليم العالي ميشال اده: لقد جرى الاتفاق على صياغة المشروع مع رابطة اساتذة الجامعة.

بعدها صدقت مواد المشروع، ثم صدق كاملاً بالمناداة.

بيت المعلم

وطرح مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٩٦٤، الرامي الى تعديل بعض احكام القانون الرقم ٨٢/٧ تاريخ ١٩٨٢/١/٢٨، والقانون الرقم ٨٢/٢٢ تاريخ ١٩٨٢/٨/٣ المتعلقين برسم بيت المعلم وصندوق المعلم، وصدق.

ابراهيم بيان، هذا القانون قديم منذ ١٩٨٢ هل لدى الحكومة نية لتطبيقه؟

الحريري: نعم بالطبع.

ثم صدق المجلس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٧٩٦ الرامي الى تسوية تمليك بعض العقارات لدى وزارة الاسكان والتعاونيات ومشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٦٨٠٧ الرامي الى تطوير السوق المالية والعقود الائتمانية.

أسهم المصارف

وطرح بري مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٢٤٢ المتعلق بشكل وكيفية التداول بأسهم المصارف اللبنانية، وباصدار سندات دين.

نواب: فليصوت عليه بمادة وحيدة

محمد بيضون: لا، نعارض.

مخايل ضاهر: لا تقبل المادة


تحية للحريري والرد بمثلها

الوحيدة.

بيضون: لدينا اعتراض على المادة السادسة، والحكومة اليوم، ومن خلال نص هذه المادة، تفتح للمصارف باب الدين من دون سقف، وهذا امر خطير، واقترح الغاء هذه المادة.

ثم قرر بري الدخول في مناقشة المشروع مادة مادة، فصدقت على التوالي المواد الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة. وتليت المادة السادسة.

السنيورة: حسب القوانين المعمول بها، يحق لكل شركة مساهمة اصدار سندات دين بضعف رأسمالها، والترخيص يكون من مصرف لبنان، الذي يضع ايضا الحدود اي السقف.

بري: يجب تحديد السقف.

واكيم: اقترح رد المشروع الى اللجان، كونه مشروعا خطيرا، ويجب درسه بتعمق.

بري: لقد درس في اللجان معمقا، ومع جمعية المصارف ولا توجد مشكلة فيه، باستثناء هذه المادة.

بابكيان: يجب وضع سقف لسندات الدين.

سليم سعادة: عند المناقشات السابقة جرى طرح سقف ٦ اضعاف ورفض هذا الطرح واقترح تحديد السقف بضعفي رأس المال، او ثلاثة اضعاف.

بري: معقول.

السنيورة: مصرف لبنان هو السلطة الوحيدة التي تقرر حدود السقف.

واكيم: المصرف ليس سلطة.

السنيورة: طبعا هو سلطة.

واكيم: لا

السنيورة: اذا، من هي السلطة؟

واكيم: انتم

السنيورة: هذه اصبحت مماحكة..

بابكيان: يجب وضع السقف.

نواب: نقترح اربعة اضعاف

بري: هل تريدون اربعة اضعاف.

السنيورة: ومصير الاموال الخاصة؟

الحريري: نحن نعيش مرحلة منافسة خطيرة جداً في المنطقة وخارجها، وما يجري من اتفاقيات وخلافه، كله يستهدف دور لبنان، وكل الدول في المنطقة تعيد النظر في قوانينها المالية، وبطريقة جذرية، وهناك دول صديقة وشقيقة تغير انظمتها المالية جذريا ولا اقصد سوريا واتمنى النظر الى الامر من هذه الزاوية، دور البلد كله مستهدف، واحد اهم ادوار البلد الخدمات المصرفية والمالية...

ونحن من هنا، نقترح ان يعطى سقف ٦ اضعاف من رأس المال والموجودات.

بيار حلو: أؤيد مشروع الحكومة.

سليم حبيب: السنيورة اورد كلاما، معه حق فيه، والمرجع الصحيح والوحيد هو مصرف لبنان.

الوزير انور الخليل: حتى الودائع في المصارف تخضع لرقابة مصرف لبنان واقترح ان يبقى القانون كما ورد، ولن يظل مصرف لبنان هو المرجع.

بشارة مرهج: لدينا تجارب سابقة.. ويجب ان نشعر المواطن، بان هذه السندات «مظبوطة»، واقترح ان يكون السقف ضعفين او اربعة اضعاف.

جاك جوخادريان: انا مع مشروع الحكومة، ولاسيما ان سندات الخزينة، ستجذب اموالا من الخارج.

بابكيان: نحن نضع تشريعات ليس لليوم، بل للمستقبل، ولا نعرف ماذا يحصل في المستقبل، ولذلك، يجب تحديد السقف بأربعة اضعاف، ويجب اتخاذ احتياطات، واعطاء ضمانات للمواطن.

سعادة: نصر على وضع سقف لسندات الدين، ولا نستطيع ان نترك الباب مفتوحا.

حسن علويه: أؤيد اقتراح الاربعة اضعاف.

محمد يوسف بيضون: ما يهمني هو ان يقر هذا القانون..

بري: لا يقول احد بانه لن يقر القانون.

محمد يوسف بيضون: اقترح خمسة اضعاف.

بري: فلنأخذ رأي الرئيس سليم الحص.

الحص: قاعدة «بال» تضع حدا اقصى هو ٨ اضعاف، وبالتالي انا مع مشروع الحكومة.

واكيم: القصد من هذا القانون هو القضاء على المصارف اللبنانية.. وشكك بإرادة المصرف المركزي وهيئة الرقابة.

نائلة معوض: اعترض على التشكيك.

بري: اقفل باب النقاش.

وطرح بري الاقتراح الرامي الى تحديد السقف بأربعة اضعاف رأس المال، فسقط ثم طرح اقتراح الستة اضعاف، وسقط ثم طرح المادة السادسة، كما وردت في مشروع الحكومة، وصدقت، ثم صدقت السابعة، بعدها جرى التصديق على المشروع بالمناداة بالأسماء.

أصول المحاكمات

وطرح بري اقتراح القانون الرامي الى تعديل قانون أصول المحاكمات المدنية.

ضاهر: هناك اقتراحات في جدول الأعمال مؤجلة من الجلسة السابقة، والواجب أن نبحثها الآن.

بري: أمامنا يوم غد (اليوم) كاملاً.

باخوس: اقترح اقرار الاقتراح بمادة وحيدة.

المعلوف: اقترح تأجيل الاقتراح.

وطرح بري اقتراح المعلوف، فسقط، ثم جرى التصويت على الاقتراح بمادة وحيدة وصدق، كما صدق بمادة وحيدة أيضا، اقتراح القانون الرامي الى تنظيم مهنة الطبوغرافية وإنشاء نقابة الطبوغرافيا.

قانون البناء

وطرح اقتراح القانون الرامي الى تعديل المادة ١٩ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١٤٨ تاريخ ١٩٨٣/٩/١٦ (قانون البناء).

وتليت المادة الأولى:

نائلة معوض: أصبح لبنان، بحرا من الباطون، ولم يبق شبر أرض في الأرض اللبنانية، لماذا لا نعمل مرائب تحت الأرض، البناء عشوائي، أنا ضد المشروع للآخر.

بري: طيب، شو معنى الآخر.

سعادة: اؤيد رأي الزميلة معوض.

محمد قباني: اؤيد رأي الزميلة معوض حول المرائب تحت الأرض، ولكن أؤيد الاقتراح كما ورد.

جوخادريان: في الاقتراح مشكلات.

قباني: هناك ضوابط.

بيضون: هناك استباحة واستهانة لعامل الاستثمار، وهذا لا يجوز، ومضمون هذه المادة، يصب في هذا الإطار.

الصلح: أؤيد الاقتراح، ولكن أعارض البند الثالث من هذه المادة المتعلق بالمرآب العام.

فنيش: صيغة الاقتراح، أعتقد انها لا تتوافق مع الهدف الذي رمى إليه الزميل قباني، من هذا الاقتراح، والبندان الثاني والثالث متناقضان.

وزير الأشغال علي حراجلي: أرجو التعمق في قراءة القانون وهذا الموضوع الذي أمامنا، هو من أهم المواضيع. ان شوارعنا أصبحت موقفا للسيارات، وعلينا أن نجد الحافز الذي يمكننا من التغلب على هذه المشكلة.

الحريري: أتفق مع النائب فنيش حول البندين المتناقضين.

قباني: يمكن دمجهما.

الحريري: أقترح إلغاء البند الثالث، ويجب وضع ضوابط.

بيار حلو: اؤيد الاقتراح.

نواب: نطالب بأن يشرح لنا الاقتراح لنفهمه.

قباني: مستعد لأن أشرح.

نواب: لم نفهم شيئا.

بري: يا جماعة، اتركونا نفهم «ليش نحنا فاهمين شي»؟

وحاول النائب قباني شرح الاقتراح، ووجد صعوبة في إيصال رأيه الى بري والنواب.

جان غانم: فينا نغير هالاقتراح.

سعادة: هذا الاقتراح لم يمر على اللجنة المالية وكيف عبر لا أعرف، وادعو الى إحالته الى اللجنة المالية.

ضاهر: لتمنى إحالة هذا الاقتراح الى اللجان المشتركة.

محمد يوسف بيضون: أقترح إقرار الاقتراح كما ورد.

السنيورة: إذا أنتم موافقون على الجزء الأول، فلنمش بالاقتراح.

نواب: لا، غير معقول ان نجزئ القانون.

فنيش: فليحول الى اللجان.

طلال المرعبي: نحن موافقون على الهدف من الاقتراح، ولكن فليحول الى اللجنة المالية.

قباني: هذا الاقتراح، أعد مع مجموعة من المهندسين وفي التنظيم المدني، وأخذ دراسة سنة ونصف السنة، وأعتقد ان إحالته الى اللجان، لن تضيف جديدا عليه، وهذا الاقتراح مهم جدا جدا على صعيد حل ازمة السير... فأرجو ان تعتبروه إنجازا كبيرا من المجلس النيابي.

الحريري: أعتقد انني والكثير من النواب، لم تتوضح لدينا الكثير من النقاط في الاقتراح.

ثم قدم الحريري شرحا لأهداف الاقتراح.

واكيم: أنا خائف من هذا الاقتراح، وأعتقد ان من يستطيع الشرح هو وزير المالية، فساعة يقولون طابق المر، وساعة طابق فوق المر، وساعة طابق تحت المر.

بري: فوق المر في، ولكن تحته ما في.

ثم أوقف بري النقاش، وطرح اقتراح النائب ضاهر الرامي الى اعادة المشروع الى اللجان، فسقط.

ثم تليت المادة الأولى بعد تعديل، طرحه النائب محمد يوسف بيضون، وصدقت، ثم صدقت سائر مواد الاقتراح بالمناداة بالأسماء.

ملاك الاقتصاد

وطرح بري اقتراح القانون الرامي الى تعديل ملاك وزارة الاقتصاد والتجارة (المديرية العامة للاقتصاد والتجارة).

وتليت المادة الأولى:

السنيورة عبر عن تحفظ على الاقتراح.

بري: ما هو رأي وزير الاقتصاد؟

وزير الاقتصاد ياسين جابر: أنا أبديت موافقتي على الاقتراح، شرط أن تكون هناك مباراة.

الوزير أنور الخليل: الاقتراح يهدف الى حل مؤقت لملاك موقت، وهذا الحل، لا ينطبق على الوزارات الأخرى، ولكننا نخلق سابقة، وسنضطر لأن نسير بمثيلاتها واحدة وراء أخرى.

نعمان: اقترح وضع فقرة حول مصير الراسبين في المباراة المحصورة.

فؤاد السعد: أشير الى الخلاف بين الوزيرين جابر والسنيورة، حول الاقتراح، إذا كنتم تقولون ان المعارضة مفككة، فعليكم أن تثبتوا ان الحكومة موحدة.

ضاهر: أعتقد انه من الواجب أن يكون موقف الحكومة موحدا من هذا الاقتراح.

المرعبي: أقترح التصويت على فقرة تتعلق بمصير الراسبين.

صالح الخير: أؤيد الاقتراح.

الرئيس الحريري: لقد جرت العادة، ان تحال الاقتراحات الى الحكومة، لتعطي رأيها فيها، ولتلتزم الحكومة بهذا الرأي ولكن هذا الاقتراح لم يعرض على الحكومة.

بري: كنت بمصيبة صرت بثلاث، لقد سرت على عادة إرسال كل اقتراح قانون الى رئاسة الحكومة قبل عرضه على اللجان بخمسة عشر يوما، وعلى كل حال، الحكومة دعيت الى جلسة اللجان وحضرت، ماذا تقول يا وزير الاقتصاد؟

جابر: لقد حضرت جلسة اللجان ووافقت على هذا الاقتراح.

الحريري: أنا لا أناقش حق المجلس النيابي، والمجلس معه حق، ولكن أوضح أسباب الآراء المختلفة داخل الحكومة، وهي لعدم مناقشة الاقتراح داخل مجلس الوزراء.

الصلح: أؤيد اجراء المباراة، ولكن أعارض صرف الراسبين.

جوخادريان: ان لدى هؤلاء المستخدمين خبرة، ولا حاجة لاجراء امتحان لهم بعد عشرين سنة خدمة.

وأوقف النقاش، وطرح بري اقتراحا يرمي الى عدم صرف الراسبين، وصدق، ثم صدق الاقتراح بالمناداة بالأسماء.

بعد ذلك، رفع الرئيس بري الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم، وكانت الساعة تشير الى الثالثة إلا ثلثا بعد الظهر.

من الجلسة

● بعد قيامهم بتصوير وقائع الجلسة، توجه رئيس المجلس نبيه بري الى المصورين طالبا مغادرتهم.

ـ بري: الاخوان الاعلاميون.. اعملوا معروف..

غير ان المصورين اكملوا التصوير.

ـ بري: يا عمي، بس نقول اعملوا معروف، بتصيروا تصوروا زيادة..

● طلب النائب محمود عواد الكلام بالنظام

فرد بري: انت والنظام لا تتفق.

● طلب النائب سمير عون، توضيح عمليات الجرف في الجبل.

فقال بري: بدي حدا يجي يجرفك ويخلصنا..

● اكثر وزير الاعلام فريد مكاري الكلام مع الوزير عبد الرحيم مراد، بينما كانا جالسين في مقاعد الحكومة.

● بري يضرب بالمطرقة، وطلب السكوت، ولما لم يستجب لهذا الطلب، قام بري من على كرسيه، وتكرّه مكاري على رأسه، فسكت.

● لم يكن النائب سليم سعاده راضيا عن مسار التشريع، وعبر عن ذلك بقوله «والله تشريعنا يضيع من لا يضيع».

● طلب رئيس الحكومة رفيق الحريري، من النائب محمد قباني ان يشرح له «كيف بدك تبيعني» خلال طرح الاقتراح المتعلق بقانون البناء.

بري: بيعرفك بتشتري كل شي.

نواب: (ضحك)

بري: منولد.





محادثات سياسية واقتصادية لبويز في بون مسعى لرفع مرتبة الشراكة مع ألمانيا

بون ـ غسان أبو حمد

واصل وزير الخارجية فارس بويز مباحثاته مع المسؤولين الألمان، أمس، فالتقى نظيره الألماني كلاوس كينكل، ووزير الاقتصاد غونتر ركسروت بالإضافة الى مسؤولين في القطاعات المالية والاقتصادية، ووزير الدولة للشؤون الأمنية برند شميد باور. وهي أول زيارة لوزير خارجية لبناني الى ألمانيا منذ قيام الدولتين.

وذكرت الخارجية الألمانية في بيان لها ان المباحثات بين الجانبين اللبناني والألماني وتبادل الآراء هي جزء من الحوار المكثف الذي بدأته الحكومة الألمانية مع الأطراف المعنيين في الشرق الأدنى والأوسط.

وأضافت الخارجية الألمانية ان المباحثات بين الوزيرين كينكل وبويز تطرقت الى العلاقات الثنائية بين لبنان وألمانيا في المجالين السياسي والاقتصادي، وأيضا علاقات لبنان بدول الاتحاد الأوروبي، وذلك في إطار برنامج الصداقة بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط وأوروبا، وأيضا في إطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وقال الوزير بويز لـ«السفير» بعد لقائه الوزير كينكل: ان ألمانيا مهتمة بمتابعة الأمور في الشرق الأوسط ويأتي لبنان ضمن استراتيجية العمل السياسي في الخارجية الألمانية.

وأضاف بويز: لقد اطلعت الجانب الألماني على آخر التطورات ووضعتهم في صورة الواقع الذي نعيشه خاصة بعد الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان، وفي مناخ المباحثات الجارية في واشنطن بهدف تشكيل لجنة مراقبة «التفاهم الأمني» الذي حصل اثر الاعتداءات على لبنان.

مؤتمر صحافي

وبعد المحادثات التي استغرقت ساعتين إلا ربعاً تخللتها مأدبة غداء عمل أقامها كينكل في وزارة الخارجية، عقد الوزيران مؤتمرا صحافيا مشتركا استهله الوزير كينكل بالقول:

«إني مسرور اليوم لاستقبالي زميلي من لبنان الذي هو أول وزير خارجية لبناني يزور ألمانيا. في وقت تجتاز عملية السلام في الشرق الأوسط مرحلة دقيقة. بالنسبة إلي يهمني كثيرا أن تتم زيارته لي في هذا الظرف بالذات لأنه لا بديل لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط. في هذا الإطار فإن لبنان كبلد وكوطن له دور مهم ليلعبه. لقد تألم لبنان كثيرا من الأحداث الكثيرة التي مرت بها المنطقة. وحاولنا أن نمده بالمساعدات الإنسانية في هذه الظروف الحرجة. حيث اتصلت بنظيري هاتفيا وأبلغته أن ألمانيا ليس باستطاعتها أن تلعب دور الوسيط للسلام في منطقة الشرق الأوسط علما أن لبعض الدول العربية موقفا مغايرا من ذلك. انهم يريدون منا أن نضاعف من التزاماتنا في المنطقة. لكن أعتقد مرة أخرى، بأن ليس للألمان أن يلعبوا دور الوسيط في المنطقة. لكن لنا فائدة كبيرة في أن نرى وقف إطلاق النار صلبا ونحن مهتمون جدا بتطور وبنمو لبنان وبمدينة بيروت التي أتيحت لي الفرصة بأن أزورها العام الماضي حيث أعجبت جدا بالتقدم الذي يمكن ملاحظته في لبنان وبيروت.

وأكد كينكل ردا على سؤال أن بلاده ليس باستطاعتها أن تلعب دور الوسيط في قضية الشرق الأوسط. لكن ألمانيا لها دور تلعبه في المجال الاقتصادي والثنائي والمتعدد عبر الاتحاد الأوروبي. فالألمان لهم دور يلعبونه في لبنان. مؤخرا كان الرئيس الحريري في بروكسل حيث أثار برنامج إعادة التأهيل الذي سيباشر بتنفيذه بعد وقف إطلاق النار. وستشارك ألمانيا بالتأكيد في هذا البرنامج ويجب ألا ننسى أن كل المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي فإن ألمانيا تساهم فيها بنسبة ثلاثين بالمئة.

وتحدث الوزير بويز فأكد أن البحث تطرق إلى الوضع في منطقة الشرق الأوسط. إلى عملية السلام وإلى العلاقات الثنائية. وعلى طاولة البحث ثلاث اتفاقيات: عدم ازدواجية الضرائب. ضمان الاستثمارات ومشروع اتفاق ثقافي هو قيد البحث.

وقال: نعتقد بأننا وضعنا أسسا وخطوات في سبيل رسم سياسة مستقبلية ثابتة في تعاوننا مع ألمانيا ومع الاتحاد الأوروبي حيث تحتل ألمانيا فيه موقعا مميزا. لقد تميزت هذه المباحثات بالصراحة الكلية وبالإيجابية الكلية ونعتقد أن لدى ألمانيا دورا أساسيا في منطقة الشرق الأوسط عامة وأيضا في الصداقة مع لبنان بشكل خاص.

وقال انه وجه دعوة للوزير كينكل لزيارة لبنان رسميا في أقرب وقت.

وأيد بويز ما قاله الوزير كينكل عن عملية السلام واعتبر أن لبنان هو مخلص لها كما بدأت في مدريد. ونحن ننتظر لنرى ما إذا كانت إسرائيل ستعمد الى استئناف مسار السلام.

وأضاف: لا يخفى على أحد أن الانتخابات الاسرائيلية ستضع أسلوبا جديدا للسياسة الجديدة بالنسبة لعملية التسوية.

محادثات اقتصادية

من ناحية ثانية، وعلى الصعيد الاقتصادي. بحث الوزير بويز مع الجانب الألماني آلية تنفيذ بعض الجوانب التي تساعد على رفع نسبة الاستثمارات الألمانية في لبنان وذلك في مناخ الاتفاقات التي كان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قد توصل اليها في زيارته الأخيرة الى ألمانيا، وأبرزها الجانب المتعلق بتلافي ازدواجية الضريبة وكيفية إعفاء المؤسسات الألمانية من الرسوم. وهي جوانب مهمة. تساعد على رفع نسبة وحجم الاستثمار الألماني في ورشة الإعمار اللبنانية.

وأوضح بويز لـ«السفير» أن ألمانيا هي الشريك الاقتصادي الثالث للبنان بعد الولايات المتحدة الأميركية وإيطاليا. وقد ساهمت حتى الآن في مشاريع كثيرة على الأراضي اللبنانية ومنها مشاريع تكرير المياه ومحطات الكهرباء. وإعمار جانب من مطار بيروت وإعمار الجامعة اللبنانية في الحدث. بالإضافة الى مشاريع قيد البحث في مجال الطرق ومجال المحافظة على سلامة البيئة.

وأشار بويز الى ان قيام مؤسسة «هرمس» لضمان الاستثمارات الألمانية في الخارج يساعد الشركات الألمانية على الاستثمار المباشر. وقال ان المباحثات مع الجانب الألماني سعت الى المحافظة على المرتبة الألمانية في سلسلة الشراكة الاقتصادية وربما الى رفعها الى مرتبة أعلى في إطار خطة العام ألفين، والتي تم تخصيص مبلغ خمسة مليارات دولار لتنفيذها في مختلف الميادين.

وكان بويز، الذي يرافقه سفير لبنان المعتمد لدى بون سليم تابت قد وصل امس الأول الى برلين حيث كان في استقباله بعض الفعاليات من اللبنانيين المقيمين في برلين وباشر منذ وصوله بتفقد وسط العاصمة الألمانية الذي تجري فيه أكبر ورشة إعمار في التاريخ الحديث ثم التقى رئيس المجلس البلدي للعاصمة ايرهارد ديبغن، واطلع منه على بعض الصعوبات التي تعيشها العاصمة الألمانية في ظل ورشة الإعمار الضخمة، وفي ظل عملية انتقال المراكز والدوائر الحكومية الرسمية من بون الى برلين.

ووجه بويز في ختام اللقاء دعوة رسمية لديبغن لزيارة لبنان.

الوزيران بويز وكينكل في مؤتمرهما الصحافي المشترك (أ.ف.ب)

صفير يستقبل وفدين من «حزب الله» و«البعث»

إبراهيم السيد: يدنا ممدودة للبنانيين جميعاً مع الدائرة المصغّرة وتحصين التلاحم الوطني

جونيه ـ «السفير»

شهد الصرح البطريركي امس نشاطاً مكثفاً. فقد قام وفد من «حزب الله» قوامه النائب السيد ابراهيم امين السيد، والسيد نواف الموسوي بزيارة الكاردينال نصر الله بطرس صفير واجتمع اليه لمدة ساعة جرى في خلالها عرض الوضع العام في البلاد والتوقف عند الاعتداء الإسرائيلي الاخير ومفاعيله على الساحة اللبنانية، والانتخابات النيابية في ضوء ما يجري إعداده على صعيد القانون الخاص بها.

وهذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها وفد من «حزب الله» الى بكركي منذ الاعتداء بعد الزيارة التي تمت بعيداً عن الاضواء وبحثت في موضوع بلورة موقف وطني واحد وامكان تأييد صفير للقاء «الكسندر» في الاشرفية. اما لقاء الامس، فقيّم التلاحم الوطني الحاصل. حيث اكد الحزب انه لا يعتزم توظيف هذا المناخ من اجل إلحاق الضرر بأي طرف من الاطراف اللبنانيين او من اجل التغلب على اخصامه السياسيين.

ورأى النائب السيد ان على الدولة تقديم شكوى ضد الخرق الاسرائيلي الاخير لتفاهم نيسان. وانه سيكون من حق الحزب الرد على القصف والعدوان اذا استمر الخرق.

اما في ما يتصل بالانتخابات، فإن «حزب الله» يدعو الى اصغر دائرة ممكنة وإجراء الانتخابات على اساس القضاء، اذا تعذر إجراء الانتخابات على اساس الدائرة الواحدة. وقاعدة التمثيل النسبي.

كذلك كانت العلاقات اللبنانية ـ السورية، وخصوصاً السورية ـ المسيحية مدار بحث بين صفير وعضو قيادة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الدكتور هاني الخليل الذي اعتبر «ان البطريرك صفير هو ابن سوريا البار، كما هو ابن لبنان» بعدما اكد للبطريرك «اننا في خندق واحد ولا خلاف بيننا».

«حزب الله»

عند العاشرة والنصف وصل وفد «حزب الله» واجتمع الى صفير حتى الساعة الحادية عشرة والنصف. وبعد اللقاء قال السيد: من الطبيعي جداً في هذه الظروف التي مر بها الوطن خلال العدوان الاميركي ـ الصهيوني على لبنان وما تحقق من نتائج ومن مكاسب سياسية وطنية ان نقيم ما جرى مع صاحب الغبطة ونضعه في رؤيتنا لما جرى من عدوان او من نتائج او من اهداف ونستمع الى رؤيته في هذا الاتجاه. وقد تحدثنا من جهتنا حول اهمية ما حصل على صعيد صمود المقاومة وما قدمته من فرصة ومناخ ومن عزة وكرامة للوطن ولجميع المواطنين، وجميع الشرفاء والاحرار في العالم، وما حققته ايضاً من تلاحم وطني كوحدة وطنية على اساسها يجب ان يبنى الوطن من جديد، فاللبنانيون موعودون جميعاً بعدما خرجوا من هذا العدوان منتصرين اعزاء وكباراً ان يبادروا لحل ازمات الوطن ومشاكله على اساس هذا التلاحم الوطني وعلى اساس قوة المقاومة وصمودها مقابل اميركا واسرائيل. طبعاً تحدثنا في إجراء قانون الانتخاب ورؤيتنا تجاه هذا القانون.

ـ هل كانت هناك ثمة نقاط مشتركة مع الكاردينال صفير خصوصاً في ما يتعلق بالتقسيمات الانتخابية؟

□ الموضوع ليس موضوع محافظات وان قاعدة المحافظات الخمس ليس لها اي اطار، فإذا اعتمد اي اطار آخر فالمطلوب ان تستند الى قاعدة قانونية او سياسية.

رؤيتنا في موضوع الانتخابات اننا مع الدائرة الانتخابية الواحدة على قاعدة التمثيل النسبي والا فنحن مع اصغر دائرة ممكنة اي مع تقسيم المحافظات وإجراء الانتخابات على اساس القضاء. في كل الاحوال يفترض بكل الذين يتابعون هذا الموضوع ان يخلصوا الى قانون انتخاب يرضي اللبنانيين وليس من شأنه ان يلغي طرفاً او يفرض مرشحين وان يحتفظ بالعملية السياسية والتمثيلية في الانتخابات اي ان يحتفظ بحق اللبنانيين في التمثيل وان لا يصادر هذا الحق. هذا هو رأينا وبالتأكيد من خلال ما استمعنا اليه من غبطته فكانت الرؤية تقريباً مشتركة في هذا الموضوع.

ـ هناك اتهامات لـ«حزب الله» في متفجرة الكنيسة فهل يؤثر ذلك على العلاقة مع بكركي؟

□ اول شيء هذا الحديث ليس له اساس حتى يؤثر او لا يؤثر وباعتبار ان ليس له اساس فإنه سوف لن يؤثر على هذه العلاقة.

ـ يحكى عن اعتداء اسرائيلي في تموز؟

□ نحن لا نستطيع ان نقول وان نطمئن وندعو الى الخلود والى الراحة او الى السلامة والاطمئنان.

المطلوب من اللبنانيين ان يستمروا في وحدتهم وتلاحمهم في مواجهة كل الاخطار او التوقعات لأي عدوان يمكن لإسرائيل ان تمارسه في اي لحظة.

فمن طبيعة هذا العدو وتحالفاته الدولية أن يقوم بالعدوان في اي لحظة لكن ما اقوله ان الوضع الذي نعيشه في لبنان من خلال ما حصل من صمود وقوة للمقاومة ومن تلاحم وطني، ولا يسمح على الاقل للعدو الصهيوني بأن يفكر مجدداً بالقيام بالعدوان لان لبنان لم يعد ساحة سهلة التحرك في هذا الاتجاه.

وفي كل الاحوال اذا اراد العدو الصهيوني ان يقوم بأي عدوان، فالمقاومة جاهزة وبقوة اكثر، واللبنانيون والشعب اللبناني في تلاحم وطني وكله جاهز للمواجهة.

ـ هناك خرق لتفاهم نيسان؟

□ هذا الخرق تم من الجانب الصهيوني ونحن نعتبر ان هذا الموضوع هو برسم الدولة التي وقعت على هذا «التفاهم»، والتي عليها ان تتحرك وتتقدم بشكوى الى الدولة المعنية حتى لا يتحول هذا الخرق وكأنه جزء من «تفاهم نيسان»، وكأن ما تمارسه اسرائيل هو جزء من التفاهم. والامر المهم على الصعيد السياسي ان تتحرك الدولة لتثبيت للعالم ان اي مواطن او امرأة او رجل له قيمة سياسية وله قيمة حضارية، ليست القيمة فقط للمواطن الاسرائيلي.

ما يفاجئنا ان الدولة لم تتحرك ازاء هذا العدوان على مواطنة لبنانية جرحت في هذا العدوان، واذا لم تمارس الدولة الآن او في المستقبل حقها في الشكوى واذا استمر هذا الخرق ووجدنا ان الامور لا تسير نحو الضبط حينئذ يكون من حق المقاومة الرد على العدوان.

ـ هناك مشاكل عالقة حول لجنة المراقبة.

□ ما يحدث في لجنة المراقبة ان اميركا تريد ان تحقق لإسرائيل المكاسب السياسية التي لم تتمكن من تحقيقها في العدوان.

ـ كيف يمكن الحفاظ على التلاحم الشعبي؟

□ من جهة المقاومة فهي حققت كل ما يدعم ويحصن هذا التلاحم، نحن موجودون في هذا الصرح ايضاً في اطار تأكيد هذا التلاحم وايضاً عندنا البرنامج السياسي الواسع، من اجل تأكيد هذا التلاحم، لكن هناك مسؤوليات تتعلق بالدولة ستفيد من التلاحم وتوظفه لمصلحة الوطن والمواطنين، ولا توظفه كعنصر قوة من اجل إلحاق الضرر بأي طرف من الأطراف اللبنانية ومن اجل التغلب على اخصام سياسيين. وهذا يعود الى مبادرة الدولة بحوار جاد مع كل الاطراف والقوى والفاعليات اللبنانية لإيجاد حل مرضٍ لكل المشاكل والازمات المطروحة على الصعيد السياسي او الاقتصادي والاجتماعي.

ـ هل ستخوضون الانتخابات كيفما جاء القانون؟

□ بالتأكيد، واذا لم يأت قانون الانتخاب حسب قناعتنا، فهذا لا يعني اننا سنقاطع الانتخابات، وبالنسبة للتوقعات عن معارضة فريق آخر، نتمنى الا يعارض احد.

البعث

ثم استقبل الكاردينال صفير الدكتور هاني الخليل الذي قال بعد اللقاء:

كان لقاء خاصاً مع غبطة البطريرك بعيداً عن الأطر السياسية وهو لقاء ثقافي وروحي اذا صح التعبير وقد عرضنا معاً للعلاقات اللبنانية ـ السورية وسبل تمتينها وقد اكدت للبطريرك اننا في خندق واحد ولا خلاف بيننا ابداً ونحن قلب العروبة النابض. كما تطرقنا الى مسيرة الرئيس حافظ الاسد ومسيرة حزب البعث وان سوريا تعتبر لبنان رئتها فيما لبنان يرى في سوريا قلباً ينبض به.

وأشار الى انه تحدث مع البطريرك أيضاً عن الندوة التي سوف يستعرض بها موضوع الارهاب الدولي وكيف نفرقه عن النضال التحرري الوطني ونركز به على مبادرة الرئيس الاسد التي يفرق بها بين المقاومة المشروعة وبين الارهاب غير المشروع وضرورة توحيد الفكر الثقافي والسياسي والحقوقي حول هذه الظاهرة. واعتبر الخليل ان البطريرك صفير هو ابن سوريا البار كما هو ابن لبنان.

ومن زوار الصرح البطريركي المطران مارون صادر راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة للموارنة، فالمحامي مارون كنعان الذي وضع صفير في اجواء ما يحصل في الجنوب خصوصاً بعد الاعتداءات الاسرائيلية. ومن ثم الدكتور جرجي شكيب سعادة ووفود شعبية.

صفير بين السيد والموسوي (حسن عسل)

رسائل الى بري من دوشاريت ونواب متحدرين

تلقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري رسالة امس من وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت شكره فيها على حفاوة الاستقبال الذي لقيه اثناء «مهمته الصعبة» في لبنان، ابان العدوان الاسرائيلي. ووصف عودة النازحين السريعة الى منازلهم في الجنوب والبقاع الغربي، بأنها تعبر عن ثقة في المستقبل، رغم ان لا شيء يمكن ان يمحو الخسارة البشرية.

واعرب عن تأثره للتضامن الذي ابداه المسؤولون والشعب اللبناني على السواء، معربا عن سعادته بمساهمته في اظهار دور فرنسا بالوقوف الى جانب لبنان في الايام الحلوة والايام المرة».

وتلقى الرئيس بري ايضا رسالة شكر جوابية من وزير الخارجية الاوسترالية الكسندر دونر على تهنئته بتوليه مهامه، مؤكدا دعم حكومته بقوة لتنفيذ القرار ٤٢٥ واتفاق الطائف.

وتلقى بري كذلك رسائل من عضو مجلس الشيوخ الاميركي من اصل لبناني سبنسر ابراهام والنائب القبرصي من اصل لبنان افرام انطونيو، والنائب الكندي من اصل لبناني ماك حرب. وادان الاخيران العدوان الاسرائيلي على لبنان.

لماذا لم تشكّل لجنة المراقبة بعد وما هي الأسباب التي حالت دونه؟

كتب جورج علم

حرصت الدبلوماسية اللبنانية على إجراء نوع من «المسح الشامل» لمختلف ردود الفعل على الخرق الاسرائيلي لـ«تفاهم نيسان»، والتقييم الذي قدمته كل دولة لحقيقة ما جرى في الجنوب، وقد تبين لها ان معظم الدول أعربت عن أسفها «لتدهور الهدنة غير المعلنة» ودعت كل «الأطراف الى التزام الهدوء وضبط النفس بانتظار تأليف لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب»، وان غالبية الدول حتى تلك المتعاطفة نسبيا مع لبنان امتنعت عن وصف ما جرى بـ«الخرق».

وتقول مصادر مطلعة ان هذه «البرودة» في التعاطي الدولي مع الخرق الاسرائيلي، اربكت المسؤولين وقد ظهر هذا الارباك في بعض مفاصل التصريحات التي أدلوا بها داخل لبنان وفي الخارج. بدليل ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري أكد بعد لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس، ان لبنان سيتقدم بشكوى ضد الخرق. وعندما قيل له لمن ستقدم؟ أجاب: الى لجنة المراقبة... بعد أن تشكل؟!

أما وزير الخارجية فارس بويز فقد رد على السؤال بتساؤل: نقدم شكوى لمن؟ واللجنة لم تتشكل بعد؟!

«والقطبة المخفية» في الموضوع، كما تفيد المصادر، هي ان لبنان بدأ فعلاً بإعداد عناصر الشكوى للتقدم بمذكرة خطية الى مجلس الأمن الدولي ضد إسرائيل، لكن تبين بعد قراءة متأنية لردود الفعل الاقليمية والدولية، ان الأجواء غير مهيأة، وبالتالي، فإن الدول الشقيقة والصديقة نصحت بالتروي وإعطاء مهلة لمحادثات واشنطن حول تأليف لجنة المراقبة، والاتفاق على آلية عملها.

أما الولايات المتحدة الاميركية فقد استبقت بدورها أي تحرك لبناني رسمي باتجاه مجلس الأمن، وسارعت الى إبلاغ السلطات اللبنانية بأن «الحادث الذي وقع في الجنوب، وضع تحت مظلة الدعوة لضبط النفس، وانه لا يجوز للبنان «تكبير الأمور» قبل الانتخابات الاسرائيلية عن طريق التوجه الى مجلس الأمن، لأن توجهه هذا ـ في حال حصوله ـ سيصطدم بمعارضة اميركية شديدة، كما أن «المرجعية» التي يفترض بها أن تنظر في «حوادث كهذه» هي «تفاهم نيسان» وليس مجلس الأمن، وبالتالي «لا بد من تركيز الجهود لتشكيل لجنة المراقبة»!

ـ لماذا لم تشكل لجنة المراقبة حتى الآن، وما هي العقبات الأساسية؟

□ تجيب المصادر ان العقبات الأساسية ليست فقط تلك الظاهرة، ولا حتى المتداولة عبر وسائل الاعلام، بل ان ما يجري وراء الكواليس أدهى بكثير مما يجري حول طاولة المباحثات المستديرة في واشنطن. والتقارير المتوافرة حول «الجوانب الخفية» لا تعزز الثقة بـ«تفاهم نيسان»، ولا حتى بصلابة وقف إطلاق النار في الجنوب.

وحقيقة الموقف الأميركي ان واشنطن لا تزال تصر على إبعاد فرنسا، وإسقاط دورها، من اللجنة، أو تهميشه على الأقل لأنها تعتبر أن أي حضور فرنسي فاعل داخل اللجنة يؤدي ـ أو قد يؤدي مستقبلاً، وبحكم الممارسة، وبحكم عامل الوقت ـ إلى دور فاعل في عملية السلام مستقبلاً، خصوصا على المسارين اللبناني والسوري، وهو أمر ترفضه واشنطن. وقد عبر عن ذلك صراحة الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية.

وكانت الادارة الأميركية قد أجرت اتصالات مع موسكو لتوسيطها مع السوريين والفرنسيين ولحمل باريس عن العدول عن فكرة الإصرار على لعب دور «الشريك الكامل» في لجنة المراقبة، إلا أن الجواب الروسي جاء سريعا: «.. ونحن أيضا نريد دورا وموقعا في هذه اللجنة!!».

وتفيد آخر المعلومات الواردة من واشنطن بأن الادارة الأميركية تعتبر انه في حال لم يتم تأليف هذه اللجنة في «أقرب وقت ممكن»، وفي حال لم يتم حسم التباين الحاصل حول بعض النقاط العالقة والمتصلة برئاسة اللجنة وصلاحياتها وآلية عملها، فإنها لا تمانع في الاستمرار على «شكل ما من الاجتماعات» التي تستضيفها واشنطن منذ أسبوعين باعتبار أن هذه الاجتماعات يمكن وصفها بـ«بروفة» مسبقة تهيئ لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بعد الانتخابات الاسرائيلية، «خصوصا وأن السوريين واللبنانيين والاسرائيليين يتحدثون حاليا ومباشرة حول الطاولة المستديرة».

وتعلق المصادر على هذه «المعلومة» بالقول: «إذا صح هذا التوجه، فهو يعني أن لا الأميركيين ولا الاسرائيليين يريدون لجنة المراقبة، ولا بالتالي «تفاهم نيسان» الأمر الذي يؤدي الى الاستنتاج الآتي:

أ ـ ان «تفاهم نيسان» كان مجرد تفاهم لتجاوز مجزرة قانا، واحتواء ردود الفعل الاقليمية والدولية العاصفة، وعندما هدأت «العاصفة» بدأت عملية «التنصل» منه شكلاً ومضموناً.

ب ـ ان ما يجري في واشنطن تحت شعار تأليف لجنة المراقبة، ما هو الا نوع من كسب الوقت «لتمرير قطوع الانتخابات الاسرائيلية بسلام»، وبعد هذه الانتخابات سيكون لكل حادث حديث!!

سماحة يرد على المر: أسماء أنزلت في قيود المتن

رد امس النائب ميشال سماحة على تصريح وزير الداخلية ميشال المر امس الاول، والذي اشار فيه الى عدم اطلاعه كفاية على مرسوم التجنيس، والى انه تم اعداد هذا المرسوم في دوائر النفوس والاحوال الشخصية وليس في وزارة الداخلية.

وجاء في رد سماحة: لن الدوائر المذكورة تابعة مباشرة لسلطة وزارة الداخلية التي تشكل السلطة السياسية والادارية المسؤولة عن الإشراف على توزيع المجنسين.

وطالب بفتح تحقيق قضائي مع عدد من المخاتير حول كيفية تسجيل اشخاص على انهم يقيمون في قراهم من دون اية وثائق ثبوتية. واكد انه تم تجنيس اشخاص في احدى بلدات المتن الشمالي لم يطأوا فيها اطلاقاً منذ ٥٠ عاماً ولا يملكون فيها اي شيء، واعتبر ان موضوع توزيع المجنسين الذي يعتبره المر زوبعة في فنجان انما هو زلزال في وطن.

اضاف سماحة: اذا كان الوزير المر يعنيني من موضوع الصداقات والاصدقاء الذي تحدث عنه في كلامه امس الاول فانني فخور باصدقائي واعمل باستمرار للمحافظة على صداقاتي برغم التنوع السياسي والفكر السياسي في كل انواع المواقف، وانني افصل دائماً بين العلاقة الصادقة في الصداقة وبين العلاقة الصادقة حول الموقف، وتساءل: كيف يمكن لوزير الداخلية الذي تسلم منصبه مطلع ايلول ١٩٩٤، أن يقول انه غير مطلع حتى هذه اللحظة على مرسوم التجنيس.

وقال: معالي الوزير يعرف انني اعرف من تدخل لدى مختار بلدة الجوار كما مخاتير اخرين من مكتبه شخصياً لانزال اسماء ما تزال تنزل حتى اليوم في اطار قوائم دائرتي نفوس الجديدة وبكفيا في المتن الشمالي في اطار التوزيع.

تابع: اما الكلام عن خلفيات طائفية فلنا دفعت ثمن عدم طائفيتي، الا انني سأعمل على ان يدفع الاخرون ثمن تزوير الهوية والسجلات. واعود فأقول انه لا يمكن ان نثق بمن يزور سجلات النفوس والهوية بأن يكون مؤتمناً على اي شيء في الوطن وتحديداً على الانتخابات التي ستجري.

دراسة لبدر عن الانتخابات: المحافظات الخمس هي الأفضل

رفع النائب السابق شفيق بدر الى بعض المراجع الروحية والسياسية دراسة اعدها حول التقسيم الانتخابي رأى فيها ان العودة الى اعتماد المحافظات الخمس هي الافضل في انتظار اعتماد لبنان مستقبلاً دائرة انتخابية واحدة عندما تصبح الاحزاب وطنية لا طائفية.

وجاء في الدراسة ان الانتخابات النيابية في لبنان كانت تجري مع بداية عهد الاستقلال على اساس المحافظة، فكانت الطائفية غائبة عن المنافسة. «ولكن في الخمسينيات بدأت تصدر قوانين لانتخابات عمدت الى تغيير للدائرة الانتخابية فجعلت لبنان مقسماً الى دوائر انتخابية مصغرة. أجريت انتخابات سنة ١٩٥٧ على اساسها فأدت الى حوادث ١٩٥٨ الاليمة».

اضاف: «انه تم تجاوز اتفاق الطائف (الذي نص على اعتماد المحافظة) وفقاً للذوق ومصلحة الحكام واصحاب النفوذ. فأتى قانون انتخاب يميز بين المناطق اللبنانية ويجعل الانتخابات في بعضها على اساس المحافظة وفي بعضها الآخر على اساس القضاء».

واعتبر ان افضل تقسيم اداري الآن يكون في اعتماد الخمس محافظات خمس دوائر انتخابية مشيراً الى ان جدول النسب بين الناخبين المسيحيين والمسلمين في مختلف المحافظات الخمس يظهر جلياً انصهار الشعب بجميع طوائفه كما هو مبين في الجدول الاحصائي الآتي:

■ محافظة بيروت: نسبة المسيحيين ٤٧٪ نسبة المسلمين ٥٣٪

■ محافظة جبل لبنان: نسبة المسيحيين ٦٨٪ نسبة المسلمين ٣٢٪

■ محافظة الشمال: نسبة المسيحيين ٥٣٪ نسبة المسلمين ٤٧٪

■ محافظة البقاع: نسبة المسيحيين ٣٧٪ نسبة المسلمين ٦٣٪

محافظة الجنوب: نسبة المسيحيين ٢٢٪ نسبة المسلمين ٧٨٪

الشرع يلتقي حسين الخليل

التقى المعاون السياسي لامين عام «حزب الله» حسين الخليل وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، امس الاول، في العاصمة السورية، وجرى عرض للمستجدات التي تلت تفاهم نيسان.

واوضح بيان للوحدة الإعلامية المركزية في «حزب الله» ان الخليل اطلع الشرع على «تفاصيل الخروقات الإسرائيلية الأخيرة للتفاهم والتي أدت الى استهداف متعمد وفاضح للمدنيين اللبنانيين، وتم استعراض ما يمكن اتخاذه من خطوات لمنع تكرار مثل هذه الجرائم».

وقال ان الشرع اطلع الخليل من جهته على اخر ما آلت اليه المباحثات الدائرة في واشنطن حول طبيعة وآلية عمل لجنة المراقبة التي نص عليها تفاهم نيسان، واثنى الوزير السوري على الدور الذي تضطلع به المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان، كما اكد على الحق الدائم والمشروع للشعب اللبناني في مقاومة ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي.

كرم يرد على حمودي

ردّ نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب، نقيب المحررين ملحم كرم على البيان الذي اصدره الرئيس السابق لاتحاد الصحافيين العرب سعد قاسم حمودي والذي لا يزال يعترض فيه على شرعية الانتخابات الاخيرة لاتحاد الصحافيين العرب التي جرت في القاهرة وشارك فيها ٩٠ بالمئة من رؤساء النقابات وممثلي الصحافيين انتخبوا هيئة جديدة بالاجماع تمثل كل الصحافيين العرب. وجاء في الرد:

«ان يكون الاتحاد قد تلقى برقية من الزميل محمود بو سوسة امين عام جمعية الصحافيين الجزائريين يستنكر محاولة نقل مقر الاتحاد التي تهدف الى بث التفرقة وتعميق الخلافات بين ابناء الامة، فهذا غير صحيح. وان الاتحاد لم يتلق اي تدخل او مراجعة بالتالي بهذا الشأن. واما ممثلو فلسطين فهم الذين انتخبهم الصحافيون الفلسطينيون ولا يجوز بالتالي الطعن في شرعيتهم ولا في انهم كلفوا بغير حق من جانب سلطة الحكم الذاتي بل انطلاقاً من انتخابات جرت بشكل شرعي وديموقراطي».

اضاف: «اما حضور زملاء مراقبين من السعودية والامارات وعمان والبحرين فهو ما تسمح به المادة ١٨ التي تعطي الامانة العامة حق دعوة صحافيين مراقبين من الدول التي لا نقابات فيها».

وفي الختام ناشد كرم، الرئيس السابق سعد قاسم حمودي «ان ينضم الى المسيرة الجديدة في سبيل البناء وبعيداً عن كل ما يمكن أن يفسر بانه تفرقة وتشتيت صفوف وما كان سعد قاسم حمودي ولا اخوانه يوماً في هذا الفريق من النقابيين».

كتاب من «الشيوعي» إلى النواب: ثمة مشكلة تتطلّب الحوار

وجّه المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني كتاباً الى النواب لمناسبة انعقاد الجلسة العامة، اعتبر فيه ان من مسؤولية الحكم ومؤسسات الحكم الدستورية، ومنها المجلس النيابي العمل على تحويل لحظة التضامن التي تجلت في مواجهة العدوان الاسرائيلي الى مسار توحيدي راسخ في عمق المجتمع والعلاقات السياسية.

وأضاف الحزب: وما يؤسفنا في هذا المجال، هو أن خطاب الحكومة يكتفي بالحفاظ على مظاهر التضامن الشكلي، في حين ان ممارستها تؤول الى تضييع هذه الفرصة، إذ ثمة مشكلة داخلية لا تزال قائمة، ولا ينفع معها التجاهل، وهذه المشكلة مزدوجة تطال الجانب السياسي والجانب الاجتماعي. ان الحاجة الى حوار يفضي إلى توافق على هذين الصعيدين بات ضرورة ملحة.

وأشار الحزب الى ان المسألة الاقتصادية والاجتماعية ما تزال حادة، محذرا من أن حالة الغليان الاجتماعي الكامنة تترك آثارا سلبية، وإن غير منظورة الآن، على مجمل الأوضاع العامة المنشدة الى قانون الانتخاب.

ولاحظ ان الحكومة لم تتردد في إصدار سندات خزينة بالدولار مرة أخرى بقيمة ١٠٠ مليون دولار جديدة، تضاف الى ٧٠٠ مليون سبقتها. «والأخطر هو عدم وجود اي ضمانات لاستخدام هذه الديون في مشاريع منتجة، بل ثمة إشارات كثيرة الى استخدامات سياسية، بل انتخابية لها».

ولاحظ الحزب في كتابه ان الحكومة اعتبرت ان التأييد الشعبي لموقفها من العدوان، هو تأييد مطلق لسياساتها وأولوياتها «فبدت بعد العدوان تستقوي بما حدث للتصلب أكثر في رفض الحوار، والمضي في سياسة فرض الرأي».

وأشار الى ان فرصة الحوار السياسي متوافرة. «واختبارها الأول فتح حوار بين السلطة، مجلسا وحكومة، وقوى المجتمع المدني الاجتماعية والسياسية، من أجل الوصول الى قواسم مشتركة في القضايا الأساسية. واختبارها الثاني هو انتخابات نيابية ديموقراطية، أداتها قانون عادل للانتخابات يضمن أوسع تمثيل، وأكثره تنوعا، ولا يقصره على تحسين التمثيل الطائفي، ويبقي القوى غير الطائفية، والقوى الاجتماعية، وقوى المجتمع المدني دون تمثيل».

ورأى ان فرصة للحوار الاجتماعي متوافرة «واختبارها الأكبر هو الصدق في العمل لانتاج ميثاق اقتصادي اجتماعي، يجعل جميع فئات المجتمع تشارك في اختيار طريق التنمية، ورسم السياسات، وتحمل أعباء الإعمار».

الحص يبرق معزيا بوزير الأوقاف السوري

أبرق الرئيس الدكتور سليم الحص الى رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي معزيا بوفاة وزير الأوقاف عبد المجيد طرابلسي.

«الجماعة الإسلامية» تدعو للاستنفار الدائم

حذر المكتب السياسي للجماعة الاسلامية «من حالة الاسترخاء التي ظهرت بعد تفاهم نيسان». ودعا الى الاستنفار الدائم من أجل مواجهة اي عدوان محتمل قد يقدم عليه العدو المحتل في أي وقت وبخاصة بعد اجراء الانتخابات العامة داخل فلسطين المحتلة. وشدد في بيان اصدره، أمس، اثر اجتماعه الدوري، على استمرار وحدة اللبنانيين التي تجسدت ابان العدوان الاخير «بحيث يكون لها اثرها الفاعل في عملية انهاء الاحتلال واصلاح الوضع الداخلي بما ينسجم مع كون لبنان بلد الحرية والديموقراطية».

عون يرفع دعوى «حجز تعسفي» دوشاريت: لم يحترم شروط استقباله

باريس ـ سامي كليب:

بدأت قضية العماد ميشال عون اللاجئ في فرنسا تأخذ ابعادا قضائية تضاف الى الضجة الاعلامية التي احيطت بها منذ منعه من مغادرة منزله في «لاهوت ميزون» قرب باريس لإلقاء كلمة في البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ. فهو تقدم بدعوى حجز تعسفي ومساس بالحرية، وثمة من بدأ يقول ان خللا في تطبيق القانون حصل خلال تطويق منزله مما قد يحرج السلطة الفرنسية التي كررت امس تأكيدها ان عون التزم بقانون اللجوء وعليه تطبيقه.

وأكد عون تكليف محاميه هنري جوراسي التقدم بدعوى ضد مجهول (أي ضد الدولة الفرنسية في هذه الحالة) بتهمة التعرض لحريته الشخصية، لا سيما انه أكد ان لا محاميه ولا طبيب اسنانه الشخصي استطاعا الوصول اليه وخرق الطوق الامني الذي ضرب حول منزله.

وقال عون لـ«السفير» ان تحركاته ستستمر لرفع الحصار عنه وانه سيطالب بحرية الحركة وسيترك حاليا للقضاء ان يقول كلمته ولن يتراجع عن دعواه قبل الحصول على كافة حقوقه لأن الموضوع أصبح حاليا فرنسيا ـ فرنسياً.

وكان انصار عون المنضوون تحت لواء «التجمع من اجل لبنان» قد قاموا بمسيرة مساء امس، من وسط باريس الى منزله في «لاهوت ميزون» لكنه طلب منهم عدم التجمع امام منزله لئلا يزعجوا سكان القرية الهادئة التي يقيم فيها منذ انتقاله اليها من مارسيليا ليكون قريبا من ابنتيه.

وتفردت الصحف الفرنسية امس صفحات وتعليقات عديدة لما اصبح يسمى بـ«قضية عون»، وجاءت ابرز تعليقاتها مؤيدة له ومذكرة («لوموند») «بأن الخطأ هو اساسا عائد للحكومة الفرنسية التي تغاضت سابقا عن اتصالاته للصحافة وصحت اليوم فجأة تريد منعه»، وألمحت الى وجود علاقة ضمنية بين هذا المنع وبين الصداقة القوية التي تربط الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس رفيق الحريري.

وتوقفت «لوفيغارو» القريبة من الاغلبية اليمينية الحاكمة عند الابعاد القانونية لهذه القضية، وقالت في عددها الصادر امس والذي تصدّرت صفحته الاولى صورة كبيرة لعون «في الاطار القضائي ان الوضع الذي يتمتع به عون منذ عام ١٩٩١ تاريخ لجوئه الى فرنسا لا يسمح بالقيام بعمل كهذا (منعه) فعون يعتبر اجنبياً مقيما في فرنسا ويحمل بطاقة اقامة تجدد كل عام».

في مقابل ذلك، أدلى وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت بتصريح اشار فيه الى ان فرنسا «برهنت حتى الآن انها متسامحة مع العماد عون، الذي لم يحترم دائما شروط استقباله في فرنسا كمثل الامتناع عن المشاركة في اجتماعات عامة او اجراء مقابلات او الادلاء بتصريحات، وبالرغم من ذلك فإننا كنا نتعامل مع هذه الشروط ببعض الاستثناءات».

وفيما اكد دوشاريت، كما باقي المسؤولين الفرنسيين، ان عون نفسه كان قد وافق على هذه الشروط، فإن العماد عون قال في تصريحه لـ«السفير» امس انه لم يلتزم بشيء ولن وضعه كان قد بحث قبيل مجيئه الى فرنسا بين اللبنانيين والفرنسيين. وقال «اذا كنت لم اعلق قبل اليوم على هذا الجانب فلحرصي على عدم احراج الرئيس (الراحل) فرانسوا ميتران الذي التزم بشرف بلاده في قضيتي، وكنت اتجنب الحديث عن الموضوع اعتقادا مني بأن الرجل ربما التزم بأشياء لا علم لي بها وانا من الاشخاص الذين يحترمون الالتزامات. اما اليوم فإنني اعود واكرر اقتراحي لمناظرة تلفزيونية مع الوزير دوشاريت او غيره ليكشفوا لي ما الذي التزمت به».

وعما اذا كان قد تلقى اقتراحات من دول اخرى للجوء اليها، قال عون «هذه ليست مسالة معقدة، فانا دائما اتلقى اقتراحات لكني اصر على البقاء في فرنسا. وفي حال قررت مغادرتها فأغادرها كرجل حر وبملء خياري. فانا اعيش في بلد فيه قضاء وبرلمان ومؤسسات تحترم نفسها وتحمي من يعيش على اراضيها ولا تتعلق المسألة بتصريح هذا المسؤول او ذاك المصدر».

إلى ذلك، استمرت مسألة العماد عون بالتفاعل امس في بعض الاوساط الداخلية، فقد اصدر «التجمع للجمهورية» بيانا بعد اجتماعه الدوري امس برئاسة الدكتور ألبير مخيبر اعرب فيه عن اسفه للقرار الذي اتخذته الحكومة الفرنسية بحق العماد عون وازعج فريقا كبيرا من اللبنانيين.

واصدر «التجمع اللبناني ـ الاوروبي» بيانا جاء فيه: ان «التجمع» يحتج باسم حرية التعبير واحترام حقوق الانسان، وباسم رمز الجمهورية، على القرارات الاعتباطية التي اتخذتها السلطات الفرنسية.

وقال رئيس حركة التغيير المحامي ايلي محفوض بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير ان العماد عون ارسل ابنته كلودين لتوزيع نص خطابه على اعضاء البرلمان الاوروبي بعدما مُنع من مغادرة منزله. واستغرب محفوض كيف ان فرنسا تحولت بين ليلة وضحاها الى دولة تمارس نوعا من القمع، واوضح انه نقل الى صفير رسالة من عون حول ما حصل.

السفير تستفتي فاعليات كسروانية طامحة للدخول الى البرلمان:

ألدائرة الصغرى أفضل لكن لا بأس بالمحافظة والمهم أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة





منري صفير — جوزف توتونجي — كميل فتيانوس — غسان الخازن — انطوان عقيقي — نسيب زوين — جوزف باسيل — ايلي آساف — وليد الخازن

جونيه ـ بولا بارود

الحركة الانتخابية في منطقة كسروان ـ الفتوح، ناشطة ولكن بشيء من الخفر... وباستثناء النواب الحاليين، فإن عدداً قليلاً من الطامحين يجاهر برغبته في خوض المعمعة الانتخابية ليس من باب «التعفف»... ولا حتى من قبيل «الغنج»... ولا اتباعاً للقاعدة التي رسمتها الاغنية الشعبية «... انا بدّي واكثر ما بدو بدي»... لكن الجميع في انتظار قانون الانتخابات الموعود لأنهم يعتقدون ان مصير الانتخابات العامة يتوقف على هذا القانون... فإذا جاء اكبر من قدرتهم على الإحاطة بتليته ان تم على مستوى لبنان الدائرة الواحدة سواء كان ذلك على مرحلة او مرحلتين، يستعفيون الظفر من الغنيمة بالانسحاب... وإذا كان بينهم من يؤثر المحافظة ـ وان لم يكن قطباً او مرشحاً لحزب ـ فلأن كحل المحافظة يبقى أحلى من عمى الدائرة الواحدة... وهم جميعاً يعرفون ان صيغة القضاء او الدائرة المصغرة اصبحت في خبر كان.

«السفير» كانت لها جولة واسعة على الفاعليات الكسروانية ـ الفتوحية الطامحة للفوز بـ «ملكوت» النيابة، وهي اختارتها من الفاعليات غير النيابية. منها المخضرمة التي خاضت المعترك من قبل ولم يحالفها الحظ، ومنها التي عن على بالها الترشيح لكنها تضامنت مع بكركي والمعارضة فقاطعت في العام ١٩٩٢، ومنها الشابة التي تدخل هذا العالم للمرة الاولى وتحت إبطها غمار من الاحلام الوردية في مواجهة الواقع الأغبر.

فهذه الاصوات التي لم تتوافر لها ظروف الاطلالات المتكافئة، أجابت عن مجموعة موحدة من الاسئلة التي اعدها مكتب «السفير» في جونيه، في محاولة استفتاء لرصد آراء من هم خارج السلطة ويطمحون الى دخول «نعيمها» في موضوع استحقاق دائم يتصدر لائحة الاولويات والاهتمامات لدى أوسع الشرائح اللبنانية. والبارز في هذا الاستفتاء ان الاكثرية الساحقة ممن شملها ترفض صيغة لبنان الدائرة الواحدة وتفضل القضاء لكنها تقبل بصيغة المحافظة، كما انها تشكك في ان يحصل اللبنانيون على قانون عادل ومتوازن للانتخابات، وهي تجمع على وجوب تشكيل حكومة حيادية للإشراف على الانتخابات النيابية، واعتماد البطاقة الانتخابية، وإنجاز لوائح الشطب قبل ستة أشهر من موعد إجراء الانتخابات على الاقل.

وهذا شمل شخصيات من جميع الاتجاهات والمواقع، ولم يتحفظ احد في الإجابة عن اسئلة «السفير». وحده المحامي جوزف ابو شرف اعتذر عن عدم تمكنه من ذلك، معرباً عن محبته للجريدة «لكوني أحد محاميها». أما المهندس كلوفيس الخازن، فقال انه يفضل عدم الرد على التلفون وهو سيزور المكتب ليدلي برأيه، وحتى كتابة هذه السطور لم تسمع له صوتاً. وحاولنا الاتصال بالوزير والنائب السابق المحامي فؤاد نفاع، فقيل لنا أولاً انه مسافر، وعاودنا الكرة مرات عدة فلم نوفق به لأن لا أحد يجيب على أرقام الهاتف التي لدينا.

ولم يخل استفتاء «السفير» من محطة محزنة. فالبروفسور فيليب الخازن الذي أجاب عن الاسئلة بكل محبة، مبدياً سروره لافتتاح مكتب للجريدة في جونيه وعلى «مرمى حجر منا» لم يمهله القدر... خانه قلبه... فقضى الى ملاقاة وجه ربه، وهو في عز العطاء.

وقد لا يكون هذا الاستفتاء مستوفياً كل شروط الشمولية، لكنه طاول العدد الاكبر من الشخصيات الكسروانية ـ الفتوحية غير النيابية والراغبة في خوض المعترك الانتخابي. الا ان ما يمكن استخلاصه هو ان الجميع هم في حيرة من أمرهم، وقراراتهم النهائية تنتظر الصيغة النهائية لقانون الانتخابات والآلية التي ستعتمد في هذا السياق والطامحون على جمر الانتظار. وحتى تحسم الامور تبقى كل الاسئلة مطروحة... ومعها تبقى الاجوبة مصاغة بدبلوماسية المؤقت. فما هي اسئلة «السفير»، والأجوبة عنها:

١ ـ هل تؤيد صيغة القضاء، المحافظة، أم لبنان دائرة واحدة؟

٢ ـ هل تحبذ الانتخابات على مرحلة أم مرحلتين؟

٣ ـ هل تعتقد ان الانتخابات النيابية ستجري في ميعادها؟

٤ ـ هل تعتقد ان ثمة مقاطعة ستحصل؟

٥ ـ في حال المشاركة كم ستكون نسبة المشاركين في رأيك؟

٦ ـ هل تعتقد انه سيكون هناك قانون انتخابات يرضي الجميع؟

٧ ـ هل تعتقد ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة؟

٨ ـ ما هي المعايير التي يجب ان تعتمد كي تأتي الانتخابات غير مشكوك في صحتها؟

وفي ما يأتي نص الأجوبة بحسب أولية الاتصال وورود الاجوبة من دون اعتماد تراتبية معينة في إيراد الأسماء:

أبي نصر

نعمة الله أبي نصر (محام، الأمين العام للرابطة المارونية) قال:

□ أنا مع القضاء الموسع اي ان يندمج اكثر من قضاء في قضاء موسع، وهذا لا يتنافى مع ما ورد في الطائف حول مادة «التقسيم الاداري».

□ أفضل الانتخابات على مرحلة واحدة، وإذا كان لا بد من مرحلتين، إنما على صعيد المحافظة وليس على صعيد الدائرة الواحدة.

□ لا أعتقد بإجراء الانتخابات النيابية.

□ إذا قرر المسيحيون المشاركة، ستكون النسبة عالية جداً أسوة بما حصل في انتخابات ١٩٦٨ أيام الحلف الثلاثي.

□ يجب ان يكون هناك قانون يرضي جميع الفئات اللبنانية. أما اقتراح رئيس الجمهورية بالنسبة الى الانتخابات، فهو يؤدي الى حكم الطائفة تحت شعار الانصهار الوطني.

□ لا اعتقد ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة في ظل الحكومة الحالية.

□ المعايير التي يجب اتخاذها تكون في حكومة حيادية مع لجنة خبراء قضائيين مشهود لهم بالنزاهة وعدم الرضوخ للضغوط، او بإشراف لجنة يعينها المجلس الدستوري.

توتونجي

جوزف توتونجي (صحافي، عضو المكتب السياسي الكتائبي، رئيس اقليم كسروان ـ الفتوح) قال: هذا الكلام يعبر عن رأيي الشخصي في انتظار القرار النهائي للحزب.

□ أنا مع القضاء او المحافظة.

□ أفضل إجراءها على مرحلة واحدة.

□ يجب ان تحصل الانتخابات وان تعمل على توفير ضمانات ومناخات لا تجعل نتائجها شبيهة بنتائج انتخابات ١٩٤٧ و١٩٥٧.

□ حتى الساعة لا يوجد هناك مؤشر على وجهة قانون الانتخاب، معظم المرشحين يتريثون في إبداء رأيهم، خصوصاً ان الحريات ليست بخير، ووسائل الاعلام تسير في بحر من العراقيل، وإذا استمرت الحال على هذا المنوال فقد يكون ثمة ما يدفع الكثيرين الى مقاطعة الانتخابات لا سيما بعدما لمس رغبة شعبية في المشاركة ويجب ان تنتقل من طور الأمنية الى طور القول.

□ ان نسبة المشاركين تتعلق بطبيعة القانون وصحة الاجراءات ومدى انطباقها على حرية الناخب وحقه في أداء واجبه من دون ضغوط. أما اذا بقيت الامور على حالها، فالنسبة ستكون متدنية.

□ علينا ان نحذر من محاولات تجري لإقرار قوانين تكون مفصلة على مقاس اشخاص لتامين فوزهم من اجل تكريس الرأي الواحد والتوجه الواحد.

□ في الوقت الحاضر، لا أستطيع الإجابة لأن سلوك الدولة الحالي يبعث على الشكوك، ويفترض ـ وهذا أضعف الايمان ـ ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اتخاذها:

١ ـ إصدار قانون انتخاب قبل ستة اشهر من تعيين موعد الانتخابات.

٢ ـ يحدد إعلامياً لجميع المرشحين اوقات معينة على التلفزيونات وضمن أوقات متكافئة.

٣ ـ حرية التحرك للحملة الانتخابية في جميع المناطق ولجميع المرشحين.

٤ ـ قيام حكومة حيادية، من الافضل ان لا تضم مرشحي الانتخابات.

الخازن

الدكتور غسان الخازن (محام ومؤرخ):

□ انا مع الدائرة الصغرى في حال عدم تطعيم الدائرة الواحدة بالنظام النسبي، ذلك ان النظام النسبي هو الذي يضمن في هذه الحال التعددية السياسية ويبعد عن لبنان خطر النظام السياسي ذي اللون الواحد. كما ان الدائرة الكبرى اذا تطعمت بالنسبية تفرض على المرشح الخطاب والرؤية السياسية وإلا فيكون مجرد «مخلص معاملات» لدى ناخبيه.

□ ستكون المرحلة المقبلة على ما استشفه من الوضع السياسي الراهن محصورة بين احتمالين اثنين لا ثالث لهما: إما اجراء الانتخابات على قاعدة الرئيس الياس الهراوي اذا تمكنت السلطة من تخطي المعارضة الواسعة لهذا الاقتراح. وفي حال عجزها عن اجراء الانتخابات على هذه القاعدة، فسيكون الخيار الثاني التمديد لمجلس النواب الحالي.

□ أعتقد بأن المقاطعة ستكون واسعة جدا اذا اعتمد اقتراح الرئيس الهراوي وستشمل شرائح واسعة من مختلف الطوائف، ذلك انه سينضم الى المقاطعين من الناحية المبدئية مقاطعون كثر يعلمون مسبقا انه ليست لهم مقاعد محجوزة على الطائرة الميمونة التي ستقل ١٢٨ راكبا الى جنات النعيم، وبالتالي فلا داعي لان يجهدوا النفس بالاستحصال على جواز وتأشيرة وبطاقة سفر حتى يجابهوا في المطار بموظف الحجوزات يقول لهم ان الطائرة «مليانة» وعليهم البقاء في جحيم قاعات الانتظار.

□ بالنسبة الى قانون انتخاب يرضي الجميع فمن المفترض ان يتم ذلك في نظام يدعي الديموقراطية.

□ أعتقد بأنه سيجري التلاعب بها من خلال طبيعة القانون الانتخابي المعتمد وليس من خلال آليتها الفنية.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ قانون انتخابي يجري اعتماده من خلال حوار وطني واسع وشامل من دون استثناء اي قوة سياسية.

٢ ـ حكومة اتحاد وطني فعلية.

٣ ـ مهلة زمنية واسعة وطبيعية بين تاريخ ابرام قانون الانتخاب وتاريخ اجراء الانتخابات.

صفير

هنري صفير (مهندس ومصرفي ـ رئيس الشبكة المستقلة للإعلام):

□ أنا مع اي صيغة تؤمن الحرية للناخب، لكن ضد اي قانون انتخاب يصدر عن هذه الحكومة لأنه لا يمكن ان يصدر عنها شيء يحترم الحريات العامة والدستورية.

□ لا فرق، شرط ان يكون الناخب حراً ويكون فرز الاصوات قابلا للمراقبة، وان لا نرى ما رأيناه في كسروان في الانتخابات الماضية.

□ أنا أعتقد ان الانتخابات لن تجري لأن الدولة التي لا تستطيع تأمين الامن والحرية لتظاهرة، لا تستطيع ان تؤمن الامن والحرية لانتخابات عامة.

□ في حال تلقت الحكومة قدرة سحرية لإجراء الانتخابات، فلن يكون القانون المنبثق منها قانونا عادلا يحترم الحريات والاساليب الديموقراطية، لأن هذه الحكومة لم تعودنا بعد ممارسات الحكم لمدة ثلاث سنوات ونصف، اصدار مشاريع او قرارات او مراسيم عادلة. لذلك اذا كانت هي هذه الحكومة التي لا تتمتع بمصداقية الشعب، اصدرت مشروع قانون انتخابيا، فيمكن ان تكون المقاطعة واسعة، لكن حتى ولو كانت المقاطعة منحصرة، فسوف تكون مقاطعة شرسة لأنها ستذهب الى حد العصيان المدني الذي هو النتيجة المنطقية التي تقود اليها المقاطعة.

□ الحل السليم والديموقراطي هو استقالة هذه الحكومة وتأليف حكومة وفاق وطني تتمتع بمصداقية الشعب اللبناني فتكون عندئذ المشاركة في الانتخابات شبه تامة.

□ لن تكون الانتخابات حرة ونزيهة مع هذه الحكومة.

فريد الخازن

الدكتور فريد الخازن (باحث واستاذ جامعي في العلوم السياسية):

□ أنا مع القضاء او المحافظة اذا كان هناك تأهيل على مستوى القضاء ومن ثم انتخاب على مستوى المحافظة.

□ أفضّل الانتخابات على مرحلة واحدة.

□ أعتقد بأن الانتخابات ستجري وقت الاستحقاق الدستوري.

□ المقاطعة او المشاركة ترتبط بقانون الانتخاب، والاجواء الانتخابية لا تزال مجهولة.

□ نسبة المشاركين ستكون أعلى من النسبة التي حصلت عام ١٩٩٢.

□ المهم الا يكون قانون انتخاب لا يرضي احداً، المفروض بهذا القانون ان يرضي الاكثرية.

□ لست اكيدا من أن الانتخابات ستكون حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ قانون انتخاب صادر قبل فترة زمنية محدودة.

٢ ـ حكومة حيادية.

٣ ـ شفافية في التحضير لقانون الانتخاب.

٤ ـ تواجد لوائح الشطب قبل الموعد المحدد للانتخاب.

الخازن

وليد الخازن (محام):

□ أنا مع القضاء.

□ على مرحلة واحدة.

□ المفروض ان تجري الانتخابات في موعدها حسب القانون الانتخابي وقانون التقسيم الاداري.

□ اذا عدل القانون الانتخابي بشكل ان التمثيل لا يعود صحيحاً، فمن الطبيعي ان تكون هناك مقاطعة.

□ المشاركة تكون حسب القانون الانتخابي والتنظيم الاداري ومهل دعوة الهيئات الانتخابية.

□ ليس من قانون في العالم يرضي الجميع، انما المطلوب من قانون الانتخاب تأمين اصدق تمثيل للشعب.

□ نتصور انها ستكون حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اتخاذها:

١ ـ تطبيق القانون القائم وليس تفصيل قانون جديد وفقا للرغبات المتغيرة.

٢ ـ اعتماد قانون انتخابي وقانون تنظيم اداري يؤمنان التمثيل الصحيح من خلال دائرة انتخابية هي المحافظة بتقسيم اداري يجعلها متناسبة مع القضاء الحالي.

٣ ـ دعوة الهيئات الانتخابية وفقا للقوانين المرعية بحيث يؤمن للمرشح وللمواطن القيام بواجباتهما المدنية كاملة، وبالتالي يعرف المرشح عن برنامجه وتحالفاته ومشروعه، ويكون له الوقت الكافي لذلك.

خير الله

انطوان خير الله (محام).

□ أنا مع القضاء الى ان تصبح هناك احزاب سياسية على مستوى الوطن ككل، تستوعب كل الفئات والطوائف.

□ مع المرحلة الواحدة.

□ ستجري الانتخابات في حال كانت مضمونة للحكومة الحالية.

□ لا أعتقد بأن المقاطعة ستكون بالقوة نفسها نسبة الى الانتخابات السابقة، لأن هناك اغراءات كثيرة.

□ من الممكن ان تكون نسبة المشاركين من ٤٠ الى ٥٠٪.

□ ليس من المعقول اطلاقا ان يكون هناك قانون انتخابي يرضي الجميع خصوصا في لبنان نسبة الى ان لديه مميزات خاصة، ولا يستطيع بالتالي ان ينقل الانتخابات التي تحصل في البلدان المتحضرة.

□ لا اعتقد بأن الانتخابات ستكون حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها: اولا الحرية الكاملة في الانتخابات، ثانيا حكومة حيادية وثالثا دوائر انتخابية صغرى مع الابقاء على القانون القديم.

زوين

الدكتور نسيب زوين (طبيب نسائي).

□ أنا مع القضاء او المحافظة.

□ على مرحلة واحدة.

□ برأيي ان الانتخابات ستجري في موعدها ومن الممكن ان تحصل مقاطعة.

□ سوف تكون نسبة المشاركين أعلى من الانتخابات السابقة.

□ ليس من قانون يرضي الجميع.

□ لا استطيع ان اجيب بنعم أو لا عما اذا ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة، فهناك تدخلات لا تسمح بالحرية والنزاهة.

□ المعايير التي يجب ان تعتمد:

١ ـ البطاقة الانتخابية.

٢ ـ حكومة حيادية.

٣ ـ غياب التدخلات الداخلية والخارجية.

زيادة

جورج زيادة (مهندس).

□ أنا مع المحافظة مع بعض التدابير.

□ على مرحلة واحدة.

□ لا احد يستطيع التكهن، لكن اتأمل حصول الانتخابات في موعدها.

□ لقد قاطعت الانتخابات الماضية، لكن حاليا اشك في حصول مقاطعة ولا اعتقد بأنها ستكون كالمرة السابقة.

□ لا استطيع التكهن بنسبة المشاركين قبل الاطلاع على قانون الانتخاب والجو الانتخابي والاشخاص المرشحين.

□ لا وجود لانتخابات حرة ونزيهة ١٠٠٪ في لبنان.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ قانون انتخابي واضح من الناحية القانونية.

٢ ـ تامين البطاقة الانتخابية ولوائح الشطب.

فنيانوس

كميل فنيانوس (محام).

□ أنا مع القضاء او المحافظة على اساس خمس محافظات.

□ على مرحلة واحدة.

□ اعتقد بأن الانتخابات سوف تجري في ايلول، وفي حال حدوث بعض الامور الطارئة يمكن ان تتأخر وتجري في اول الربيع.

□ الى تاريخ اليوم، لا اعتقد بأن هناك مقاطعة.

□ ستكون النسبة عالية جدا، علما بأن النسبة لا تتجاوز الـ ٦٠٪ في لبنان حتى في أعنف الانتخابات.

□ من المفروض ان يرضي القانون الجميع.

□ من دون شك، ستكون الانتخابات حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ لوائح شطب تتوزع فعليا وليس شكليا.

٢ ـ تطبيق البطاقة الانتخابية او الاعلام المسبق عن اقلام الاقتراع بطريقة تقنية.

٣ ـ السماح لاجهزة الاعلام بالحرية المطلقة في توجيه الانتخابات، نظرا للدور المهم التي تلعبه، تماما كما في البلدان المتقدمة، بمعنى ان يكون هناك اعلام متحرك وقوي.

الحاج

شوقي الحاج (محام).

□ أنا مع المحافظة المصغرة. ففي ظل غياب الاحزاب السياسية، تكون قدرات الفرد ضئيلة امام المحافظة الكبيرة سكانياً وجغرافياً، لأن على الناخب ان يكون قريبا من المواطنين ومن منطقته لكي يعيش مشاكلهم ويحقق لهم حاجاتهم.

□ على مرحلة واحدة.

□ اشك في اجراء الانتخابات نظرا لارتباطها بمفاوضات السلام. اما في حال تم التوقيع على المبادئ الرئيسية للسلام، فمن الممكن حصولها.

□ اتصور ان المقاطعة في الانتخابات السابقة كانت درسا لنا، واعتقد بأن المشاركة ستكون كبيرة.

□ ليس هناك قانون انتخاب يرضي الجميع، لكنه يرضي نسبة كبيرة من المواطنين وطروحات المعارضة لكي تؤدي الى المشاركة العملية في المشروع السياسي.

□ لا وجود لانتخابات حرة ونزيهة في كل بلدان العالم الثالث، لكن نتأمل عدم وجود تدخلات ومداخلات وخصوصا من السلطة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ قانون انتخابي سليم.

٢ ـ حكومة حيادية.

٣ ـ مراقبة اعلامية.

آصاف

ايلي آصاف (محام).

□ أنا مع المحافظة.

□ على مرحلة واحدة.

□ اعتقد باجراء الانتخابات النيابية.

□ من الممكن ان تكون المقاطعة جزئية وبسيطة جدا.

□ النسبة ستكون أعلى من المرة الماضية.

□ اتصور ان القانون سيرضي الاغلبية في الساحة.

□ لا شك بأنها ستكون حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها، وجوب حصول الانتخابات في جو من الديموقراطية والحرية تحت اشراف حكومة حيادية.

مدور

د. كمال مدور (مهندس زراعي).

□ مع المحافظة.

□ على مرحلة واحدة.

□ اتمنى ان تتم اللعبة الديموقراطية والانتخابات في وقتها.

□ لا اعرف ولا استطيع التكهن بالنسبة الى المقاطعة، فانا شخصيا مع اللعبة الديموقراطية وتطبيق القوانين.

□ اتصور ان النسبة ستكون أقوى من الانتخابات الماضية.

□ في كل القوانين، لا شيء يرضي الجميع، لكن في حال لاقى الرضى والاستحسان عند البعض، فهذا شيء جيد.

□ اتأمل ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة.

□ المعايير تكون في تطبيق القوانين على الجميع، ويكون الحكم صارما فيما خص الانتخابات خصوصا بالنسبة الى وزارة الداخلية التي تملك كل شيء بيدها.

ايلي زوين

ايلي زوين (مصرفي).

□ أنا مع المحافظة.

□ على مرحلتين.

□ الى الآن، الرؤية لا زالت غير واضحة، فمن المحتمل ان تجري الانتخابات في حال صدر قانون الانتخاب في ايار.

□ اتأمل مشاركة قسم كبير في الانتخابات.

□ لا استطيع الاجابة في معرفة نسبة المشاركين.

□ اشك بوجود قانون انتخاب يرضي الجميع.

□ لا اعتقد بأن الانتخابات ستكون حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها تقضي بوجود لجنة ممثلة بالقضاة ويكون للقضاة ثقة فيها.

مراد

نعمان مراد (محام).

□ أنا مع كل تدبير يؤمن المشاركة، لكن اولا احبذ القضاء وثانيا مع المحافظة، وبأسوأ الاحتمالات مع اقتراح الاستاذ عصام نعمان.

□ على مرحلة واحدة.

□ لا اعتقد باجراء الانتخابات النيابية لاسباب عدة.

□ لا حاجة للمقاطعة لانه ليس هناك انتخابات.

□ في حال تمت الانتخابات فسوف تكون المشاركة ١٣٪.

□ ليس من قانون انتخاب يرضي الجميع.

□ استغرب ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها: حكومة حيادية اعضاؤها غير مرشحين، تطبيق البطاقة الانتخابية ومشاركة كافة اللبنانيين المتشرين سيما ان المتجنسين اصبحوا من المرشحين.

ابو شرف

مارون ابو شرف (محام).

□ أنا مع المحافظة.

□ على مرحلة واحدة.

□ لا اعتقد باجراء الانتخابات.

□ الرؤية ليست واضحة بالنسبة الى المقاطعة، ولم يتخذ بعد القرار.

□ النسبة ستكون كالانتخابات السابقة.

□ ليس من قانون يرضي الجميع.

□ حسب الظروف والاجواء التي تسبق الانتخابات، فلا نستطيع الحكم مسبقاً عما اذا ستكون حرة ونزيهة.

عقيقي

انطوان عقيقي (قنصل عام السنغال في لبنان)

□ لا يهمني حجم الدائرة بقدر اهتمامي بالبرنامج الذي تخاض على اساسه الانتخابات، برغم انني احبذ القضاء لأنه يحقق التواصل بين النائب ومنتخبيه.

□ اذا جرت الانتخابات على مرحلتين فإنها يمكن ان تكون اكثر تمثيلاً للناخبين. لكنها لا يمكن ان تجري الا وفق مواصفات كثيرة تحقق هذا التواصل.

□ لا ارى سبباً يحول دون اجراء الانتخابات. فقد جرت عام ١٩٩٢ وفق ظروف اصعب مما عليه اليوم وكنت يومها اول من اعلن ترشيحه عن كسروان الفتوح ايماناً مني بممارسة العمل الديموقراطي.

□ المقاطعة قد تبقى عند بعض الفئات التي قد لا تجد مصلحتها مؤمنة في الانتخابات.

□ لقد اعتاد اللبنانيون ان لا يشاركوا بكثافة في الانتخابات، وفي احسن الظروف كانت نسبة المشاركة ٥٥٪ وأرجو ان يرتفع اللبنانيون الى مستوى من المسؤولية يجعلهم يزيدون نسبة المشاركة. فبقدر ما يحقق قانون الانتخابات العدالة والمساواة بين الجميع، تزداد نسبة المشاركة في الانتخابات.

□ من اجل انتخابات حرة ونزيهة، يجب ان يتوفر قانون انتخابي جيد وتتاح الفرصة للناخبين للتعبير عن رأيهم بحرية ونزاهة وصراحة. وأعتقد ان الوصول الى هذا الوضع لا يطلب من المسؤول بل يفرض فرضاً من قبل الشعب الواعي لمصلحته.

□ المعايير التي يجب اعتمادها هي التساوي والعدالة، والأمور الباقية مجرد تفاصيل.

حلو

مارون حلو (مهندس)

□ انا مع صيغة القضاء.

□ لا مانع من المرحلتين، شرط ان تبدأ بالقضاء وتنتهي بالمحافظة.

□ اكيد سوف تجري.

□ ان احتمال المقاطعة كبير جداً وليس له علاقة بقانون الانتخاب بل لاعتبارات اخرى.

□ لن تتعدى المشاركة ٢٠ في المئة.

□ لا افهم لماذا تأخر قانون الانتخاب حتى اليوم. وقد كان على الحكومة ان تنجزه قبل فترة طويلة. وأعتقد ان أي قانون لن يكون مشبعاً بالدرس ومرضياً عليه من قبل معظم الفئات لأن ليس لدى هؤلاء الوقت لبحثه وإبداء الرأي فيه. ومن المحتمل ان يكون هذا القانون مفروضاً.

□ لا اعتقد ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة.

□ اولاً: حكومة حيادية.

ثانياً: قانون انتخاب عادل ومتوازن.

ثالثاً: بطاقة انتخابية.

باسيل

جوزيف باسيل (محام)

□ انا اعتبر انه كلما صغرت الدائرة يكون التمثيل للقاعدة الشعبية اكثر، وخاصة اذا كانت العملية محصورة بين المحافظة والقضاء ولبنان الكبير. فانا مع القضاء لأن التمثيل يكون احسن حيث يستطيع الناخب الاختيار بطريقة اقرب للمرشح.

□ على مرحلة واحدة.

□ هناك عاملان اساسيان في الموضوع، تأكيد من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على إجراء الانتخابات، أما إذا حدثت تطورات غير متوقعة في عملية السلام فيمكن ان يؤثر ذلك على الوضع الداخلي وابعاد عملية الانتخابات على الأقل سنة واحدة. لكن كما استطعنا اجراء الانتخابات سنة ١٩٩٢ نستطيع خوضها الآن وتغيير العملية السياسية. وأنا مع اجراء الانتخابات.

□ المقاطعة مرتبطة بقانون الانتخابات، فإذا كان عادلاً ومتوازناً لكل الفئات اللبنانية، اتصور ان الشعب اللبناني يمارس حقه وواجبه في العملية الانتخابية.

□ اتصور ان النسبة ستكون نفسها كالمرة السابقة، حتى مع وجود مقاطعة.

□ من واجبه ان يرضي الجميع.

□ اعتقد انه برغم الضغوط التي تحصل في الانتخابات، يبقى للشعب كلمته. ففي الانتخابات الأخيرة حصلت ضغوط، لكن في بعض المناطق كان هناك حرية وفي النهاية تأخذ العدالة مجراها.

□ المعايير التي يجب اعتمادها هي ان يتمتع المشرفون على الانتخابات بالنزاهة والحياد مع حكومة حيادية اعضاؤها غير مرشحين.

حبيش

الشيخ بديع حبيش (مصرفي)

□ انا مع اي قانون انتخابي (قضاء، محافظة او دائرة واحدة) بشرط تأمينه الناحية الشفافية بموازنة الحملة الانتخابية وضمان الحق الإعلامي لجميع المرشحين، وتجزئة الطوائف مثلما جزئت الطائفة المارونية.

□ على مرحلة واحدة.

□ حسب تصريحات السياسيين نجد أن الانتخابات ستجري، لكن في الواقع القانون الانتخابي لم يجهز بعد، وعلى الارجح سوف تتأجل الانتخابات.

□ لا استطيع الجزم بأنه ستكون هناك مقاطعة، وبرأيي لن تجري الانتخابات.

□ في حال وجود قانون انتخابي عادل، متطور وحديث تكون النسبة مرتفعة.

□ بالتأكيد لا يوجد قانون انتخاب يرضي الجميع.

□ ليس من انتخابات حرة ونزيهة ١٠٠ في المئة.

□ المعايير التي يجب اعتمادها:

١ ـ قانون انتخابي حديث ومتطور يشمل حقوق المرشحين من الناحية الاعلامية وشفافية المبالغ المخصصة للحملة الانتخابية.

٢ ـ اتفاق وطني.

٣ ـ حكومة حيادية.

٤ ـ مجلس مؤلف من قضاة يشرف على الانتخابات وبرمجتها.

قصف وتمشيط في القطاع الشرقي
مناورات إسرائيلية ـ لحدية في المجيدية



مروحية وإسعاف مصاب خلال المناورة (علي شبيا)

القيادة الإسرائيلية واللحدية أثناء المناورة

تستمر قوات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على الأراضي اللبنانية، حيث قصفت بالمدفعية ومشطت بنيران الرشاشات، أمس، مناطق في أطراف البقاع الغربي. ونفذت مناورات بالذخيرة الحية بالاشتراك مع ميليشيا أنطوان لحد في معسكر المجيدية.

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق على علو منخفض قبل ظهر أمس، فوق قرى المواجهة في المنطقة، وخرق جدار الصوت فوق المنطقة على مرحلتين.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت قبيل منتصف ليل أمس الأول أحراج الجبور وتلال أبي راشد، وترافق ذلك مع رمايات رشاشة من موقع تومات نيحا باتجاه المرتفعات الغربية لبلدة مشغرة.

وأفاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق أبو حمدان، ان المدفعية الاسرائيلية أطلقت أربع قذائف هاون عند الواحدة بعد ظهر أمس على محور الدلافة.

مناورات في الشريط

من جهة ثانية، أفاد مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي أجرت مناورات مشتركة بالذخيرة الحية مع ميليشيا أنطوان لحد في معسكر المجيدية، قبل ظهر أمس، استمرت ساعات عدة وشاركت فيها طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية ورشاشات من أعيرة مختلفة.

وهذه المناورات هي الأولى التي تجريها قوات الاحتلال داخل الشريط المحتل منذ تفاهم نيسان. وقد حضرها قائد الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال أنطوان لحد، مساعد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ناتان فلناني، قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين وقائد وحدة الارتباط في جيش الاحتلال غيورا عنبار.

تحدث لحد خلال المناورات، فقال ان عديد ميليشياته قليل ولذلك يجب أن تعوض بالكفاءة والتدريب.

وقال ليفين ان على «حزب الله» أن يتأكد أن إسرائيل لن تسمح له بأن يواصل عملياته ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيا لحد وضد ما أسماه «شمال إسرائيل والمنطقة الحدودية».

أضاف: إذا حاربنا سوياً بيأس فسنحصل على السلام.

وشدد على أن المقاومين اللذين استشهدا قرب يحمر ـ الشقيف انطلقا من أحد منازل هذه البلدة وأن قوات الاحتلال صورت المجموعة المقاومة المكونة من ثلاثة مقاومين منذ مغادرتها البلدة وحتى ساعة سقوط المقاومين. وقال ان الصورة موجودة لدى قوات الاحتلال.

واعتبر ان ما حصل «خرق لتفاهم نيسان». وتوقع ليفين أن يصعّد «حزب الله» عملياته ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيا لحد باعتبار ان التفاهم الذي تم التوصل إليه بعد عملية «عناقيد الغضب» ليس اتفاق سلام إنما هو اتفاق لتحييد المدنيين.

أما عنبار فنفى في كلامه ما تردد عن تفكيك ميليشيا لحد.

عين فجور

في سياق آخر، تمكن الصليب الأحمر الدولي من دخول مزرعة عين فجور للمرة الأولى منذ أشهر عدة، وقام فريق طبي بمعاينة حوالى ٢٠ مريضاً وقدم أدوية لخمسة وعشرين مريضاً آخرين.

واستمع فريق الصليب الأحمر الدولي لمطالب أهالي المزرعة المحاصرة بالنار الاسرائيلية منذ حوالى عشر سنوات، وأبرز هذه المطالب العمل على إزالة الحصار الاسرائيلي للمزرعة.

مجموعة أميركية لحقوق الإنسان
تدعو لوقف إمداد إسرائيل بالسلاح

دعت مجموعة لحقوق الانسان تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها الادارة الأميركية امس، الى وقف إمداد إسرائيل بالمدفعية والطائرات الحربية الى ان تتعهد بعدم استهداف المدنيين في لبنان.

وحثت مجموعة «هيومان رايتس ووتش» ذات التمويل الخاص والتي تتخذ من واشنطن مقرا لها حكومة الولايات المتحدة على الحصول على ضمانات خطية وعلنية من إسرائيل بعدم استعمال السلاح الأميركي لديها بصورة عشوائية ضد مناطق المدنيين في لبنان.

وقالت المجموعة إن على واشنطن أن تراقب استخدام إسرائيل للأسلحة الأميركية وأن تنشر تقريرا سنويا عن نتائج هذه المراقبة.

وطالبت الولايات المتحدة بوقف إمداد إسرائيل أو تمويلها بالدعم من أجل الحصول على الطائرات الحربية (اف ـ ١٤) و(اف ـ ١٦) والطائرات المروحية «اباتشي» وأي نوع من أنواع المدفعية حتى تعلن حكومة إسرائيل بصورة علنية انها تتعهد بألا تستهدف المدنيين والممتلكات المدنية في لبنان.

ورأت المجموعة أن على إسرائيل «أن تعلن تعهدا كتابيا وعلنيا بألا تهاجم المدنيين او اهدافا مدنية وألا تهدد ضمنا بعمل ذلك وألا ترد على هجمات مقاتلين في لبنان وتحت أي ظرف وأن تلتزم القانون الانساني الدولي».

ودعت اللجنة الجيش الاسرائيلي الى ان يقوم بمراجعة دليل العمليات في جنوب لبنان وأن يضع «قوانين صارمة بشأن استخدام سلاح الطيران والمدفعية وأي سلاح آخر بصورة عشوائية» وذلك وفقا للمعايير الدولية.

وحثت المجموعة أيضا مقاتلي «حزب الله» على الامتناع عن شن عمليات عشوائية ضد المدنيين في إسرائيل والتعهد علنا بعدم مهاجمة او تهديد المدنيين.

وأوصت المجموعة حكومات لبنان وسوريا وإيران بوقف إمدادات صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها «حزب الله» في قصفه إسرائيل حتى يعلن الحزب تعهده بعدم استهداف المدنيين.

وقد وزعت المجموعة تقريرا من ١٤٢ صفحة يتضمن الخروقات لقوانين الحرب على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بين العامين ١٩٩٣ و١٩٩٦.

وجاء التقرير بعد ١٧ يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان في الشهر الماضي والتي أوقعت أكثر من ٢٠٠ قتيل و٤٠٠ جريح وأجبرت نحو نصف مليون شخص على ترك منازلهم.

ورأى التقرير ان «تفاهم نيسان» الذي أوقف الهجمات الإسرائيلية على لبنان ينطوي على عيوب جسيمة ومنها انه «لا يمنع بشكل واضح الرد بضرب المدنيين ولا يمنع الهجمات أو القصف العشوائي الذي يؤثر بشكل غير متناسب على المدنيين».

واتهم التقرير كلاً من إسرائيل و«حزب الله» الذي يقاتل لإخراجها من الشريط الذي تحتله في جنوب لبنان باستهداف المدنيين.

وقال «ان الطرفين تجاهلا عمدا القوانين الدولية الانسانية عبر استهدافهما المدنيين وأهدافا مدنية».

وأضافت مجموعة حقوق الانسان «ان إسرائيل بتفوقها من حيث قوة النيران ردت بطريقة غير متناسبة على تهديدات وأعمال مارسها «حزب الله» فالحقت أكبر خسائر بشرية وسط المدنيين وأضرارا مادية بالغة بالمباني» السكنية والبنية الأساسية المدنية.

وقالت إن على واشنطن أن تدين بصورة علنية وفورية كلاً من إسرائيل و«حزب الله» إذا ما وجها أي تهديد أو شنا هجوما ضد المدنيين.

مساعدات حزب الله لإقليم التفاح

قام وفد من الوحدة الاجتماعية لحزب الله ـ جبل عامل وعدد من مسؤولي مؤسسة جهاد البناء بجولة على اصحاب المنازل المدمرة في مناطق اقليم التفاح شملت قريتي جباع وعين بوسوار، حيث قدم مبالغ مالية كمساهمة في اعادة بناء الوحدات السكنية المدمرة.

واوضح عضو قيادة منطقة الجنوب في حزب الله حاتم حرب ان المساعدات ستتواصل حتى تشمل كل الذين دمرت منازلهم بشكل كلي، مشيراً الى ان هذه المبادرة هي تعبير عن وقوف المقاومة الى جانب شعبها وامتها بغية تعزيز صمودهم.

وزارة العمل ترد على الاتحاد العمالي العام:

تدخّل الوزارة وإشرافها واجبان قانونيان علينا تذكير النقابات بدعوة جمعياتها العمومية

ردت وزارة العمل في بيان توضيحي صدر عن مدير عام الوزارة رتيب صليبا على بيان الاتحاد العمالي العام الذي نُشر في صحف امس والذي تضمن «رفض تدخل وزارة العمل في تأجيل انتخابات مندوبي الاتحاد العمالي العام الى مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي». وجاء في البيان: «توضح وزارة العمل بان القانون أولاها واجب دعوة الهيئات الأكثر تمثيلا لاجتماعات تنتخب خلالها المندوبين عنها الى مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وفقا لنص المادة الثالثة من المرسوم ٤٣٩٠ تاريخ ٢٥/٤/٩٢ التي جاء فيها حرفيا: «يقوم مدير عام وزارة العمل او من ينتدبه بدعوة الهيئات المهنية الأكثر تمثيلا المشار اليها في المادتين السابقتين اعلاه لاجتماعات تنتخب خلالها المندوبين عنها بطريقة الاقتراع السري...»، وتضيف هذه المادة «ينظم مدير عام الوزارة او من ينتدبه محضرا بعملية الانتخاب ويوقع منه ومن الاعضاء المشتركين في الانتخابات».

يتبين من النص القانوني السابق الذكر ان تدخل وزارة العمل واشرافها واجبان من الناحية القانونية وانها هي التي تدعو الهيئات الاكثر تمثيلا الى الانتخابات وهي التي تحدد زمانها ومكانها وتشرف على اجرائها وتنظم المحضر القانوني بحصولها.

وبناء للصلاحية القانونية المشار اليها والمعطاة للمدير العام في وزارة العمل فإن انفراد الاتحاد العمالي العام بتحديد زمان الانتخاب ومكانه فضلا عن الدعوة اليه لا يعدو كونه اقتراحا في نظر القانون وفي نظر الوزارة. وقد وجد مدير الوزارة العام ما يستدعي ابلاغ الاتحاد العمالي العام القرار بتأجيل الموعد المقترح منه الى موعد لاحق في حزيران القادم حرصا منه على حصول الانتخابات وفقا للقانون وتحقيقا لأهدافه».

واضاف توضيح وزارة العمل:

«اما المسألة الثانية التي اثارها بيان الاتحاد العمالي العام واصفا نهج الوزارة بانه «تدخل سافر» في شؤون اتحاد نقابات عمال الجنوب، فإن وزارة العمل توضح بأن نهجها هو «التدخل القانوني» الملزم للجميع. وموضوع هذا التدخل المعترض عليه من الاتحاد العمالي العام ان امين عام اتحاد نقابات عمال الجنوب تقدم بطعن امام وزارة العمل ضد قرار المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال ومستخدمي الجنوب قضى بتجميد صلاحيته خلافا لنظامه الداخلي وللقانون الذي لا يجيزان له هذه الصلاحية خصوصا ان المجلس التنفيذي للاتحاد كان في مرحلة تصريف الاعمال بعدما انتهت ولايته القانونية والنظامية.

فهذا «التدخل السافر» للوزارة هو الذي يحرص على تطبيق الانظمة الداخلية للاتحادات النقابية وهو الذي يحرص على تطبيق القوانين وعلى الفصل في اي طعن يقدم للوزارة وفقا للقانون.

أما المسألة الثالثة التي اثارها بيان الاتحاد العمالي العام وهو «إقدام مجلس الوزراء على تعديل المرسوم رقم ٧٩٩٣ المتعلق بتنظيم النقابات باتجاه اكثر خطرا على حرية المنظمة النقابية...»، فإن الوزارة توضح ان المرسوم التعديلي رقم ٨٢٧٥ تاريخ ١٩/٤/١٩٩٦ يهدف الى صيانة الحياة الديموقراطية داخل المنظمات النقابية واتحاداتها خصوصا تلك التي تمتنع هيئاتها المسؤولة عن تطبيق القوانين والانظمة الداخلية التي توجب اجراء الانتخابات التكميلية او الشاملة في حالات ومواعيد محددة. ان هذا المرسوم التعديلي يهدف الى حماية حقوق المنتمين الى هذه النقابات والاتحادات من اي افتئات او تجاوز من هيئاتها المسؤولة باعتبارهم هم الذين يشكلون الجسم النقابي وجمعيته العمومية. ان الكثير من النقابات والاتحادات لم يدع جمعياته العمومية واعضاءها الى الانتخاب منذ سنوات طويلة وعلى الرغم من مراسلات رسمية وجهت اليها لإجرائه».

وختم البيان التوضيحي بالقول:

«إن وزارة العمل تؤكد ان نهجها كانت وسيستمر حريصا على تطبيق القوانين وعلى صون الحريات والديموقراطية داخل المنظمات النقابية والاتحادات».

٥٠ مليون دولار لكازينو لبنان قرض تقدمه عشرة مصارف

يجري التوقيع غدا على اتفاقية قرض قيمته ٥٠ مليون دولار بين ادارة شركة كازينو لبنان ومجموعة من المصارف اللبنانية والاجنبية بقيادة المصرف اللبناني ـ الفرنسي. ويخصص القرض لتأهيل وتجهيز وتشغيل الكازينو. وينقسم الى قسمين: الاول قيمته ٣٥ مليون دولار ومدته ٥ سنوات. والثاني قيمته ١٥ مليون دولار ومدته ٧ سنوات. وفترة الامهال سنتان. وذلك بفائدة السوق اضافة الى ٤.٥ في المئة.

والمصارف الداخلة في هذا القرض المشترك هي: سوسيته جنرال، عودة، لبنان والمهجر، بيبلوس، الاعتماد اللبناني، سرادار، اللبناني للتجارة، بيروت والرياض، الاوروبي للشرق الاوسط واللبناني الفرنسي.

وسيتم تحويل القرض في غضون اسابيع الى صكوك اذنية بعائد متغير مدتها سبع سنوات.

وتضمن المصارف العشرة الاصدار على ان تباع الصكوك في السوق الثانوية.

وكان اتحاد شركات لبناني ـ سعودي ـ ايطالي فاز العام الماضي بعقد قيمته ٢٥ مليون دولار لإعادة تجهيز قاعات القمار الثلاث في الكازينو ومطاعمه وواجهته الخارجية بالاضافة الى مرآب يتسع لألف سيارة.

وفازت شركة كازينو لبنان بامتياز مدته ٣٠ سنة لإدارة الكازينو. وتضمنت شروط الامتياز بناء فندق فاخر يضم بين ١٥٠ و٢٠٠ غرفة وحوض سباحة. وحصلت شركة تضم نادي لندن وشركة ألبير أبيلا اللبنانية في العام الماضي على عقد الادارة. وسيتولى نادي لندن عمليات القمار بينما تتولى الشركة اللبنانية خدمات المطاعم.

جمعية مصارف لبنان:

الدين العام ١٤٨٦٤ ملياراً في آذار تراجع عجز الميزان التجاري ٢,٥٪

قالت جمعية مصارف لبنان ان العجز في ميزان لبنان التجاري تراجع ٢.٥ في المئة في الربع الاول من عام ١٩٩٦ مقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي. وقالت الجمعية في نشرتها الشهرية ان العجز في الميزان التجاري تراجع بقيمة ٤٠ مليون دولار وبنسبة ٢.٥ في المئة بين الفصل الاول من عام ١٩٩٥ والفصل الاول من عام ١٩٩٦.

واشارت النشرة الى ان نمو الصادرات اللبنانية بلغ ٣٦.٨ في المئة مقابل نمو الواردات بنسبة ١.١ في المئة فقط.

وارتفع متوسط حجم الواردات اللبنانية الشهري خلال الفصل الاول من العام الحالي من ٥٨٧ مليون دولار الى ٥٩٣ مليونا في حين ازداد المعدل الشهري للصادرات من ٥٤ مليون دولار الى ٧٤ مليونا.

وفي مقابل ذلك لاحظت النشرة ان المعدل الشهري للعجز التجاري تراجع من ٥٣٢ مليون دولار الى ٥١٩ مليونا وبالتالي ارتفعت نسبة تغطية الصادرات بالواردات من ٩.٣ في المئة الى ١٢.٥ في المئة. وقالت النشرة ان الدول الاوروبية تستأثر بأكثر من ٥٠ في المئة من الاستيراد اللبناني في حين ان لبنان يصدر الى الدول العربية حوالى ٦٠ في المئة من صادراته الاجمالية.

واظهر تقرير لجمعية مصارف لبنان ان الدين العام الفعلي للدولة اللبنانية وصل في نهاية شهر آذار الماضي الى ١٤٨٦٤ مليار ليرة بعد ان كان في نهاية العام الماضي ١٤٠٥٧ مليارا.

وقالت ان الدين ارتفع في الفصل الاول من العام الحالي ٨٠٧ مليارات ليرة وشكل الدين الداخلي ما نسبته ٨٦.١ في المئة من اجمالي هذا الدين اي ما قيمته ١٢٧٩٩ مليار ليرة بينما شكل الدين الخارجي ما نسبته ١٣.٩ في المئة بما قيمته ٢٠٦٥ مليار ليرة (١٣٠٤ ملايين دولار).

وقالت النشرة ان مصدر الدين الخارجي عبارة عن قروض من مؤسسات تنموية عالمية ومن حكومات اجنبية بقيمة ٦٣٤ مليون دولار وقروض اخرى بقيمة ١٣٣٢ مليار ليرة بينها ٧٣٧ مليون دولار قيمة سندات الخزينة بالدولار الاميركي مع الفوائد المستحقة عليها.

ومن جهة ثانية قال التقرير ان مصرف لبنان تمكن من رفع موجوداته بالعملات الاجنبية من ٤٧٢٠ مليون دولار في نهاية شباط الماضي الى ٤٧٥٨ مليونا في نهاية اذار الماضي.

بحث بتطوير التبادل الصناعي مع سويسرا

استقبل رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك الصراف القائم بأعمال السفارة السويسرية في لبنان والتر سورتر حيث جرى التداول في تنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل الصناعي بين لبنان وسويسرا.

وقال بيان الجمعية انه تم الاتفاق على ان يعقد اجتماعات في الشهر المقبل حيث ستشترك مؤسسات صناعية سويسرية في معرض لبنان ٢٠٠٠، الذي سيعقد في شهر حزيران المقبل. بحيث سيتم اللقاء بين وفد سويسري ووفد لبناني لدراسة سبل التعاون وتبادل الخبرات في المجالات الصناعية وتشجيع الاستثمار السويسري في الصناعات الوطنية».

جلسة للمجلس التنفيذي للاتحاد العمالي

دعا الاتحاد العمالي العام مجلسه التنفيذي الى اجتماع يعقد في العاشرة من قبل ظهر اليوم، لدرس موضوع انتخابات مندوبي الاتحاد الى مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان.

من جهة ثانية، وزع الاتحاد العام للنقابات القطاعية بيانا لرئيس الاتحاد انطوان بشارة ينتقد فيه «موقف الاتحاد العمالي العام من مسألة تمثيل النقابات العمالية في مجلس ادارة صندوق الضمان. وذلك باستمرار تجاهل الاتحاد الواقع النقابي الراهن الذي يقوم على وجود كتلتين نقابيتين».

عمال البناء يتطوعون بيوم عمل للجنوب

اعلن المجلس التنفيذي لنقابة عمال البناء عن استعداد النقابة للمساهمة في يوم عمل تطوعي، يقوم به عمال البناء للمساعدة في اعمال الترميم والاعمال العامة المساعدة على ازالة آثار العدوان في الجنوب.

واستنكر بيان اصدره المجلس زيادة اسعار البنزين «خدمة لأصحاب الاحتكارات النفطية»، و«التجاهل المستمر من قبل الدولة لمطالب عمال البناء، ولا سيما اصدار مرسوم تطبيق قانون الضمان عليهم، وبقاء القطاع في حالة فلتان نتيجة مزاحمة العمال غير اللبنانيين».

واعلن المجلس «تأييده لمواقف الاتحاد العمالي العام».

جمعية عمومية لنقابة مستوردي الخضر والفاكهة

قرر مجلس ادارة نقابة مستوردي ومصدري الخضر والفاكهة في لبنان دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية الى الانعقاد، في الحادية عشرة من قبل ظهر السبت ١٥ حزيران القادم، في كازينو قريطم ـ زحلة.

وذكر بيان المجلس انه في حال عدم اكتمال النصاب تعقد جلسة اخرى في الثانية عشرة من ظهر اليوم نفسه، وفي المكان نفسه.

حملة نظافة في الكورة

الكورة ـ «السفير»

بدأت صباح امس حملة التنظيفات في قضاء الكورة التي دعت اليها القائمقامية بالتعاون مع بلديات القضاء حيث بوشر بتنظيف جوانب الطرق في الشوارع العامة والداخلية في عدد كبير من بلدات وقرى القضاء. كما بدأت حملة رش المبيدات فقامت الجرافات بجرف مجاري الأنهر والأودية وتنظيفها. وقد شكلت لجنة متابعة لهذه الحملة يترأسها قائمقام الكورة نزيه شمعون على أن يتبعها في كل شهر حملة مماثلة.

منتدى الأبحاث الاقتصادية للدول العربية ينتخب المجلس الجديد لأمنائه

انتخب منتدى الأبحاث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا، خلال انعقاده في القاهرة، مجلس أمنائه المؤلف من سبعة اعضاء اقتصاديين، وقد اشترك في اللقاء حوالى ٩٠ اقتصاديا ينتمون للمنتدى، غالبيتهم اساتذة اقتصاد في الشرق وأوروبا والولايات المتحدة.

وقد أسفرت الانتخابات عن فوز كل من الدكتور سمير المقدسي (الجامعة الاميركية في بيروت) ممثلا للمشرق العربي، والدكتور هناء خير الدين (جامعة القاهرة) والدكتور اسماعيل سراج الدين (المعهد الكويتي للأبحاث العلمية) عن مصر والسودان، والدكتور مريه شيلاسم (جامعة الشرق الاوسط التقنية) عن تركيا، والدكتور مصطفى النابلي عن المغرب العربي، والدكتور هشام بساران (جامعة كمبريدج في المملكة المتحدة) عن ايران، والدكتور بول شولتز (جامعة ييل في الولايات المتحدة) عن خارج منطقة المنتدى.

وهذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها انتخابات مباشرة لمجلس امناء المنتدى من قبل اقتصاديي المنتدى، اذ ان المجلس السابق والذي كان يرأسه الدكتور المقدسي، كان قد تم التوافق عليه للمرحلة التأسيسية للمنتدى.

ويضم مجلس أمناء المنتدى بالإضافة الى الأعضاء السبعة المنتخبين، اربعة ممثلين عن الهيئات المانحة وهي: الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، المصرف الدولي، ومؤسسة فورد، ومركز البحوث للتنمية الدولية في كندا. كما ان بوسع المجلس الجديد تعيين عضوين اضافيين.

وكان المنتدى قد باشر اعماله عام ١٩٩٣، وله نشاطات لتوطيد شبكة الاتصال البحثي بين الاقتصاديين الأعضاء مع اقتصاديين آخرين، عبر المؤتمرات والندوات وحلقات البحث، وإصدار نشرة دورية.

برصوميان: اتفاق مبادئ لوزراء الصناعة

عاد الى بيروت، مساء أمس، وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان آتيا من بروكسل بعدما شارك في مؤتمر وزراء الصناعة للدول الأوروبية والمتوسطية.

وفي المطار أدلى الوزير برصوميان بالتصريح الآتي:

انعقد المؤتمر الأوروبي المتوسطي لوزراء الصناعة لمدة يومين في العاصمة البلجيكية وكان مؤتمرا ناجحا ومهما وانتهى الى إعلان اتفاق مبادئ بإجماع الدول المشاركة، وركز هذا الاعلان على وضع برنامج عمل بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية يرمي الى رفع مستوى الصناعة في الدول المتوسطية غير الأوروبية ليصبح مستواها مساويا لمستوى دول الاتحاد الأوروبي. كما وضع الأطر العملية لكيفية إجراء الاستثمارات الأوروبية في الدول المتوسطية واضعا جملة توصيات تتعلق بتحرير وتسهيل الاستثمارات الأجنبية وانتقال السلع والخدمات والضمانات المالية. وفي هذا المجال أوضح الوفد اللبناني للمشاركين بأن النظام القانوني اللبناني مؤهل جدا للتعاطي مع الإطار الذي وضعه الاعلان لتمتعه بالمزايا التفاضلية التالية:

أولاً: الاقتصاد الحر. وثانياً: كون الصناعة في أيدي القطاع الخاص بشكل شبه تام. وثالثاً: الحرية المتاحة لغير اللبنانيين للقيام بمشاريع صناعية في لبنان من دون شرط وجود الشريك اللبناني. ورابعاً: ضرائب الدخل المنخفضة في لبنان، وخامساً: حرية انتقال الرساميل من والى لبنان، وسادساً: السرية المصرفية. وقد تم الاتفاق على عقد المؤتمر المقبل في مدينة مراكش في المغرب في موعد يحدد لاحقا.

وأشار الوزير برصوميان إلى أن الوفد اللبناني أدرج في محاضر الاجتماع تحفظا صريحا مفاده ان هذا الاعلان لا ينطبق في ما يتعلق بإسرائيل إلا بعد التوصل الى سلام شامل وعادل.

فشل مساعي الائتلاف في غرفة طرابلس ومعركة الانتخابات نحو «كسر عظم»

طرابلس ـ «السفير»

بدا امس ان انتخابات غرفة التجارة والصناعة في طرابلس تتجه نحو «معركة كسر عظم» بين الرئيس السابق للغرفة حسن منلا وبين رئيس «تجمع الصناعيين في الشمال» عبد الله غندور.

ولم تتوصل المساعي التي بذلت حتى الآن الى احتمال حصول توافق على تأليف لائحة ائتلافية بسبب رفض منلا الانسحاب من المعركة «قبل اعادة الاعتبار له ردا على «الانقلاب» الذي حصل في ٧ حزيران الماضي».

وقد دفع الصراع المفتوح على رئاسة الغرفة العديد من رجال الاعمال والاقتصاديين الى الإعلان عن الاعتكاف وعدم المشاركة في الانتخابات المقررة في ٩ حزيران المقبل، مما يساهم في تكبيل طرفي الصراع واستبعاد احتمالات انتشال الغرفة من الشلل الذي وقعت فيه نتيجة الخلافات الحادة بين اعضاء مجلس الإدارة حول العديد من الأمور وابرزها: انشاء اتحاد الغرف اللبنانية وأسلوب ادارة الغرفة.

وتعلق الهيئات الاقتصادية في الشمال اهمية كبرى على الاتصالات الجارية التي يشارك فيها نواب شماليون ويتوقع لها ان تبلغ الذروة قبل ظهر يوم السبت المقبل موعد انتهاء قبول طلبات الترشيح التي سجلت بورصتها امس خمسة وثلاثين مرشحا فقط بعضهم انسحب من المعركة شفهيا والبعض الآخر غير جدي والقسم الثالث المعني بالمعركة مباشرة.

ويبدي المعتكفون والعديد من المعنيين قلقاً كبيراً على مصير الغرفة ومستقبلها ودورها انطلاقاً من القناعة بان الخاسر الوحيد من الصراع سيكون الغرفة.

على الصعيد الميداني للمعركة الانتخابية فإن فريق عمل حسن منلا سجل امس مأخذاً على وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي قام مع رئيس غرفة بيروت عدنان القصار مساء امس الاول بزيارة المرشح المنافس عبد الله غندور في منزله، على هامش افتتاحه معرض الربيع في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس واجتمع اليه لمدة ساعة. واعتبر هذا الفريق ان هذه الزيارة «تشكل تحيزاً فاضحاً لم يكن على وزير الاقتصاد والتجارة ان يقع فيه».

ومن جهة ثانية قام اعضاء من فريق عمل منلا بتسليم الوزير جابر رسالة من منلا على هامش مأدبة عشاء مساء امس الاول تضمنت ملاحظاته على الانتخابات ووجهة نظره.

وكان عدد المرشحين لعضوية مجلس الادارة قد وصل امس الى ٣٥ مرشحاً هم: محمود حجازي، اميل سعادة، محمود المحمود، غازي كنجو، مخايل القاري، أحمد كبه، اسطفان مبارك، مصطفى ناجي، طارق المير، نعيم اكومة، أحمد المير، أحمد اسماعيل علوش، عبد الرحمن مواس، مصطفى علي حسين، محمود مدحت شرشوح، غسان مجذوب، جورج طوروس، عامر كمالي، اسعد الحريري، جميل الشقيق، حسن منلا، محمود سلهب، انطون بولس، اكرم الحلو، ميشال بيطار، عبد المجيد حداد، جان السيد، طارق شفيق الحلوة، ظافر سالم قرحاني، طلال محمد مرعبي، مصطفى قمر الدين، جان البرط، ماجد الخير، سامر هلال، وليد ميناء.

وتوقعت مصادر الغرفة في طرابلس ان يرتفع عدد المرشحين الى الضعف لملء ١٦ مركزاً في عضوية مجلس الإدارة بالانتخاب يضاف اليهم ثمانية اعضاء بالتعيين.

وذكرت مصادر الغرفة ان عدد الذين سددوا اشتراكاتهم حتى الأمس بلغ نحو خمسة آلاف منتسب، ثمانون في المئة منهم من اصحاب سيارات «البيك آب» الذين يشكلون الثقل الانتخابي الاساس.

اتصالات لتسهيل ائتلاف غرفة بيروت نقابة الطباعة تدعو لتأييد مرشحيها

تكثفت امس الاتصالات بين الفاعليات الاقتصادية وبين المراجع المعنية للوصول الى لائحة ائتلافية لانتخابات غرفة التجارة والصناعة في بيروت برئاسة عدنان القصار.

وينتظر حصول سحب ترشيحات خلال الايام القليلة المقبلة تسهل الوصول الى الائتلاف.

وفي هذا المجال اعلنت نقابة الطباعة في بيان اذاعته اثر اجتماع عقدته امس عن ترشيح عضوين منها لانتخابات غرفة بيروت ودعت الى تأييدهما. جاء في البيان:

١ ـ ان التمثيل الصحيح لكل القطاعات، من شأنه ان يزيد في فاعلية غرفة التجارة والصناعة في بيروت، في ان تقوم بدورها على اكمل وجه.

٢ ـ ان القطاع الطباعي الذي يضم اكثر من سبعمئة مؤسسة طباعية ويقوم بتشغيل ثلثي اكبر طاقة عمالية اي حوالى عشرة آلاف عامل، ويتصدر دائماً لائحة الصادرات اللبنانية الى الخارج، من غير المنطقي ان يستمر تجاهل تمثيله في هذه الهيئة الاقتصادية وهو من اكبر القطاعات الصناعية في لبنان.

٣ ـ ان قرار النقابة بترشيح عضوين اثنين هما محمد أمين محمود عيتاني وعبد الأمير يوسف بيضون يأتي انسجاماً مع اهمية القطاع الطباعي وحجمه، وانطلاقاً من قناعة النقابة بضرورة ان يتشكل مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت على قاعدة كل القطاعات المرتبطة بهذه الهيئة الاقتصادية.

٤ ـ ان النقابة تستغرب المنطق الذي جعل تمثيل بعض القطاعات يفيض عن حجمها الحقيقي وحرم قطاعات اخرى من حقها في التمثيل. وعلى سبيل المثال لا الحصر وبرغم العلاقات الوطيدة بين نقابة الطباعة في لبنان وجمعية المصارف، لم نفهم حتى الآن دواعي ان تكون المصارف ممثلة بخمسة اعضاء في حين يتم تجاهل مبدأ شمولية التمثيل وعدالته من خلال تجاهل حق القطاع الطباعي.

٥ ـ ان النقابة اذ تصر على حقها بأن تتمثل في مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت بالسيدين عيتاني وبيضون، تأمل من المعنيين كافة بهذه الانتخابات دعمهما ليأتي فوزهما نتيجة التوافق والائتلاف، خصوصاً ان نقابة الطباعة في لبنان تكن كل التقدير والصداقة للمرشحين كافة وخاصة الرئيس عدنان قصار.

تأييد للقصار

وكانت صدرت امس مواقف تؤيد وتدعم القصار ولائحته التي سيختار اسماءها.

● دعا رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان فاكهاني التجار والصناعيين الى ممارسة حقهم الطبيعي في الانتخاب والإقبال على عملية الانتخاب بزخم لأن في ذلك تقديراً كبيراً لشخص القصار واعضاء مجلس الادارة على الجهود التي بذلها والانتصارات التي حققها في اثناء رئاسته على مدى ٢٥ عاماً علماً بانه سيكون في المستقبل القريب رئيساً للغرفة الدولية ويشغل اليوم منصب نائب رئيس الغرفة التجارية العربية ورأس الوفد العربي الى اجتماعات عدة لغرف التجارة عربياً ودولياً وحقق مكاسب كبيرة للاقتصاد اللبناني والعربي على السواء.

● بدوره قال عضو جمعية تجار بيروت محمد خطاب: ان كل ما يهمنا من هذه الانتخابات ان يأتي فريق عمل متجانس يخدم قضايا الغرفة وقضايا الاقتصاد الوطني. من هذا المنطلق ترشحنا امس للانتخابات لتأخذ اللعبة الديموقراطية مجراها ولنكون اذا حالفنا الحظ في عداد الذين يخدمون الاقتصاد الوطني عبر مؤسسة نعتبرها تشكل اهم دعائم هذا الاقتصاد. وأشاد خطاب بمزايا القصار معلناً تأييده المطلق له في الانتخابات مذكراً بالخدمات الجلى التي قدمها للغرفة وأعضائها وللاقتصاد اللبناني عموماً طول فترة رئاسته.

● وأيد رئيس «تجمع صناعيي بيروت» محمد سنو في تصريح له امس القصار واللائحة التي سيختار اعضاءها.

● وأعلن رئيس جمعية تجار وصناعيي عفيف الطيبي مصطفى سنو عن «التأييد المطلق للقصار وأعضاء لائحته». وقال: ان القصار عزز دور الغرفة داخلياً وخارجياً.

تنويه بدور لجنة المنتسبين في غرفة بيروت

أكد رئيس لجنة المنتسبين في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت ريدان شميط «اهمية اللجنة في اعادة الترابط والتنسيق بين الغرفة وبين منتسبيها من جمعيات ولجان ومؤسسات تجارية لأن الغرفة هي البيت الكبير الذي يحتضن الجميع».

وأوضح في تصريح له امس «ان الصدمة الكبيرة التي احدثها العدوان الإسرائيلي الاخير في صميم الاقتصاد اللبناني اثمرت ايجاباً من ناحية ثانية من خلال الوحدة الوطنية التي تجلت».

وقال: ان لجنة المنتسبين في الغرفة كان لها دور اساس منذ استحداثها العام ١٩٩٢. وقد بدأ عملها منذ العام ٩٣ من خلال اتصال مباشر بالفاعليات الاقتصادية وتحركت على صعيد تقريب وجهات النظر بين هؤلاء وبين الغرفة.

ألف شقة من تعاونية التوفير في الصندوق الماروني الاكتتاب من ١٠٠ إلى ٣٧٥ دولاراً شهرياً



المطران أبو جودة يعلن بدء بناء ألف شقة وإلى جانبيه مجلس إدارة الصندوق الاجتماعي الماروني (حسن عسل)

جونية ـ «السفير»:

اعلن رئيس مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي الماروني المطران رولان ابو جودة عن «بدء الاعداد لبناء شقق سكنية تابعة لتعاونية التوفير والتسليف السكني التي اسسها الصندوق». وقال ابو جودة:

«١ ـ ان تعاونية التوفير والتسليف للسكن قائمة بذاتها وهي مستقلة عن مجمع البطريركية المارونية السكني في ذوق مصبح.

أ ـ المجمع المذكور معد للمتزوجين حديثا من ابناء الكنيسة المارونية، وعدد شققه السكنية محدود، وقد سلمنا الستين شقة الاولى منها، فيما باشرنا بتنفيذ ثمانين شقة اخرى.

ب ـ تعاونية التوفير والتسليف للسكن هي لجميع ابناء الكنيسة في هذه المرحلة، ولجميع اللبنانيين في مرحلة لاحقة. ويمكن لأي منهم ان يكتتب فيها، اكان متقدما في السن او طفلا، متأهلا او عازبا، مقيما او مغتربا، كما يمكن لأي فرد من افراد العائلة الواحدة، او جميعهم في وقت واحد، الاكتتاب في اكثر من برنامج من برامجها، وان يختار المحلة التي يشاء ان يسكن فيها.

٢ ـ ان الصندوق الاجتماعي الماروني، اذ يترك حرية اختيار مكان الشقة السكنية المطلوبة يأمل ان يشجع عبر ذلك على العودة الى الريف والقرى، ولا سيما تلك التي تهجر سكانها.

٣ ـ ان تحقيق هذه التعاونية قائم على التضامن ما بين جميع المكتتبين فيها وعلى مصداقية الصندوق الاجتماعي الماروني الذي يعمل باسم الكنيسة وهو مؤتمن على اموالها.

٤ ـ المهم اذن هو اقامة التضامن المذكور:

أ ـ فبدلات الاكتتاب في كل من برامج التعاونية يساند بدلات الاكتتاب في البرامج الاخرى بحيث يقتضي التوازن ما بين اعداد المكتتبين في كل منها لكي يباشر بتشييد بناء الشقق السكنية العائدة لهؤلاء المكتتبين.

ب ـ بالاضافة الى وجوب تجمع ما لا يقل عن عشرة مكتتبين يختارون شققهم في محلة واحدة.

ج ـ لذلك انتظرنا ما انتظرناه من وقت قبل الاعلان عن المباشرة بالاعداد لبناء الالف شقة سكنية التي ذكرنا، على امل ان نلحقها بأعداد اخرى من الشقق حسبما ييسر ذلك التوازن المذكور».

يشوعي

وتحدث عضو مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي الماروني الدكتور ايلي يشوعي، فقال: «بادرنا الى انجاز مشروع مبني على فكرة التعاون بين الناس والتعاضد في ما بينهم وفي سبيل هدف تملك مسكن يتناسب مع قدرة الشباب والعائلات على الشراء ويجذرهم في أرضهم. فبواسطة دفعات شهرية مختلفة وزهيدة نسبيا تلتزم بها اربع مجموعات من المكتتبين وفي مهل تسليم ابتداء من السنة الرابعة ومن دون دفعة اولى ومع مراعاة المناطق التي اختار المكتتبون الاقامة في ربوعها استطعنا ان ننطلق اليوم بألف شقة سكنية مساحة الواحدة منها ١٢٠ مترا لألف شاب وشابة وعائلة.

وقد تلقينا خلال ثلاثة اشهر اكثر من ألف وثمانمئة طلب لبّينا منها اليوم الفا».

صقر

وفي الختام كانت كلمة لمدير عام الصندوق الاب جورج صقر، وقال:

«لا بد هنا من التذكير في بعض ميزات هذه التعاونية:

١ ـ اهميتها الكبرى انها تحيي الروح التعاضدية.

٢ ـ تخطط وتحضر مسبقا لتفادي ازمة سكنية في المستقبل.

٣ ـ تشجع الشباب وخاصة المغترب على العودة الى الوطن والعيش الدائم فيه.

٤ ـ تكيف برامجها مع حال الافراد والجماعات واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية».

الاكتتاب

وفي هذه التعاونية السكنية ٤ برامج هي:

البرنامج الاول:

ـ يدفع المنتسب اشتراكا شهريا بقيمة ٣٧٥ دولارا اميركيا في الاربع سنوات الاولى.

ـ يتسلم مسكنه في آخر السنة الرابعة.

ـ يبدأ بدفع سندات شهرية بقيمة ٣٧٥ $ ولمدة ثلاث سنوات الى ان يسدد كامل ثمن مسكنه والذي يبلغ حوالى ٣٠٠٠٠ دولار اميركي.

البرنامج الثاني:

ـ يدفع المنتسب اشتراكا شهريا بقيمة ٢٥٠ دولارا اميركيا في الست سنوات الاولى.

ـ يتسلم مسكنه في آخر السنة السادسة.

ـ يبدأ بدفع سندات شهرية بقيمة ٢٥٠ $ ولمدة اربع سنوات الى ان يسدد كامل ثمن مسكنه والذي يبلغ حوالى ٣٠٠٠٠ دولار اميركي.

البرنامج الثالث:

ـ يدفع المنتسب، والده او ولي امره، اشتراكا شهريا بقيمة ١٥٠ دولارا اميركيا في الخمس سنوات الاولى.

ـ يتسلم مسكنه في آخر السنة التاسعة.

ـ يبدأ بدفع سندات شهرية بقيمة ٣٧٥ $ في اول السنة ٦ ولمدة ٤ سنوات الى ان يسدد كامل ثمن مسكنه والذي يبلغ حوالى ٣٠٠٠٠ دولار اميركي.

البرنامج الرابع:

ـ يدفع المنتسب، والده او ولي امره، اشتراكا شهريا بقيمة ١٠٠ دولار اميركي في الثماني سنوات الاولى.

ـ يتسلم مسكنه في آخر السنة الثانية عشرة.

ـ يبدأ بدفع سندات شهرية بقيمة ٣٧٥ $ في اول السنة ٩ ولمدة ٤ سنوات الى ان يسدد كامل ثمن مسكنه والذي يبلغ حوالى ٣٠٠٠٠ دولار اميركي.

استمارات الهوية الجديدة لمخاتير كسروان

عقد قائمقام كسروان ـ الفتوح ريمون حتي اجتماعاً قبل ظهر امس في مكتبه لمختاري القضاء حيث تسلم كل مختار صورة عن استمارة بطاقة الهوية وذلك بحضور مأمور نفوس كسروان وديع ابي غصن الذي اعطى كل التفاصيل اللازمة لتنفيذ الاستمارة للمختارين.

نقطة في بحر

توضيح من مؤسسة رشيد الخازن للتعهدات

جاءنا من تجمع مؤسسة رشيد الخازن للتعهدات وشركة الكو للتعهدات (مجموعة الكا) التوضيح الآتي:

ورد في العدد رقم ٧٣٩٣ تاريخ ٢٢/٥/٩٦ من جريدة «السفير» مقال في باب «نقطة في بحر» تحت عنوان «متى ينتهي اوتوستراد الجية». وتعليقاً على هذا المقال، نود ان نوضح النقاط التالية:

أولاً: ان الاوتوستراد الجنوبي الممتد من الدامور ولغاية الزهراني هو مجزأ الى قسمين:

أ ـ القسم الاول: يمتد من جسر الدامور ولغاية معمل الكهرباء الحراري في الجية بطول ٨٤٠٠م، وهو بعهدة «مجموعة الكا للتعهدات» وبإشراف أحد مكاتب الدروس والاستشارات الكبيرة في لبنان «جيكوم» ويجري تمويل هذا المشروع من قبل الصندوق السعودي للتنمية.

ب ـ القسم الثاني: يمتد من الجية ولغاية الزهراني، وينفذ من قبل شركات اخرى.

ثانياً: ان المهلة الاساسية لتنفيذ القسم الاول هي ستة وعشرون شهراً، تنتهي في ١١ ايلول ١٩٩٦. وهذا يعني ان الشركة المنفذة ليست متأخرة وهي تعمل على تسريع الاعمال اكثر من المعقول لإنهاء كافة الاشغال ضمن المهل المحددة لها، على الرغم من جميع العوائق التي اعترضت المشروع، وتقوم بتكثيف جهودها لاستدراك التأخير الذي حصل من جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي أدت الى شلل الاعمال في مختلف المشاريع جنوبي بيروت.

وتسهيلا لحركة السير بين بيروت والجنوب، قامت «مجموعة الكا» وبمبادرة منها، بالعمل ليلا نهاراً لتأمين وصلة بطول ثلاثة كيلومترات وصف تصل جسر الدامور بمنطقة الجية، وكان ذلك منذ تشرين الاول ١٩٩٥ اي قبل انتهاء المشروع بأكثر من سنة، ادت الى ازالة الزحمة الخانقة بين الدامور والجية.

ثالثاً: ان حرصنا على تنفيذ المشروع ضمن المواصفات العالمية كما يتضح للمواطن نابع من تمسكنا بالمحافظة على المصلحة العامة للبلاد ناهيك عن الرقابة الدائمة المتمثلة ببعثات الصندوق السعودي للتنمية الذي يتابع بكل حرص تنفيذ المشروع كما هي الحال في سائر المشاريع الممولة منه.

رابعاً: ان حجم الاشغال التي تنفذ من جسور متعددة وحفريات صخرية ضخمة لا يحتاج الى برهان على سرعة العمل واستعمال احدث التقنيات لتنفيذها، ونستغرب التشويه والتشكيك والتساؤل عن البطء المتعمد لأن ذلك عار عن الصحة والعكس هو الصحيح.

مؤشرات الأسهم

الإسمنت الأبيض في التداول مجدداً

سجلت حركة التداول ارتفاعا طفيفا في بورصة بيروت الرسمية حيث جرى تداول ٦٠٠ سهم قيمتها ٣٤٠٠ دولار ارتفاعا من ٢٠٠ سهم قيمتها ٨٠٠ دولار الثلاثاء.

وللمرة الاولى منذ اسابيع تم تداول ٤٠٠ سهم من اسهم شركة الاسمنت الابيض بسعر ٦,٥ دولارات دون تغيير عن آخر اسعارها من قبل.

وجرى ايضا تداول ٢٠٠ سهم قيمتها ٨٠٠ دولار من اسهم شركة الترابة اللبنانية ثاني كبرى الشركات اللبنانية. ولم يجر اي تداول على اسهم شركتي انترنيت ويونيسيراميك رغم ان سماسرة قالوا ان هناك طلبا لشراء ٢٢٠٠ سهم من اسهم يونيسيراميك من الفئة «ج» لحامله. هذا، وسجلت الكمية المطلوبة ليونيسيراميك ٢٢٠٠ سهم وطلب ٤٠٠ سهم للإسمنت الأبيض.

حركة التداول في سوق الصكوك

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الأسهم المتداولة
الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٤.٠٠	٦٣٠٦٠٠	٦٦٠٢	٢٠٠	٢٠٠
الإسمنت الأبيض (الحاملة)	٦٣/٤	٦١/٢	١٠٢٤٧٠٠	٦٠٠	٤٠٠	٤٠٠
انترنيت	٢٣/٤	—	—	٥١٦٠	—	—
يونيسيراميك "C" (الحاملة)	—	—	—	—	٢٢٠٠	—

أسهم لم يتم التداول بها

اسم الشركة	آخر تثبيت $	تاريخ آخر تثبيت
الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦٧/٨	١٩٩٦/١/٢٢
يونيسيراميك (اسمي) "A"	—	—
يونيسيراميك (اسمي) "B"	—	—

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٢٢/٥/٩٦

▼ ٩٤٩.٤٠

	٩٦/٥/٢١	٩٦/٥/٢٢	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٣.٨٩٤	٧.٤٣٢	٣.٥٣٨	٪٩٠.٩
قيمة الأسهم المتداولة $	٤١٤.٠١٩	٧٦٥.٩٣٦	٣٥١.٩١٧	٪٨٥.٠
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٥٠.٨٤	٩٤٩.٤٠	(١.٤٤)	٪(٠.١٥)

تراجع مؤشر [illegible] الى ٩٤٩.٤٠ نقطة [illegible] ويعود ذلك الى تراجع سعر [illegible] من ١٢٣.٥ الى ١٢٣ دولار كما انخفض سعر سهم شركة الترابة البيضاء من ٦.٧٥ الى ٦.٥ دولارات علما ان السهم المذكور لم يشهد اي تداول منذ السادس من آذار الماضي. اما بالنسبة الى مجموع الاسهم المتداولة فقد ارتفع عددها الى ٧٤٣٢ سهما وقيمتها الى ٧٦٦ الف دولار اميركي.

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل.

مؤشر ليبانون انفست

▼ ٩٠.٥٣ ٪٠.٨٤

	٩٦/٥/٢١	٩٦/٥/٢٢	نسبة التغيير
رقم الأسهم المتداولة	٣.٨٩٤	٧.٤٣٢	٪٩١ +
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٢٩	٩٠.٥٣	٪٠.٨٤ ـ

المصدر: شركة ليبانون انفست للأبحاث والدراسات.

انخفض مؤشر ليبانون انفست بمعدل ٠.٨٤ الى ٩٠.٥٣ بسبب انخفاض سعر سهم شركة الترابة البيضاء الى ٦.٥ دولار اميركي.

يبقى سعر سهم سوليدير فئة «أ» ١١١ دولارا اميركياً وانخفض سعر سهم سوليدير فئة «ب» الى ١١٣ دولارا اميركياً. لم يتغير سعر سهم شركة الترابة اللبنانية.

لم يحصل أي تداول في اسهم شركة يونيسيراميك.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٣٢ باخرة عاملة منها ٧ بواخر جديدة حملت ١١٢٨١ طنا فيما غادرت ٦ بواخر وينتظر وصول ١٣ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
نيكوبو كوسيكا	١٢	٨٦٥ (مختلفا)	ناسيونال شيبينغ
بل ريدر	١٢	٦٠ (مختلفا)	سيمين
حاجي خديجة	١١	٢٦٠٦ (حديدا)	بدر شيبينغ
محي كان	١١	٢٩٥٠ (حديدا)	ليبانيا شيبينغ
التينيا	٩	١٢٦٥ (مختلفا)	سي لاين
جينان	١١	٦٠٠ (مختلفا)	اميمار
دولوروبولو ـ ١	٧	١٠٠٠ (حديدا)	ن. ليورجيلي
بيزنزيو	١٠	١٩٣٥ (مختلفا)	سي لاين

● البواخر التي غادرت: بل ريدر، تورو، ايفلن كوديا، ادرياتيك ستار، حيدر ـ ٢، اجيلوس، ف. م. ف. ليفانت.

● البواخر المنتظرة	آتية من	الحمولة	الوكيل البحري
غلوبال هاي واي	الاسكندرية	١٨٨ (سيارة)	اورينت شيبينغ
غنوة م	رشيد	٢٥٠ (ماشية)	رابوتيون
انكو	انفير	٣٠٠٠ (سكر)	يونيشيب
هيستريا	البيريه	٨٤٠ (مختلفا)	يونيشيب
سي. ريور سعيد	الاسكندرية	٢٦٥٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
سليتك وارويز	البيريه	٢٢٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
ادرياتيك ستار	ليماسول	١٨٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
حاج سعيد	تريست	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجلوي
فيل ديجيه	ليماسول	١٨٠ (مختلفا)	كلتشيب
بورغ فيلد	ليماسول	٣٥٠ (مختلفا)	كلتشيب
بلنياس ستار	بلنياس	٢٢٠٠٠ (محروقات)	الخدمات البحرية
يونيفرسال شالنجر	طرطوس	٢٠٠٠٠ (ذرة)	آراب شيبينغ شارترنغ
فيدوسيد	ليماسول	٦٠٠ (مختلفا)	ت. بطرس

حركة المطار

الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤

وصول

الوقت	البلد	الشركة
٣.٥٥	براغ	التشيكية
١١.٣٥	جدة	MEA
١٠.٠٠	الرياض	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية
١٣.٢٥	موسكو	الروسية
١٤.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٥.٣٥	باريس	الفرنسية
١٦.٥٥	لارنكا	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA
١٨.٤٥	كويت	MEA
١٨.٣٥	فرانكفورت	MEA
١٩.٠٠	دبي	الامارات
٢٠.٣٠	لارنكا	القبرصية
٢٠.٥٥	تونس	اولمبيك
١٨.١٥	كبنهاغن/برلين	MEA
١١.٤٥	دبي/ابو ظبي	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٤.٤٥	بودابست	ملیف
٦.٢٠	براغ	التشيكية
٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٥.٣٠	بحرين	طيران الخليج
١٦.٣٠	دمشق	الفرنسية
١٩.٠٠	جدة	MEA
٢٠.٠٠	عمان	MEA
٢٠.١٥	دبي	الامارات
١٨.٣٠	بحرين/الظهران	MEA
٢١.١٥	لارنكا	القبرصية
٢١.٣٠	دمشق	اولمبيك
١٢.٠٠	الكويت	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار ١٥٧٦،٥٠ ليرة

راوح الدولار الاميركي اليوم الثاني على سعر صرفه تجاه العملة الوطنية في سوق القطع المحلية والقل حسب نشرة مصرف لبنان على ١٥٧٥،٥٠ ليرة للشراء و١٥٧٧،٥٠ ليرة للمبيع وبسعر وسطي ١٥٧٦،٥٠ ليرة من دون اي تغيير عن اقفال امس الاول.

وهو فتح صباحا على ١٥٧٥،٥٠ و١٥٧٧،٥٠ ليرة وسجلت عروض عليه طلبا للاكتتاب في سندات الخزينة الاسبوعية وبرز طلب تجاري محدود على الدولار في المقابل. الا ان الاسعار استمرت متوازنة في ضوء تدخل مصرف لبنان شاريا على ١٥٧٦،٥٠ ليرة لتقلبت المبادلات ضمن هوامش مرسومة بين ١٥٧٦ و١٥٧٧ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٥ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الريال السعودي	٤٢٠،٣٦	الفرنك السويسري	١٢٤٢،٨١
الدينار الكويتي	٥٢٤٩،٧٥	المارك الالماني	١٠٢٢،٩٧
درهم الامارات	٤٢٩،٢٦	الفلورين الهولندي	٩١٤،٧١
الريال القطري	٤٣٣،١٣	الين الياباني	١٤،٧٤
الدينار الاردني	٢٢٢٣،٥٥	الدولار الاوسترالي	١٢٥٠،٤٨
الدينار البحريني	٤١٨١،٧٠	الدولار الكندي	١١٤٨،٨٩
الجنيه المصري	٤٦١،٢٦	الفرنك البلجيكي	٤٩،٧٥
الليرة السورية	٣٧،٠٩	الالف لير ايطالي	١٠٠١
الكورون السويدي	٢٣١،٦٧	الليرة القبرصية	٣٣٠٦،٨٧
الجنيه الاسترليني	٢٣٨٢،٨٨	أونصة الذهب	٣٩١،٠٥
الفرنك الفرنسي	٣٠٢،٠٩	أونصة الفضة	٥،٣٠

في الأسواق العالمية

فشل الدولار في الاستفادة من النمو الضعيف في العروض النقدي في المانيا رغم توقعات السوق بأن مثل هذه الاحصاءات قد تضر بالمارك. وبدأت اسواق الاوراق المالية الاوروبية على هبوط بسبب انخفاض الاسعار عند الاغلاق في وول ستريت الثلاثاء. وهبطت الاسهم الالمانية ٧٠ في المئة بعد ان ارتفعت الى مستوى قياسي امس.

وتمكن الدولار من التشبث بمكاسبه التي حققها ولكنه لم يسجل تقدما جديدا بعد ان اعلن البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) ان العروض النقدي م٣ في المانيا زاد في نيسان بمعدل سنوي يبلغ ١١،٢ في المئة مقابل ٢،٣ في المئة في الشهر الماضي ولكن بزيادة عن التوقعات التي تراوحت حول ١١ في المئة.

وكان محللون قالوا ان تراجع نمو الكتلة النقدية الذي يشير الى انخفاض الضغوط التضخمية سيذكي توقعات بخفض اسعار الفائدة الالمانية. ومن شأن هذه التوقعات ان تضعف المارك مقابل الدولار لان العملة الالمانية ستصبح اقل جاذبية للمستثمرين. وبلغ الدولار ١،٥٤١٣ مارك دون تغيير عن مستواه امس الاول في اواخر التعاملات الاوروبية. وهبط ايضا هبوطا طفيفا امام الين.

واثارت الاحصاءات الالمانية احساسا بخيبة الامل بين المتعاملين الذين توقعوا ارتفاع الدولار لان عضو البوندسبنك اولاف سيفيرت عزز توقعات عن بطء النمو عندما ذكر امس ان العروض النقدي م٣ سينخفض بوضوح وبسرعة.

وسيركز التجار انظارهم على منتدى يبدأ اعماله في ميونيخ الساعة ١٦،٣٠ بتوقيت غرينتش ويحضره عضو البوندسبنك فالتر يورجن كروب ووزير المالية تيو فايجل. واستقر ...

المركزي بدأ تطبيق المعايير الدولية لتقسيم بنية التسليفات

معضاد: مطلوب تخفيف الاعتماد على الحسابات الجارية

بيروت وضواحيها تستقطب ٨١،٧٪ من التسليفات

كتب معن برازي:

تشكل نسبة التسليف بالليرة اللبنانية الى مجموع الودائع ١٣،٣٦ في المئة في نهاية ١٩٩٥ وفي آذار ١٩٩٦ اصبح هذا المجموع ١٤،١٧٪. اما التسليف بالدولار فكان يشكل ٧٠،٠٧٪ من المجموع في ١٩٩٥ وفي آذار ١٩٩٦ اصبح يشكل ٦٣،٤١٪ وبذلك يكون الاجمالي ٤٠،٤٪ في نهاية ١٩٩٥ مقارنة لـ ٤٤،٣٪ في نهاية آذار.

التوزيع الجغرافي

■ هل يمكن القول ان الاتجاه في توزيع التسليفات لا يزال مستقرا وانه لا يوجد اي تغيير بنيوي في طبيعة التسليفات.

استراتيجية «المركزي»

■ هل هناك اي خطة لمصرف لبنان لتصحيح هذا الخلل في التمركز؟

... التمركز المصرفي يتمحور حول بيروت وضواحيها ويصل الى نسبة ٨١،٧٪، اما منطقة جبل لبنان فتحصل على ٨،١٠٪ ...

... الالزامي، واوجد نظاما خاصا لمصارف الاعمال والدخول في التسليف المتوسط والطويل الامد مع تأمين السيولة لهذه العملية.

جدول رقم ١: تطور التسليفات حسب القطاعات

القطاع الاقتصادي	المبلغ ٩٤/١٢	النسبة ٩٤/١٢	المبلغ ٩٥/١٢	النسبة ٩٥/١٢
ـ الزراعة	١٣٧٨٦٣	٪١،٨٠	١٧٧٠٧٢	٪١،٧١
الصناعة	١٠٦٠٣٨٠	٪١٣،٨٤	١٣٧٥٤١٦	٪١٣،٢٤
ـ صناعات تحويلية	١٠٤٣٠٦٤	٪١٣،٦٢	١٣٥١٩٩٥	٪١٣،٠٢
ـ استخراج المعادن	١٢٧٥٨	٪٠،١٧	١٤١٧١	٪٠،١٤
ـ كهرباء وغاز	٤٥٥٨	٪٠،٠٦	٩٢٥٠	٪٠،٠٩
ـ مقاولات وبناء	١٤٦٦٨٩	٪١٨،٨٩	٢١٦٨٤٠٣	٪٢٠،٨٨
التجارة والخدمات	٣٧٥٩٦٥٧	٪٤٩،٠٨	٤٩٤٦٧١٤	٪٤٧،٦٣
ـ تجارة الجملة	٢٢٣٧٦٣٩	٪٢٩،٢١	٢٩١٠٤١٦	٪٢٨،٠٢
ـ تجارة المفرق	٨٠٦٩١٠	٪١٠،٥٣	١٠٧٠٨٢٦	٪١٠،٣١
ـ النقل والتخزين	٢٤٨٥٨٢	٪٣،٢٥	٣٦٩٣٣٩	٪٣،٥٦
ـ خدمات عقارية	٢١٢١٠١	٪٢،٧٨	٢٥٠٣٨١	٪٢،٩١
ـ فنادق ومطاعم	١٦٩٧٥٠	٪٢،٢٢	٢٣٣٧٤٣	٪٢،٢٥
ـ خدمات ثقافية	٨٣٦٧٥	٪١،٠٩	١١٢٠٠٩	٪١،٠٨
الوساطة المالية	٢٦٠٤٤١	٪٣،٤٠	٢٧٢٧١٥	٪٢،٦٣
مختلفة	٢١٢٤٦٢	٪٢،٧٧	٣١٤٨٨٢	٪٣،٠٣
ـ جمعيات أخرى	١٠٦٨٠٦	٪١،٣٩	١٥٣٤١٨	٪١،٤٨
ـ الصحة واجتماعية	٧١١٥١	٪٠،٩٣	٩١٨٨٢	٪٠،٨٨
ـ الادارة العامة والدفاع	٢٣٧٢٣	٪٠،٣١	٥٥١٨١	٪٠،٥٣
ـ منظمات اقليمية	٧٦١٧	٪٠،١٠	٧٤٢٨	٪٠،٠٧
ـ أسر توظف عمالا	٣١٦٥	٪٠،٠٤	٦٩٧٣	٪٠،٠٧
ـ للافراد	٧٨٢٠١٩	٪١٠،٢١	١١٢٩٩٧٧	٪١٠،٨٨
ـ المجموع	٧٦٥٩٥١١	٪١٠٠	١٠٣٨٥١٧٩	٪١٠٠

جدول رقم ٢: تطور التمركز الجغرافي للتسليفات المصرفية (بالنسبة المئوية)

المنطقة	٩٢/١٢/٣١	٩٤/١٢/٣١	٩٥/١٢/٣١	نسبة التغير ٩٤/١٢ـ٩٥/٣	تسبة التغير ٩٥/٣ـ٩٥/١٢
بيروت وضواحيها	٨١،١٠	٨١،٢٠	٨١،٧٠	٠،٢٩	٠،٢١
جبل لبنان	٨،١٠	٨،٢٠	٨،١٠	٠،٠٢	(ـ ٠،١٢)
لبنان الشمالي	٤،٢٠	٤،١٠	٣،٩٠	(ـ ٠،١١)	(ـ ٠،٠٩)
لبنان الجنوبي	٤،٨٠	٤،٠٠	٣،٩٠	(ـ ٠،٢٨)	(٠،١٨)
البقاع	٢،٥٠	٢،٥٠	٢،٤٠	٠،٠٨	(ـ ٠،١٨)
المجموع	١٠٠،٠٠	١٠٠،٠٠	١٠٠،٠٠	٠،٠٠	(٠،٠٠)

فاخوري يطلب من مجلس الإنماء إعداد ملفات تلزيم أشغال معهد علوم البحار

ولما كان لدى هذه الوزارة اعتمادات لتلزيم اشغال لانشاء محطة لتربية الاسماك،

لذلك،

نطلب من مجلسكم تكليف مكتب استشاري تحضير ملفات التلزيم العائدة لهذا المعهد.

قرار المعهد

وكان الوزير فاخوري قد اصدر القرار ١/١٣١ تاريخ ١٩٩٦/٣/١٥، حدد ...

د ـ خمسة طوابق علوية مساحتها الاجمالية ١٢٠٠ متر مربع مخصصة لمدرسة صيادي الاسماك، ولايواء الطلاب والموظفين والباحثين.

وتنص المادة الرابعة على تخصيص مساحة ٥٠٠ متر مربع لكل طابق من الطوابق الثلاثة المخصصة لبناء المختبرات، وتتقاسمها الوزارة مع المجلس الوطني للبحوث.

وتحدد المادة الخامسة مساحة ...

لبنان والصين يوقعان اليوم اتفاقية لتشجيع الاستثمارات

يوقع لبنان وجمهورية الصين في التاسعة من صباح اليوم وبالأحرف الاولى اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين ...

إنجازان ينقصهما تمويل الإنتاج!

اقر المجلس النيابي في جلسته امس مشروعي قانونين الاول يتعلق بالسوق المالية وتطوير العقود الائتمانية، والثاني يتعلق بكيفية التداول بأسهم المصارف اللبنانية وباصدار سندات دين.

والمشروعان المقران يدخلان عناصر جديدة الى السوق المالية اللبنانية ويعطيان مصرف لبنان بعض الصلاحيات بوضع اليد على تنظيم عمل المؤسسات المالية ناهيك عن فتح المجال امام الاستثمارات خارج موازنة المصارف.

عدنان الحاج

ضبط أفران تعيد صناعة الخبز المرتجع!

«النقل المشترك» تتسلم اليوم دفعة حافلات

استقرار سعر البنزين عالميا منذ ٣ ايام

المحطات تطالب بعودة الجعالة

«التجارة والمعلوماتية» مؤتمر في باريس

مسقاوي يتفقد مرفأي جبيل وعمشيت

هاتف الضنية للتأهيل أول حزيران

يكن يشكو

انتخابات تكميلية لسائقي السيارات العمومية في طرابلس

السوق المالية والفوائد

أسهم سوليدير

الجلسة الأولى

الجلسة الثانية

المجلس العدلي يرد الدفوع الشكلية في قضية الحلبي وتلاوة إفادات ٤ متهمين
اعترافات صريحة: قتلناه لأن الأحباش ضد الإسلام ولسنا نادمين

كتب فارس خسان

لم يخطئ من توقع ان تتحول المحاكمة في قضية اغتيال رئيس «جمعية المشاريع الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي الى ساحة لتصفية حسابات الخلافات داخل المذهب الواحد وانتقال الصراع الذي تكلم عنه القرار الاتهامي من الشارع الى ساحة المجلس العدلي.

وقد بينت تلاوات أربع افادات لاربعة متهمين من اصل خمسة بتنفيذ جريمة القتل مدى الكره الذي يكنه السلفيون الذين رأوا في «ابو محجن» اميراً لهم يأتمرون بما يفتيه، لجمعية المشاريع الاسلامية وتخوفهم من النفوذ الذي استطاع الشيخ المغدور ان يبسطه لاتباعه في الساحة السنية.

وبرزت عبارات التكفير للشيخ الحلبي واتباعه في كل افادات المتهمين لدى المحقق العدلي عبدالله البيطار، وبدت الى التقاطع في رواية تفاصيل الاغتيال، القاسم المشترك لكل المتهمين.

وكان المجلس العدلي الذي التأم في الثالثة بعد ظهر امس قد رد كل الدفوع التي ادلى بها الدفاع في الجلسة الاولى لجهة الصلاحية وأكد أن اختصاصه يستوعب اي اختصاص آخر عادياً كان ام استثنائياً بما في ذلك محكمة جنايات الاحداث.

وأرجئت الجلسة الى بعد ظهر الجمعة الواقع في ٣١ أيار الجاري لمتابعة تلاوة الاوراق.

ماذا جاء في القرار الاعدادي للمجلس وماذا قال المتهمون؟

الجلسة

بدأت الجلسة عند الثالثة والدقيقة العاشرة بدخول هيئة المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله وعضوية القضاة: حسين زين، حكمت هرموش، احمد المعلم ورالف رياشي. وفي حضور ممثل النيابة العامة القاضي هشام قبلان.

ومثل جهة الادعاء الشخصي المحامون: نصري المعلوف، ناجي البستاني، محمد معروف خليلي، جوزف عدوان، الياس الهاشم، فادي غزاوي، جوزف غزاوي وغسان عكاري.

واحضر المتهمون ومثلوا من دون قيد وحضر معهم محامو الدفاع عنهم وهم:

● خالد حامد، وكلاؤه: نبيل بطيش، اكرم خضر وانطوان خير الله.
● منير عبود وكيله انطوان خير الله.
● احمد منذر الكسم وكلاؤه: انطوان خير الله، نبيل بطيش، واكرم خضر.
● وسيم عبد المعطي وكيلاه جورج سالم واكرم خضر.
● ربيع محمد نبعة وكيلاه: اكرم خضر ونبيل بطيش.
● محمد علي الصغير وكيله محمد ميشال غريب.
● جميل ابراهيم حمود وكيله نبيل بطيش.
● محمد علي عيلا وكيله محمود مخيش.
● هيثم محمد حمد وكيله احمد السكاكيني.
● بسام علي اسماعيل وكيلته مي الخنسا.
● محمد اسماعيل وكيله فايز الايعالي..
● هاني العثمان وكيله اكرم خضر.
● طارق علي اسماعيل وكيلته مي الخنسا.
● محمد رشاد الحلاوي وكيلاه محمد ميشال الغريب وحسن بيان.
● محمد طه بيضون وكيلاه: جورج شربل ومحمد ميشال الغريب.
● ماهر حمد وكيله احمد سكاكيني.
● وخضر مقصود وكيله جورج شربل.

وبعد تشكيل الخصومة، اذاع الرئيس خيرالله القرار الذي توصل اليه المجلس العدلي في خصوص الدفوع المدلى بها، وقد ردها كلها وابقى على اختصاصه.

تحفظ واعتراض

وقد تحفظ المحامي محمد الغريب على القرار الاعدادي للمجلس وطالب بان يكتفي بما تلي من اوراق في الملف والبدء في المحاكمة.

اما المحامي جورج سالم فقدم اعتراضه على ما جاء في احدى الصحف ومحاورة احد شهود الدفاع وقال: «يرغب وكلاء الدفاع ان يصرحوا امام مجلسكم الموقر، انه بعد الجلسة السابقة وعند تلاوة اسماء شهود الدفاع، عمدت احدى الصحف، الى البدء بالتفسير والتأويل عن خطة الدفاع بهذه القضية. واتصلت باحد الشهود وحاورته عن هذه القضية. وبما ان الصحافة هي لنقل الوقائع فقط، نلتمس من مجلسكم الموقر الايعاز لرجال الصحافة لعدم التأويل ومحاولة الدفاع.

افادة حامد

وبعدما سجل الرئيس خيرالله كل ذلك، قرر البدء بتلاوة استجواب المتهمين لدى المحقق العدلي عبدالله البيطار، وكانت الافادة الاولى للمتهم خالد محمد حامد امام بيطار في ٢٩/١٢/٩٥ وما بعد هذا التاريخ وابرز ما ورد في افادته:

اعترف بما اسند الي ولكن لا اعترف بمحاولة قتل مرافقي الشيخ نزار الحلبي ونحن لم نقصد قتل الا الشيخ نزار، وانا انتمي الى «عصبة الانصار» التي اسسها الشيخ هشام الشريدي ثم تسلمها الامير «ابو محجن» الذي امر بقتل الحلبي. مع العلم بان هذه الفكرة تراود جميع الشباب المسلم باستثناء الاحباش. وانا شخصياً كنت اريد قتله منذ ثماني سنوات لانه كفر العلماء واهانهم واحتل المساجد بالاضافة الى انه كان ينوي الاستيلاء على منصب مفتي الجمهورية واردنا الحؤول دون ذلك لانها تشكل كارثة على المسلمين.

... وقد طلبت من «ابو محجن» ان اتدرب على الاسلحة عملا بالآية القرآنية: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» و«اعدو لهم العدة».

وعن علاقته بالشيخ الحلبي قال انه حضر له محاضرات دينية عدة عندما كان في سن الثالثة عشرة وكان ينتمي آنذاك الى «الاحباش» وقد وجدت تناقضات كثيرة وتعديات على الشرع وتكفيرا للعلماء واعتداءات على المساجد فتركتهم».

وقال ان «ابو محجن» كان يقول امامه ان زعماء «الاحباش» يجب ان يزولوا جميعاً وكان الهدف ازالتهم لان جميع المسلمين في لبنان يعتبرون الاحباش فرقة ضالة عن الاسلام. ففي التاريخ الاسلامي ظهرت جماعات تدعي الايمان بالقرآن والسنة. الا ان اعمالها عكست غير ذلك. وقد عطل الحلبي المساجد وكفر العلماء ومنهم المفتي حسن خالد، وكان في جميع خطبه يصر على مهاجمة هؤلاء وتكفيرهم ويعتدي تلامذته على الائمة بالضرب. وقد اعتبرنا ان قتله يؤدي الى قطع الرأس فيموت الجسد وانا غير نادم على ما فعلت وصدري منشرح. وقد امر الله بقتله وقتل كل اصحاب الفتن وهو احد اهم اصحاب الفتن.

اضاف: ان الشيخ محيي الدين الشامي وطلعت قاسم الشامي المسؤول عن الجماعة الاسلامية في مصر كان قد اصدر فتوى بهدر دم زعماء الاحباش ويوجد شريط فيديو «من الدانمارك» يهدر فيها الشيخ القاسمي دم زعماء الاحباش. ونحن ننوي قتل باقي زعماء الاحباش لانهم ائمة الكفر وقتلهم جهاد في سبيل الاسلام وقد قال سيدنا عمر: «لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بإمارة ولا امارة الا بطاعة».

اضاف: يحق لكل امير جماعة اصدار فتوى بإهدار الدم ورئيسنا اهدر دم نزار الحلبي ولم يحدد غيره. مع ان غيره من زعماء الاحباش دمهم مهدور اصلا.

وقال: «ان الهدف من قتل الحلبي هو رضى الله والنهي عن المنكر وحفظ منصب دار الفتوى من خطورة الحلبي والثار لكل المسلمين الذين امتدت اليهم يد الاحباش بالاذى وليكون عبرة لمن اعتبر.

واعترف انه وضع اسلحة في خزانة خاصة به في مسجد المصيطبة، ولما اختلف مع امام المسجد فؤاد جراد المفروض فرضا اقدم على تحطيم خزانته واجرى اتصالا بسماحة المفتي الذي امر بطي الموضوع لعدم اثارة الذعر في صفوف المصلين.

عبود

ثم تلي استجواب المتهم منير عبود امام المحقق بيطار في ٣٠/١٢/٩٥ وابرز ما جاء في هذه الافادة:

اعترف بما اسند الي، ما عدا محاولة قتل مرافقي الشيخ، لاننا لو اردنا قتل المرافقين لكنا فعلنا ذلك بسهولة، ولكننا اطلقنا النار على ازجلهم لكي نمنعهم من القيام باي محاولة لانقاذ الحلبي الذي حارب المسلمين وحرف آيات الله واحاديث سنة النبي وحرض الاحباش على محاربة التعاليم الاسلامية الصحيحة دون تحريضهم على محاربة اليهود بل كان يواليهم.

واكد ان ابو محجن قال له انه يريده ان يقتل الشيخ الحلبي.

وروى كيف تعرف على ابو محجن واعجابه بشخصيته وثقافته «وكان يستغل اعجابي ويشجعني على الجهاد من اجل السلام للاسلام ومحاربة كل الكفار.

وفي ايار فاتحني بموضوع التخلص من هذا الشيخ المنافق المحرف للآيات القرآنية والمسيء الى الاسلام ويكفر الشيوخ ويصفهم بالارهابيين ويحرض الكافرين على المسلمين. وقد كانوا اقوياء في المخافر ويحضر النائب الطرابلسي ويخرج جماعة من المخفر مع انهم يكونون هم المعتدين علينا.. وقد كانوا يعتدون على المسلمين ويكفرون المفتي حسن خالد ومفتي جبل لبنان. وقد كلفنا بالقتل بعدما اقتنعنا بضرورة قتله لان قتله مباح.

اضاف: «لقد قتلناه انتقاما لدين الله وثأرا لمقتل الشيخ اسامة القصاص والشيخ هشام شريدي وزهير الجميل الذين كانوا يتصدون للاحباش ويحذرون منهم.

وعما يعرفه عن الاحباش قال: ان اساس الاحباش من الصومال وعبد الله الهرري الحبشي هو صاحب فتنة في الصومال فهاجر الى السعودية بعدما طرد ولكن اكتشف امره فطرد من السعودية الى سوريا ومنها الى لبنان، وهو يعمل في السحر ويحضر اشياء لا علاقة لها بالدين وينسبونها الى الدين، ولم نقتله لان ليس له اي تحركات ويقال انه من يهود اثيوبيا ودس في الديانات لتخريبها، وانا لم اندم على قتل الشيخ نزار الحلبي ولكنني نادم لانه القي القبض علي.

وبعدما قتلنا الحلبي «تضبضب» الاحباش واصبح فراقيرة يصمت عن الكلام ولم يظهر بعد شره من خيره واذا كان كالحلبي يجب ان نزيله من طريق المسلمين.

الكسم

وبعد استراحة دامت نصف ساعة استؤنفت الجلسة وتليت افادة احمد منذر الكسم امام المحقق بيطار في ٢/١/٩٦، وتبدت هذه الافادة كنموذج فعل الدافع لجريمة الاغتيال وجاء فيها:

انني اعترف بما أسند إلي، وأوضح لكم انه منذ ثلاث سنوات اصبحت اتردد الى جامع صلاح الدين في اول صبرا وأؤدي فريضة الصلاة فيه وبصورة خاصة الغروب والعشاء وكان اخوة سلفيون يؤدون الصلاة في المسجد المذكور وكان عندنا نشاطات اي اننا نخرج مع بعضنا ونمارس النشاطات الرياضية سيما اي نلعب «فوتبول» وكنت اذهب واتدرب «كاراتيه» ونحضر احيانا افلام «فيديو» عن البوسنة وفلسطين، ونحن كسلفيين وجميع المسلمين في العالم نتعرض لحرب من الاحباش منذ وقت طويل وفي ما بعد منذ سنة ١٩٨٧ ظهرت مجموعة الاحباش بقوة واصبحوا يقتحمون المساجد التي يصلي فيها الشباب اي الجماعات الاسلامية تلك اي جميع المسلمين لانه في ذلك الوقت كانت الجماعات السلفية في بداية ظهورها، وحصل في ذلك الوقت اي سنة ١٩٨٧ او ١٩٨٨ مشكل كبير في مسجد الجامعة العربية لانه في الجامعة العربية يوجد مسجد في الاسفل وحسبما اخبرني الشباب الذين تعرفت عليهم وكانوا موجودين، بأن المسجد كان يمتلئ بالاحباش اثناء الصلاة وعادة لم يكن الاحباش يحضرون اليه لتأدية الصلاة ولانما الجامع المذكور كان يقوم بتأدية الصلاة فيه الشيخ سليم اللبابيدي والمعروف بانه ضد الاحباش لانه كان يهاجم اليهود وبصورة دائمة، والاحباش يعتبرون ان من ليس في صفوفهم من جميع المسلمين فهو عدوهم، وكانوا يعتبرون الشيخ حسن خالد والمفتي قباني الحالي والشيخ ابن تيمية وهو متوفي والسيد قطب هو شيخ مصري توفاه الله ايضا والكثير الكثير ومنهم المفتي الجوزو ومفتي جبل لبنان هم كفار. ويسمونهم بالاسماء ويبدأون خطبهم «هؤلاء الوهابيون الذين شيخهم محمد عبد الوهاب والسيد قطب الذين يشبهون الله بخلقه ويتابعون السباب ويسمون المشايخ بالاسماء وجميع كلامهم كذب». وأنا كنت عندما ادخل جامع عبد الرحمن في المزرعة يغيرون الحديث حيث تكون محاضرة عن الطهارة والوضوء ويهاجمون ابن تيمية اي شيخ الاسلام وينظرون الى بعضهم ويضحكون ويريدون ان يفتعلوا مشكلا معي وكانوا يخرجون السكاكين من جيوبهم او المسدسات ويلعبون بها تحديا لي باعتباري معروفا كسلفي اي من اتباع التيار السلفي في الاسلام وكان عدد الاحباش الذين حضروا الى مسجد الجامعة العربية حوالى ٤٠٠ شخص صار استحضارهم بالشاحنات وهجم عناصر الاحباش على المصلين في الجامع المذكور وعددهم حوالى ٣٠ ينتمون الى الجماعات الاسلامية اي الى السلفية والجماعة الاسلامية والصوفية وغيرهم من اهالي المنطقة وذلك بالسكاكين واصيب المصلون وصار الاحباش يهتفون «حيا على الجهاد مدد داي استعانة» يا رسول الله». ونحن المعروف عنا بانه لا يجوز الاستعانة بغير الله عز وجل. ونحن في الاسلام يوجد حديث لرسول الله «من استعان بغير الله فقد اشرك». وكان الاحباش يحرضون الناس والجماهير بأن السلفية لا تحب رسول الله لاننا لا نطلب العون منه. وكذلك الصلاة بعد الآذان اي الصلاة على النبي وكان الاحباش يصلون «صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم». ويحرضون الناس علينا اي على السلفية باننا نكره الرسول لاننا بعد الآذان نقول بالصلاة «لا اله الا الله». اي ننهي الآذان بعبارة «لا اله الا الله»، ويستغل الاحباش ذلك ليقولوا لننا لا نحب النبي، فيكرهنا الناس اي ان الاحباش يحشدون الناس بالمشاكل، وهكذا يحصل تحريض الناس علينا. وقد جرح الشباب المصلون وكانوا في حالة خطر ومن بينهم خضر نبعة شقيق ربيع نبعة الذي اصيب بعدة سكاكين ونقل الى المستشفى بحالة خطر.

وبعد هذا المشكل ذهب الشباب اي الذين كانوا يصلون في مسجد الجامعة العربية الى مسجد الهدى خلف المدينة الرياضية ولحق بهم الاحباش الى الجامع المذكور واحتلوه وكذلك كانت تحصل مشاكل في صيدا وطرابلس وجميع المناطق اللبنانية ولا زالت حتى الآن.

وجميع هذه المسائل كانت تثير فينا اشمئزازاً وتحت سكوت الأجهزة الأمنية كلها لأنها كانت تدعم الأحباش بالاضافة الى مخالفات الأحباش الشرعية وخروجهم عن الدين مما دفعنا للتفكير بأن علينا أن نقوم بالتغيير ونزيل هذه الطائفة أي الأحباش الذين هم طائفة داخل السنّة ولو كلفنا ذلك حياتنا. وبعد أن فتح مسجد القرآن الكريم اصبحنا نؤدي الصلاة فيه لأنه كان سابقاً قيد الإنشاء. وفي هذه الفترة وجدت أن الشباب الذين معي من السلفيين لا يؤدون الدور الواجب تأديته، فرأيت نفسي مضطراً الى أن أتعرف على إخوة آخرين فتعرفت على الأخ مالك سعود الذي عرّفني بدوره الى الأخ أبو محجن الذي كان يعرفه قبلي بمرة واحدة فقط أي انه جلس معه جلسة واحدة فقط، بعد أن عرض عليّ إذا كنت أريد التعرف على أبو محجن فوافقت وذهبت وإياه للتعرف عليه وكانت أول جلسة هي جلسة تعارف حيث تغدينا عند أبو محجن. وكانت الأحاديث تدور عن الإسلام والإخلاص وإكرام الضيف ورجعنا أنا ومالك سعود الى بيروت. وتكررت اللقاءات مع أبو محجن حيث كنت أزوره كل شهر مرة تقريباً. وذهب برفقتي مالك سعود مرتين تقريباً ثم سافر الى خارج الأراضي اللبنانية. وفي ما بعد أصبحت اتردد الى عند أبو محجن وحدي وذلك منذ حوالى سنة تقريباً. ولم يكن الشيخ أبو محجن يدخل في أحاديث خاصة ولم أكن تابعاً لمجموعة عصبة الأنصار. وعرض عليّ الشيخ أبو محجن بعدما وجدني مندفعاً وأحب الجهاد أن أعمل دورة تدريب عنده لأنني لم اكن أعرف استعمل السلاح سوى معرفة بسيطة مثل كل الناس. فتابعت دورة تدريب على السلاح لمدة أسبوع.

وفي هذه الفترة تعرفت على الأخ خالد حامد وعرفت انه يتردد الى الشيخ أبو محجن، فتعارفنا وأصبح بيننا صداقة، وفي يوم من الأيام قال لي الأخ خالد حامد اننا سنقتل الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية الأحباش واقنعني بعد أن كنت أنا مقتنعاً سابقاً بفكرة قتله وقبل أن يعرض عليّ الأخ خالد حامد هذا الأمر وعرضت الأمر على ربيع نبعة باعتبار أنا وربيع كنا متلازمين، وكان ربيع مسروراً ووافق وكانت عنده هذه الفكرة، أي فكرة قتل الشيخ نزار الحلبي، وهي موجودة عند كل مسلم ولكن منهم من يخاف ويقول: «مش وقتها» ولكن الناس جميعاً أي أن جميع المسلمين يفرحون بقتل رئيس الأحباش (...).

■ هل أن دستور الإسلام يوصي بالقتل؟

□ نعم، وان القرآن الكريم يقول «وقاتلوا المشركين كافة». وآية أخرى تقول «وقاتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون». وآيات كثيرة غيرها. ومنها: «فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم (واحصروهم) وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد»، وحديث للرسول صلى الله عليه وسلم: «مَن بدّل دينه فاقتلوه». وروايات كثيرة أخرى.

■ هل الشيخ نزار الحلبي هو من أئمة الكفر أو من المشركين أو بدّل دينه؟

□ إن ذلك يتطلب مراجع للرجوع إليها، وهي ليست بحوزتي الآن ولكن بإمكاني أن أعطيكم البعض منها مثلاً: تكفير الأحباش للمسلمين. وقد جاء في الحديث «ومَن قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما». واستغاثتهم بالأموات أي بغير الله، وقد قلنا لكم بالحديث «انه من استعان بغير الله فقد أشرك». وان عند الاسلام شيخاً يدعى الرفاعي أي الإمام الرفاعي وان الأحباش يقدسونه كما يقدسون غيره والمفروض أن لا يقدسوا غير الله. كما أن عند الأحباش «استحلال دماء المسلمين»، لأنهم يريدون التفرقة وهم جهاز «موساد» وعندما قتل الشيخ أسامة القصاص في طرابلس الذي كانت توجد مشاكل بينه وبين الأحباش وهم الذين اقدموا على قتله. والشيخ المذكور كان يهاجم الأحباش أي انه يدافع عن عقيدة أهل السنّة والجماعة، بالاضافة الى موالاة الأحباش لغير المسلمين. وربنا سبحانه وتعالى ييسر لنا كتابة هذه الاحكام في كتب ننشرها على المسلمين وغير المسلمين نوضح فيها لماذا قتلنا الشيخ نزار الحلبي وحليلنا الشرعي فيه، لأننا نفذنا فيه حكم الشرع.

■ لماذا فسرتم القتال بأنه القتل ولم تفسروه بأنه ردع الضالين وإعادتهم الى الطريق المستقيم؟

□ كيف يمكن اعادتهم عن الضلال. مثل الاحباش وقد طلبت شخصياً من شباب الاحباش أن تحصل مناظرة بيننا وبينهم امام الناس لتبيان الحق امام الملأ ولكن رفضوا ذلك وان كلام الله نزل بلغة عربية مبينة اي مفهومة. ان القتل المقصود فيه القتل وتذكر الآية التالية: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

■ لماذا لم تلجأوا الى إبعاد الأنصار للأحباش اي عناصرهم ومنعهم من انتخاب الشيخ نزار الحلبي او غيره من المسؤولين عن الأحباش؟

□ لم نتمكن من ذلك، وعندما كنا ندخل المساجد تحصل مشادات بيننا وبينهم دائماً. وهم يقوون بكثرتهم.

■ هل يؤمن الشيخ نزار الحلبي بالقرآن والسنة؟

□ ظاهرياً يدعي انه يؤمن بهما ولكن في الحقيقة هو كافر بهما لعدم اتباعه القرآن والسنة وكيده لأهل الإسلام، وان الاحباش يجيزون للشبان بأن يناموا مع الفتيات بدون الدخول فيها ومن هنا يقوم الشباب بالانخراط معهم. ويقول الاحباش ان ذلك من الصغائر وإذا صلى من افتعل هذا العمل اي ركع ركعتين فتكفر سيئاته كما ان البنات عندهم يلبسن بناطلين خلافاً للشرع الذي يقول «وليضربن بخمورهن على جيوبهن ذلك ادنى ان لا يعرفن فلا يؤذين» اي ان المرأة المسلمة لا تعرف في الشارع. وكذلك مخالطة النساء اي انهن يضعن الحمرة والبودرة والعطور خلافاً للقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم فشموا من رائحتها فهي زانية». وأكثر من ذلك فإن طه ناجي المسؤول في الشمال عنده «ناجي بيتش» اي مسبح وتجد النساء عاريات وهو يدعي أنه رئيس جمعية اسلامية. «وشو بدي احكيلك امور كثيرة ومخالفاته الشرعية كثيرة وما بتحصروه». وان الشيخ عبد الله الشامي اصدر كتاباً في الرد على مخالفات الاحباش الشرعية. كما ان الاحباش يستعملون السحر ويسحرون الشباب، ويستعينون بالشياطين ولم تسمع بالجن الأسود. وهم اصعب الجن وهم سود وان ربيع نبعة يفهم بالجن ويتعامل معهم اي يزيلهم بإذن الله، وان عمل الاحباش هو الشعوذة ومخالفة الدين والحصول على المناصب السياسية، ويضحكون على الناس وغاياتهم سياسية كبيرة ومنها تفريق الطائفة السنية وإضعافها بالإضافة الى غايات اخرى.

وقضية الاحباش ليست دينية بل سياسية اي انهم يستعملون الدين للوصول الى السياسة. وكانوا يحضرون الشيخ نزار الحلبي ليصبح مفتياً. وكلمة سماحة لا تطلق الا على المفتي وكانوا يطلقون على نزار الحلبي سماحة الشيخ نزار الحلبي.

■ لماذا يسكت سماحة مفتي الجمهورية عن ذلك لو كان ما تقوله صحيحاً؟

□ دائماً توجد مشاكل بين سماحة المفتي والاحباش وإذا سكت يكون كما ورد في الرواية «الساكت عن الحق شيطان اخرس».

■ إذا كان الاحباش جميعهم كرئيسهم الشيخ نزار الحلبي فهل تقدمون على قتلهم جميعهم؟

□ متى راح الرئيس يتضعضعوا. ولهذا السبب ولأن الشرع يتطلب ذلك صممنا وقتلنا الشيخ نزار الحلبي ونحن من واجبنا ان نرى مصلحة الشرع ونسير وفقاً لمصلحة الشرع وضمن ضوابط شرعية لأن واجبنا ان نقتل كل (المشركين) المحاربين لدين الله، وان الدولة الاسلامية القادمة بإذن الله عز وجل فإن النصارى واليهود هم اهل كتاب فإذا خضعوا للدولة الاسلامية وشروطها وهي موجودة في الشرع اي احكام اهل الذمة فيعاملون حسب الشرع ويدفعون الجزية. وهم يتمنون ان يبقوا عندنا لأن الدولة الاسلامية تؤمن لهم العدل والسلام ولا تظلمهم. وان اصحاب الخيرات الذين يفهمون كالشيخ خالد حامد ابو عبيدة يعرفون ان المصلحة الواجبة في الشرع وان مصلحة الشرع استوجبت قتل الشيخ نزار الحلبي.

■ هل ان السلفية التي أنت منها هي تنظيم مثل تنظيم الأنصار الذي يرأسه الشيخ ابو محجن؟

□ لا يوجد تنظيم للسلفية ولكنه تيار يرجع الى الاصول ويحارب البدع وينهى عن التعصب المذاهب، والأخذ بالسلف، اي الاوائل، الذين اتوا بعد الرسول.

■ لماذا لم تطلبوا من مفتي الجمهورية أن يبعد الشيخ نزار الحلبي الى الصواب؟

□ توجد مشاكل بين المفتي والشيخ نزار الحلبي، وان سلطة هذا الاخير على ارض الواقع هي اقوى من سلطة الشيخ نزار الحلبي.

وهنا طلب المدعى عليه تأدية صلاة العصر، فسمحنا له بتأدية الصلاة بمرافقة أحد العناصر الذين يقومون بحراسته، وخرج لتأدية الصلاة.

وهنا دخل المدعى عليه بعد تأدية صلاة العصر وتابعنا استجوابه.

■ هل انت نادم على ما فعلت؟

□ أبداً، ولا أحد يندم على تنفيذ طاعة رب العالمين. وأنا اطعت رب العالمين ونفذت قتل الشيخ نزار الحلبي مع رفاقي لأن الشرع الاسلامي أمر بقتله.

■ هل يوجد أشخاص آخرون غير الشيخ نزار الحلبي يأمر الشرع بقتلهم؟

□ نحن ننفذ ما يقوله الشرع، وفي هذه المرحلة نفذنا ما يجب عمله وهو قتل الشيخ نزار الحلبي.

■ هل لك ما تقوله خلاف ذلك؟

□ كلا، واننا نطلب العجلة.

عبد المعطي

ثم تليت افادة وسيم عبد المعطي امام المحقق بيطار فاعترف فيها بإقدامه على الاشتراك في جريمة القتل، وقال: في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجنزير حيث تعرفت على شباب من الجماعة الاسلامية وأصبحت محسوباً عليهم وكان المسؤول عنه من دار الفتوى وبقيت مع الجماعة الاسلامية ٣ سنوات ولكنني لم اكن أحضر الندوات التي تلقيها وكانت علاقتي فقط مع الشباب كإخوة في الدين، وكان آنذاك يأتي عناصر الأحباش لعمل مشكل، ولما اصبحنا نعي الدين طردني والدي مرتين من المنزل بفضل «ابو ابراهيم» الذي ينتمي الى الاحباش الذين يقدمون الخدمات للناس لكي يحبوهم، واشترطت العودة الى المنزل عدم ادخال «ابو ابراهيم». وبعد شهر فوجئت بأبو ابراهيم يعطي دروساً، فهددت بتكسير رجليه اذا عاد واتى الى منزلي، وخاف والدي وقال انه لن يسمح لأحد بإدخاله الى المنزل. وقد أصبح لدي حقد على الاحباش فتركت الجماعة الاسلامية وصرت أصلي في البيت الى ان تعرفت على اخوة سلفيين فرحت انام في المسجد الايام العشرين الاولى في المسجد وخلال آخر عشرة ايام كنت اعتكف في جامع آخر.

وقد تباحثنا مع المجموعة في مسألة الاحباش الذين يحرمون الحلال ويحللون الحرام، وتأكدنا من الادلة الشرعية وبايعنا لمجموعة الحرس الإسلامي الذي لا اعرف من هو أميره. وتأكدنا من الأدلة الشرعية انه، اي الحلبي، ليس شيخاً بل يخبئ كثيراً تحت «لفته» وهو يتقاضى مالاً من اسرائيل لشق المسلمين. وقد اقتنعت بالاشتراك بسبب البيعة والأدلة الشرعية. ونحن قتلناه ونأخذ أجرنا في الآخرة، اذا اراد الله.

وعند السابعة والنصف رفع الرئيس خير الله الجلسة الى الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة في ٣١ ايار الجاري لاستكمال تلاوة اوراق الملف.

المجلس العدلي ملتئماً (دالاتي ونهرا)

القاضي قبلان



المتهمون

قرار المجلس برد الدفوع

اتخذ المجلس العدلي امس قرارا في الدفوع المدلى بها لجهة عدم اختصاص المجلس النظر بغير الدعاوى المتعلقة مباشرة بقتل الشيخ نزار الحلبي ولجهة صلاحيته في محاكمة محمد الصغير لعلة انه كان قاصرا عند الفعل المنسوب اليه، اذ هو من مواليد ١/١/١٩٧٨.

ومما جاء في القرار:

● في البت بما هو مثار بشأن الاختصاص:

١ - حيث ان الحل في هذا الشأن يؤسس على المبادئ التالية:

وحيث، من ناحية اولى، ان المجلس العدلي يضع يده على القضية بإحالة قرار الاتهام الصادر عن المحقق العدلي وهو مبرم، وهو مماثل لضبطة الاتهام التي تصدر عن الهيئة الاتهامية في الاصول العادية.

وحيث، من ناحية ثانية، ان المجلس العدلي يتبع، بمقتضى احكام المادة ٣٦٩/م. ج. الاصول المتبعة امام محكمة الجنايات، وهذه الاصول تفرض على محكمة الجنايات، على ضوء المادة ٣٣٣، الامتناع عن بحث صلاحيتها التي حددتها مضبطة الاتهام المبرمة.

وحيث، من ناحية ثالثة، وفضلا عن ذلك، ان القانون لم ينظم في الشكل إثارة مسألة الصلاحية كما انه لم يحدد النتائج لما قد ينتهي اليه هذا البحث، وان الرأي القائل بالاكتفاء برد الدعوى لعدم الصلاحية لا يفي بالمرام، اذ يبقى مطروحا السؤال عن مصير الملاحقة التي اقترنت بقرار اتهام مبرم وعن مصير هذا القرار بالذات وعما اذا كان يبقى صالحا لإيلاء الصلاحية محكمة عادية او استثنائية اخرى، ام انه يقع في العدم ليحل محله تحقيق آخر وقرار اتهامي آخر وكيف يكون ذلك ومن هو المرجع الصالح للبت باي تنازع على الاختصاص،

وحيث ان المجلس العدلي يكون، على اساس ما تقدم، مقيدا بشأن اختصاصه بقرار الإحالة ولا يبقى له أن يبحث باختصاصه وتكون حدود هذا الاختصاص مرسومة بقرار الإحالة.

وحيث، من ناحية رابعة اضافية وعملية، ان الاحالة على المجلس العدلي تتوخى، في ما تتوخى، السرعة في بت القضايا المفترض انها ترتبط بأمن الدولة والسلامة العامة وتقلق الرأي العام،

ولكن، في الوقت ذاته، واذ هي تختصر المراحل المتعددة في الاصول العادية وتستبعد تعدد درجات المحاكمة، فهي توفر الضمانات بطرق اخرى: طريق مستوى تشكيل المجلس، اذ هو مشكل من كبار القضاة، قضاة التمييز، برئاسة الرئيس الاول لمحكمة التمييز، وعن طريق عدد هؤلاء القضاة، فهم خمسة بدلا من ثلاثة في اية محكمة اخرى جنائية،

ومع الملاحظة هنا ان المحاكمة الجنائية العادية ذاتها تتم مباشرة امام محكمة من درجة الاستئناف وبدون المرور بدرجة ابتدائية، والحكم الذي تنتهي به لا يقبل التمييز الا لاسباب ضيقة،

وحيث، من ناحية خامسة، وفي سياق كل ما تقدم ان اختصاص المجلس العدلي يستوعب اي اختصاص آخر عاديا كان ام استثنائيا (قضاء عسكري، محاكم أحداث وغيرها)،

وحيث، من زاوية الوقائع المعروضة في قرار الاتهام لا يبدو منتفيا الترابط بين الجرائم المتهم بها المدعى عليهم بمن فيهم مثيرو الدفع بعدم الاختصاص، بل بالعكس ان هذه الوقائع مع الوصف الذي أعطي لها والمواد القانونية التي طبقت عليها، تشعر بأن عملية الاغتيال لم تكن مستقلة عما سبقها من جرائم قدمت لها وحضرت لارتكابها بل جاءت وكأنها نتيجة لهذه الاعمال الجرمية، وبسبب لما تبعها من تنظيم لمقاومة القوى العامة ومقاتلتها هؤلاء دون القبض على مرتكبيها، وليس بصحيح أن التفرع المقصود بمرسوم الاحالة لا يشمل كل هذه الجرائم وانه يعني المستقبل فقط،

٢ - وحيث انه ينتج عما تقدم ان الدفع بعدم الاختصاص مردود من الوجهين اللذين قدم بهما، وجه القصر بالنسبة للمتهم محمد علي مصطفى الصغير ووجه عدم شمول الجرائم المتهم بها مثيرو الدفع، بمرسوم الاحالة.

لذلك،

فإن المجلس يقرر رد الدفع بعدم الاختصاص المدلى به.

صفحات مكررة

● غصت قاعة المجلس العدلي بمشايخ من جمعية المشاريع الإسلامية وتقدمهم رئيس الجمعية في الشمال طه ناجي في حين ان النائب عدنان طرابلسي حضر الجلسة لمدة قصيرة جداً.

● امتلأت جهة ذوي المتهمين للمرة الثالثة على التوالي.

● عندما اعترض المحامي محمد ميشال غريب على القرار الاعدادي للمجلس وطلب تدوين تحفظه، قال له المحامي معلوف: «وعند من تراك ستراجع؟» في اشارة الى ان احكام المجلس مبرمة، فرد غريب: «في الله في النهاية».

● بدا أن صور الإفادات التي كان يقرأها اعضاء المجلس قد كررت صفحات كثيرة، وقد تبرع المحامي جورج سالم بنسخته للرئيس خير الله الذي اغرقت نسخته بالصفحات المكررة.

شمس الدين يعود من الكويت: قيادة وشعب يحبان لبنان

شمس الدين مع مستقبليه في المطار (بلال قبلان)

عاد الى بيروت امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين آتياً من دولة الكويت بعد زيارة استمرت عشرة ايام التقى خلالها امير البلاد وولي العهد وكبار المسؤولين الكويتيين.

وشارك شمس الدين في عدد من اللقاءات والندوات والتقى أبناء الجالية اللبنانية هناك.

وكان في استقباله في المطار سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري، اعضاء الهيئتين الشرعية والتنفيذية في المجلس الشيعي.

وفي المطار، أدلى شمس الدين بتصريح قال فيه: عدت من بلد يخفق قلبه بحب لبنان ويفكر رأسه بمصير لبنان حرصاً عليه، الكويت التي مثلت قيادتها وعلى رأسها الامير وولي العهد وشعبها كله اعلى ما يمكن ان يصل اليه طموح اللبنانيين من التزام بقضيتهم ومصيرهم بلا من ولا أذى، وكان هذا أمراً نعرفه وقد رأيناه ايضا في كل موقع.

اضاف: وقد حملنا همومنا وآمالنا ووجدنا التجاوب الذي نأمله ونرجوه وننظر الى المستقبل برجاء كبير من الله ان يثير جميع المصالح في لبنان لتفكر وتعمل بما تقتضيه مصلحة الأمة ومصلحة الشعب وان لا تقع في المهالك التي يمكن ان تخشى من عدم التواصل.

وكان شمس الدين قد اختتم زيارته للكويت، امس، بلقاء عقده مع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، وتم خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بالإضافة الى بحث آخر التطورات التي تمر بها المنطقة.

الاحتفالات بذكرى عاشوراء

تحولت مجالس العزاء العاشورائية الى منابر لإلقاء خطب تحض على تحصين الوحدة الداخلية وتعزيز التنسيق بين لبنان وسوريا واستحضار روح ثورة الحسين الاستشهادية في نضال المقاومين ضد الاحتلال.

ولليوم الرابع على التوالي، واصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقامة مجالس العزاء لمناسبة عاشوراء في دارته في المصيلح.

بعد آيات من القرآن الكريم، ألقى رئيس مجلس ادارة مؤسسات «امل» التربوية خليل حمدان كلمة من وحي المناسبة، ثم ألقى الاب غزال كلمة اكد فيها ان «ما من دعوة الى العدالة ظهرت في الإسلام الا وانتصر لها رجل من سلالة علي».

وتلا الاب غزال السيد ابو الحسنين، الذي قدم مجلس عزاء، تلاه ندبيات حسينية.

وأقام التنظيم النسائي لحركة «امل» في الجنوب مجلس عزاء مساء امس الاول في حسينية النساء في صور في حضور رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين رندة بري وحشد من النساء والاهالي، وألقت بري كلمة قالت فيها «ان كربلاء هي مدرسة الحياة لا للبكاء المرير، هي مدرسة للشجاعة ولكسر الخوف من الظالم، هي مدرسة للإيمان وهي مدرسة العبر. فلنجسد ذلك، ولنكن الزهراء عليها السلام قدوتنا، لأن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها».

وقال نائب رئيس حركة «امل» النائب الدكتور ايوب حميد انا لا نثق بالتفاهم الاخير وقد خرقه الصهاينة باعتدائهم على الاهل العزل في كفرتبنيت وغيرها «ولكن هذا الامر لن يجعلنا نتراجع بل علينا ان نركز اكثر جو الوحدة الداخلية ولن يكون عملنا نحو المزيد من التنسيق مع الشقيقة سوريا التي وقفت الى جانب لبنان في محنته». وجاء كلام حميد في مجلس عزاء اقامته الحركة في بئر العبد بحضور عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية وحشد من المواطنين.

وأحيت الحركة مجلس عزاء في الحرج في الضاحية تحدث فيه عضو المكتب السياسي علي عكوش فشدد على ضرورة الاستفادة من نهج ثورة الحسين لتحصين المجتمع.

وأقامت الحركة مجلس عزاء في حسينية الصدر في بئر حسن تحدث فيه الشيخ سليم صالح.

وأقامت حركة «امل» واهالي مجزرة قانا مجالس عاشوراء على أضرحة شهداء المجزرة، والقى المسؤول الثقافي في الحركة في الجنوب عباس عباس كلمة اكد فيها على الوحدة الوطنية التي تجلت بين كافة ابناء الوطن اثناء الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ونددد بالمجازر الاسرائيلية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في حق اهلنا الجنوبيين في الجنوب.

كذلك تحدث المسؤول التنظيمي لحركة «امل» في الجنوب علي خريس في مجلس عزاء في بلدة بعياس قضاء صور.

الجمعية الخيرية الثقافية

وفي إطار المجالس الحسينية التي تقيمها الجمعية الخيرية الثقافية في المجمع العلمي - شاتيلا، تحدث ليل امس الاول رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية العليا الشيخ حسن عواد بحضور النائبين الدكتور محمود عواد وحسن علوية ومدير الشؤون الاقتصادية السفير فوزي فواز والمفتش التربوي العام د. كاظم مكي وعدد كبير من السادة العلماء يتقدمهم المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وحشد من المواطنين.

وأشار عواد الى «اننا نعيش ثلاثة «أجبرت العالم كله ان يتوقف ملياً عند محنتنا ولن يقول كلاما لم نعهده من قبل، وهذه الاقانيم هي صمود شعبنا المقاوم الذي هو رأس المقاومة وشرفها، ووحدتنا الوطنية وإباء الدولة». وقال ان «الوحدة نهج ودين والفرقة والتفتيت نهج ودين، فإلى المزيد من التمسك بالوحدة الوطنية لتتكسر معاني الوحدة وروح الوحدة على كل مساحة الحياة وإلى المزيد ايضا من تأييد الحق، والدولة حينما تكون على قاعدة العدل في شعبها فلا تأخذ شيئاً من مساحة سلطتها ولا تعمل عملاً منا وتقوضها لأن الدولة ليست هي الرؤساء الثلاثة وليست هي الجيش وقائده انما الدولة هي هذا الشعب وهذا الوطن».

«حزب الله»

وواصل «حزب الله» اقامة مجالس العزاء في مختلف المناطق اللبنانية، والقى امين عام الحزب السيد حسن نصر الله كلمة في المجلس المركزي في باحة لجنة امداد الامام الخميني في حارة حريك قال فيها: لا احد يستطيع منع الروح الاستشهادية الاستشهادية من ان تتسرب الى امثال شهدائنا الاستشهاديين». مضيفا ان هذه الفئة من الناس لطالما تنظر في ساحة الجهاد تنصب كمينا هنا وتقتحم موقعا هناك والبعض منهم ينتظر القوافل الصهيونية ليفجر نفسه بها.

ورأى نائب امين عام الحزب الشيخ نعيم قاسم «اننا اليوم امام مواجهة على كل المستويات، فمنذ يومين اعتدت اسرائيل على كفرتبنيت وزوطر وخرقت تفاهم نيسان».

وقال في مجلس عاشورائي اقامه اهالي بلدة حولا في تحويطة الغدير: «التزاماً منا بتفاهم نيسان لن نرد على هذا الخرق وانما سنكتفي الآن بالشكوى التي ستقدم من الدولة اللبنانية الى لجنة المراقبة التي لم تشكل بعد»، معتبرا ان عدم الرد ليس عجزا انما لتأكيد الالتزام بالتفاهم.

وفي حسينية حي السلم، تحدث رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد عن الاهداف التي انطلق من اجلها سيد الشهداء والدور الإصلاحي الذي اضطلع به في مواجهته الظلم والانحراف، وقال في مجلس عزاء آخر في بريتال: ان العدو اراد ان يفصل الناس عن المقاومة ولكن سقط هذا الرهان امام ارادة الصمود والتضامن التي تجلت إبان عدوان نيسان وبتلك سقط هذا الرهان وبقيت المقاومة عزيزة منتصرة.

ورأى مسؤول شورى الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان استهداف المدنيين في كفرتبنيت وزوطر الشرقية ليس جديدا في عدوانية اسرائيل ولكنه يمثل مؤشرا على نيتها في ان تجعل دماء شعبنا مادة رخيصة في انتخاباتها، معتبرا انه في زمن المقاومة الاسلامية لن نسمح لن يترك العدو خرق التفاهم الذي انجز.

وأكد خلال مجلس العزاء الذي اقيم في باحة معرض شهداء مجزرة قانا: اننا مصممون على عدم التراجع في المواجهة مع العدو وعندما يبكي مجتمع اسرائيل نكون قد انتقمنا لدماء شهدائنا.

وقال رئيس حركة «امل الاسلامية» السيد حسين الموسوي في احتفال عاشورائي في بعلبك: «اذا ما استمرت اميركا في محاولة فرض هيمنتها على منطقتنا ودعمها المتواصل للاحتلال الاسرائيلي وما يرتكبه من مجازر، واذا كانت اميركا تعتقد انها في منع مجلس الامن من اتخاذ قرار يدين الارهاب الإسرائيلي، وفي دفع الحكام في تركيا والاردن وقطاع غزة الى ممارسة المزيد من الحماقات والتآمر على شعوبهم وعلى المصالح المشتركة للأمة، فإننا نؤكد ان مقاومتنا على اساس وحدة الموقف الشعبية المؤيدة للحق سوف تصبح مقاومة على مستوى الامة تجعل من منطقة الشرق الأوسط التي ارادوها مزرعة لهم منطقة تحرق مشاريعهم ومصالحهم».

وفي مسجد الامام علي في بعلبك، تحدث النائب محمد ياغي، وكذلك تحدث الشيخ حاتم ابو دية في بلدة النبي شيت.

وفي اطار سلسلة النشاطات العاشورائية التي يقيمها مركز الامام الخميني الثقافي، حاضر في اليوم الرابع قاضي شرع صيدا السيد محمد حسن الامين تحت عنوان «دور الشهادة في حفظ القيم الدينية والانسانية والاخلاقية».

● للمناسبة تقيم مدرسة الامام الجواد التابعة لجمعية المبرات الخيرية احتفالا يتضمن عرض مسرحية من وحي المناسبة بعنوان «مواقف حسينية»، الجمعة ٢٤ ايار الساعة الرابعة بعد الظهر، في قاعة الاحتفالات في مدرسة الامام الجواد، طريق عام رياق - علي النهري.

عطلة الصحافة في ذكرى عاشوراء

أعلنت نقابة الصحافة اللبنانية انه لمناسبة ذكرى عاشوراء التي تصادف يوم الاثنين في ٢٧ ايار الحالي، تتوقف الصحف عن العمل في هذا اليوم وتحتجب عن الصدور يوم الثلاثاء في ٢٨ من ايار، وذلك عملا بقرار مجلس نقابة الصحافة وبالاتفاق مع نقابة المحررين.

بعثة ألمانية تتسلم الشريدي اليوم

اعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان بعثة عسكرية المانية ستقوم اليوم بسوق الفلسطيني ياسر الشريدي الى المانيا لمحاكمته بتهمة الاشتراك في تفجير ملهى في برلين عام ١٩٨٦ اوقع ثلاثة قتلى وأكثر من مئتي جريح، بينهم عدد من عناصر مشاة البحرية الاميركية.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى عضوم ان اثنين من ضباط قوى الامن الداخلي اللبناني سيرافقان البعثة الالمانية المؤلفة من ضابطي امن وصلا الى لبنان منذ ثلاثة ايام لتسلم الشريدي الذي برأه القضاء اللبناني من تهمة اغتيال معارض ليبي في المانيا قبل عشر سنوات وابقاه موقوفا بانتظار تسليمه الى المانيا.

واقامت مصادر قضائية لبنانية ان المانيا وافقت على شرط وضعه لبنان لتسليم الشريدي يتعلق بامتناع السلطات الالمانية عن تسليمه لدولة اخرى.

الهراوي تتفقد قرى البقاع الغربي تحية من الرئيس للمقاومين



الهراوي وصحبها لدى وصولها الى صغبين (شوقي الحاج)

البقاع الغربي - «السفير»

قامت السيدة منى الهراوي، ترافقها زوجات الوزراء محمود ابو حمدان، عبد الرحيم مراد، فؤاد السنيورة، فارس بويز، شوقي فاخوري، روبير غانم، وزوجة النائب خليل الهراوي، بجولة في قرى المواجهة في البقاع الغربي، تفقدت خلالها الاضرار التي نجمت عن العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وقدمت التعازي بالشهداء الذين سقطوا في هذه القرى.

استهلت الهراوي جولتها عند مثلث عميق حيث كان في استقبالها محافظ البقاع فريد القرم وقائمقام البقاع الغربي مانع المقداد ونائب قائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي العميد جوزيف الشدياق وفاعليات.

بعد ذلك، انتقلت السيدة الهراوي والوفد المرافق الى بلدة صغبين حيث اجري لها استقبال تقدمته السيدة فيفيان روبير غانم وغفران ريمون روفايل، وشارك فيه طلاب المدارس وكشافة الرسالة الإسلامية.

بعد تقديم التعازي لعائلة الشهيد منير متى في مكتب الوزير غانم في صغبين، القت السيدة الهراوي كلمة اكدت فيها ان زيارتها هي زيارة محبة ووفاء لاهالي قرى وبلدات البقاع الغربي.

واشارت الى ان الشعب اللبناني اثبت وحدته الوطنية، التي تجسدت بابهى صورها ومعانيها خلال الاعتداء الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

واكدت ان ما يصيب الجنوب والبقاع الغربي يصيب لبنان ككل، وان تحرير هاتين المنطقتين من العدو الاسرائيلي، هو اساس للحل السلمي في المنطقة.

وفي حسينية بلدة مشغرة قدمت الهراوي والوفد التعازي لاسر شهداء المقاومة الاسلامية الذين سقطوا خلال العدوان على تلال الجبور، وحيت صمود الاهالي في قرى المواجهة، واكدت على دور المقاومة في تحرير الارض المغتصبة.

ونقلت الهراوي تحيات الرئيس الهراوي للاهالي الصامدين في ارضهم من ابناء البقاع الذين هم في قلبه وعقله.

وفي بلدة سحمر اجري للسيدة الهراوي والوفد استقبال حاشد شارك فيه طلاب المدارس الذين رفعوا اللافتات التي تحيي الرئيس الهراوي، وحملوا الاعلام اللبنانية، وصور الرئيس.

وبعد تقديم التعازي لعوائل ضحايا المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في البلدة، اقيم في حسينية سحمر احتفال تحدث فيه عضو المكتب السياسي لحزب الله احمد قمر، الذي رحب بالهراوي والوفد واكد على اهمية دور المقاومة التي تدافع عن الارض، والتي ستبقى الدرع الواقي للوطن حتى تحرير الارض السليبة.

وردت الهراوي بكلمة نقلت فيها تحيات الرئيس الهراوي للمقاومة في البقاع الغربي. وقالت: طلب مني الرئيس ان اعزي عوائل الشهداء الذين دافعوا عن وطنهم لبنان، وان انقل اليكم محبته واحترامه لكم ولمنطقتكم الغالية.

اضافت: ان الرئيس طلب مني ان اكون بينكم مع صحبي لنرى ماذا يفعل العدو في هذه المنطقة.

وقالت: ان الرئيس يعلم جيداً بعذابكم ومعاناتكم. وبرغم ذلك فان مدارسكم مفتوحة، وكم انا فخورة برؤية الاطفال الذين يشمخون وكأن شيئاً لم يكن.

وختمت الهراوي جولتها بزيارة يحمر ولبايا، بعد ان وضعت اكاليل من الورد على اضرحة شهداء مجزرة سحمر.

كتاب من غرين بيس إلى فرعون: ماذا ستفعلون لتلوث شننعير؟

وجه ممثل مكتب «غرين بيس» - البحر المتوسط فؤاد حمدان كتاباً مفتوحاً الى وزير البيئة بيار فرعون سأله فيه عما ستفعل الوزارة لإزالة التلوث في تربة موقع كسارات شننعير. وعن مصير عشرة آلاف برميل من النفايات السامة المستوردة من ايطاليا عام ٨٧ «ووسائل التخلص منها من دون اي انعكاسات سلبية على البشر والطبيعة». كما سأله عن المكان الذي اخذت منه المواد المشحونة بصورة سرية من مرفأ بيروت الى مرسيليا لإتلافها على حساب الخزينة اللبنانية وهي تزن ٧٧ طناً (٢٠ مستوعباً). وتساءل حمدان: «أليس بين هذه البراميل برميل اقام فترة طويلة في كاراج سيارات في شننعير، واستعمل نصف محتواه كمادة مبيدة للحشرات او لغسل الايادي؟»

وعلق ممثل «غرين بيس» على البيان الذي قال فيه فرعون مؤخراً ان كمية ٧٧ طناً جرى ابعادها الى فرنسا هي نفايات لبنانية المصدر وصناعية الطابع فتساءل: «هل قررت وزارة البيئة اتلاف النفايات السامة او الصناعية اللبنانية على نفقتها وفي الخارج، وماذا تشكل هذه الاطنان من تقديرات النفايات الوطنية التي تزيد عن مئات او آلاف الاطنان سنوياً؟»

وختم: «متى ستطرح وزارة البيئة مشاريع وتشريعات متكاملة لمعالجة موضوع النفايات السامة، ومواجهة مصادر هذه النفايات:

- بتنظيم قضية النفايات الصناعية، التي تأخذ حالياً اسهل الطرق مثل تحويلها الى المجاري او مجاري الانهر او البحر المتوسط.

- بمعالجة موضوع النفايات السامة المنزلية كالبطاريات وسواها؟

- بتنظيم موضوع التخلص من النفايات الصلبة... التي ترمى حالياً بصورة عشوائية في الطبيعة.

لقاء تعارف وتعاون بين محافظي البقاع وريف دمشق

شتورة - «السفير»:

قام محافظ البقاع فريد القرم على رأس وفد من موظفي الادارات الرسمية في محافظة البقاع وقائد سرية درك زحلة العميد جوزف شدياق بزيارة تعارف وتهنئة لمحافظ ريف دمشق محمد نجيب السيد احمد لمناسبة تسلمه مهام المحافظة حديثا. واستقبل المحافظ السيد احمد الوفد اللبناني في جديدة يابوس على رأس وفد من قطاعات الادارة وقائد شرطة محافظة ريف دمشق اللواء محمد موفق السمان.

بعد استراحة في صالة الشرف توجه الوفدان الى مركز المحافظة في دمشق حيث عقدا اجتماعا مشتركا حضره الامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري ثم انتقل الجميع الى مقر الامانة العامة للمجلس الأعلى وجرى البحث في مواضيع تهم محافظتي البقاع وريف دمشق وسبل التعاون بينهما.

بعد الاجتماع قال المحافظ القرم: حققنا في هذه الزيارة اضافة الى التهنئة والتعارف، التعاون الصادق من اجل تكريس وتثبيت روابط الاخوة والتعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين، واردناه لقاء تعاون وجها لوجه في سبيل المصلحة العامة.

وتوجه المحافظ القرم بتحية وفاء وعرفان جميل الى سوريا والرئيس حافظ الاسد والجيش العربي السوري على التضحيات التي يبذلونها في سبيل لبنان.

وتحدث محافظ ريف دمشق فرحب بالمحافظ القرم وبالوفد اللبناني - البقاعي مؤكدا على التعاون بين محافظتي ريف دمشق ومحافظة البقاع، وامل ان يتم اتخاذ الخطوات اللازمة والكفيلة بتحقيق خير وانماء واعمار البلدين في وقت قريب، وتمنى ان تتكرر الزيارات ليستمر التواصل والتعاون لما فيه مصلحة البلدين، وهذا ما تريده سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

وتخلل الزيارة حفل غداء اقامه محافظ ريف دمشق على شرف الوفد اللبناني في نادي الشرق بدمشق.

أربعون محمد دندش

دعا آل دندش الى احتفال تأبيني في ذكرى اربعين عميد العائلة الشيخ محمد رشيد دندش، يقام في بلدة اللبوة - بعلبك، عند الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد المقبل.

بريد السفير

ما قبل وما بعد مجزرة قانا بروتوكولات حكماء صهيون

يقول بنيامين فرانكلين (في المؤتمر الذي انعقد لإعلان الدستور الاميركي ١٧٨٩) ما يلي:

«هناك خطر عظيم يهدد الولايات المتحدة الاميركية وذلك الخطر هو «اليهودية».

ايها السادة: حيثما استقر اليهود، نجدهم يوهنون من عزيمة الشعب، ويزعزعون الخلق التجاري الشريف.

إنهم كونوا حكومة داخل الحكومة. وحينما يجدون معارضة من احد فإنهم يعملون على خنق الامة مالياً كما حدث للبرتغال واسبانيا. ومنذ اكثر من ١٧٠٠ سنة وهم يندبون مصيرهم...

لا شيء إلا لأنهم طردوا من الوطن الام.

ولكن تأكدوا ايها السادة انه اذا أعاد اليهم اليوم عالمنا المتمدن فلسطين... فإنهم سيجدون الكثير من المبررات لعدم العودة اليها او الاكتفاء بها.

لماذا.. لأنهم مثل الطفيليات التي لا تعيش على نفسها. اذا لم يمنع اليهود من الهجرة الى الولايات المتحدة الاميركية بموجب الدستور.. ففي اقل من ١٠٠ سنة سوف يتدفقون على هذه البلاد بأعداد ضخمة تجعلهم يحكموننا ويدمروننا.. ويغيرون شكل الحكومة التي ضحينا وبذلنا لإقامتها دماءنا وحياتنا واموالنا وحريتنا الفردية. اذا لم يمنع اليهود من الهجرة فإنه لن يمضي اكثر من ٢٠٠ سنة ليصبح ابناؤنا عمالا في الحقول لتوفير الغذاء لليهود الذين يجلسون في البيوت المالية مرفهين يفركون أيديهم غبطة. وحتى لو عاشوا بيننا عشرة اجيال فإن النمر لا يستطيع ان يغير جلده».

من بروتوكولات حكماء صهيون، وهي اربعة وعشرين بروتوكولا، نقتطف:

«... انه لضروري لنا، الا يكون الى جوارنا في كل الدول شيء اطلاقا الا - طبقة ضخمة من الصعاليك - وكذلك جيش كبير وبوليس مخلص لاغراضنا.

فبالمكائد والدسائس سوف نصطاد. بكل خداعنا وشباكنا التي نصبناها في وزارات جميع الحكومات يجب علينا ان نتصرف بكثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات، ولكننا في ما يمس بـ «اللغة الرسمية» فسوف نتظاهر بحركات عكس ذلك حتى نظهر بمظهر الحريص الأمين المتحمل للمسؤولية - وبهذا تنظر الينا حكومات الامية - دائما - وهي التي علمناها ان تقتصر في النظر على الجانب الظاهري للامور وحده وكأننا كرماء منقذون للانسانية -

ويجب علينا ان نكون مستعدين لمقابلة كل معارضة بإعلان الحرب على الدول المجاورة التي تجرؤ على الوقوف في طريقنا. ولكن اذا غدر هؤلاء الجيران فقرروا الاتحاد ضدنا، فالواجب علينا ان نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية.

«نحن اليهود». نحن المدمرون، سوف نبقى مدمرين الى الابد... مهما عملنا فإن ذلك لن يكفي احتياجاتنا ومطالبنا... سوف ندمر لأننا نريد العالم لنا».

موريس صموئيل (أنتم غير اليهود)

* «لقد انشأناها «عصبة الامم» بعد حرب دامت ٢٥ عاما. ستكون اورشليم في يوم من الايام عاصمة للسلام العالمي. إن ما حققناه نحن اليهود بعد ٢٥ سنة من الكفاح، ندين به لعبقرية زعيمنا الخالد تيودور هيرتزل».

(ابن غوريون ١٦ آب ١٩٤٨)

أبوة عروة - البقاع

إلى البرلمانيين العرب

شكراً يا سادة على زيارتكم الى قانا الجليل،

وبمعزل عن الوقفة التضامنية المشكورة، فإن ما لفت نظرنا فيها هو انها قدمت دعما بشكل آخر تمثل بتعبيد الطريق التي اكلت منّا كثيرا، ولو لم تأتوا لما عرفنا ما هو الزفت. هذا اللهمّ إذا كان باستطاعتهم تفكيكه بعد مغادرتكم.

ليته كان باستطاعة الذين فقدناهم وفقدهم الوطن ان يروا. ليتنا نستطيع ان نزف اليهم هذا النبأ العظيم.

أكرم عطوي - صور

كتاب مفتوح لوزير الأشغال

جاءنا هذا الكتاب الموجّه الى وزير الاشغال العامة علي حراجلي:

قبل حوالى اسبوعين ومن خلال تلفزيون لبنان عبر برنامج ٧/٥ ذكرتْ ان وزارة الاشغال سوف تعيد تأهيل الطرق التي تضررت خلال العدوان الاسرائيلي بالسرعة الممكنة.

صحيح ما ذكرته يا معالي الوزير ولكن الكلام على التلفزيون شيء والتطبيق على الارض شيء آخر.

من الأمثال على ذلك: ان الحفرتين الكبيرتين على طريق عام طورا - معروب - صريفا تم ردمهما وتزفيتهما، ولكن يا ليت، يا معالي الوزير، تزور المنطقة وترى بأم العين كيفية تزفيت هاتين البقعتين. لقد نجح المتعهد نوعا ما في جعل الرقعتين مصيدة موفقة للسيارات حيث يرتفع الزفت الجديد عن القديم ما لا يقل عن ٥ - ١٠ سنتم. هذا من جهة، اما من جهة ثانية لماذا تم تجاهل طريق بافليه وجويا وطورا - طيردبا واصبح السير عليها غير ممكن.

نرجو يا معالي الوزير ان تأخذوا مطلبنا على قدر من الاهتمام مع جزيل الشكر والامتنان.

الدكتور أحمد محسن شور

أرض الجنوب تبكي فرحاً

لماذا تبكي ارض الجنوب؟

نعم، ارض الجنوب بكت، منذ اليوم الاول لعناقيد الغضب بكت أرض الجنوب فرحاً.

لم تستطع ان تحبس دموعها التي بللتها فرحاً وهي ترى ابناءها الأبطال يزعزعون بصمودهم اقوى الجيوش وأعتاها.

بكت فرحاً وهي ترى هذا المقاوم الجنوبي يثأر للشرف العربي المهدور في مدريد وأوسلو ووادي عربة وواشنطن،

بكت فرحاً وهي تشعر بقوة عزم هؤلاء الابطال وهو يسطرون بأجسادهم اروع ملاحم التاريخ فارضين انفسهم على العالم الذي لم يعد يرى إلا بعين اميركا وإسرائيل،

بكت فرحاً على شهداء المنصوري وقانا الجليل وعلى نور وروح نور العابد لأنها تعلم ان الدماء الطاهرة التي ارتوت بها سوف تفجر براكين الغضب والثورة على اعداء الله ومن لعنوا الى يوم الدين.

بكت أرض الجنوب حباً وعطفاً على فلذات اكبادها الذين يعاندون القهر والذل ولا يطلبون سوى البقاء مع شتول التبغ وشجر الزيتون،

بكت أرض الجنوب لوعة على طيور الجنة (حمودي ونور وأطفال الاسعاف وقانا)

وبكت أرض الجنوب تشجيعاً لإسراء لتقوم وتروي للأجيال القادمة حكاية المقاومة،

ولكن دمعة دم نزلت من قلب أرض الجنوب على الذين يحاولون تعكير صفو مياه الوحدة الداخلية في خضم هذا الجحيم الاحمر،

فدعوا أرض الجنوب تقرر على ماذا تبكي، ودعوا ابطال أرض الجنوب يقدمون لها ما تبكي فرحاً له.

ربيع داغر

ومشكور أيضاً... يا دولة رئيس الحكومة

اظننا... وقد اجتاحت شعورنا هجمات العدوان الصهيوني، مدعوين الى وضع الرأس بين الراحتين، نطرق ونفكر، ونستعرض بعض شريط ذكرياتنا وطرائق تفكيرنا والعلاقات، علنا نقذف جانبا مما يعتور حياتنا من شوائب وما يسقطنا في مزالق الفرقة والتعصب، حتى نصبح على عافية في التفكير وعلى ادراك وتركيز عميقين، نستطيع بهما أن نسلك الطريق المؤدية الى حياة افضل، والى مواطنية صادقة والى حب صاف لبعضنا، فتقود انفسنا بالتالي الى مصافي المجتمعات الحية والمنتجة واللاحقة بكل تقدم وتطور.

وازاء هذا او بعضه، وانا اللبناني، المعتمر قلبه بحب لبنان والجنوبي، الطامح الى جنوب لبنان مزدهر. يدعوني هذا الحب وهذا الايمان بقضيتي الى ان اركب عاطفتي احيانا لاصيح مع الصائحين: ارفعوا ايديكم، انه لبناننا، لا تمسوا الجنوب، انه قلب لبنان لا خاصرته.

لنه زمن العاطفة ايضا، حين تدمر اسرائيل بيتي وتضرب وطني وتدمر جنوبي، وعين العالم تتسع، وقلب «النظام العالم الجديد يوحي بالعدوان متمسكا بدمعتين: الاولى لانتصاره والثانية يستعملها في المناسبات الحرجة.

تفرجت بقلب يقطر أسى، مأساتي كمواطن لبناني، وهمي كمواطن جنوبي، لا يرضى الهوان، ولا يقبل بالذل، ولا يستجدي اكف العالم ولا ينتظر البطانيات وعلب السردين وصناديق الاسبيرين، بل يتحدى برأسه وكفيه هجمات العدو وصواريخه ونيران مدافعه الحاقدة على وطن طالع كطائر الفينيق من رماد الزمن المر والاحداث الاليمة.

هو اسلوب قل نظيره في كل مجتمعات العالم المقهورة ان يقف اللبناني الجنوبي على انقاض منزله ويقول: ما هم ما دمنا نحن بخير «بنعمره». ويقف ايضا على جدث شهيده قائلا: فداك يا لبنان، فداك يا جنوب، فداك يا كرامتي.

يحار علماء النفس وعلماء الاجتماع في تحليل هذا الاسلوب حتى ان كل المعتقدين بقوة اسرائيل وجبروتها، اصبحوا مقتنعين حتما بأن قوة ما نابعة من ارادات ابناء الجنوب، قد تفكك هذه الغطرسة وتحدث فيها الهلع.

وقد استطيع ان ارمي هنا بنوع من الامثلة، حيث استمر الجنوبي بالبناء والاعمار، تحت سماء تهدر فيها طائرات العدوان، وتمزق هدوءها نيران مدفعيته وصواريخه. استمرار الجنوبي في البناء، هو تحد كبير للعدوان الصهيوني ومطامعه ونواياه في اغتيال الهمم وايقاف الحركة في الزنود وقتل كل تفكير بالاعمار وبالاستقرار وبالاستمرار، هذه ارادة الابطال، الذين ما فكروا يوما باستبدال ترابهم او تزوير هوياتهم، وما فكروا يوما بخيانة وطنهم او بيعه. ان استمرارهم في بناء المنازل ليس مخالفة للقانون، بل تحد لاسرائيل، لان البناء تحسن والتحسن ازدهار والازدهار تعبير صادق عن التعاون والتواصل والمواطنية الصادقة. فليس من داع لملاحقتهم تحت راية الترخيص بالبناء او استدعائهم الى السجون، انهم يحاكون ببنائهم سيرة الابطال الذين يموتون ليولد الوطن.

لذلك، لا يمكننا ان نلتمس من السيد دولة رئيس الحكومة واجباً وطنياً، فعنده الكثير الكثير من الشجاعة والادارة الحكيمة في متابعة قضية لبنان في المحافل والدول. واذ نحيي في دولته هذه الهمة نطلب ايضا ان يوعز الى بعض الجهات المسؤولة في منطقة الجنوب كي لا يلاحق المواطن الجنوبي في عملية البناء والاعمار، ويسجن لقاء عمله هذا.

عياد محمد عاصي

انصار - الجنوب

تخريج ٣ آلاف مجند أبو رزق: أهلنا بانتظاركم




التحية للعلم

شهد معسكر خدمة العلم في الوروار امس حفل تخريج الدفعة الخامسة عشرة من مجندي خدمة العلم والتي ضمت ٣ آلاف مجند في حضور قائد المعسكر العميد الركن ميشال ابو رزق ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود وقادة الالوية وكبار الضباط وشخصيات واهالي المجندين.

بدأ الحفل في التاسعة صباحا بوصول علم الجيش فقرعت الطبول وأديت التحية، ثم رفع العلم اللبناني على انغام الفرقة الموسيقية التابعة للجيش.

واستعرض ابو رزق يرافقه العقيد الركن ماجد الحر الوحدات والسرايا، ثم عزفت الفرقة الموسيقية النشيد الوطني فيما ردده المجندون، ثم عزفت الفرقة الموسيقية لحن الشهداء وردد المجندون عبارة ولن ننساهم ابداً.

وبعدما وضع العميد ابو رزق اكليلا من الزهر على ضريح الشهداء في المعسكر باسم قائد الجيش اقيمت مراسم اعادة الراية الى المعسكر وقسم اليمين.

والقى العميد ابو رزق كلمة قائد الجيش وفيها:

«ايها المجندون

كلنا شعب لبنان على عهد دائم مع البطولة والقداسة، وتاريخ صيدا وصور خير شاهد، وما معركة صور في وجه الإسكندر ومعركة صيدا في وجه ارتحشستا الثاني سوى خير شاهد من العصور الغابرة على ان شعب لبنان ما كان بطلا، كان البطولة.

ومنذ ذاك كرت سبحة البطولة وتجلت في ابهى صورها خلال العدوان الاسرائيلي الاخير. شعب يتحدى بجسده العاري وإرادته الصلبة وصموده الجبار عنجهيات اعتى تقنيات الآلة العسكرية ويقهرها.

وكأنما لبنان على موعد دائم مع الخطر يروضه. هل ننسى محاولات عدونا المتربص بنا شرا في الجنوب والبقاع الغربي لتحقيق اطماعه في ارضنا ومائنا؟ هل ننسى اجتياح العام ١٩٧٨ وغزو العام ١٩٨٢ وعدوان ١٩٩٣ واخيرا، ليس آخرا، عناقيد الغضب ١٩٩٦؟ هل ننسى كم صال وجال وهدد في نيسان المنصرم؟ هجر شعبنا الآمن، ارتكب المجازر التي فاقت اجراما وحقدا ما يدعونه محارق حلت بهم. دمر الحجر انتقاما من البشر. عصر عناقيد غضبه فوق بناننا كله ليصبها خمرا في كأس مصالحه ورغباته.

ايها المجندون وكأنما جيش لبنان على وعد دائم مع الشرف والتضحية والوفاء. قدم شهداء ومن رفاقكم واحد. وانصرف بعد ارعواء الغاصب عن غيه، كما ابان ثورته الى كفكفة دموع الثكالى ومؤاساة اليتامى وبلسمة الجراح. وكان دوره عظيماً.

انطلق سلاح الهندسة يعيد وصل ما انقطع بين ضفتي الوطن. وانتشر اطباؤه وممرضوه يواسون المرضى، يعاينونهم، يصفون الدواء لهم، يهبونهم كل بلسم وترياق. وقامت قوة منه تمسح الاضرار وتجري الكشف وترفع التقارير، تقترح الحلول لما عصي عليها، وهب جنوده ومجندوه وانتم منهم، لاغاثة يوضبون المساعدات، يوزعونها، يعيدون المهجرين عنوة الى ديارهم، يرممون ما تصدع ويعيدون ما تهدم. وكل هذا غيض من فيض.

ان اهلنا في كل ارجاء الوطن في انتظاركم، انتم لبناء هذه الحضارة فانضووا تحتها تكملون ما سار عليه اجدادنا من بطولة وقداسة. انتم ابناء هذا الشعب فعودوا اليه تقفوا الى جانبه في سرائه وضرائه، وتتكاتفوا جبينا واحدا مرفوعا وصدرا واحدا عاليا، ويدا واحدة تعلي البنيان وترد العدوان وتحرر الارض.

عندما تمر الشاحنة المحملة تحت الجسر




المستوعب على الارض وعامل مصاب (انور عمرو)

اصيب ثمانية عمال من التابعية السورية بجروح وكسور بينما كانوا يركبون على ظهر شاحنة نقل خارجي محملة بكونتينر قامت بالمرور بعد ظهر امس من تحت جسر غير مخصص لمرور الشاحنات في محلة الذوق القديم في كسروان. وقد تهشمت ايدي واقدام العمال وتردد ان ساق احدهم قد بترت بفعل ارتطامهم بالجسر بينما تزحلق الكونتينر الحديدي على الطريق ونجت السيارات التي كانت تسير خلفه من كارثة محققة.

تشكيل مجلس العمد في القومي - الطوارئ

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ علي قانصو امس رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق يرافقه نائب الرئيس سليمان حمدان والأمين العام ياسر نعمة وأمين العلاقات الدولية عبد الأمير نجدي. وكانت الزيارة لتهنئة قانصو بانتخابه رئيساً.

وتلقى قانصو اتصالاً من وزير الاسكان محمود ابو حمدان، وبرقية تهنئة من نقابة المحامين.

من جهة ثانية، شكل قانصو مجلس العمد في الحزب من: ميشال نبعة رئيساً، لبيب ناصيف ناموساً للمجلس وعميداً للداخلية، عصام حريق للمالية، انطون غريب للاذاعة والاعلام، جمال فاخوري للقضاء، ايليا عبد الله للاقتصاد، فارس ذبيان للدفاع، يوسف كفروني للثقافة والفنون الجميلة، انطون حستي للعمل والشؤون الاجتماعية، ربيع الدبس للتربية والشباب، صلاح دبا لشؤون عبر الحدود، سليم سعادة وغسان مطر (دون مصلحة).

بيان لـ «المجلس السياسي للقوات»

صدر عن «المجلس السياسي للقوات اللبنانية» بيان ورد «بالفاكس» من واشنطن تندد فيه بالحكم القضائي الذي صدر في ٢٠ ايار الجاري والذي طلب الاعدام لقائد «القوات» المنحلة سمير جعجع وبعض مسؤوليها.

وجاء في البيان: «وتكر سبحة طلبات الإعدام المعلبة، والمعلنة بواسطة قضاء استقال من مهماته وارتهن للسلطات القائمة.

بالامس حكم بالاعدام، واليوم حكم، وغداً حكم ثالث وربما اكثر، احكام تسكبها السلطة بقالب واحد بدليل تطابقها نصاً وروحاً وتجريماً. فمقارنة الحكم الصادر امس في قضية مقتل الدكتور الزايك بالحكم الذي كان قد صدر العام الماضي في قضية اغتيال المرحوم داني شمعون لهو ابلغ دليل على ما يجري: السياق نفسه لجهة التوطئة وتوزيع المسؤوليات وحكاية الأمر الناهي، سنداً لرواية شاهد استيقظ ضميره فجأة. فما تغير هو ان الاسماء استبدلت، فأخذ رفيق سعادة دور كميل كرم، وكوفئ مثله بتخفيض العقوبة الى عشر سنوات.

وعلى الرغم من ثبوت عدم ارتكاب هذه الجريمة من قبل «القوات» كونها تعود، بحسب التحقيقات التي امتدت لسنوات، الى خلاف على تصريف مواد مخدرة، استتبعها نزاعات مالية نشأت بين المغدور وشركائه.

وعلى الرغم من عورات كثيرة ظهرت في الملف اقلها ادعاء رفيق سعادة مراقبة المغدور لشهر كامل وعدم استطاعته تحديد منزله ولا وصف شكله، فضلاً عن ان القرار الظني المشوه قضى في حيثياته ان القتل حصل لدوافع سياسية،

وتنحي قاضيين لم يقبلا التوقيع على القرار الاتهامي المهزلة، فاستبدلا بقاضيين متطوعين والتآمر ان الملف يضم في ثناياه وعداً اعطي لرفيق سعادة بتبرئته في حال اتهم القوات، فتخلى عن تنفيذ قرار قضى بنقله من وزارة الدفاع ليدلي فجأة بأنه سعيد بالاقامة هناك».

وانتقد البيان بشدة القضاة وساق بحقهم عبارات قاسية.

توضيح

جاءنا من مراسل «السفير» في الهرمل، ان المدعو حسين امون قتل زوجته وانتحر في بلدة الجديدة وليس في الهرمل.

وفود الى الجنوب

عقد اتحاد النقابات والمستخدمين في الجنوب اجتماعاً تنسيقياً امس في مدينة صور خصص للبحث في زيارة وفد الاتحاد العام للنقابات القطاعية في لبنان المقررة الى الجنوب غداً الجمعة والتي ستشمل زيارة النائبة بهية الحريري في صيدا ورئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح.

وسيضع الوفد اكاليل من الزهور على نصب الشهيد بلال فحص في الزهراني وعلى اضرحة شهداء مجزرتي قانا والنبطية الفوقا، ويعقد بعدها لقاءً عمالياً ونقابياً في مقر النقابات في مدينة صور.

ويقوم غداً وفد من اتحاد الكتاب العرب برئاسة الدكتور علي عقلة عرسان بزيارة قانا وقرى الجنوب ويتفقد جرحى العدوان الصهيوني في المستشفيات، وذلك بالتنسيق مع المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني وجمعية التضامن الثقافية الاجتماعية.

ودعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية الى لقاء تحضيري في مناسبة ١٤ تموز يوم الاسير اللبناني في السجون الاسرائيلية، بعنوان «مجزرة قانا وقضية الاسرى». وذلك عند الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر الخميس في ٣٠ ايار الحالي في نقابة الصحافة اللبنانية.

تكريم لمساهمين في مساعدة النازحين

اقام مكتب الخدمات الاجتماعية حفلاً برعاية العلامة السيد محمد حسين فضل الله، تكريماً للذين ساهموا في مساعدة النازحين اثناء العدوان الصهيوني الاخير.

آي من القرآن الكريم، ثم كلمة مدير المكتب فؤاد سمادي، وتلاه فضل الله فقال: «احب ان لا تكون حركتكم في العمل الاجتماعي الخدماتي عمل اناس يشعرون بأنهم موظفون في مكتب، بل عليكم ان تشعروا بأن هذا العمل عملكم وانه عبادتكم وانه جهادكم وانه اخلاصكم. ولذلك لا بد من ان تعطوه من انفسكم اكثر مما يطلب منكم المكتب الذي يشرف على اعمالكم».

واضاف: علينا ان نعتبر ان الله هو الرقيب عندما نريد ان نبحث في شأن اي انسان، في حاجته او عدم حاجته. وعندما نريد ان نعطي المال، علينا ان نترك علاقتنا الشخصية وعواطفنا ومشاعرنا في خزانة البيت لأننا نريد ان نخرج للعمل على اساس اننا امناء على هذا المال. فالمال لا املكه انا ولا تملكونه انتم، هو امانة الله في ايدينا.

من جهة ثانية، استقبل فضل الله، امس، المستشار القانوني ناجي البستاني، وجرى التداول في التطورات العامة، ولا سيما الوضع في الجنوب.

مسيرة صلاة إلى دير عنايا

انطلقت امس من كنيسة مار بطرس وبولس جبيل مسيرة صلاة الى دير مار مارون - عنايا، في ذكرى شفاء السيدة نهاد الشامي على يد القديس شربل. وترأس الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت قداساً احتفالياً في كنيسة مار شربل عاونه فيه رئيس الدير الأب طنوس نعمة.

بعد الإنجيل القى ثابت كلمة قال فيها: من الآن فصاعداً، فلننتبه الى العلامات المزروعة فوق دروبنا وهي كثيرة ومتعددة، ولنحسن قراءتها، فهي طرق توصلنا الى الرب الذي وحده يعطي التفسير الصحيح لكل علامة، والذي وحده يعطي المعنى الصحيح لكل طريق في هذه الحياة».

«قانا ساحة الشرف»

هدأت العاصفة وسكن الليل، فغفت القرى الوادعة خلف الهضاب متعبة من تخانة الجراح النازفة، مثقلة بالهموم والآهات الراعفة. عطشى، ثكلى بالزغاليل العصافير التي هاجرت، اما البلدات المنحنية على المنعطفات فاختبأت خلف الضباب لتستقبل المقاومين، ولتمدهم بحرارة الإيمان حاضنة ايامهم بين حناياها حضانة الامهات المؤمنات الصابرات على البلاء.

الله ما اجملك ايها الليل! وما احلاك ايتها القرى! وما اودعك ايتها البلدات! فاليد على الزناد، والعين لا تنام، لان الجهوزية تامة ومستنفرة حتى الصبايا لا ينمن. انهن ينتظرن عودة الفوارس مسترسلات بالاحاديث البطولية ومتشوقات لزفاف العريس لان العرس في الجنوب غير الاعراس. فعرس قانا فاق كل الاعراس لانه عرس الوطن. وقانا اليوم محط انظار العالم وستبقى على مر التاريخ قلعة من قلاع الصمود ومزاراً للاجيال على مر العصور، نتعلم منها كيف تصنع الابطال وكيف يكون التلاحم والانصهار في وحدة الوطن شعارا واحدا لشعب واحد ولجيش واحد ولوطن واحد عنوانه: «شرف، تضحية وفاء».

تزوجت قانا مع الوطن لان اهلها واخواتها لا يحبون الاغتراب، فألف مبروك ياقانا، يا عاشقة الفوارس، فهاهم الاحبة اتوا مباركين ومهنئين من كل المناطق حاملين اكاليل الغار والبخور. اما المقيمون خارج الوطن ممن احبوك، الذين حالت ظروفهم دون المشاركة في عرسك. قد حضروا ليلة زفافك على شاشات التلفزة في شتى انحاء العالم، فهيموا كالمجانين مستصرخين الضمائر. لقد ماتت الضمائر يا قانا وصمت الآذان، وتغشت الابصار عن عرسك. الجميع ينتظر، والعالم كل العالم ينتظر ماذا تلد قانا؟. ان الاحبة في رحمك ترهب الاساطيل البحرية والبرية والجوية لاميركا راعية السلام وربيبتها اسرائيل. سبحانه الله يا قانا، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. ان الاجنة في الارحام تزرع الرعب والخوف عند اعتى الدول العظمى. في شرقنا العربي، انهم منذ اللحظة بدأوا يفكرون في اختراع دواء لقتل الاجنة واغتيالها لها قبل الولادة لانهم سفاكي دماء، وسفاحون ماهرون تربوا على ايد شريرة متخصصة لقتل المدنيين ونحر البراعم الطرية الندية دون شفقة او رحمة.

لقد خسئوا يا قانا وادينوا في عقر دارهم وانتصر الاحرار كل الاحرار لك ولعرسك. فمنذ اليوم ستكونين يا قانا ساحة لساحات الشرف وستبقين الى الابد خنجرا في قلب الاستعمار والصهيونية.

ياسين حسين

كفر حمام

إلى شهداء قانا

يا من سكنتم القلب والذاكرة لن ننساكم

ففي البال دوما ستحيا ذكراكم

أنتم معنا بالروح وان غاب الجسد

وعين الله ترعانا وترعاكم

لقد سجل التاريخ على صفحاته البيضاء سطوراً

روتها الدماء

وقفة عز وإباء

حين الواجب دعاكم فانتصبتم كالشجرة امام الريح

في وجه من عاداكم وبقيتم في ارضكم

وصمدتم في قراكم فكانت صدوركم للوطن حصناً

حين الوطن ناداكم

قسماً بدمائكم الزكية

قسماً بالحق والحرية

سنسير على خطاكم

وسنقبل الكفن الذي ضمكم

وسنلثم التراب الذي واراكم

وفي عرس الجنوب

سنفرح معاً

وكل الوطن

بالبشرى سيلقاكم

جمانة مينا إيليا

طرابلس

نشيد الأرض

لو ان الأرض لذلك اليوم... لم تجر..

ولو أن الشمس لذلك اليوم... لم تشرق

لو أن الليل طال... وطال...

لبقيت حورية عامل تغفو في بحر الاحلام الخضراء..

ولبقيت سيدة الأجران... من خلف قباب او صلبان... تحرس كل القمم والوديان...

لو أن الأرض لذلك اليوم... لم تجر...

لو كانت أيام الاسبوع ستة...

لمحونا اليوم المشؤوم من الوسط...

ولعادت قانا... مثل صباياها...

بعد القصف وبعد الحرب...

ترفع ناقوسا او رايات...

بيضاء، حمراء، بل خضراء...

ولعادت قانا... زيتونة جبل عذراء...

لو أن الشمس لذلك الصبح لم تشرق

يا زيتاً لم يملأ جرن الكفين... يا طفلاً لم يعرف عمره السنتين... يا سريا خسف الأقمار...

حسنا جرت الأرض لذاك اليوم

وحسنا أشرقت الشمس...

وحسنا لم يطل الليل

وحسنا...

أشرق فجر الثوار

حسان صالح

إلى إسراء

واخيراً،

فتحت إسراء على الدنيا العيون

وأجالت طرفها في الناظرين

كيف غابت

كيف عادت

ولمَ حمد القوم إله العالمين؟

كل هذا لا تعيه

لم تكن تعرف ان الحقد مجنوناً اتاها

ومتى حقدت اسراء

كيف تعرف،

ان صاروخاً من الحقد رماها!!

هي وردة

هي اندى من رذاذ الماء في فيه الزّهَرْ

هي لا تعرف ان الحقد لا يملك قلباً

انه يعمل في الناس تقتيلاً وصلباً

لا يبالي

ان يصيب الصخر، او طفلاً عزيزْ

ان في عينيه ينبوع شررْ

* * *

ربما طربت اسراء لصوت الطائرة

فلكم كانت تراها

كل يوم،

تتوارى، خلف اغصان الشجرْ

ولكم نادت وصاحت،

بالصغار المعجبين:

قد رأيت الناس فيها يضحكون،

إنهم عادوا الى ارض الوطن

* * *

صدقت إسراء حيناً ثم نادت:

اين امي؟

رفعت كلتا يديها

تطلب الصدر الحنونا

لم تكن إسراء تعلمْ

ان اسراء وإسراء وأكثرْ

صادهنّ الحقد إذ كنّ نيامْ

كنّ يحلمنَ بأن تشرق الشمسُ، وينزاح الظلامْ

فإذا بالغادر يرسل للأكفان، احلام السلامْ

* * *

لم تر إسراء في سيارة الاسعاف أشلاء الصغار

لم تر اللحم على الخبز تناثرْ

لم تر الدم على اللحم تخثّرْ

لم تر الأب الذي راح كالمجنون يعدو، هاتفاً:

الله أكبر!!

حاملاً فوق الذراعين، الصغيرة والكبيرة

تلطم الوجه وتصرخ:

كلهم صاروا ضحايا

لم يعد عندي شقيق او شقيقةْ

* * *

لم تكن إسراء تعلمْ

أن قانا

حضنت كالأم، اطفال القرى

كلهم جاؤوا اليها

حلموا بالأمن فيها

واطمأنوا!!

للخيام الزرق، ورايات الأممْ

وإذا بالخيمة الزرقاء تهوي

فوق رأس الآمنين

وإذا قانا كإسراء تغيب

وإذا باللحم في قانا يذوب

* * *

حين صال الحقد في قانا وجالْ

دخلت كل بيوت الارض بالطفل الرضيع

يرقد في احضان جندي السلامِ

يسأل الكون عن الرأس القطيعْ

لم تكن إسراء تدري

ماذا يجري

ليتها تعلم ان الظفر، اضحى عندنا رمحاً وسيفاً

والدم الطاهر يجري

مثل نهر

من تلال المجد في قانا الى شطآن حيفا

ليتها تفقه ما كان يقولُ

وهو يمضي في ثنايا الارض، وفي الساح يجولُ

ليتها تدرك ان النهر كالريح يصولُ

لم يفرق مرة، ما بين ارض او سماءْ

هو كالمجنون يمضي

ناشراً في الكون ألحان الوفاءْ

لم يدع في دربه ستراً، ولم يُبقِ غطاءْ

إنه يمضي ويمضي

نازعاً كل رداءْ

* * *

ليتها تعلم ان الدم قد أضحى ضميرا

انه العرق الذي في باطن الارض تجذّرْ

وتبختر

فوق سطح الارض، مختالاً أميرا

ليت إسراء وعت

انها في النهر قطرةْ

انها منه رذاذْ

ركب الريح الى قانا، الى الورد المفتّقْ

حيث راح العطر يعبقْ

حاضناً أرجاء ارضي

مالئاً أكوابها خمراً معتّقْ

وإذا بالنشوة الحمراء تجتاح الحدودا

ترقص الشعب الذي راح يغني:

ايها الأرض اطمئني

إنني ما زلت جباراً قويّا

ويد الغادر لن تقوى عليّ!!

ايها الأرض اطمئني

ها نشيد المجد من قانا اتانا

فمحيطي اليوم يشدو

وخليجي اليوم يشدو

أصبحت قانا نشيدا

حطّمت قانا القيودا

جددت قانا العهودا

وغدت لحناً وعيدا

علّمتنا ان خير الناس، من يقضي شهيدا

ويملأ الآفاق ريحاناً، وعطراً، وورودا

* * *

لو رأت إسراء يوماً

علب الجبن وأكياس الحليب

وبقايا «الطون» والفول، واصناف الزيوت

والشعارات الأبية

علّبت باسم القضية

وأمير الحرب «بيريز» كنمر يتنقل

وهُم بين يديه كالعبيدْ

يلثمون الكف، بل ربما أكثرا

لو رأت إسراء هذا

لبكت دمعاً ودماً

ثم قالت: ليتني

لم افتح على الدنيا، العيونْ.

علي محمد هاشم

ميفدون - الجنوب

منتخب لبنان إلى «عشق أباد» اليوم للقاء منتخب تركمانستان الأحد

يوراث: لن نبالغ بالتفاؤل والفوز ضروري جداً

كتب طارق يونس:

تغادر بعثة منتخب لبنان بكرة القدم مطار بيروت في التاسعة صباح اليوم الى عاصمة تركمانستان «عشق اباد» على متن رحلة خاصة لطيران الشرق الاوسط، وذلك للقاء منتخب تركمانستان يوم الاحد المقبل في نطاق تصفيات المجموعة العاشرة لكأس الامم الآسيوية التي تضم الكويت ايضاً.

وكان منتخب لبنان فاز على منتخب تركمانستان (٣ ـ ١) في المباراة الاولى بينهما التي جرت يوم الاحد في ١٢ ايار على ملعب بلدية برج حمود.

وتضم البعثة ٣١ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب كالآتي:

ـ الادارة: سيمون فنيانوس رئيساً ويوسف برجاوي مديراً للمنتخب.

ـ الجهاز الفني: تيري يوراث، محمود برجاوي (ابو طالب) جهاد محجوب، مازن مروة، عبد الحكيم حرب والدكتور بوبا دوريل.

ـ اللاعبون: احمد صقر، بلال هاشم، وسام كنج، عباس شحرور، منير حمصي، خضر برجاوي، رياض قبيسي، كوركين بتكيباريان، ابراهيم حصني، كيفورك قره بتيان، حسن ايوب، جمال طه، بابكين ميليكيان، سليم حمزة، ارمين يكيباتشيان، شادي كرنيب، جمال الحاج، شعبان حمادة، محمد مسلماني، وارطان غازاريان، وائل نزهة، فادي علوش، زاهر عنتاري.

كما يرافق البعثة عدد من اعضاء الاتحاد على نفقتهم الخاصة.

واجرى المنتخب اللبناني بعد ظهر امس تدريبه الاخير على ملعب بلدية بيروت.

«السفير» التقت عدداً من اعضاء البعثة وكان الحوار التالي معهم:

● مدير المنتخب يوسف برجاوي: لقد انهينا كل استعداداتنا الادارية لرحلة المنتخب، والوضع العام جيد على الاصعدة كافة، ونأمل ان يوفق المنتخب في تحقيق الفوز في «عشق اباد» واعتقد بأن هذا الشيء ليس صعب المنال، نظراً للروح المعنوية العالية المسيطرة على افراد البعثة ادارة ومدربين ولاعبين، من دون ان ننسى الدور الكبير والفعال الذي يلعبه الاتحاد على صعيد دعم المنتخب بكل ما يملك.

وبالنسبة للامور الفنية، قال برجاوي، افضل ان يتم توجيه السؤال حولها الى المدير الفني تيري يوراث وجهازه.

● المدير الفني تيري يوراث: «اعتقد انه من الخطأ جداً الافراط في التفاؤل بالنسبة للمباراة الثانية مع تركمانستان على عكس ما يعتقد العديد من متتبعي كرة القدم اللبنانية، لذا، علينا العمل بجد للمباراة الثانية التي ستكون حسب اعتقادي مفتوحة وهجومية من البداية حتى النهاية، لان الفوز بالنسبة لنا مهم جداً قبل مباراتي الكويت ومن شأنه ان يحقق لنا خطوة في غاية الاهمية على طريق التأهل».

اضاف: «وهنا لا بد من الاشارة الى انه يجب علينا عدم اغفال عامل الارض والجمهور الذي سيصب في مصلحة الفريق التركمانستاني، كما يجب ان نكون في غاية الحذر من الحكام ومراقبي الخطوط الذين قد يتأثرون بالاجواء المحيطة بالمباراة ويميلون بقراراتهم الى جانب الفريق المضيف».

● المدرب الوطني محمود برجاوي (ابو طالب): «لقد تأثرت تحضيرات المنتخب بسبب المباراة نصف النهائية لمسابقة كأس لبنان بين الأنصار والعهد، وكان من المفروض ان لا تُلعب هذه المباراة بسبب التحاق معظم اللاعبين مع انديتهم، ولكن ظروف قاسية خاصة باتحاد اللعبة اجبرته على اقامتها في موعدها المحدد».

اضاف: «سنحاول قدر المستطاع ان نحقق التعادل على الاقل لنلعب باعصاب هادئة امام الكويت».

● مساعد المدرب مازن مروة: «كل لاعبي المنتخب سيتحملون المسؤولية كاملة لتحقيق النتيجة المرجوة، اتمنى التوفيق للاعبين لرفع اسم لبنان عالياً».

● قائد المنتخب جمال طه: «ستكون مباراة عشق اباد اكثر صعوبة من مباراة بيروت، لأننا نلعب على ارض الخصم، واعتقد ان الافضلية للبنانيين لان لديهم الحافز اكثر من لاعبي تركمانستان الذين يلعبون المباراة كتحصيل حاصل لا اكثر، بدورنا سنقوم بالمستحيل لتحقيق نتيجة ايجابية تجعلنا نقترب الى نهائيات كأس الامم الآسيوية، مع العلم ان منتخب تركمانستان لا يستهان بقوته ابداً».

● الحارس احمد صقر: «نتمنى من رب العالمين ان يوفقنا، ومن اللاعبين تقديم كل ما لديهم لتحقيق نتيجة ايجابية نقطع بها نصف الطريق للتأهل الى كأس آسيا».

● بابكين ماليكيان: «جميع المباريات التي ألعبها مع المنتخب هي مهمة بالنسبة لي شخصياً، وفوزنا في عشق اباد يخولنا الوصول الى نهائيات كأس الامم الآسيوية».

● وارطان غازاريان: «كل اللاعبين على استعداد كامل لخوض مباراة الاحد، وان شاء الله سنقدم العرض المطلوب وسنعود الى بيروت ويحوزتنا نقاط اللقاء الثلاث».

● حسن ايوب: «نسعى لتحقيق الفوز ولا شيء غيره وان شاء الله اذا تحقق سأهديه الى مولودي الجديد وللشعب اللبناني العظيم».

● جمال الحاج: «ستكون مباراة صعبة، ولكن بفضل معنويات اللاعبين العالية سنعود من عشق اباد بنتيجة ايجابية، وبالنسبة لمشاركتي، فأنا مستعد تماماً بانتظار قرار الجهاز الفني».

حراس المرمى من اليمين: هاشم وصقر وكنج وحمصي

المدافعون من اليمين وقوفاً: حصني وكيفورك وكوركين وايوب وقبيسي وجلوساً: حسين وبرجاوي وشحرور وزغلول









لاعبو الوسط من اليمين وقوفاً: طه وعلوش وحمزة وبابكين وارمين وجلوساً: الحاج وكرنيب

المهاجمون من اليمين وقوفاً: عنتاري وكريم ومسلماني وعلوش ونزهة وارطان وحمادة

الجهاز الاداري والفني للمنتخب من اليمين: الدكتور دوريل، ابو طالب، حرب، محجوب، يوراث، برجاوي ومروة

ترتيب منتخب لبنان في تصنيف الفيفا يتحسن ٦ مراكز

تحسن ترتيب منتخب لبنان في التصنيف الشهري الذي يعتمده الاتحاد الدولي لكرة القدم، فاصبح في المركز الـ ٩٢ بعد ان كان في الشهر الفائت في المركز الـ ٩٨.

بطولة لبنان بكرة السلة

الرياضي يتخطى الهومنتمان (٩٦-٨٢)

احتضن ملعب نادي المون لاسال ـ عين سعادة امس مباراتين ضمن مرحلة الاياب من بطولة لبنان بكرة السلة اسفرتا عن فوز النادي الرياضي على الهومنتمان (٩٦ـ٨٢) والانترانيك على الرياضي مزيارة (١٠٧ـ٩٧) ليستمر النادي الرياضي في المركز الاول للترتيب العام ويتابع الانترانيك سلسلة نتائجه الجيدة التي قد تؤهله الى «البلاي اوف» وهنا التفاصيل:

الرياضي× الهومنتمان

تمكن فريق النادي الرياضي رغم المنافسة والروح القتالية التي اظهرها الهومنتمان من حسم اللقاء لمصلحته (٩٦ـ٨٢) الشوط الاول (٤٢ـ٣٥).

وتميز الرياضي بتمريراته الحاسمة التي اوصلته الى سلة الهومنتمان حيث سجل معظم نقاطه بواسطة ايمن نجار وياسر الحاج وبهجت شدياق، اما الهومنتمان فقد كان لارتداده السريع واستغلاله ضعف ارتكاز الرياضي احياناً الى تسجيل اكبر الاثر في تسجيله النقاط وخاصة في الشوط الاول، وذلك على رغم غياب اهم لاعبيه ارمين اوهانيسيان.

بلغ التنافس اشده في البداية وتبادل الفريقان التقدم (٦ـ٥) للرياضي ثم (٧ـ٦) للهومنتمان و(٩ـ٧) للرياضي قبل ان يتألق مايك سارهتيان ويعطي الهومنتمان التقدم (١٨ـ١٣) ثم (٢١ـ١٣) بواسطة رمية بعيدة وقلص الرياضي الفارق تدريجيا بعد دخوله في جو المباراة (٢٢ـ٢٥) و(٢٤ـ٢٥) قبل ان يتقدم (٢٨ـ٢٧) وتعادلت النتيجة بعد ذلك (٣١ـ٣١) ثم (٣٣ـ٣٣).

واستعاد الرياضي المبادرة وتقدم (٣٩ـ٣٥) واختتم لاعبه ياسر الحاج الشوط برمية من منتصف الملعب (٤٢ـ٣٥).

وفي الشوط الثاني تفوق الرياضي باللياقة البدنية وبدأ الفارق يتسع (٥٢ـ٤١) و(٥٨ـ٤٣) ثم (٦٤ـ٥١) و(٧٣ـ٦٠) و(٧٥ـ٦٤) ثم (٨٠ـ٧١) حتى انتهت المباراة بعد دقائق قليلة (٩٦ـ٨٢).

* مثل الرياضي: ايمن نجار، بهجت شدياق، وسيرغاي وعمر قليلات وياسر الحاج وجاسم قانصوه وموسى موسى وبسام جدليل.

* مثل الهومنتمان: زوهراب سهاكيان وهوسيب لوشخجيان ومايك سارهتيان وكريكور قصابيان وليفون صرمزيان وهاجاك بغدلديان وغي مانوكيان وهوفيك مغدسيان.

● قاد المباراة الحكمان جوزف بعقليني وفوزي عشقوتي.

الانترانيك× الرياضي مزيارة

تابع الانترانيك عروضه الجيدة وتخطى عقبة مزيارة بنتيجة قوية (١٠٧ـ٩٧) بعد مباراة سريعة من الجانبين.

تقدم الانترانيك الذي برز في صفوفه اللاعب الكاميروني كريس ليكوي وبيدر مكي في الشوط الاول (٤١ـ٣٠) و(٤٦ـ٣٤) بعد ان تعادلت النتيجة في البداية (١٦ـ١٦) وذلك قبل ان ينهي الانترانيك الشوط الاول (٥٦ـ٤٣).

وقاد مصطفى عبد السلام فريق مزيارة لمحاولة تقليص الفارق في الشوط الثاني الا ان الفارق وصل مرة واحدة الى ٥ نقاط (٧٢ـ٧٧) واستمر الانترانيك متقدما واستطاع رفع الفارق حتى تخطى عتبة المئة نقطة في النهاية (١٠٧ـ٩٧).

* مثل الانترانيك: داني عون وبيدر مكي وكريس ليكوي واندريه الترك وديكران وجوزف عربيلن.

* مثل الرياضي مزيارة: جان سعاده وسيفاك دمرجيان ومصطفى عبد السلام وسليم فوال وفيكين اسكجيان وهنري صباغ واريك شدياق وادي ابو زخم وطوني حبيب.

● قاد المباراة الحكمان سهيل كساب ومروان ليغو.

● وتقام اليوم مباراتان على ملعب النادي الرياضي الاولى بين الكهرباء والوردية (٦.٣٠) والثانية بين الوردية والتعاضد (٨.٠٠).

عمر قليلات في طريقه للتسجيل في سلة الهومنتمان تحت انظار ليفون صرمزيان (محمد حيدر)

الرياضي يحذر من عواقب اعمال العنف

عقدت الهيئة الادارية للنادي الرياضي اجتماعا طارئا ظهر يوم الثلاثاء وتداولت بالوضع الخطير الذي انتهت اليه مباريات كرة السلة في الآونة الاخيرة وما احاط بأجواء اللعبة من عنف وممارسات متمادية وما تعرض له لاعبو النادي الرياضي من اعتداءات في المباراة الاخيرة مع فريق نادي الوردية على ملعب المركزية ـ جونية والاصابات التي لحقت بلاعبي النادي واستدعت معالجة احدهم فورا في مستشفى سيدة لبنان ـ جونيه.

وتوقفت الهيئة الادارية للنادي امام حالات سابقة تعرض اثناءها لاعبون واداريون وحكام وجمهور مرات عدة للعنف في خلال مباريات البطولة، واستنكرت هذه الاعمال التي تؤكد غياب ما يضمن سلامة اللاعبين والاجراءات الرادعة الكفيلة بعدم التمادي في هذه الاعمال.

واعربت الهيئة الادارية للنادي الرياضي عن قلقها على مصير متابعة مرحلة الاياب في ظل هذه الاجواء المشحونة، والتي تنذر بوجود غايات مدبرة لايقاف البطولة ولتعطيلها لمآرب اطراف مختلفة لها رعاية خاصة من هنا وهناك، وذلك من خلال اصابة اكبر عدد من لاعبي الفرق المرشحة للفوز.

واكد النادي الرياضي انه يحتفظ بحقه باقامة الدعوى على كل من يثبت اشتراكه في الاعتداء على لاعبيه، ويتمنى على الاتحاد اللبناني لكرة السلة تحمل مسؤولية معالجة هذا الوضع المتدهور حرصا على البطولة وتمسكا بسمعة الرياضة والرياضيين في لبنان.

دليل السينما

البطولات العربية بكرة القدم

الكويت: العربي بطلاً للكأس بفوزه على الجهراء

فاز العربي على الجهراء (٢ ـ ١) واحرز كأس امير الكويت الرابعة والثلاثين في كرة القدم امس على استاد الصداقة والسلام في الكويت.

وهي المرة العاشرة التي يتوج فيها العربي بطلاً للكأس، فانفرد بالرقم القياسي الذي كان يشاركه فيه القادسية. اما الجهراء فخاض المباراة النهائية لأول مرة.

وافتتح فهد علي التسجيل للجهراء في الدقيقة ٢٦ ثم سجل المغربي توفيق بلاغة وحسين فنتشاوي اصابتي العربي في الدقيقتين ٣٥ و٧٢.

واحرز فريق الكويت الكاس ٧ مرات، وكاظمة ٤ مرات، واليرموك مرتين، وكل من الفحيحيل والسالمية مرة واحدة.

وبدأ الفريقان المباراة بحذر شديد طالت فترته الى ان تقدم الجهراء بواسطة فهد علي الذي اندفع الى مساحة خالية بعدما مرر الكرة الى خالد الجار الله الذي اعادها له بدوره فسددها قذيفة رأسية جميلة عانقت الشباك (٢٦). ثم تحرك العربي بقوة لاسيما وانه كان الافضل في الدقائق الماضية.

وكانت اولى الفرص في الدقيقة ٦ عندما رفع عبد الله وبران الكرة من ركلة ركنية تهادت امام مرمى الجهراء ولم تجد من يتابعها. ورد احمد الحمود بعد اربع دقائق بتسديدة في احضان حارس العربي احمد جاسم. ثم تسديدة لمنصور باشا علت عارضة صلاح دبشة بعد دقيقة واحدة.

ولم يثمر نشاط العربي الا في الدقيقة ٣٥ عندما مرر عبد العزيز عاشور الكرة الى توفيق بلاغة الذي انسل من خلف الدفاع في الجهة اليمنى واصبح بعيداً عن عيون الرقابة وحشر الحارس في زاوية ضيقة وسدد من دون مضايقة بيسراه محرزاً هدف التعادل لفريقه.

وبعد دقيقة واحدة تعثر باشا في منطقة الجزاء ولم يتمكن من اضافة غلة العربي ثم سدد بلاغة الكرة ضعيفة بين يدي دبشة (٣٨).

وفي زحمة ضغط العربي سدد عاشور قذيفة ابعدها دبشة الى ركنية ثم ركنية اخرى لم تثمر (٤٠)، وبدا الجهراء مستسلماً لينتهي الشوط الاول بتعادل ايجابي.

ومع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة الاولى تحديدا اضاع بلاغة فرصة ثمينة لا تعوض عندما تلكأ في التسديد سامحاً بذلك لدبشة بقطع الكرة. ثم سدد بلاغة نفسه كرة مرت بجانب القائم (٤٩).

وبعد دقيقتين تمكن دبشة من صد صاروخية باشا ثم تسديدة بدر دريع الارضية الزاحفة (٥٤) واخرى لأسامة حسين (٥٦).

في هذه الاثناء لم يستطع لاعبو الجهراء مجاراة خصومهم وقام المدافع الجار الله وحده بهجمات معاكسة فهدد مرمى العربي ثلاث مرات في الدقائق ٥٨ و٦٢ و٦٤. كانت الثانية اخطرها عندما استغل تقدم جاسم ورفع الكرة ساقطة «لوب» الى المرمى لكن الاخير تراجع ولحق بها قبل ان تتجاوز مستوى العارضة من الاسفل.

وجاء الحسم حين كان الكل يخال ان المباراة آيلة الى التمديد. فقد سدد وبران كرة صدها الحارس فوصلت الى فنتشاوي المتقدم الذي اعادها الى المرمى ووقف لها دبشة حائراً «لا حول ولا قوة له» (٧٢).

واضاع وبران فرصة اصابة مؤكدة بعدما انفرد وسدد في الشباك لكن من الخارج (٧٦) واعاد الكرة قبل انتهاء المباراة بدقيقتين لكن في احضان الحارس دبشة. كذلك فوت بلاغة فرصة جيدة للتسجيل (٧٩).

قاد اللقاء الحكم الدولي قاسم حمزة وحضره نحو ٢٣ الف متفرج تقدمهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي امر بتسديد كل ديون الاندية الكويتية.

* مثل العربي: احمد جاسم، فاضل مطر ونواف بخيت واسامة حسين وعامر ياسر (حميد باشا) ـ حسين فنتشاوي وعبد العزيز عاشور (خالد جاسم) وعبد الله وبران وبدر دريع (سامي اللنغاوي) منصور باشا وتوفيق بلاغة.

* مثل الجهراء: صلاح دبشة، خالد الجار الله وسلامة هادي ووائل سليمان ومحمد سالم ـ نواف جديد (احمد عبد الكريم) واحمد الحمود (فلاح فرحان) وفهد علي ومحمد الماجدي (نواف جابر) ـ سليمان عواد وسهو السهو.

السعودية

يلعب الشباب ضد الطائفي اليوم على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الدور نصف النهائي لكاس ولي عهد السعودية في كرة القدم وكان الشباب تأهل الى هذا الدور بفوزه على الاتفاق (١ ـ ٠) في حين فاز الطائي على فريق الدرجة الثانية الشعلة (٢ ـ ١).

ويرجع فوز الشباب الذي يقوده المدرب الفرنسي جان فرنلتيز وقائد المنتخب فؤاد انور، وتتركز قوة الطائي في حارس مرماه الدولي محمد الدعيع.

وتقام المباراة الثانية في نصف النهائي الاحد المقبل بين النصر والرياض على الملعب ذاته.

الدوري الأميركي بكرة السلة

فوز صعب لـ«شيكاغو على أورلاندو»

قطع فريق شيكاغو بولز منتصف الطريق المؤدية الى احرازه بطولة قمة المجموعة الشرقية بفوزه للمرة الثانية على التوالي على ضيفه اورلاندو ماجيك بفارق خمس نقاط (٩٣ـ٨٨) في المباراة الثانية بينهما ضمن نهائي بطولة المنطقة الشرقية للدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة.

وكعادته، واصل مايكل جوردان تألقه، وقاد فريقه الى الفوز واحرز له ٣٥ نقطة، ٢٥ منها في الشوط الثاني وحده، إلا ان شاكيل اونيل عملاق اورلاندو تفوق عليه في التسجيل باحرازه ٣٦ نقطة و١٦ (ريباوند).

وقدم اورلاندو في هذا اللقاء عرضاً قوياً مسح فيه صورته المتواضعة في المباراة الاولى التي خسرها بفارق ٣٨ نقطة.

وتقدم على شيكاغو في احدى المراحل بفارق ١٨ نقطة (٦٤ـ٤٦) قبل ان يتعملق مايكل جوردان في شوط المباراة الثاني ويسجل بمفرده ٢٥ نقطة عبر قفزاته الطائرة وتسديداته الصائبة من كل الاتجاهات ليقلص الفارق في نهاية هذا الشوط الى (٣٨ـ٥٣) لمصلحة اورلاندو.

وقد اثر غياب هوراس غرانت على ايقاع اورلاندو، برغم تألق شاكيل اونيل وبيني هارداواي، مما ساعد شيكاغو في الانقضاض على خصمه في الشوط الرابع وانهاء اللقاء لمصلحته بفارق خمس نقاط بعدما كان اورلاندو قاب قوسين او ادنى من تحقيق فوز ثمين على مضيفه شيكاغو.

هذا، وستكون الفرق الاربع المشاركة في اجازة صباح اليوم، حيث تستأنف المباريات صباح غد (الجمعة) حيث يلعب في المجموعة الغربية سياتل سوبر سونيكس مع يوتا جاز على ارض الثاني، في المباراة الثالثة بينهما، كما يلتقيان ايضاً على الملعب نفسه في المباراة الرابعة صباح الاثنين المقبل.

اما شيكاغو بولز، فسوف يحل ضيفاً على اورلاندو ماجيك في المباراتين الثالثة والرابعة صباح السبت والثلاثاء المقبلين.

شاكيل اونيل... طائراً فوق دنيس رودمان وجوردان يراقب (رويتر)

كاس الكؤوس العربية بكرة القدم: أولمبيك خريبكة يحرز اللقب

حقيبة السفير

تكريم هاشمي لرئيس سيراليون السابق





الضيف وزوجته وصاحب الدعوة وزوجته وحبيب الهاشم

تكريماً للرئيس السابق لجمهورية سيراليون الجنرال جوليوس بايو، وبالتنسيق مع الجامعة الهاشمية، اقام مستشار وزير الخارجية اللبنانية الاقتصادي رجل الاعمال نزيه غصوب وزوجته مأدبة عشاء في دارتهما في الفريكة حضرها رئيس الجامعة الهاشمية المحامي حبيب الهاشم ونائبه علي حسين هاشم والرئيس السابق زهير الهاشم وسفير الاردن فخري ابو طالب والسفير فوزي فواز ورئيس الجالية في سيراليون هاشم هاشم وقنصل سيراليون سمير منصور ومدير عام وزارة العمل رتيب صليبا ومدير عام الدفاع المدني العميد درويش حبيقة وزغلول الدامور والفنانة هويدا الهاشم والعميد بطرس نخلة والرائد الدكتور ايلي فرنسيس ونقيب المدارس السابق سامي الهاشم والدكتور عماد الامين والمحامي نعيم القلعاني والمهندس بيار مسعود وعدد من رجال الاعلام والاعمال.

زفاف علي أحمد ـ الزمار

احتفل بزفاف اسعد رفيق علي احمد وهنادي خليل الزمار في مجمع تلال كسارة بحضور حشد من الشخصيات والاهل والاصدقاء.

مؤتمر ومحاضرات

تنظم مجلة HITEK اللبنانية للاتصالات برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حلقة من المؤتمرات والمحاضرات في جامعة القديس يوسف للهندسة ـ المكلس من السابع الى الثاني عشر من حزيران المقبل تستضيف خلالها كبار المهندسين والتقنيين المتخصصين من انكلترا واميركا وفرنسا وعدداً من اساتذة الجامعات في لبنان لالقاء محاضرات حول «الانترنت» الاتصالات بدون حدود. يسبق الحلقة مؤتمر صحافي يعقد الحادية عشرة من يوم الاثنين المقبل في صالة الأب جان دوكرييه للمحاضرات.

بين المكاتب ... والملاعب

تأجيل الأعمال في ملعب صور

كان من المقرر ان تنتهي الاعمال في ملعب «حسن يونس» في صور خلال الشهر الماضي، الا ان الاحداث المؤسفة التي المت بجنوب لبنان والبقاع الغربي اعاقت المساعي لإتمام العمل في حينه.

تصويب من الدولي حيدر قليط

جاءنا من الحكم الدولي حيدر قليط ما يلي:

«عطفاً على ما جاء في جريدة «السفير» الغراء بانني كنت حكماً رابعاً لجميع مباريات المجموعة الثالثة لتصفيات كاس آسيا للشباب، اريد ان اوضح انني كنت حكماً مساعداً في مباراة الافتتاح بين السعودية وطاجكستان والسعودية وايران والمباراة الختامية بين السعودية وكازاخستان فاقتضى التصويب.

بطولة لبنان بالدراجات

اذاع الاتحاد اللبناني للدراجات برنامج بطولاته للعام ١٩٩٦ (للدرجة الاولى وللناشئين والسيدات) تبدأ هذه البطولات يوم ١٦ حزيران وتستمر لغاية ٢٤ تشرين الثاني.

السباق الاول للناشئين يقام يوم ١٦ حزيران ومسافته ٥٠ كلم (بين البوشرية ـ اوتوستراد نهر الموت ـ جونيه، جبيل ـ البترون).

فرشوخ ينوي الاستقالة من اتحاد كرة السلة

نقل عن عضو الاتحاد اللبناني لكرة السلة خضر فرشوخ انه ينوي الاستقالة من الاتحاد بسبب خلافات

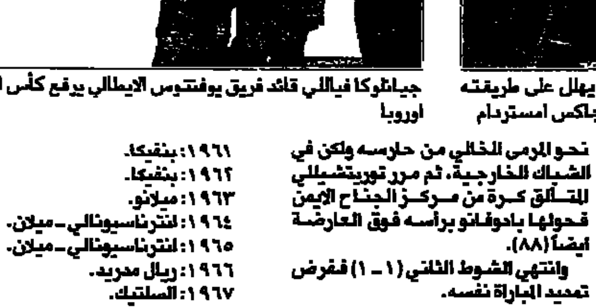
السفير الخميس ٢٣/٥/١٩٩٦

نهائي كأس الأندية الأوروبية البطلة بكرة القدم

أنصفت كرة القدم ... يوفنتوس يقهر أجاكس بالركلات الترجيحية
مواجهة «تكتيكية» تمنح السيطرة الميدانية للطليان طوال الشوطين


ليتمانن يسدد الكرة التي أحرز منها اصابة التعادل (رويتر)


مهاجم يوفنتوس الدولي فابريزيو رافانيللي يهلل على طريقته الخاصة فرحاً بافتتاحه التسجيل في مرمى أجاكس امستردام


جيانلوكا فيالي قائد فريق يوفنتوس الايطالي يرفع كأس ابطال اوروبا

كتب محمد الجندي:

اطاح فريق يوفنتوس بآمال فريق اجاكس امستردام الهولندي في الاحتفاظ بكأس الأندية الأوروبية البطلة بكرة القدم للمرة الثانية على التوالي، وهزمه بالركلات الترجيحية (٤-٢) في المباراة النهائية التي أجريت بينهما مساء امس، في استاد روما الأولمبي وشاهدها ٨٠ الف متفرج بعدما انتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل (١-١).

ويمكن القول، إن كرة القدم أنصفت الفريق الايطالي بالفوز لأنه كان جديرا به، حيث دانت له السيطرة الميدانية، وتفوق على خصمه بالإصرار على الفوز والسخاء غير المحدود والتصميد، كما كان الأكثر وصولاً الى المرمى والأكثر في إضاعة الفرص.

وقد ارتقى مستوى المباراة الى الذروة، وتميزت بالروح القتالية العالية من الجانبين، كما لعبت الناحية التكتيكية دورها المميز، وظهرت براعة المدربين في وضع الخطة ومهارة اللاعبين في تنفيذها، وجاءت المواجهة أشبه بلعبة الشطرنج.

وقد فرض الطليان سيطرتهم على المباراة منذ بدايتها وهددوا المرمى الهولندي في الدقائق العشر الأولى بشكل أرعب المدافعين وأرغمهم على اعتماد الخشونة للحد من خطورة المهاجمين الطليان. فيما اعتمد أجاكس على فنيات لاعبيه للاختراق في عمق المنطقة الطليانية المحرمة وخاصة عبر الاجنحة، والتي فتحت عدة ثغرات في الدفاع الايطالي واستبسل الحارس بيروتزي في صدها.

وفي الوقت الذي احرز فيه رافانيللي إصابة التقدم ليوفنتوس، اعتقد الكل أن الفريق الهولندي استسلم لقدره.. إلا أن شيئاً من ذلك لم يحصل، إذ لجأ الهولنديون الى الضغط بكل قوتهم حتى أدركوا التعادل قبل انتهاء الشوط الأول بدقيقة بواسطة ليتمانن. ومن خطأ فادح للحارس بيروتزي؟!

وفي الشوط الثاني مارس الطليان ضغطهم المستمر على المرمى الهولندي ولجأ الهولنديون للدفاع مع اعتماد الخاشنة الزائدة، وأضاعوا عدة فرص للتسجيل، أبرزها لفيالي الذي كان بإمكانه حسم المباراة في وقتها الأصلي لولا سوء الحظ. كما أضاع ديل بييرو فرصة العمر في الوقت الإضافي.

وقائع المباراة

سيطر يوفنتوس الايطالي على مجريات اللعبة واحتسبت ليوفنتوس ركلة ركنية في الدقيقة الثانية، وفي الدقيقة السابعة سدد توريتشيللي الكرة بيسراه من خارج المنطقة فصدها الحارس الهولندي فان در سار وتهيأت امام فيالي الذي اطاحها في العالي.

واثمر الضغط الايطالي اصابة مبكرة، ففي الدقيقة ١٣ استغل فابريتسيو رافانيللي خطأ مشتركا بين المدافع رونالد دي بوير والحارس فان در سار فكتم الكرة بقدمه ثم سددها من زاوية ضيقة داخل الشباك (١-٠).

وسدد موساميا في الدقيقة ٢١ اول كرة هولندية نحو المرمى الايطالي لكن الحارس بيروتزي ارتمى عليها بنجاح والتقطها من الزاوية اليمنى.

واستحوذ اجاكس على الكرة لكن من دون خطورة كبيرة خلافا للهجمات المرتدة التي كان يقودها فيالي وديل بييرو.

وشن موساميا هجمة خطيرة من مركز الجناح الايسر لكن الدفاع الايطالي شتتها الى ركنية قبل ان تصل الى زميله الفنلندي ليتمانن.

وسنحت لاجاكس الفرصة الاخطر عندما سدد النيجيري كانو كرة تجاه المرمى الايطالي الخالي من حارسه بيد ان بيروتزي تراجع خطوات عدة وابعد الكرة وهو على الرمق الاخير بباطن الكف اليمنى.

ورد لاعب يوفنتوس الفرنسي ديدييه ديشان بكرة زاحفة بيسراه نحو الجهة اليسرى للحارس فان در سار الذي حولها الى ركنية في الدقيقة ٣٨.

وفي الدقيقة ٤٠ وصلت الكرة من ركلة حرة من الجهة اليمنى الى ليتمانن غير المراقب وهو على بعد خطوات قليلة من مرمى يوفنتوس فسددها بكل سهولة داخل شباك بيروتزي (١-١).

وبعد دقيقة واحدة سدد رونالد دي بوير كرة قوية ولكن فوق العارضة الايطالية.

وبقي اجاكس مستحوذا الكرة من دون جدوى واجرى يوفنتوس اول تغيير في المباراة حيث خرج كونتي وحل محله اليوغوسلافي يوغوفيتش (٤٢).

الشوط الثاني

واحتسبت ركلة حرة خارج المنطقة الهولندية بعد ثوان من بداية الشوط الثاني لكن الكرة اللولبية التي سددها ديل بييرو انتهت بين احضان الحارس.

وشن كانو هجمة من مركز الجناح الايمن انتهت الى ركنية غير مثمرة.

وهبط ايقاع المباراة وانحصرت المنافسة طويلا وسط الملعب في الدقائق العشر الاولى.

وفور نزوله ارض الملعب سدد دي ليفيو الذي اختير لمنتخب ايطاليا كرة زاحفة بجانب القائم الهولندي الايسر في الدقيقة ٥٨.

ومن تمريرة لرافانيللي سدد فيالي كرة ضعيفة بين يدي فان در سار في الدقيقة ٦١.

وفي هجمة ايطالية مرتدة خطيرة مرر فيالي كرة عرضية على باب المرمى الهولندي فلم تجد من يتابعها (٦٨)، وسدد ليتمانن رأسية بعيدة عن المرمى اثر تمريرة من كلويفرت الذي نزل في الشوط الثاني.

وفي الدقيقة ٧٣ سدد ديل بييرو كرة صاروخية بيسراه ابعدها فان در سار بالقبضتين وصوب توريتشيللي بيمناه وكلويفرت بالرأس وخرج رافانيللي وحل محله بادوفانو.

وبقي الاداء باهتا تماما وخصوصا من جانب الفريق الهولندي ونامت المدرجات الى ان صحت على تسديدة يسارية قوية من خارج المنطقة ليوغوفيتش لكن بين يدي الحارس الهولندي (٨١).

وفرض الفريق الايطالي سيطرته على الدقائق الاخيرة وحصل على ركلة حرة خارج المنطقة لكن بادوفانو سددها في الصد البشري ثم على ركنية حولها فيالي برأسه فوق العارضة (٨٥).

وكان يمكن لفيالي ان ينهي المباراة ايطالية، فقبل النهاية بثلاث دقائق فقط شن بادوفانو هجمة «عنترية»، انتهت الى فيالي الذي راوغ الحارس وسدد الكرة نحو المرمى الخالي من حارسه ولكن في الشباك الخارجية، ثم مرر توريتشيللي المتألق كرة من مركز الجناح الايمن فحولها بادوفانو برأسه فوق العارضة ايضاً (٨٨).

وانتهى الشوط الثاني (١-١) ففرض تمديد المباراة نفسه.

ركلات الترجيح

تألق انجيلو بيروتزي (حارس منتخب ايطاليا) وكان له فضل كبير في تتويج فريقه يوفنتوس عندما قهر الفريق الهولندي بصده كرتين لدافيدس وسيلوي بينما نجح ليتمانن وشولتن وكان الفوز للفريق الايطالي (٤-٢) بعد ان سجل كل ركلاته بواسطة شيرو فيرارا وبيسوتو وبادوفانو ويوغوفيتش.

وهكذا انصفت كرة القدم الطليان وعوضتهم نوعاً ما عن ذكريات عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤ المرة.

- مثل يوفنتوس: بيروتزي، فيرارا، بيسوتو، توريتشيللي، فيركوود، باولوسوزا، ديشامب، كونتي، فيالي، ديل بييرو، رافانيللي.
- مثل اجاكس: فان ديرسار، سيلوي، داني بليند، فرانك دي بوير، بوغارد، رونالد دي بوير، فنيدي جورج، دايفيدس، كانو، ليتمانن، كيكي موساميا.

اسماء الفائزين بالكأس

١٩٥٦: ريال مدريد.
١٩٥٧: ريال مدريد.
١٩٥٨: ريال مدريد.
١٩٥٩: ريال مدريد.
١٩٦٠: ريال مدريد.
١٩٦١: بنفيكا.
١٩٦٢: بنفيكا.
١٩٦٣: ميلانو.
١٩٦٤: انترناسيونالي - ميلان.
١٩٦٥: انترناسيونالي - ميلان.
١٩٦٦: ريال مدريد.
١٩٦٧: السلتيك.
١٩٦٨: مانشستر يونايتد.
١٩٦٩: ميلانو.
١٩٧٠: فينورد روتردام.
١٩٧١: اجاكس.
١٩٧٢: اجاكس.
١٩٧٣: اجاكس.
١٩٧٤: بايرن ميونخ.
١٩٧٥: بايرن ميونخ.
١٩٧٦: بايرن ميونخ.
١٩٧٧: ليفربول.
١٩٧٨: ليفربول.
١٩٧٩: نوتنغهام فورست.
١٩٨٠: نوتنغهام فورست.
١٩٨١: ليفربول.
١٩٨٢: استون فيلا.
١٩٨٣: هامبورغ.
١٩٨٤: ليفربول.
١٩٨٥: جوفنتوس.
١٩٨٦: ستيوا بوخارست.
١٩٨٧: بورتو.
١٩٨٨: ايندهوفن.
١٩٨٩: ميلانو.
١٩٩٠: ميلانو.
١٩٩١: النجم الاحمر.
١٩٩٢: برشلونة.
١٩٩٣: مرسيليا.
١٩٩٤: ميلانو.
١٩٩٥: اجاكس.

فولر يودع ملاعب كرة القدم ويحرز إصابة بمباراته التكريمية


فولر يهدي كلينسمان شعار فريقه قبل المباراة (ا ب)

كانت مدينة ليفركوزن الالمانية امس الاول على موعد مع المباراة الوداعية التي اجريت في ملعب المدينة بمناسبة اعتزال نجم الفريق الدولي رودي فولر البالغ من العمر ٣٦ عاما بعدما امضى في ملاعب كرة القدم ١٨ عاما بين منتخب المانيا، ومنتخب آخر ضم زملاء فولر في المنتخب والاندية الالمانية والاوروبية التي لعب لها من قبل، والتي شاهدها ٢٢ الف متفرج.

وقد اسفرت المباراة عن فوز منتخب المانيا (٣-١) بعدما انتهى الشوط الاول بالتعادل الايجابي (١-١).

ولعب فولر الشوط الثاني مع منتخب المانيا وسجل اصابة برأسه في الدقيقة ٦٥ في مرمى الحارس رودي فولبورن الذي يلعب معه في باير ليفركوزن.

ويذكر ان فولر سجل ٤٦ اصابة في ٩٠ مباراة رسمية خاضها مع منتخب بلاده، كذلك خاض ٢٣٢ مباراة في الدوري الالماني سجل فيها ١٣٢ اصابة وقد لعب مع ناديين خارجيين هما روما الايطالي ومرسيليا الفرنسي، وهو سيعمل مديراً رياضياً في ناديه الحالي باير ليفركوزن.

وسجل اصابات المنتخب الالماني فريدي بوبيتش (١٣) وفولر (٦٥) وماريو بازلر (٨٦) واصابة المنتخب الآخر، الايطالي جيانيني (٤٥).

- مثل المانيا: ريك، هيلمر وبابل (شول) وكولر وبازلر وشترونتس (ايلتس) ومولر (هاسلر) وكونتس وبودي وبوبيتش (فولر ثم بيرهوف) وكلينسمان (تسيغه).
- مثل منتخب زملاء فولر: تشرفوني (روما الايطالي) ثم فولبورن (ليفركوزن)، ماتيوس (بايرن) وبرتهولد (شتوتغارت) وبولي وبخفالد (رد دايموندز الياباني) وليتبارسكي (سنداي الياباني) وجيانيني (روما الايطالي) وديزيديري (اودينيزي الايطالي) وبريمه (كايزرسلوترن) وريتزيتيللي (تورينو الايطالي) ثم كازوني (مرسيليا الفرنسي) وفولر ثم اندرياس ثم (سلتيك الاسكتلندي).

التصنيف الشهري للفيفا

البرازيل تحتكر الصدارة مجدداً تونس في صدارة الترتيب العربي

اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم التصنيف الشهري للدول المنضمة الى عائلته، والتي ابرزت مجددا التفوق البرازيلي باحتفاظ منتخبها المركز الاول منذ احرازه كأس العالم في ١٩٩٤ حتى الآن برصيد ٦٩.٨ نقطة، واحتفظت المانيا بالمركز الثاني، فيما قفزت روسيا الى المركز الثالث والسويد الى المركز الرابع وفرنسا الى المركز الخامس، فيما سقطت ايطاليا الى المركز السابع.

وعلى صعيد الترتيب العربي، حلت تونس في المركز الاول باحتلالها المركز الـ ٢٢ وجاءت مصر ثانية (٢٥ نقطة) والمغرب ثالثة برصيد ٣٣ نقطة. وهنا ترتيب العشرة الاوائل:

١ - البرازيل: ٦٩.١٨ نقطة.
٢ - المانيا: ٦٢.٧٣.
٣ - روسيا: ٦٠.٠٢.
٤ - السويد: ٥٨.٥٤.
٥ - فرنسا: ٥٨.٠٧.
٦ - اسبانيا: ٥٧.٨٤.
٧ - ايطاليا: ٥٦.٩١.
٨ - الارجنتين: ٥٦.٧٢.
٩ - كولومبيا: ٥٥.٥١.
١٠ - تشيكيا: ٥٥.٠٧.

● التصنيف العربي:
٢٢ - تونس: ٤٩.٧٩ نقطة.
٢٥ - مصر: ٤٨.٤١.
٣٣ - المغرب: ٤٥.٥٦.
٣٦ - السعودية: ٤٣.٧٦.
٤٦ - الجزائر: ٣٩.٦٧.
٦٧ - الإمارات: ٣١.٦٥.
٧٠ - الكويت: ٣٠.٦٧.
٨١ - قطر: ٢٦.٧٤.
٩٢ - لبنان: ٢٢.٢٤.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
		■		■					٢
					■				٣
						■			٤
		■		■					٥
						■			٦
■	■					■	■		٧
						■			٨
			■					■	٩

افقيا:
١ - استدل، متشابهان.
٢ - صلب، متشابهان.
٣ - يقرع، عاصمة عربية.
٤ - عاصفة بحرية، العلاج.
٥ - حب، قرع.
٦ - دق، الساخن.
٧ - علم مذكر.
٨ - عكس كثر، الفضاء (معكوسة).
٩ - بلدة لبنانية، سطل.

عموديا:
١ - ممثلة مصرية.
٢ - ماركة سيارات، عقل.
٣ - من الثمار.
٤ - ثلثا رنا، ودائع.
٥ - استدراكية، نهر اوروبي.
٦ - ممثل سوري.
٧ - ثلثا روز، الحاجز.
٨ - المنتفخ، متشابهان.
٩ - التروي، حرف عطف.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
لا تترك ضغط العمل يؤثر في حياتك العاطفية. نظّم اوقاتك وإلا اصبحت اسير الفوضى.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
حب جديد يظهر في حياتك ويشدك اليه كالنسيم العليل فلا توصد ابواب قلبك في وجهه.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
علاقتك مع زملاء العمل تسهّل لك النجاح في مسألة مادية كبيرة، ولكن كن حذرا تجاه الحاسدين.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
عقبات بسيطة على الصعيد المهني، لكنها سرعان ما تزول بعد تدخل بعض المخلصين.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
لكي تنجح وتتطور عليك ان تحد من عصبيتك المجنونة وإلا اودت بك الى التهلكة.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
الربح الوفير في طريقه اليك هذا الاسبوع ولكن انتبه كيف تصرف اموالك، وفي المقابل لا تهمل صحتك.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت ١
لا بأس في ان تكون لبقاً مع الآخرين ولكن اعتمد على نفسك فقط في تحقيق طموحاتك.

العقرب ٢٣ ت ١ - ٢٢ ت ٢
أنت هدف سهل للكلام الجميل وستقع في الحب من النظرة الاولى وهذه فرصة لك لتعبر عن احاسيسك المكبوتة.

القوس ٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١
تتعرض لبعض المضايقات من قبل الزملاء، فلا تكترث لأن شخصيتك القوية كفيلة بصدهم عنك.

الجدي ٢٢ ك ١ - ١٩ ك ٢
جو من الهدوء يخيم على الوضع العائلي مما يدخل الراحة والطمأنينة الى حياتك بعد فترة من المشاكل والاضطرابات.

الدلو ٢٠ ك ٢ - ١٩ شباط
غرورك وكبرياؤك مبالغ بهما ولن يفيداك بشيء واعلم بأن التواضع كنز للانسان شرط ان يتقن فن التعامل.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
حياتك تسير الى الافضل بعد ان حققت الاستقرار النفسي. فرصة مهنية مهمة فلا تفوتها.

الشطرنج

	a	b	c	d	e	f	g	h
8	♜							
7	♟	♝		♟		♚		
6				♙			♟	
5		♟	♝			♞	♛	
4						♙		
3			♙					♕
2	♙						♙	♙
1				♖		♖		♔

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

د	ا	و	ر	ا	ج	ر	م	ل	ا
ك	ا	و	هـ	ا	ج	ر	س	ل	ا
ن	ا	و	س	ا	س	ر	ج	ل	ا
ك	ا	و	ش	ا	ص	د	م	ج	ا
خ	ا	و	ك	ا	ر	د	هـ	ج	ا
ق	ا	ف	خ	ا	ع	ل	ل	هـ	ا
م	ا	ح	ق	ا	ي	و	هـ	ل	ا
م	ا	ل	ح	ا	ن	ا	و	هـ	ا
س	ا	م	ل	ا	م	ا	هـ	ل	ا
ك	ا	م	س	ا	ر	ا	و	ن	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف

المرج، اهلل، اوراد، اهوى، اسوان، احلام، اكواخ، اسماك، افخاخ، السرج، الهو، اجمد، الهام، اشواك، اهواك، اقحام، الجرس، الماس، اجهد، اتولو.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - انتصر، سام.
٢ - باريس، ملل.
٣ - ن ب ا د و، يم.
٤ - رو، الدرر.
٥ - شلن، ا ص ج.
٦ - دينا.
٧ - المروج.
٨ - رينو، ليلي.
٩ - المعين، لر.

عموديا:
١ - ابن رشد، ار.
٢ - نابولي، لي.
٣ - ثري، ن ن، نم.
٤ - صيدا، عواء.
٥ - رسول، رل.
٦ - دا، نام.
٧ - سمير صبري.
٨ - المرج، الو.
٩ - مل، اجير.

■ حل كلمة السر: سحمر.

■ حل مسألة الشطرنج

1. — ..., Nxg3+!; 2. hxg3, Qh6+; 3. Bh3, Qxh3 مات

الهيئة التنفيذية تنتخب اليوم رئيساً لها بديلاً ليونس

تلتئم الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية المنتخبة في اول اجتماع لها في العاشرة صباح اليوم في مقر الرابطة. ومن المقرر ان يختار الاعضاء من بين صفوفهم الرئيس وامين السر، اضافة الى توزيع المهام على الاعضاء.

ورجحت المصادر النقابية في الرابطة ان يتم انتخاب الدكتور عصام خليفة رئيساً بديلا للرئيس السابق للهيئة الدكتورة صادر يونس الذي احيل على التقاعد. وكان الدكتور خليفة يشغل منصب امين السر في التشكيلة السابقة للرابطة، كما انتخب عضواً في مجلس الجامعة اللبنانية الذي يتمثل فيه كما هو معروف الاساتذة بواقع ١٣ عضواً وعمداء الكليات وشخصيتين، اضافة الى ٤ مندوبين عن الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية. وهؤلاء لم يلتحقوا بعد في المجلس لتعذر تشكيل الاتحاد الى الآن.

من جهة ثانية اصدر امين سر مجلس المندوبين في الرابطة الدكتور كنعان رعد بياناً هنأ فيه الاعضاء الجدد على الثقة التي استحقوها، كما حيّا منافسيهم، ووصف قضية الجامعة بأنها تعلو كل القضايا الاخرى نظراً لارتباطها الجذري بمصلحة الشعب اللبناني ومستقبله ومدى تسارع وتيرة تقدم لبنان في المجالات كافة.

ودعا اعضاء الهيئة التعليمية عموماً والمندوبين خصوصاً الى بذل طاقاتهم في سبيل الجامعة وهيئتها التعليمية والوظيفية والطلابية وسيتحولون جميعاً في اطار مجلس المندوبين الى خلية عمل زاخرة بنشاط جميع الاعضاء، باختصاصاتهم المتنوعة، سواء كانوا اعضاء في الرابطة ام من اهل الجامعة او المتعاطفين مع قضاياها عموماً. وتوجه رعد الى جميع افراد الهيئة التعليمية ومجالس المندوبين ورؤساء وامناء السر وأعضاء في الهيئة التنفيذية، آملا ان يتمكن مجلس المندوبين والهيئة التنفيذي من السهر على الانجازات وتحقيق الاهداف المتمحورة حول تحقيق وتحصين مصلحة الجامعة وجميع اهلها والشعب ووطننا لبنان.

يوبيل تأسيس كلية العلوم الموسيقية: ألحان سريانية من انطاكية



من اليمين: الطيبي، رزق، كسرواني وفاضل سعيد عقل (حسن عبدالله)

عقد استاذ الموسيقى في كلية العلوم الموسيقية في جامعة الروح القدس الكسليك الاب ايلي كسرواني، لمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس الكلية، مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة، ظهر امس، اعلن فيه اقامة امسية موسيقية لهذه المناسبة، بعنوان «من انطاكية الى لبنان» في الثامنة والنصف مساء الثلاثاء المقبل في مسرح الجامعة وذلك برعاية البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

بداية رحب وليد الطيبي ممثلا نقيب الصحافة محمد البعلبكي بالحضور فأشاد بأهمية هذا الحدث الابداعي واعتبره بمثابة التعبير عن موهبة كبيرة عند الاب كسرواني.

وأشاد الوزير السابق ادمون رزق بمزايا الاب كسرواني على صعيد الموسيقى باعتباره «احد سادة الموسيقى».

ولفت كسرواني الى ان ما دعاه الى امسية بهذا العنوان هو الجهد الذي قام به خلال دراسته لمجموعة الالحان السريانية في جامعة السوربون ونال عنها شهادة الدكتوراه سنة ١٩٨٩، موضحاً ان هذه الالحان هي مختارات من تراث مشترك بين جميع الكنائس السريانية الانطاكية وقد نقلها مرتلون ممارسون وملتزمون يرجع امتدادهم في الزمان الغابر الى مار افرام السرياني.

ثم تحدث عن برنامج الامسية حيث يتضمن القسم الاول مختارات من المواسم الليتورجية من زمن الميلاد حتى القيامة اما القسم الثاني فيتضمن مجموعة مؤلفاته الحديثة وسيشترك في الامسية غادة شبير ونادر خوري في الانشاد المنفرد وفرقة موسيقية مؤلفة من ١٥ عنصراً.

وختم الاب كسرواني مؤكداً ان الهدف من هذه الامسية هو معالجة فن الموسيقى وقضايا اللحن السرياني والتراث الشرقي على انواعه.

خدمات صحية واجتماعية لـ«عامل»



متطوعو «عامل» يساعدون في زرع التبغ

تواصل مؤسسة عامل، بالتعاون مع وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، والهيئات الاهلية، تقديم الخدمات الطبية ومساعدة مزارعي التبغ فضلا عن نشاطات خاصة بالاطفال، في عدد من قرى الجنوب. وقد توزعت خدماتها خلال اسبوع على المجالين الطبي والاجتماعي. فعلى الصعيد الاول تابعت المؤسسة خدماتها من خلال مركزيها الصحيين في صور والبازورية، ومن خلال عياداتها النقالة في عدد من قرى منطقة صور حيث بلغ عدد المستفيدين من هذه الخدمات ٢٢٠٠ مستفيد بينهم ٦٥٦ طفلا تم تلقيحهم ضد الشلل. ووزع عليهم ٩٠٨ وحدات دواء.

ويقوم فريق المتطوعين في الدفاع المدني في مساعدة المزارعين في غرس شتلات التبغ في قرية زبقين. بعد ان ساهم في مساعدة المزارعين في قرى: دير كيفا، فرون، الغندورية، قلاوية، برج قلوية. كما يشارك متطوعو المؤسسة في مساعدة الهيئة العليا للاغاثة بتوزيع الحصص الغذائية على الاهالي في قرى قضاء صور.

واقامت المؤسسة في بلدة البازورية، وبالتعاون مع نادي النصر، خيمة صحية - اجتماعية - ترفيهية للاطفال بين عمر ٦ و١٣ سنة بهدف تقديم نشاطات فنية ترفيهية، صحية وبيئية، اثر الصدمات النفسية التي تعرض لها بعضهم من جراء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وستقوم المؤسسة بتعميم هذه الخيم على عدد من القرى الاخرى.

وتباشر المؤسسة برش مبيدات في عدد من قرى قضاء صور والجنوب.

مسابقة قانا بالرسوم والمواضيع

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة تعميماً الى جميع المسؤولين عن المدارس الرسمية والخاصة ليشارك التلامذة في مسابقة قانا بالرسوم والمواضيع الانشائية. وهي موجهة الى ثلاثة مستويات.

- اولها للصفوف الابتدائية من الثالث حتى الخامس الابتدائي يرسم فيها الطالب ساحة قانا كما يتصورها.
- وثانيها للصفين الاول والثاني المتوسطين عبر كتابة موضوع انشاء بالعربية او الفرنسية عن اطفال قانا الذين استشهدوا في القصف الاسرائيلي.
- وثالثها للصفين الثالث والرابع المتوسطين عبر كتابة رسائل بالفرنسية موجهة الى صديق فرنسي يخبرونه فيها عن حاجتهم الى السلام.

ويعتبر العشرون من حزيران المقبل آخر مهلة لتسلم المساهمات.

المقدسي في منتدى الأبحاث الاقتصادية

اسفرت انتخابات منتدى الابحاث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا، خلال انعقاده في القاهرة، بمشاركة ٩٠ اقتصادياً ينتمون الى المنتدى، عن فوز كل من: الدكتور سمير المقدسي (الرئيس المنتخب للجامعة الاميركية في بيروت) ممثلاً للمشرق العربي، والدكتور هناء خير الدين (جامعة القاهرة) والدكتور اسماعيل سراج الدين (المعهد الكويتي للأبحاث العلمية) عن مصر والسودان، والدكتور مريه شيلاسم (جامعة الشرق الاوسط التقنية) عن تركيا، والدكتور مصطفى النابلي عن المغرب العربي والدكتور هشام بساران (جامعة كمبريدج في المملكة المتحدة) عن ايران والدكتور بول شولتز (جامعة ييل في الولايات المتحدة) عن خارج منطقة المنتدى. ويذكر ان المجلس يتألف من الاعضاء السبعة والى جانبهم اربعة ممثلين عن الهيئات المانحة.

معرض تربوي

تفتتح دائرة التربية في الجامعة اللبنانية الاميركية L.A.U معرضها التربوي السابع بالتعاون مع الشركة الشرقية للتوزيع Levant Distributers S. A. R. L. وذلك يوم الخميس الواقع فيه ٢٣ ايار الساعة الخامسة والنصف في مبنى اروين - قاعة الاساتذة، حيث تعرض اعمال تلامذة الجامعة المتخصصين في التربية والتعليم.

كما تعرض Levant Distributers S. A. R. L احدث الكتب المدرسية والتربوية التي توزعها في لبنان، والدعوة مفتوحة لجميع المؤسسات التربوية والعاملين في مجال التربية.

«ريشات من أجل الجنوب»

بمبادرة من المركز الثقافي الفرنسي، جرى امس تقديم مشروع «ريشات من اجل الجنوب» الذي يجمع اعمالاً مقدمة من فنانين لبنانيين، سيجري بيعها في مزاد علني من اجل دعم الجنوب في ٣٠ ايار الجاري، بعد عرضها في صالة «مونتان» في ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨ منه.

حضر المؤتمر المستشار الثقافي الفرنسي جان فرانسوا دي مازيير ومدير المركز جان كلود فوازان وجوزف ابو رزق ومنسقة المشروع ندى بولس.

دياب يستقبل مؤلف وملحن نشيد الجامعة

استقبل رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب مؤلف نشيد الجامعة اللبنانية الشاعر البروفسور جورج طربيه وملحنه الرائد الدكتور ايليا فرنسيس قائد موسيقى قوى الامن الداخلي، وذلك لشكره على ما خصهما به من تقدير.

ويذكر انه بوشر بتأليف وتلحين النشيد منذ عامين ونيف بناءً على طلب رئيس الجامعة، ومؤلفه طربيه كان طالباً في الجامعة اللبنانية منذ ١٩٦٦ وهو استاذ للدراسات العليا فيها منذ ١٩٨٠ ويشرف الآن على اطروحات دكتوراه دولة.

وفي ما يخص الرائد ايليا فرنسيس فهو يحمل شهادة دكتوراه دولة في الآداب الى جانب منصبه العسكري.

وقد اعتمد النشيد رسمياً منذ عام ونيف في الذكرى الثالثة والاربعين لتأسيس الجامعة اللبنانية.

مؤتمر المستوطنات البشرية

ينعقد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية بين ٣ و١٤ حزيران المقبل في مدينة اسطنبول في تركيا تحت شعار: «المسكن للجميع».

ويأتي المؤتمر ختاماً لسلسلة المؤتمرات المترابطة التي عقدتها الأمم المتحدة في محاولة منها لإيجاد حلول للمواضيع التي عالجتها وهي: مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ريو دي جانيرو ١٩٩٢ ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي لحقوق الانسان فيينا ١٩٩٣، مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية القاهرة ١٩٩٤ والقمة العالمية للتنمية الاجتماعية كوبنهاغن ١٩٩٥ ومؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع للمرأة بيجينغ ١٩٩٥.

تكريم متخرجي الإعلام - ١

تنظم ادارة كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية - الفرع الاول، حفلاً تكريمياً لمتخرجيها من الصحافيين الذين اسهموا في التغطية الميدانية للعدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب والبقاع الغربي، برعاية رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب وذلك عند العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٨ ايار الجاري في مبنى الجامعة.

العيد الوطني لـ«ميداد»

أحيت الحركة الرسولية العالمية للأولاد (ميداد) عيدها الوطني الرابع والثلاثين في لبنان على ملاعب مدرسة القلب الاقدس في الجميزة بمشاركة ١٢٠٠ ولد من مختلف انحاء لبنان يرافقهم ٣٠٠ مسؤول. وتخلل الحفل قداس أحياه المرشد الوطني للحركة الأب ايلي حداد وكلمة لرئيس اللجنة الاسقفية لرسالة العلمانيين المطران حبيب باشا، وأعلنت الحركة عن البدء بالعمل بالبرنامج السنوي «من قلبي يصليلك».

مسرح المدينة

ورد خطأ تحريري في تغطية خبر الندوة الشبابية التي تحدثت خلالها وأدارتها الدكتورة انيسة الأمين، اذ ورد انها عقدت في مسرح بيروت، بينما الصواب انها عقدت في مسرح المدينة فاقتضى التنويه والاعتذار.

إفادات وميداليات لـ ٢١ إعلامياً «فن كتابة الخبر».. وعصر الأنترنت



المشاركون والمحتفون في نادي الصحافة

أقام نادي الصحافة «جمعية متخرجي كلية الاعلام والتوثيق» حفل استقبال لمناسبة توزيع الافادات على متخرجي الاعلام الذين تابعوا دورة «فن كتابة الخبر الصحافي» التي نظمها النادي برعاية مؤسسة عصام فارس في نادي «يوروستاليون» - قرنة الحمراء، بحضور محافظ جبل لبنان ممثلاً بأمين سر المحافظة باستيد منعم وقائد الجيش ممثلاً بالمقدم موريس سليم ورئيس الجامعة اللبنانية ممثلاً بمدير كلية الاعلام والتوثيق الفرع الثاني الدكتور نسيم خوري ونقيب المحررين ملحم كرم، وتمثلت مؤسسة عصام فارس راعية الاحتفال بمديرها العام انطوان حبيب على رأس وفد من المؤسسة، اضافة الى عدد من رؤساء تحرير الصحف وممثلي وسائل الاعلام.

بعد كلمة فاديا ابو غانم القى رئيس النادي يوسف الحويك كلمة رحب فيها بالحضور وعدد انجازات النادي على الصعد الثقافية والاعلامية. ثم تحدث الدكتور خوري فأشاد بنشاطات النادي معتبراً ان المتخرجين هم الامتداد الطبيعي الزاخر بالعزيمة والطموح. واشاد بعصام فارس لدوره الرائد على الصعيدين الوطني والدولي.

ونوه النقيب كرم بجهود نادي الصحافة وبعطاءات مؤسسة فارس واكد انه على الاعلاميين ان يواكبوا العصر والتطور التكنولوجي في مجال الاعلام بعدما دخل العالم عصر الانترنت والمودم وغيرها. ورأى ان للحرية التي نعمل لها جميعاً هي طريقنا الى الخلاص والعلاج، مشدداً على ان الكلمة يجب ان ترضي الحق ولا ترضي الحاكم او السلطان.

كلمة راعي الاحتفال القاها انطوان حبيب وجاء فيها: الاعلام في لبنان هو اكثر من ميدان عمل واكثر من حقل اختصاص وتدريب انه رسالة يحقق بها لبنان دوره في هذه المنطقة من العالم.

وقال: نريد الاعلام منبراً تتجمع فيه الطاقات وتتنافس من اجل التوعية والكشف عن المستقبل وتحدياته وتطلعاته.

واكد ان مؤسسة فارس تريد الاعلام اعلام وطن يعيد بناء نفسه، اعلام وطن ينهض لأداء دوره في هذا الشرق، وهو جسر لقاء بين الشرق والغرب.

وفي ختام الاحتفال وزعت الافادات على عشرين اعلامية واعلامي واحد، كما وزعت المؤسسة الراعية الميداليات عليهم، وقدم حبيب للحويك درع المؤسسة عربون شكر وتقدير.

مصادرة كتاب «انزعوا قناع بولس» الناشر: الحرية لكتب الطبخ فقط!

أعلنت دار الحداثة اللبنانية للنشر والتوزيع امس ان المديرية العامة للامن العام صادرت كتاب «انزعوا قناع بولس عن وجه المسيح» لمؤلفه السعودي احمد زكي وهو صدر ووزع في عدد من الدول العربية منذ اكثر من عام.

واعلن المدير المسؤول في الدار كامل صالح ان الاجهزة الأمنية المختصة صادرت من المكتبات ومن الدار نسخ الكتاب الذي طبع منذ مطلع العام ١٩٩٥.

واكد ان الدار تسلمت كتاب زكي مرفقاً بموافقة رقابة المطبوعات في المملكة العربية السعودية مشيراً الى ان المؤلف كان يعتقد ان كتابه سيكون مدخلاً للحوار مع المرجعيات المسيحية الدينية.

واعتبر ان مصادرة الكتاب تدل على ان حرية التعبير في لبنان تتعلق بكتب الطبخ وتعليم اللغات وغيرها وتقف عند حدود الكتب التي تتعلق بالاديان والجنس والسياسة.

من ناحيته اعتبر امين اللجنة الاسقفية للبطاركة والمطارنة الكاثوليك الاب انطوان الجميل ان الكتاب يشوه الديانة المسيحية ويمس باسرارها وعقائدها وايمانها. وقال: لا يحق لغريب عن الديانة المسيحية البحث في اسرارها التي تعتمد على الايمان.

ونوه بدور السلطات لمصادرتها الكتاب ورأى ان الكتاب لا يخدم الاهداف المعلنة من قبل المؤلف بمقدار ما يخدم الصهيونية العالمية لما فيه من نفس صهيوني دأب على تشويه صور الاسلام والمسيحية.

وكانت السلطات المختصة قد صادرت مطلع العام الماضي ثلاثة كتب عن الاسلام للمفكر الليبي الاسلامي الليبرالي الصادق النيهوم صدرت عن دار رياض الريس، كما منعت قبل ذلك بيع كتاب اجنبي بعنوان «لبنان من الحرب الى الاعمار». وصادرت كتاب «حديقة الحواس» للزميل عبده وازن بحجة انه اباحي.

تكريم المربية كورين سعيفان في اميون: ثلاثون عاما من العطاء والتفاني

الكورة - «السفير»

رعى مدير عام وزارة التربية جورج يونس ولمناسبة عيد تأسيس جمعية راهبات القديسة تريزيا حفل تكريم المربية كورين سعيفان الذي نظمته ادارة الثانوية في اميون وذلك لمرور ثلاثين سنة على خدماتها التعليمية والادارية في المدرسة. حضره النائبان سليم سعادة وفايز غصن، ممثلة الرئيسة العامة لرهبانية القديسة تريزيا الأم ماري ايلي بشارة وحشد من ممثلي الجمعيات الاهلية، وفاعليات من المنطقة واهالي الطلاب.

بداية القى انطوان عكاري كلمة ترحيبية بالحضور، ثم اثنت رئيسة المدرسة الاخت نجاة رومانوس على دور المحتفى بها وتفانيها في تأدية الواجب واكدت رومانوس ان رسالة القديسة تريزيا هي توجيه الشبيبة ليس الى العلم فحسب بل الى روح المحبة والانسانية.

ثم تحدثت باسم لجنة الاهل شهرزاد مطر فعرضت لتاريخ وعطاء كورين سعيفان، بعدها تناول ادمون نصر نشاطات الهيئة التعليمية وتضحياتها في سبيل مساعدة الطلاب.

واخيرا تحدث يونس فركز على دور العمل وميز بين عمليتي التربية والتعليم واشار الى ان التعليم تحول في الآونة الاخيرة لدى البعض الى تجارة، ولولا وجود بعض المخلصين الذين ما زالوا يتفانون في العطاء لكانت التربية الحقة قد تلاشت. واوضح ان لا فرق بين عطاء طاقات المدارس الرسمية او الخاصة، لان الهدف هو خدمة لبنان ورفع شأنه في مجالات التقدم والتفوق وسلاحنا بذلك سيكون القلم والتربية التي تقوم على مبادئ الحرية والديموقراطية.

وختاما القت المحتفى بها كلمة شكر، وتخلل الحفل رقصات فولكلورية للطلاب.

مباراة الدراسات العليا في الصحافة

اعلنت الجامعة اللبنانية والمعهد الفرنسي للصحافة مركز تأهيل وتدريب الصحافيين وكلية الاعلام والتوثيق ان مباراة الدخول لدبلوم الدراسات العليا في الصحافة في الجامعة اللبنانية تجري يوم السبت ٢٢ حزيران ١٩٩٦ من الساعة ٩ الى ١٢ و١٤ الى ١٧.

يمكن سحب النماذج للتسجيل من مركز الدبلوم في رئاسة الجامعة اللبنانية - المتحف، بين ٢٣ ايار و١٤ حزيران ١٩٩٦.

يشارك في المباراة الطلاب الحائزون على اجازة جامعية، ايا كان الاختصاص، وكذلك طلاب السنة الرابعة جامعية، ايا كان الاختصاص، شرط ان يثبتوا، في حال قبولهم، نجاحهم في امتحانات الاجازة.

ودبلوم الدراسات العليا في الصحافة في الجامعة اللبنانية هو ثمرة اتفاق تعاون في ٢ حزيران ١٩٩٥ بين الجامعة اللبنانية - كلية الاعلام والتوثيق، ومعهد الصحافة الفرنسي التابع لجامعة باريس ٢، ومركز تأهيل وتدريب الصحفيين في باريس. يمنح الناجحون في نهاية الدراسة شهادة معترف بها من وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان ومن السلطات الفرنسية.

يقبل في المباراة عشرون طالبا من حملة الاجازة في مختلف الاختصاصات وعشرة صحفيين مهنيين عاملين في مختلف وسائل الاعلام في لبنان.

المؤتمر الجراحي الثامن غداً وبعده

طرابلس - «السفير»

تنظم الجمعية الجراحية في لبنان الشمالي مؤتمرها الجراحي الثامن في الرابطة الثقافية في طرابلس يومي الجمعة والسبت في ٢٤ و٢٥ الشهر الجاري، وذلك بالتعاون مع الجمعية الطبية الفرنسية - اللبنانية.

وتدور اعمال المؤتمر حول تطبيق استعمال البدائل الصناعية الداخلية على مختلف الاختصاصات الجراحية كجراحة الجهاز الهضمي والثدي والفك والوجه اضافة الى جراحة الاوعية الدموية والقلب والعظام والمسالك البولية. كما يشمل النقاش مواضيع التخدير والانعاش.

ويحاضر في المؤتمر عدد من كبار الاطباء والباحثين الفرنسيين واللبنانيين.

ويفتتح المؤتمر عند العاشرة صباح غد الجمعة ويتخلله كلمات لكل من: رئيس الرابطة الثقافية المحامي حسين ضناوي، رئيس الجمعية الجراحية الدكتور بهاء السويسي، رئيس الجمعية الطبية الفرنسية - اللبنانية الدكتور طوبي زخيا، الرئيس الفخري لكلية التوليد والجراحة النسائية في فرنسا البروفسور بوتونيي، نقيب اطباء لبنان - طرابلس الدكتور ابراهيم جو خدار، نقيب اطباء لبنان - بيروت الدكتور فائق يونس.

اجتماع استثنائي للمؤسسات الاهلية

عقدت اللجنة الصحية التابعة لتجمع المؤسسات الاهلية في قضاء صيدا في المقر الرئيسي لمؤسسة معروف سعد، اجتماعا استثنائيا بحضور ممثلين عن المؤسسات العاملة في صور، وعرض المجتمعون خلاله لحاجات المراكز الصحية في المنطقة بعد العودة، من ادوية وامصال واسعافات اولية ولدوية للامراض المزمنة، كذلك تطرق المجتمعون الى الخبرات في العمل الميداني الصحي، خصوصا ما حصل اثناء فترة العدوان الاسرائيلي الاخير.

وتم الاتفاق على عقد اجتماع تنسيقي لاحق في مركز الامام الصدر في صور عند العاشرة من صباح الثالث من حزيران المقبل.

د. خليل وانعكاسات الإرهاب على الأمن القومي: ضرورة قيام محور بيروت - دمشق - بغداد - طهران



من اليمين: مارون، خليل وعيسى مع جانب من الحضور (عزيز طاهر)

أقام مكتب الدراسات الاستراتيجية في بيروت وفي اول نشاط له ندوة في مبنى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في رأس النبع في بيروت، تحدث فيها مستشار القيادة القطرية للحزب د. هاني خليل حول «ظاهرة الارهاب الدولي ومنعكساته على الامن القومي العربي».

رعى الندوة الامين القطري عبد الله الشهال وحضرها بالاضافة الى الشهال الرئيس امين الحافظ، النواب عصام نعمان، محمد برجاوي، صالح الخير ومهى الخوري أسعد، رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق، نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج، القنصل المستقبلي العام انطوان عقيقي، رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام، معن بشور وحشد من الفاعليات السياسية والحزبية.

بداية دقيقة صمت على روح باسل الاسد وشهداء الجنوب والامة العربية، ثم تحدث عريف الحفل محمود عيسى ثم جوزيف مارون ممثلا الجهة المنظمة.

بعدها كانت مداخلة خليل التي قسمت الى ثلاثة محاور، تحدث في الاول منها عن الاسد والقيادة التاريخية والاستثنائية والثاني عن الامن القومي وخروقاته وتناول الثالث ظاهرة الارهاب الدولي.

قبل الدخول في الحديث عن حياة الاسد ومسار نشأته السياسي عرض المحاضر للنظريات المتعلقة بالقائد ورأى ان للعرب نظرية جدية تفرق فيها بين القائد التاريخي والاستثنائي. الاول يمكن ان يخطئ استراتيجياً ولا تدوم انتصاراته في حين لا يخطئ الاستثنائي في مساره الاستراتيجي. ويمتلك قدرة على ديمومة الانتصار وعلى التنبؤ بالاضافة الى ذوبان الانا من اجل الـ«نحن». ورأى خليل في الاسد صفات القائد الاستثنائية.

وبالانتقال الى المحور الثاني عرف المحاضر اولا بمفهوم «الامن القومي» وقال «نحن لسنا ضد الامن القطري شريطة ان يوضع في خدمة الامن القومي».

ورأى ان الاخطار الخارجية والداخلية التي تهدد الامن القومي لا تقتصر مثلا على اسرائيل بل تشمل ايضا التصحر، نقص المياه، نقص الغذاء...

ورأى ان مواجهة هذه الاخطار لا تكون الا بوضع استراتيجية تضمن سلامة الامة العربية وذلك لا يكون على مستوى سوري فقط بل يجب ان تضعه جهة مثل الجامعة العربية عبر مؤتمراتها او اية مؤسسة اقتصادية عربية.

واعتبر ان الحدود الدنيا للامن القومي اليوم هي التضامن العربي وليس الوحدة العربية البعيدة المنال حالياً.

وعن خروقات الامن القومي رأى في كامب ديفيد انها كانت الخرق الاول، واعتبر ان المشاريع الحالية ولا سيما مشروع الشرق اوسطية خرق ايضاً. وتهدف الى خلق تكتلات ثلاثة الاول مغاربي والثاني يجمع مصر، اسرائيل، غزة - اريحا والاردن، اما الثالث والمطروح على الساحة حالياً فيشمل سوريا، لبنان، والعراق. واشار الى ان للخليجيين وحسب مهندسي هذا المشروع لا يعتبرون عرباً.

وابدى تخوفه من تحالف تركي - اسرائيلي - اردني - مصري. وقال «ان العرب يركضون وراء غبار الحصانين التركي والاسرائيلي».

وطرح ضرورة قيام تحالف مستقبلي يجمع بيروت، دمشق، بغداد وطهران. ثم تحدث عن التطبيع ومخاطره واكد ان العقلية الاسرائيلية لن تتغير.

واخيراً كان المحور الثالث الذي عرض فيه خليل لمسار تطور منظمة الامم المتحدة وعصبة الامم وقسمه الى مراحل اسمى الاولى «قانون اوروبا الدولية» والثانية «بداية دخول القانون الدولي الى علم الانسنة»، ثم كانت سيطرة الولايات المتحدة. وتساءل هل يتحول القانون الدولي الى قانون الاقطاب او القطب الواحد؟

وبعد هذا العرض المؤرخ اكد ان القانون الدولي وبرغم تعريفه لـ«العدوان» وغيره لم يتطرق لـ«الارهاب» او «الارهاب الدولي» مع انه شكل منذ عام ١٩٧٢ لجنة فرعية للبحث في هذا التعريف لكنه لم ينجز لغاية الآن للضغوطات الاميركية. واضاف انه عرف فقط بـ«الارهاب الفردي».

ثم تحدث عن مبادرة الاسد عام ١٩٨٦ التي طالبت بلجنة سياسية حقوقية عالمية لتعريف الارهاب والتفريق بين «الارهابي والثائر». واشار الى ان الرئيس حسني مبارك حاول سرقة هذه المبادرة. وتساءل كيف تكون «مصر قلب العروبة النابض» كما عرفها مبارك وهو اي مبارك لا يفرق بين الارهاب الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية.

ونوه اخيراً بموقف الرئيس الياس الهراوي الصامد وبالمقاومة اللبنانية التي تقوم بأعباء الامة العربية كلها.

٦ مخيمات تطوعية تابعة للشؤون الاجتماعية

تقرر خلال اجتماع ترأسه وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وحضره المدير العام للوزارة نعمت كنعان ورئيس مصلحة التنمية الاجتماعية عازار الشويري اقامة ستة مخيمات في الصيف المقبل وفق الروزنامة والامكنة الآتية:

الدورة الاولى من ٢٣ تموز حتى ٩ آب والثانية من ١٣ آب وحتى الثلاثين منه، وذلك في بلدتي عكار العتيقة وكفرملزا في قضاءي عكار والبترون في الشمال، وفي العاقورة والرملية وعاليه في جبل لبنان، وفي مجدلون وتل عين صنقيا في قضاء بعلبك، وفي كفردونين في قضاء بنت جبيل في الجنوب. ويتم تحمل نفقات هذه المخيمات التطوعية من قبل الوزارة. ولفت الوزير الى النشاطات التي تضمنها المخيمات وهي «المشاركة في مشاريع تنمية ريفية زراعية وحرفية واقامة حلقات تعارف وتأهيل اجتماعي للاطفال واقامة دورات تدريب مهني وحرفي واحياء لقاءات فنية تستوحي التراث والفولكلور اللبناني وتعزز روح التضامن الاجتماعي».

توزيع جوائز مسابقة رمضان

رعى مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين حفل توزيع جوائز مسابقة رمضان الكبرى الرابعة التي نظمتها اذاعة الاسراء في صيدا، في حضور النائب بهية الحريري والنائب مصطفى سعد وحشد من الهيئات والفاعليات السياسية والروحية والاجتماعية.

وبعد كلمة ترحيبية من الزميل عبد الرحمن حجازي باسم الاذاعة القى جلال الدين كلمة ناشد فيها المسؤولين في الدولة تكثيف المراقبة على البرامج التلفزيونية والاعلانات ودور السينما والصحف والمجلات والكتب والوقوف بوجه الفلتان السائد في البلد على الصعيد الاخلاقي والاعلامي والواقع الاجتماعي.

كما القى المشرف العام على الاذاعة الشيخ عبد الحليم زيدان كلمة.

العدوان في ندوتين للمنتدى القومي: تفاهم نيسان لا يحمي اللبنانيين



من اليمين: مغيزل، نعمان، الحكيم، برجلوي والايوبي (عزيز طاهر)

عقدت في قاعة عدنان الحكيم الندوة الثالثة في اطار نشاطات المنتدى القومي العربي حول «العدوان الصهيوني، الاهداف والنتائج» شارك فيها النائبان عصام نعمان ومحمد برجاوي والدكتور فادي مغيزل في حضور حشد من الشخصيات.

في البداية كلمة لرئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم رأى فيها مظاهر برزت خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وهي: ان اسرائيل دولة غاصبة معتدية تنفذ تعاليم توراتها في قتل النساء والاطفال والشيوخ لمجد صهيوني. واظهر العدوان ان اسرائيل تحاول توظيفه كحكومة في خدمة اعادة انتخاب شمعون بيريز وحزبه لمتابعة مشروعه الاستعماري - الاقتصادي، وكشف العدوان ان المستهدف ليس «حزب الله» بل دور لبنان المستقبلي في المنطقة.

النائب نعمان تحدث عن حقائق، ومنها ان الصراع مع الصهيونية صراع تاريخي لا ينتهي بجولة او جولتين، تفاهم نيسان لن يحمي امن المدنيين في لبنان، وجدول اولويات الوطن بعد العدوان الاخير هو غير جدول اولويات الحكومة قبله، وان التغيير في الصمود والمقاومة هو معيار الوطنية والواقعية، ما زالت لقمة العيش والحرية هاجس اللبنانيين بعد انحسار العدوان الاسرائيلي الى حين والحكومة ما زالت والحال هذه مطالبة بإعادة الشأن المعيشي المتازم الى موقع الصدارة.

النائب برجاوي رأى ان نتائج العدوان لم تظهر جميعها بعد، فالحدث العسكري لم ينه معه هذه النتائج ولعل موعد الانتخابات الصهيونية سيكون موعدا ايضا لظهور احدى نتائج هذا العدوان.

وعدد برجاوي معالم فشل العدوان وهزيمته عسكرياً.

وقدم الدكتور فادي مغيزل مداخلة تناول فيها المحورين الاساسيين لخوض المعركة القانونية ضد اسرائيل بما هي المسعى لإلزامها بدفع التعويضات وملاحقة المسؤولين الاسرائيليين لارتكابهم جرائم حرب والسعي الى معاقبتهم. ودعا لبنان الى عدم التنازل عن حقه عندما يكون هذا الحق ثابتا وجعل اسرائيل تفكر قبل الاقدام على العدوان والسعي الى ايجاد مرجع صالح للنظر في المطالبة بالتعويض.. وشدد على اعتبار ان المواجهة مع اسرائيل هي مواجهة قانونية ايضاً.

وقد ادار الندوة مروان الايوبي.

وكان المنتدى قد اقام اولى ندواته في مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد.

شارك في الندوة عضو مجلس امناء المنتدى النائب بشارة مرهج، عضو المجلس المركزي للمنتدى بهاء الدين عيتاني، عضو اللقاء اللبناني الوحدوي الدكتور علي حسن وذلك بحضور النائبين عبد اللطيف الزين ومحمد برجاوي ورئيس المنتدى معن بشور وعدد من الشخصيات والمهتمين.

بعد كلمة ترحيب من المهندس سعد الدين خالد، افتتح الندوة رئيس المجلس المركزي رشيد القاضي الذي اكد ان اسرائيل تتظاهر بالرغبة في السلام لا اكثر، خصوصا مع لبنان نقيضها.

أما النائب مرهج فعرض للاهداف الاسرائيلية من العدوان، مشيرا الى ان نتائج العدوان على الصعيد اللبناني كانت صمود المقاومة، الوحدة الوطنية، الاداء الجيد للدولة والدعم السوري المتواصل على كل المستويات.

وقدم د. حسن ملاحظات على الصعد المحلية والاقليمية والدولية، داعيا الى حسن «الافادة من النهضة او اليقظة الاوروبية وتجيير العلاقات الشخصية واظهار مدى ارتباط السياسة الاميركية بالحالة الاسرائيلية».

من جهة اخرى، تمحورت مداخلة عيتاني حول ثوابت السياسة الاسرائيلية تجاه كل دولة عربية وتجاه العرب كافة.

دعوات ومناسبات

□ يعرض طلاب الدبلوم الدفعة الرابعة ١٩٩٤ - ١٩٩٥، من معهد الدراسات المسرحية والسمعية البصرية، اقلام مشاريعهم، بين العاشرة والواحدة ظهراً والخامسة والثامنة مساء يومي ٢٢ و٢٣ الشهر الحالي، في صالة المعهد.

□ يتحدث مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو عن «فلسطين في ميزان الشرع والقانون الدولي»، بدعوة من طلاب جامعة بيروت العربية، في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم، في قاعة د. عمر فروخ - داخل حرم الجامعة.

□ تعقد «جمعية عالم انسان بلا حدود» مؤتمراً صحافياً، في الثانية عشرة ظهر اليوم، في دار نقابة الصحافة، لإذاعة تفاصيل البرنامج الصحي للجمعية وانشاء مستوصفات صحية ومراكز ريفية وزراعية وحرفية دور نقاهة، واسماء مجالس الاعضاء للمراكز المشتركة بين لبنان وبلاد الانتشار خصوصاً.

□ دعت حركة الشبيبة الارثوذكسية، لمناسبة افتتاح بيت مركز جبل لبنان (قاعة المطران جورج خضر)، الى مشاركتها في صلاة الغروب برئاسة راعي الابرشية، في الخامسة بعد ظهر السبت المقبل، في كنيسة النبي الياس - المكلس (خلف بن سوبر برازيليا)، يلي الصلاة تكريس القاعة وحفل استقبال يستمر لغاية الثامنة مساء.

□ دعا المركز الإسلامي الى لقاء مفتوح مع وزيري الزراعة والاقتصاد والتجارة شوقي فاخوري وياسين جابر حول «الآثار الاقتصادية والسياسية لأحداث نيسان» في السادسة مساء الثلاثاء المقبل في قاعة المركز، عائشة بكار.

□ تنظم جمعية اللبنانيات الجامعيات مؤتمراً حول «لبنان وجامعة المستقبل»، برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في الخامسة مساء الثلاثاء المقبل في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية سن الفيل بمشاركة رؤساء الجامعات في لبنان.

□ تفتتح الهيئة العليا للإغاثة ووزارات الصحة والشؤون الاجتماعية وشؤون المهجرين ورشة عمل حول «ادارة الكوارث: دروس مستخلصة وخطط مستقبلية» في التاسعة صباح الاربعاء المقبل، في غاردن اوتيل - برمانا، بالتنسيق مع مكتب المنسق العام لانشطة الامم المتحدة، ملتقى الهيئات الانسانية غير الحكومية والهيئات الاهلية الفاعلة في ميدان الاغاثة، برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

□ ترعى السيدة منى الهراوي، بدعوة من «الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل»، المؤتمر العام الرابع بعنوان: «سوء معاملة الاطفال» في التاسعة صباح الخميس ٣٠ ايار الحالي في قاعة محاضرات معهد التمريض الوطني العالي التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.

ويتضمن المؤتمر اربع جلسات تتمحور الاولى حول ممارسات العنف المنزلي على الاطفال والثانية موقف الدين والقانون من سوء معاملة الاطفال اما الثالثة فتتناول موضوع الطفل المهدد بخطر سوء المعاملة في الاسرة اللبنانية والرابعة مكافحة سوء معاملة الاطفال.

□ يستعرض القائد علي الدندشي (مؤسس كشاف سوريا ورئيسه الاسبق، ومفوض الاقليم العربي للمنظمة الكشفية العالمية) ذكرياته في الكشاف المسلم وسواه، بدعوة من جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان، في السادسة مساء الخميس المقبل، في قاعة حسانة فتح الله داعوق - مبنى جمعية العناية بالطفل والأم - تلة الخياط.

الى ذلك، تكرم الجمعية الدندشي، في احتفال برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في السادسة مساء الجمعة المقبل، في نادي متخرجي الجامعة الاميركية - بيروت.

□ يتناول رئيس المركز الاستشاري للاعلام والتوثيق المدرسي د. برجيس الجميل، المشكلة الاعلامية والبيئية، في محاضرة له، في الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة ٣١ الشهر الحالي، في قاعة مدرسة راهبات الثلاثين الاقدسين - كفرشيما، بدعوة من المدرسة.

الفارق يضيق بين بيريز ونتنياهو قبل أسبوع من الانتخابات
التنافس ينحصر داخل هامش الخطأ الإحصائي للاستطلاعات

اشتدت حمى المنافسة بين رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، قبل اسبوع على موعد الانتخابات العامة، وذلك مع اعلان كل منهما انه بات يتفوق على الآخر، وتبادلهما الاتهامات بهدف ضرب الاصوات العائمة التي يبدو انها ستلعب دوراً حاسماً في تحديد الفائز بمنصب رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

لكن خبراء استطلاعات الرأي، اشاروا الى ان الفارق بين المتنافسين بات ينحصر داخل هامش الخطأ الاحصائي للاستطلاعات، التي توقعت ان يخسر العمل والليكود عدداً من مقاعدهما داخل الكنيست لصالح الاحزاب الصغيرة، وهو ما سيعزز من وضعية هذه الاحزاب مع استبعاد حصول اي من الحزبين الكبيرين على غالبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

وقال نتنياهو انه يتقدم بنقطتين على بيريز حسب استطلاعات اجراها حزب الليكود، واضاف في مقابلة نشرتها صحيفة «معاريف» امس «اننا نتقدم بنقطتين مئويتين».

اضاف خلال لقاء مع العاملين في الحزب امس الاول انه يتقدم بنقطة واحدة على بيريز لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل بشأن الاستطلاع الداخلي.

ورد مدير الدعاية في حزب العمل حاييم رامون على اقوال نتنياهو بالقول ان استطلاعات الرأي تظهر احتفاظ بيريز بالفارق بينه وبين زعيم الليكود الذي يتراوح بين اربع وست نقاط.

ويأمل مديرو الحملتين الانتخابيتين في المعسكرين في اي تعيد مناظرة يبثها التلفزيون الاسرائيلي بين بيريز (٧٢ عاما) ومنافسه البالغ من العمر ٤٦ عاما مساء يوم الاحد المقبل اهتمام الناس برغم ان قواعدها تمنع تبادل الكلمات القاسية بين الاثنين.

وتبادل بيريز ونتنياهو الاتهامات امس وهاجم بيريز الليكود بسبب وعده بإحلال السلام من دون التخلي عن ارض مثل اعادة مرتفعات الجولان لسوريا.

واتهم نتنياهو حزب العمل بتوجيه ضربات تحت الحزام، وقال «الهجمات الشخصية من جانب حزب العمل ضدي في البرامج التي تذاع هي تعبير عن الضعف والذعر».

وسئل بيريز ان كان يعتقد ان نتنياهو يهزمه فقال «لست خبيراً في استطلاعات الرأي، ويوجد خبراء كثيرون في اسرائيل، لكنني اقوم بجولات في انحاء البلاد ويمكنني ان اقول شيئين: لم اقابل بتعبير واحد يعرب عن العداء على عكس جميع الحملات السابقة»، مشيراً الى محاولاته الاربع السابقة غير الناجحة للفوز بمنصب رئيس الوزراء عندما كان يقابل بالصفير وصيحات الاستهجان.

وقال نتنياهو «الفوز في متناول ايدينا، لقد حققنا تحولا رائعاً بالمقارنة مع الموقف منذ خمسة او ستة شهور عندما كان ينظر إلينا كجثة سياسية».

وكان بيريز يتقدم باكثر من عشرين نقطة على نتنياهو في بداية العام، في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

وقال خبير استطلاعات الرأي حانوش سميث، ان تقدم بيريز انخفض الآن الى ثلاث نقاط اي داخل هامش الخطأ الاحصائي لمعظم الاستطلاعات.

اضاف ان الليكود التقط بعض الاصوات المترددة لكن المستفيدين الحقيقيين من النظام الانتخابي الجديد هم الاحزاب الصغيرة الذي استهدف النظام الجديد إضعافها.

وفي هذه الانتخابات سيدلي كل من الناخبين بصوتين للمرة الاولى احدهما لاختيار حزب من قائمة تضم ٢٠ حزباً.

وقال سميث انه لن يفوز احد الاحزاب بغالبية مطلقة وسيتعين على اي من الحزبين الرئيسيين تشكيل ائتلاف داخل الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعداً.

اضاف «انني لا اتوقع ان يحصل الائتلاف (الحالي) لحزب العمل والاحزاب العربية وحزب ميريتس على ٦١ صوتاً».

واجرى معهد «جيوكارتوغرافيا» دراسة حول حركة الاصوات والتنافس بين المرشحين، وقال البروفسور آفي دغاني تعليقاً على نتائج الدراسة ان بيريز تجاوز خط المنتصف، وان العرب عادوا بقوة لدعم بيريز، وان الفجوة بينه وبين نتنياهو ازدادت من ٥ الى ٦ نقاط، وان هذه الفجوة اكبر من نسبة من لم يقرروا رأيهم بعد.

اما بخصوص الاحزاب، فإن الفجوة قبل اسبوع بين الحزبين الكبيرين كانت اربعة مقاعد لصالح حزب العمل، غير ان هذه الفجوة ازدادت هذا الاسبوع الى خمسة مقاعد. ولكن الحزبين عموماً في حالة انزلاق مع الاشارة الى ان انزلاق الليكود اسرع والسؤال الى اين تذهب هذه الاصوات؟

ورأى دغاني ان هذه الاصوات تذهب الى الاحزاب الصغيرة، وجاءت نتائج الاستطلاع على الشكل الآتي:

حزب العمل ٣٩ مقعداً.
ميريتس ٨ مقاعد.
حداش ٥ مقاعد.
القائمة العربية (٢) مقعدان.
(الليكود ـ تسومت ـ غيشر) ٣٤ مقعداً.
موليديت ٤ مقاعد.
المفدال ٨ مقاعد.
شاس ٦ مقاعد.
يهدوت هتوراه ٤ مقاعد.
الطريق الثالث ٤ مقاعد.
المهاجرون الروس ٦ مقاعد.
لم يقرروا ٩,٨ في المئة.

وجاء في استطلاع آخر بث نتائجه التلفزيون الاسرائيلي ان بيريز حصل على ٤٩ في المئة من الاصوات (مقابل ٤٨ في المئة الاسبوع الماضي)، فيما حصل نتنياهو على ٤٥ في المئة (مقابل ٤٣ في المئة الاسبوع الماضي)، فيما تراجعت نسبة المترددين من ٩ الى ٦ في المئة.

وقال المعلق في التلفزيون الاسرائيلي ان الفرق سيحسمه المهاجرون من الاتحاد السوفياتي السابق (٣٠٠ الف نسمة) بالاضافة الى الشباب بين ١٨ و٢٢ عاماً.

وقالت لجنة الانتخابات المركزية ان النتيجة النهائية قد تتأخر لأربعة ايام بعد ٢٩ ايار بسبب وجود ١٠٥ آلاف صوت تعود لدبلوماسيين وجنود وبحارة في الخارج، سيتم فرزها بشكل منفصل وبطيء.

وعاد بيريز امس لاتهام ايران بالعمل على تدبير هجمات فدائية لتقويض فرصه في الفوز.

وقال بيريز للصحافيين خلال زيارته لبتاح تكفا القريبة من تل ابيب في اطار حملته الانتخابية «انهم يضطربون مع اقترابنا من موعد الانتخابات. انهم راغبون فعلاً في وقف عملية السلام ويريدون تخويف شعبنا والاطاحة بحكومتنا».

اضاف رداً على سؤال حول الادلة المتوفرة لديه عن محاولات ايران للتدخل «لقد القينا القبض على اشخاص جاءوا بناء على اوامر صارمة من ايران للقيام بعمليات قتل وتدمير هنا».

وقال بعد لقائه مع تلاميذ مدرسة ثانوية عانقوه وقبلوه «نحن نعرف بالتأكيد من معلوماتنا ان ايران تمارس ضغوطاً شديدة على حزب الله وعلى الجهاد وعلى حماس لمحاولة تدمير العملية الانتخابية عن طريق القيام بتفجيرات وعمليات قتل واطلاق صواريخ كاتيوشا».

ووضعت قوات الشرطة والجيش في حالة تأهب منذ اكثر من اسبوعين تحسباً لعمليات فدائية. وقال مفوض الشرطة عساف صنيتز ان اكثر من ٢٠ الف شرطي وجندي سيكونون بحالة تأهب يوم الانتخابات.

حملة ضد الانتخابات

يقوم اليهود الاصوليون المناوئون للصهيونية في حي مياشاريم في القدس بشن حملة على الانتخابات.

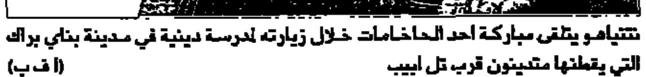
وتحذر ملصقات علقت على جدران حواري هذا المعقل افراد طائفة الساتمار من اليهود الحسيديم من ان «يشارك في الانتخابات يرتكب معصية في حق الله وشريعته».

وكتب على لافتة علقت على نافذة شقة يقيم فيها اعضاء من طائفة ناطوري كارتا (حراس المعبد) الاكثر معاداة للصهيونية. «توراتنا المقدسة تمنعنا من المشاركة في هذه الانتخابات الفاسدة. عائلتنا تطيع الله ولن تشارك في التصويت».

ويعتقد هؤلاء اليهود الاصوليون الذين يتبعون التوراة حرفياً ان الشريعة الالهية تحظر قدوم اليهود المتظلم الى «ارض اسرائيل التوراتية» طالما ان المسيح لم يظهر بعد ليفتح الطريق امامهم.

ويقدر الباحث الاجتماعي مناحيم فريدمان عدد افراد المجموعات الاصولية بنحو ٣٠٠ الف بالغ أي حوالى ٧ في المئة من الناخبين.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، ي ب، أ ش أ، السفير)



نتنياهو يتلقى مباركة احد الحاخامات خلال زيارته لمدرسة دينية في مدينة بناي براك التي يقطنها متدينون قرب تل ابيب (أ ف ب)



بيريز يصافح طالبات اسرائيليات خلال زيارته لمدرسة في بتاح تكفاه أمس (أ ف ب)

اقتراح إسرائيلي طرح في المفاوضات النهائية:
بناء «قدس ثانية» كعاصمة لكيان فلسطيني

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، قبل اسبوع على موعد الانتخابات الإسرائيلية عن اقتراح اسرائيلي طرح في بداية المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة يقضي ببناء «قدس ثانية» في ضواحي المدينة المقدسة لتكون عاصمة لكيان فلسطيني وذلك في مقابل تخلي الفلسطينيين عن القدس المحتلة.

ومع ان مصادر اعتبرت دوافع هذا الاقتراح «انتخابية»، وتاتي كرد على اتهامات حزب الليكود لحزب العمل «بالتخلي عن القدس»، الا ان طرحه في مفاوضات الوضع النهائي يجعله منسجماً مع تصورات حكومة شمعون بيريز لطبيعة الحل المنشود للمدينة المقدسة.

وتزداد مخاطر هذا الاقتراح كونه يترافق مع خطوات عملية على الأرض تتمثل في انشاء السلطة الفلسطينية عدداً من المؤسسات والمكاتب على اراضي ابو ديس والعيزرية، المكانين المقترحين لانشاء القدس الثانية.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الاقتراح قيد الدرس في مجلس الوزراء. ولنه طرح بشكل غير رسمي في بداية المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة في الخامس من أيار الحالي.

اضافت «ان الفلسطينيين رفضوا هذا الاقتراح للوهلة الاولى»، لكنها اكدت انه «من الممكن ان تتم الموافقة عليه في النهاية».

وينص الاقتراح على ان تبقى القدس بقسميها الشرقي (احتلته اسرائيل وضمته في ١٩٦٧) والغربي المحتل منذ العام ١٩٤٨، عاصمة موحدة لاسرائيل باسمها العبري «اورشليم». وعلى ان تبنى خارج هذه الدائرة وخارج السيادة الاسرائيلية مدينة القدس التي ستعلن عاصمة للفلسطينيين.

وستبنى هذه المدينة حول نواة تتألف من قريتي ابو ديس والعيزرية الواقعتين في الضاحية الشرقية للقدس. وتخضع هاتان القريتان لنظام حكم ذاتي فلسطيني جزئي.

وقالت الصحيفة انه سيكون بامكان السلطة الفلسطينية ان تقيم في «القدس الثانية» مركزها المالي والصناعي بمساعدة من اسرائيل التي ستجمع الاموال اللازمة من العالم لهذه الغاية. واشارت الى انه سيكون للفلسطينيين حرية الدخول الى اماكنهم المقدسة الواقعة في القدس القديمة.

وقد بدأ الفلسطينيون فعلياً خطوات لتحويل ابو ديس الى مركز سياسي، ومكتب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لمنطقة القدس موجود حالياً في ابو ديس.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان حوالى ٢٠ قرية فلسطينية في منطقة رام الله يقدر عدد سكانها بـ ١٥٠ الف نسمة ستضم الى منطقة القدس، وسوف تدار من ابو ديس، وهو ما اكده مسؤول منطقة رام الله في سلطة الحكم الذاتي زهير عبد الهادي.

ومن المقرر ان يتم بحث موضوع القدس في مفاوضات الوضع النهائي بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ حزيران الحالي.

وترفض اسرائيل اي مفاوضات حول القدس التي تعتبرها بشطريها «عاصمة موحدة ابدية»، وتقول ان المفاوضات يجب ان تشمل الوضع الديني فقط.

ويأتي هذا الاقتراح قبل اسبوع واحد على موعد الانتخابات الاسرائيلية، وعلى ما يبدو كرد على اتهامات من تكتل الليكود بأن حزب العمل يستعد للتخلي عن القدس الشرقية للفلسطينيين.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال مهرجان انتخابي ان اسرائيل لن تتخلى عن القدس، اضاف «اننا اشجب الليكود، الذي يقول للعالم اننا نريد تقسيم القدس. «القدس ستبقى مدينة موحدة وسنحمي هذه الوحدة».

من جهة اخرى عقد مجلس الحكم الذاتي جلسة في غزة امس خصصت لمناقشة تقرير لجنة الاراضي ومقاومة الاستيطان.

وقاطعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين الجلسة احتجاجاً على تعامل الشرطة الفلسطينية مع بعض اعضائها. ونفذ حوالى ثلاثين صحافياً اعتصاماً استمر ساعتين امام مقر المجلس في غزة، وطلب الصحافيون تدخل المجلس «لتحسين اوضاع الصحافيين». وكانت الشرطة الفلسطينية اعتدت بالضرب الاسبوع الماضي على مصور في وكالة «فرانس برس» لتصويره اطفالاً يغسلون حماراً على شاطئ غزة.



صحافيين فلسطينيون خلال اعتصامهم امام مقر مجلس الحكم الذاتي في غزة أمس (رويتر)

الى ذلك، قال مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش اوقف ثمانية فلسطينيين فجر امس في منطقتي طولكرم، ونابلس في الضفة الغربية. اضاف المصدر ان هؤلاء يشتبه بانتمائهم الى حركة «حماس».

وبذلك يصل الى اربعين عدد الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الايام الثلاثة الماضية في الضفة الغربية.

وجاءت هذه الاعتقالات اثر توقيف المسؤول في «حماس» حسن سلامة في الخليل الجمعة الماضي.

● في دمشق دعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين الى فرض «عقوبات على اسرائيل حتى ترفع حصار التجويع» عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● في لندن اجتمع مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني بوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند وبحث معه قضية القدس والاغلاق الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

مسؤول فلسطيني:
أبو مازن خليفة لعرفات

غزة ـ رويتر: قال مسؤول فلسطيني ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) سيخلف رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات في حال وفاته.

وانتخبت اللجنة التنفيذية خلال اول اجتماع عقدته امس الاول، عباس اميناً للسر، خلفاً لجمال الصوراني.

وقال مسؤول الاعلام في المنظمة ياسر عبد ربه ان اللجنة التنفيذية انتخبت عباس اميناً للسر، ووفقاً للوائح الداخلية يتولى رسمياً مهام الرجل الثاني.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه انه ان حدث مكروه لعرفات فسيتولى ابو مازن مهام الرئاسة في حال وفاته.

وقال مسؤول آخر في منظمة التحرير ان عرفات عين عباس نائباً له قبل اربعة اشهر في خطوة لم يعلن عنها.

واشار المسؤول الى ان عباس كان يباشر بالفعل مهام مسؤول المنظمة الثاني في غياب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة.

القاهرة: الإسلاميون يلجأون إلى ماليزيا وأندونيسيا
اعتقالات في صفوف «الشوقيين» و«الجماعة»

شنت السلطات المصرية حملة امنية امس على المعارضة الإسلامية المسلحة، فقتلت احد الإسلاميين واعتقلت ٤٦ آخرين في القاهرة ومناطق اخرى، فيما تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريراً يشير الى ان ماليزيا واندونيسيا مرشحتان لإيواء الاسلاميين المصريين وما يعرف بـ«الافغان العرب»، خلفاً لباكستان وافغانستان.

وافاد التقرير الامني ان دول جنوبي شرقي آسيا، اصبحت قاعدة اساسية لتجمع «المتطرفين» المصريين في الخارج.

ذكر ان تلك المنطقة اصبحت مركزاً لتجمع الإسلاميين، خاصة بعد تصاعد التيارات الاسلامية في كل من ماليزيا واندونيسيا، مشيراً الى ان ماليزيا المرشحة الامثل لتكون مرتعاً للاسلاميين في الخارج، بعدما اتخذ الرئيس الاندونيسي سوهارتو بعض التدابير ضدهم.

اضاف التقرير «ان بعض عناصر حزب نهضة الامة الاندونيسي، قد اتصلوا بعدد من المتطرفين المصريين والعرب، واقنعوهم بالتوجه الى هناك. الا ان زعيم الحزب عبد الرحمن وحيد تمكن من الامساك بخيوط العملية، حيث حذر الرئيس الاندونيسي سوهارتو من مخاطر لتجراف البلاد في هاوية احتواء الارهابيين، فضلا عن مخاطر انفجار الاوضاع في الداخل، حيث تعاني اندونيسيا من تصاعد في حجم واعداد المتطرفين الاصوليين».

ويذكر ان حزب نهضة الامة هو اكبر حزب اسلامي في العالم، وتقدر حجم عضويته بنحو ٣٥ مليون عضو.

الى ذلك، اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان الشرطة قتلت اسلامياً هارباً من العدالة يدعى قرني ابو زيد عبد الحميد، ووصفته بانه «قيادي ارهابي»، واعتقلت ٤٦ شخصاً، ١٣ منهم ينتمون الى تنظيم «الشوقيين»،

فيما ينتمي الباقون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ابرز التنظيمات المسلحة في مصر.

وذكر بيان الوزارة ان حملة المداهمات شملت القاهرة والاسكندرية والبحيرة ومرسى مطروح والسويس، وان الاسلامي القتيل سقط فيما كانت الشرطة تداهم وكره في منطقة المرج، شمالي القاهرة، حيث عثرت بحوزته على «رشاش اسرائيلي ماركة عوزي، واوراق تنظيمية ومستندات مزورة».

وفي محاولة لردع التيار الإسلامي، تقدمت الحكومة بمشروع قانون قد يساهم في الحد من لجوء الاسلاميين الى المحاكم لاستصدار احكام تحظر كتابات او افلام معارضة لأفكارهم.

ومن شأن هذا القانون المتوقع تمريره خلال ايام، انهاء معركة بين العلمانيين والليبراليين من جهة، وبين الاسلاميين من جهة ثانية، بما في ذلك قضايا الكاتب نصر حامد ابو زيد وبعض افلام عادل امام.

وفي هذا السياق، اعلن الكاتب ثروت اباظة، الصحافي في «الاهرام»، انه تلقى الاسبوع الماضي تهديدات بالقتل من قبل جماعة غير معروفة تطلق على نفسها اسم «جماعة تحرير مصر».

وقال اباظة، المعروف بكتاباته المعارضة للاسلاميين انهم «اما ان يكونوا من الاخوان المسلمين او من الجماعة الإسلامية».

(«السفير»، أ ب، رويتر، أ ف ب)

غواصون مصريون يعثرون على حشيش مصدره لبنان أو تركيا

مرسى مطروح (مصر) ـ رويتر: قالت مصادر امنية امس ان غواصين يبحثون عن الاسفنج في الساحل الشمالي الغربي لمصر، عثروا على ١,٥ طن من الحشيش، معبأة داخل اطارات سيارات على عمق ٢٠ متراً تحت سطح مياه البحر المتوسط، يعتقد ان مصدرها لبنان او تركيا، المورد التقليدي للحشيش لمصر.

وكان الغواصون التابعون للشركة المصرية للصيد ومعداته، ومقرها الاسكندرية، قد بدأوا موسم الغوص لصيد الاسفنج على مسافة كيلومتر واحد قبالة قرية التجيلة، عندما اكتشفوا الاطارات امس الاول.

وتعتقد الشرطة ان المهربين وضعوا الاطارات المعبأة بالحشيش في البحر منذ بضعة شهور وكانوا يخططون لإخراجها في وقت لاحق.



«السفير» تفتح ملف الغرفة الأميركية للتجارة في مصر
السادات وقّع قرار إنشائها .. فساهمت في اقتصاد السوق
من مهامها: الترويج للشرق أوسطية وزيادة النفوذ الأميركي

القاهرة ـ «السفير»

اسمها الرسمي «الغرفة الأميركية للتجارة في مصر»، لكن الصحف المصرية، كثيرا ما تقع في خطأ يبدو موضوعيا، فتسميها «الغرفة المصرية الأميركية للتجارة»، ربما لأن فرعها في إسرائيل يسمى «الغرفة الاسرائيلية الأميركية للتجارة والصناعة» ولأن اسمها في السعودية: «مجموعة رجال الأعمال الأميركيين في الرياض». غير أن الخطأ المتعمد صحافيا للإيحاء بالندية، لم يفلح في تخفيف زحام المعاني والدلالات التي يحملها الاسم الرسمي، حيث أن دور الغرفة الواضح عمليا، أبعد ما يكون عن الهدف الذي رافق إقامتها. وهو تشجيع حركة التجارة بين البلدين. الأمر الذي حدا بفريق من المراقبين إلى الحكم عليها بأنها «غرفة ضغط ورعاية مصالح خاصة».. وبفريق آخر أكثر تشددا، يرى أنها وكر للأعمال الغامضة والمريبة.

وحتى لا نقع في خطأ الابتداء من النهاية، نعود إلى الأصل ونطرح مدخلاً استفهاميا للقضية:

ـ متى بدأت هذه الغرفة؟
ـ من هم أعضاؤها، وما هي شروط عضويتهم؟
ـ ما هي طبيعة عملها، وما هي أهدافها؟
ـ ماذا تقول وثائقها، وكيف يقيم المعنيون دورها؟
ـ اي مستقبل ينتظرها في ظل دعاوى الشرق أوسطية والتعاون الاستثماري الإقليمي.

«السفير» بادرت، واقتحمت الغرفة «المغلقة» في أول محاولة صحافية عربية، للانتقال من مجرد الدوران الخبري حول محيط دائرة الغرفة، الى استكشاف سراديبها المؤدية الى مركزها.

الغرفة تحتل الجناح رقم ١٥٤١ في فندق ماريوت «عمر الخيام» في القاهرة، وهو الفندق الذي أقيم في موقع القصر الذي بناه الخديوي إسماعيل ـ المتسبب في إفلاس مصر ـ لتقيم فيه الأمبراطورة أوجيني، خلال حضورها احتفالات افتتاح قناة السويس ـ قد يكون الأمر مجرد مصادفة، لكن من المهم في مبادرات الاستكشاف الا نترك شاردة أو واردة ـ والمهم ان هذا هو موقعها الذي اختار المسؤولون عنها أن يكون بعيدا عن أبراج «البيزنس»، فارتبطوا مع إدارة الفندق بعقد طويل الأجل، حصلوا بموجبه على حسم كبير.

ويقول تعريف الغرفة المدون في وثائقها: «انها صوت هام لنمو القطاع الخاص»، وانها تستقطب معظم الشركات عابرة الجنسية التي تعمل في مصر، وانها واحدة من أنشط التكوينات عابرة المحيطات لغرف التجارة الأميركية.

الموافقة على إنشاء الغرفة، كان قد وقعها أنور السادات في منتصف السبعينات لمواكبة الانفتاح الاقتصادي، وقد بدأ تأسيسها باعتبارها العضو الرقم ٤٤ في سلسلة الغرف الأميركية، وكان ذلك في تشرين الأول العام ١٩٨١ بعد مقتل السادات بأقل من أسبوع... أما نشاطها فبدأت تفاعلاته في أوائل التسعينات، على الرغم من أن تسجيلها قد تم العام ١٩٨٢، بموجب اتفاق خاص مع وزارة الخارجية المصرية.

وتضم الغرفة ١٤ لجنة هي: الزراعة، الإدارة الأميركية، المقاولات والهندسة، التسويق، البيئة، الشؤون المالية، التنمية البشرية، الصناعة والاستثمار، العملاء «الزبائن»، النفط، الضرائب، السياحة، التجارة والتصدير ولجنة شؤون العضوية والبرامج.

واللجنة الأخيرة يتولاها رجل السياحة رمزي رشدي الذي قال لـ«السفير» ان كتلة الأعضاء الثابتة «العضوية العاملة» بالغرفة حوالى ٣٥٠ عضواً، هم ممثلو ووكلاء الشركات الأميركية الكبرى، أما العدد الاجمالي للأعضاء فهو ٦٤٠، كما يوجد ٤٠ عضوا شرفيا (لا يسددون اشتراكات).

وذكر رمزي أن قيمة الاشتراك تبلغ ٩٢٥ دولارا سنويا. أما الهيكل الوظيفي للغرفة فيتكون من ١٧ موظفاً يرأسهم المدير العام هشام فهمي.

ويبرر المسؤولون في الغرفة كثرة العدد، بتوسع النشاط حيث تم افتتاح فرع في الاسكندرية، ومكتب تمثيل في واشنطن. كما تم تأسيس مركز للدراسات تحت مظلة الغرفة. يشرف عليه خالد حلبي، والى جانب ذلك ـ وباستقلال نسبي ـ أسست جمعية باسم «الجمعية الخيرية للغرفة الأميركية» وهي مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ويقتصر عملها حسب ما يقوله المسؤولون عنها، على تقديم الإعانات المادية والعينية لمشروعات الخير.

وعودة للوثائق لمعرفة دور الغرفة على لسان مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بيليترو الذي خطب في أعضاء الغرفة سنة ١٩٩٣، وكان آنذاك سفيرا لبلاده في القاهرة، قال «ان الغرفة الأميركية للتجارة في مصر، تجمع قوي لجهودنا المشتركة من أجل دفع إعادة هيكلة الاقتصاد، وتعبيد الطريق الى سوق مفتوح أكثر...» ثم يوضح بيليترو معنى إعادة الهيكلة التي وردت في السياق، فيؤكد انها تعني تغيير وخصخصة القطاع العام.

لكن اللواء المتقاعد عبد العظيم حمدان ـ شقيق الراحل جمال حمدان ـ وصاحب شركة (I.D.C.) لاستيراد المعدات الصالحة للاستخدام المدني وغير المدني، يقول انه اشترك لفترة في الغرفة، وتابع نشاطها بانتظام، واستفاد من الصلات المعلوماتية التي تقيمها الغرفة بين العضو والشركات الاميركية ومن خدمة إدراج اسم شركتي في دوائر واسعة، ولكن بمرور الوقت اكتشفت ان البعثات التي تسافر الى الولايات المتحدة لجذب الاستثمار والتي تعرف باسم بعثات طرق الأبواب، ومقابلة أعضاء الكونغرس وأصحاب الشركات في أميركا سنويا.. تكبد الغرفة الكثير، ويخضع السفر فيها للمجاملات.. فعندما جاء دوري في السفر، تخطوني، وأحل المسؤولون مكاني عبد المنعم الطويل شقيق رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، وعضو الغرفة سعيد الطويل ـ فاعترضت وقدمت استقالتي».

وتضم الغرفة خليطا غير متجانس من الأعضاء، منهم من له ارتباطات قوية بالسوق الوطنية أو بالسوق العربية، ومنهم من قطع هذه النوعية من الارتباطات القومية، ومال الى الخارج، ومنهم من يعمل وفق رؤية اقتصادية أو اقتصادية سياسية، ومنهم من لا يشغله سوى زيادة الكسب. وتشير المتابعة المتأنية لنشاط الغرفة، إلى أن هناك مبالغة مقصودة في تضخيم دورها، وحجم الثقل الذي تمارسه في عملية صنع القرار المصري، لكن الأمر يقاس على مرحلتين مصرية ـ واميركية.

مصريا، لعبت الغرفة على سبيل المثال دورا في تمهيد الطريق أمام التحولات الاقتصادية باتجاه حرية السوق، وفي إصدار معاهدة ضمان الاستثمارات الأميركية. وفي تأييد قوانين السوق المالية والاقتصادية والقضائية (قانون التحكيم التجاري)، وفي المقابل لعب بعض الأعضاء فيها أدوارا ملموسة في الدفاع عن حق مصر في عدم المساس بقيمة عملتها. ودفع الاميركيين لافتتاح مكان ما للشركات المصرية في عملية اعادة اعمار الكويت. وفي التعريف بالاقتصاد المصري.

لكن الخبراء يرون ان الاهم من ذلك هو قياس القوة من زاوية اخرى، وهي الموقف من القرارات او القوانين التي يختلف عليها معظم رجال الاعمال مثل قانون هيئات القطاع العام لسنة ١٩٨٣، وقانون قطاع الاعمال ٢٠٣ لسنة ١٩٩١، وقوانين ضريبة المبيعات، والقوانين السنوية لخطة الدولة، والمصرف المركزي، وقانون الزام اصحاب الشركات الخاصة بسداد نسبة من الارباح للعمال «وان كان لم يطبق» واجمالا لم تسدد اية تحركات للي الذراع حيال كل هذه القوانين، او تأييد قوى الضغط المحلية.

ويضيف الخبراء ان السر في ذلك، هو ان الرأسمالية المصرية ضعيفة التكوين في معظمها، وفي بعض الاحيان مشوهة النشأة، ومحاولات الايحاء بقوة تأثير لا تملكها فعليا، ليس الا محاولة لتبرير عدم اتخاذها توجهات حقيقية للتنمية والتحديث. وايضا بسبب العجز الناتج عن الكبح السياسي الذي تمارسه الغالبية المستفيدة سياسيا من عضويتها في الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، وذلك كله بالنظر الى الطرف المصري في المعادلة.

اما الوضع فيما يتعلق بشق المعادلة الثاني وهو اميركا فالأمر يبدو مختلفا، فالغرفة هنا تدفع بتنفيذ بعض اعضائها لصالح المطروح من مشروعات الشرق اوسطية وزيادة النفوذ التجاري للشركات الاميركية في مصر والسير وفق تعليمات المصرف الدولي والصندوق الدولي، وهي هنا تلتقي بشكل او بآخر مع المجلس الرئاسي المصري ـ الاميركي، الذي يمثل قمة الهرم لمؤسسات الضغط.

وعلى الرغم من ان الاهداف التي يروج لها الطرف الاميركي في الغرفة، من تشجيع لحركة التجارة، والاقتصاد بين البلدين، نجد ان الغرفة على سبيل المثال، لعبت دورا مؤثرا في صدور قرار لوزارة التجارة الاميركية العام ١٩٩٢، لوضع سقف جديد لصادرات مصر من الملابس الجاهزة، ادى الى خفض هذه الصادرات الى الاسواق الاميركية بنحو ١٣٠ الف دولار، بحجة وقف اغراق السوق الاميركية بالمنسوجات المصرية.

كما تدخلت الغرفة ومنعت في العام التالي اتمام صفقات لتصدير ١٨ الف طن من البطاطا المصرية الى اميركا.

وبصعوبة بالغة، وبعد محاولات استمرت لاكثر من شهر، تمكنت «السفير» من محادثة رئيس الغرفة وهو ايضا رئيس الجانب المصري في مجلس الاعمال المصري الاميركي محمد شفيق جبر الذي قال: «ان دور الغرفة، يهدف في المقام الاول الى تسهيل حركة التبادل التجاري في مصر واميركا، وتوفير الفرص في مصر امام المستثمرين الاميركيين، وزيادة الصادرات المصرية الى الاسواق الاميركية، وتشجيع نقل التكنولوجيا والمعلومات في مجالات التجارة والاستثمار للاستفادة من التقدم الاميركي».

ويضيف جبر «ان التطلعات الاقتصادية الاميركية تؤكد ان هناك اهمية كبرى للتعاون الاقتصادي مع مصر والشرق الاوسط، وان هذه الاهمية ستزداد في الفترة المقبلة فالتقارير الاميركية تؤكد ان منطقة الشرق الاوسط ستكون من اكبر الاسواق الواعدة في تطوير وزيادة التجارة الدولية، على الرغم من ان حجم التجارة الخارجية الاميركية مع هذه المنطقة لا يتعدى حاليا ٦ في المئة من الاجمالي».

ولا ينكر محمد شفيق جبر وجود محاولات من قبل بعض الجهات والمؤسسات لتهميش دور مصر ونقلها في المنطقة، ويؤكد ان الغرفة تعمل على تأكيد دور مصر.

ويؤكد رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية محمود العربي ان وجود اية غرف بين مصر ودولة اجنبية مطلوب، طالما انه يخدم مصالح مصر التجارية والاقتصادية، ويشترط الا يتم نشاط هذه الغرفة او تلك بعيدا عن الغرف والهيئات المصرية المعنية الاخرى، والا تكون هنالك اية تأثيرات سياسية تجعل من الغرفة طرفا لخدمة الجانب الاجنبي على حساب الآخر الوطني.

ويضيف العربي ان «العلاقات التجارية بيننا وبين اميركا لم تشهد خلال السنوات الاخيرة تحسنا ملموسا كما كان مأمولا، بل ان العديد من القيود فرضت على حركة التجارة والصادرات المصرية مما ادى الى زيادة العجز في الميزان التجاري بين البلدين».

وهنا يذكر ان العجز الذي سجل العام ١٩٩٤ كان ١٨ في المئة لصالح الولايات المتحدة، وبلغ في العام ١٩٩٥ ٢٣ في المئة.

اما الدكتور محمود عثمان، الاستاذ بكلية تجارة القاهرة فيقول ان «الغرفة الاميركية فشلت حتى الآن في تحقيق اية نتائج لصالح تنمية حركة التجارة المصرية مع اميركا، وتحول الوضع في بعض الحالات الى خدمة المصالح الاقتصادية والتجارية الاميركية في مصر».

ويقول رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس ان «الجانب الاميركي يصر على فرض قيود عديدة، وتحت مسميات واشكال متعددة، فيرفض نقل التكنولوجيا الصناعية الى مصر، ويضع شروطا مجحفة لتقليل حجم تواجد السلع والمنتجات المصرية في الاسواق الاميركية، الامر الذي سبب اضرارا ببعض الصناعات مثل صناعة الملابس القطنية، وفي المقابل تتعرض الاسواق المصرية للاغراق بالمنتجات الاميركية والأوروبية»، ويضيف مؤكدا ان «دور الغرفة يجب ان يظهر بوضوح في مثل هذه القضية»، معربا عن اسفه «لعدم حدوث شيء ملموس في هذا الشأن حتى الآن. الامر الذي يستدعي اعادة النظر في دور الغرفة، بما يحقق تفعيل الاستفادة من مميزات الصناعة المصرية وتجارتها، والحصول على حقوقها وفرصها المكافئة في أسواق الولايات المتحدة».



الكويت تعتبر الاتفاق غير كاف والسعودية تلزم الصمت
عزيز: لا يفي بالمتطلبات العراقية

اقر العراق الذي هلل لتوقيع الاتفاق النفطي مع الامم المتحدة، ان هذا الاتفاق الذي يسمح له بتصدير كميات محدودة لشراء امدادات انسانية، لا يفي بالمتطلبات التي يريدها الشعب العراقي.

في هذا الوقت نقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ترحيبه بالاتفاق مشروطاً بالتزام بغداد ببقية قرارات الامم المتحدة، فيما اعتبر مسؤول كويتي آخر، ان المبلغ المقتطع من ثمن امدادات النفط العراقي لدفع جزء من التعويضات عن الاضرار التي الحقها احتلال الكويت ليس كافياً.

وسارعت لندن التي تعاونت مع واشنطن على تقييد حركة العراق في الاتفاق، الى محاولة الاستفادة مالياً منه وبدأت وزارة الصناعة والتجارة البريطانية النظر في طلبات ترخيص من الشركات البريطانية التي تسعى الى شراء النفط العراقي او بيع امدادات من الاغذية والادوية.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في كلمة امام وفود شبابية من حركة عدم الانحياز اجتمعت في بغداد امس، ان العراق سيسعى جاهداً كي يرفع بالكامل العقوبات التجارية المفروضة عليه.

وقال ان الاتفاق الاخير لن يحل مشاكل العراق، وانه لا يلبي سوى بعض متطلبات من الدواء والغذاء، مؤكداً ان هناك متطلبات انسانية اخرى.

واشار عزيز الى محدودية الاتفاق. وقال ان نحو ٣٠ في المئة من الاموال ستخصص لصندوق التعويضات، وان عشرة في المئة ستذهب للجنة الخاصة المكلفة ازالة السلاح العراقي ولانشطة الامم المتحدة الاخرى. ومن ثم لن يتبقى لمتطلبات الغذاء والدواء سوى اقل من ٦٠ في المئة.

امرأة عراقية تنتظر مشترين لبضاعتها في احد اسواق بغداد أمس (ا ف ب)

وهاجم عزيز الولايات المتحدة وبريطانيا، واتهمهما بعرقلة توقيع الاتفاق. وقال انهما غيرتا «مذكرة تفاهم متوازنة» تم الوصل اليها مع الامم المتحدة في العاشر من نيسان.

ومضى قائلاً ان المفاوضين العراقيين مع الامم المتحدة تمكنوا من موازنة الاتفاق من جديد قبل التوقيع عليه.

وقال عزيز ان الاتفاق الاخير يجب الا يرجئ رفع العقوبات، اذ ان العراق قام بالوفاء بمعظم قرارات الامم المتحدة المطلوب منه تنفيذها.

واضاف انه يجب الا يستخدم الاتفاق لتعطيل رفع العقوبات او استخدامه حجة لوقف المحادثات ومساعي رفع العقوبات.

ونقلت الصحافة العراقية امس بياناً عن وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، وبخ فيه وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند لتصريحاته «غير المتوازنة وغير العاقلة».

وقالت الصحف ان الصحاف كان يرد على تصريحات ريفكيند بان العقوبات على العراق ستستمر لانه من الصعب تخيل وفاء السلطة في بغداد بالتزاماتها، ما دام الرئيس العراقي صدام حسين محتفظاً بالسلطة.

وفيما رحبت دولة الامارات العربية المتحدة على امل «ان تشكل هذه الخطوة حافزاً للحكومة العراقية على الالتزام بالتنفيذ الكامل لبقية قرارات الامم المتحدة»، وكذلك الجزائر على امل ان «تكون خطوة باتجاه انهاء العقوبات المفروضة منذ العام ١٩٩٠»، اعلنت الكويت بلسان وزير خارجيتها الشيخ صباح الاحمد الصباح ترحيب بلاده بتوقيع الاتفاق. وقال انه «سيضمن بأسلوب ايجابي وصول الغذاء والدواء للشعب العراقي الشقيق».

واكد الصباح مجدداً على اهمية التزام العراق ببقية القرارات الدولية، وخاصة القرار الذي يطالب باطلاق سراح كافة الاسرى الكويتيين.

من جهته قال المدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر الاحتلال العراقي للكويت عادل عاصم «بالرغم من ان هذا القرار سيقوم بتوفير مبالغ التعويضات، الا ان هذه المبالغ لن تكون كافية لدفع قيمة الخسائر والاضرار التي اصابت الكويت من جراء الغزو والاحتلال».

ورحبت قطر بالاتفاق، وقال بيان لمجلس الوزراء «اعرب المجلس عن ارتياحه وترحيبه بالاتفاق الذي سيساهم في تحقيق المعاناة عن الشعب العراقي وتوفير احتياجاته» مؤكداً الموقف القطري الثابت من الحفاظ على وحدة العراق وضرورة التزامه القرارات الدولية.


طارق عزيز يتحدث اثناء مؤتمر شبابي لدول عدم الانحياز في بغداد أمس (رويتر)

ولم يصدر اي تعليق رسمي سعودي على الاتفاق الان الصحف السعودية التي تعكس رأي الحكومة نددت بما اسمته «جنون العظمة» المصاب به الرئيس العراقي، واعتبرت انه رضخ للاتفاق مع الامم المتحدة.

ودعت طهران امس، الى خفض انتاج دول «اوبك» التي استفادت من غياب العراق، ملمحة بذلك الى السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وقال مدير العلاقات الدولية والعلاقات مع «اوبك» في وزارة النفط الايرانية محمد عليپور جادي انه «نظراً لعودة العراق الى السوق، فان الدول التي كانت الاكثر استفادة من غيابه يجب ان تلعب دوراً كبيراً لصالح بغداد».

وكانت السعودية والامارات قد عوضتا عن غياب العراق عن السوق النفطية بزيادة انتاجهما. وتنتج السعودية حاليا ٨ ملايين برميل يومياً مقابل ٥.٨ ملايين برميل في اليوم قبل الحظر على العراق الذي كانت حصته من الانتاج اليومي ٣.١٤ ملايين برميل.

● في باريس، قال الناطق باسم الحكومة الفرنسية الان لاماسور ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعرب عن سروره خلال جلسة الحكومة أمس، للتوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة والذي يتيح تخفيف معاناة الشعب العراقي والذي ساهمت الديبلوماسية الفرنسية بالتوصل اليه».

● في لندن قال مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة البريطانية ان وزارته ستبدأ في وقت قريب النظر في طلبات ترخيص من شركات بريطانية تسعى الى شراء النفط من العراق، او بيع امدادات الاغذية والادوية.

وذكر المسؤول ان ادارة العقوبات في الوزارة تنتظر من وزارة الخارجية اتمام اجراءات السماح للشركات البريطانية بالتبادل التجاري مع العراق لاول مرة منذ آب العام ١٩٩٠.

وكانت مصادر في صناعة النفط البريطانية قد ذكرت أمس ان مجموعة من كبار المسؤولين في شركات النفط الاوروبية تعتزم السفر الى بغداد في وقت لاحق هذا الشهر للتفاوض على شروط شراء النفط العراقي.

● في الكويت، قال المتحدث باسم بعثة المراقبة الدولية بين العراق والكويت سليم فخماوي ان الامم المتحدة تخطط لخفض عدد المراقبين العسكريين بسبب نقص الاموال لدى المنظمة الدولية. (ا ف ب، رويتر، اش ا)

جيرينوفسكي: كلينتون عدو روسيا الأكبر
مقتل ٤٠ جندياً روسياً في الشيشان

زيوغانوف مصافحاً مؤيديه في مدينة بريانسك أمس الأول (أ ف ب)

حمل الزعيم الروسي القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي بشدة، امس، على الرئيس الاميركي بيل كلينتون محاولاً كسب اصوات مواطنيه المتطلعين الى استعادة الموقع الدولي السابق لبلادهم في الوقت الذي قتل فيه ٤٠ جندياً روسياً في هجوم في الشيشان يعتقد انه سيترك اثراً سلبياً على حملة الرئيس بوريس يلتسين الانتخابية الذي يعتزم زيارة الجمهورية القوقازية.

وخاطب جيرينوفسكي مشاهدي اكبر محطة تلفزيونية روسية قائلاً «تذكروا ان كلينتون هو خصمنا الاكبر». ولم يسلم خصومه المحليون من حمم انتقاداته حيث اعتبر ان مواطنيه سئموا «من القياصرة ومن الشيوعيين والآن من الديموقراطية»، واعداً بالحكم بيد من حديد ووقف الجريمة والفساد والحرب في الشيشان ومصاعب روسيا الاقتصادية.

ورأى ان توسيع حلف شمالي الاطلسي نحو الشرق يعني ان جنود الحلف سيتواجدون قريبة على الاراضي الروسية «وبحلول العام ٢٠٠٠ سيكونون قد احتلوا اراضينا». ووصف جيرينوفسكي الولايات المتحدة وحلف الاطلسي وتركيا والصين «باعداء روسيا الرئيسيين» ودعا الى تعزيز العلاقات مع العراق وايران وليبيا والهند ودول اوروبا الشرقية.

من ناحية ثانية، طالب المستشار الاقتصادي للمرشح الشيوعي الى الانتخابات غينادي زيوغانوف، يوري ماسليوكوف بتخفيض الواردات الاجنبية الى النصف منعاً لانهيار الصناعة في روسيا ولتحفيز النمو الاقتصادي.

واعتبر ماسليوكوف ان روسيا هي الآن السوق الأكثر انفتاحاً في العالم.

وجاءت تصريحات الخبير الاقتصادي غداة كشف الحزب الشيوعي للخطوط العريضة لبرنامجه الاقتصادي الذي قابلته، امس، وسائل الاعلام بفتور حيث قالت صحيفة «كومسوموسكايا برافدا» ان الحزب «يبيع الهواء» للناخبين في هذا البرنامج الذي يبدو فيه الشيوعيون وقد تخلوا عن نقاط رئيسية من السياسة الاقتصادية التي طغت على العهد السوفياتي.

على صعيد آخر، نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن مصدر عسكري في الشيشان قوله ان ٤٠ جندياً روسياً قتلوا في هجوم شنه المقاتلون الشيشان أمس.

والتي يراها حيوية بالنسبة لحملته الانتخابية.

(رويتر، أ ب)

واشنطن لم تتخذ موقفاً من ترشيح غالي لولاية ثانية

نيويورك - رويتر - اعلن نائب الرئيس الاميركي آل غور ان الادارة الاميركية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستؤيد ام تمتنع عن تأييد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اذا سعى للاحتفاظ بمنصبه لفترة ثانية.

واعتبر غور ان المسألة «سابقة لأوانها»، كما ايد في كلمة القاها امام احدى الهيئات المساندة للأمم المتحدة تسديد واشنطن لديونها للمنظمة الدولية والمقدرة بحوالى ٧٤٢ مليون دولار.

البحرين: الحكم بسجن ثلاثة معارضين بتهمة التخريب

قال محام امس ان محكمة امن الدولة البحرينية حكمت بسجن ثلاثة اشخاص لمدة عشر سنوات لكل منهم، بتهمة حرق كابلات كهربائية في اطار الاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وقال المحامي ان المحكمة قضت امس الاول بسجن الثلاثة وهم علي محمد احمد كاظم الهدى، وعلي ابراهيم علي احمد اسماعيل، وسمير احمد علي الشيخ، وتغريمهم اكثر من ٤١٠ آلاف دينار (١.١ مليون دولار) في ما بينهم.

وأصدر القضاء البحريني احكاماً بالسجن تراوح بين عام واحد وعشرة اعوام على ٢٢ بحرينياً منذ بداية ايار الحالي بتهمة تخريب الممتلكات العامة والضلوع في هجمات.

وقال المحامي ان سبعة من كبار المعارضين في البحرين من بينهم الشيخ عبد الأمير الجمري ما زالوا رهن الاعتقال ولم يقدموا الى المحاكمة منذ احتجازهم في كانون الثاني الماضي بتهمة تأجيج الاحتجاجات في البحرين.

(رويتر، أ ف ب)

انباء عن اقتراح سعودي بـ«مؤتمر طائف» للسودان
المهدي: لا سبيل للإنقاذ إلا بتغيير الحكم

قال رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السوداني المعارض الصادق المهدي انه «لا سبيل لايقاف المخاطر التي تهدد السودان الآن الا اذا بدل النظام نفسه طوعاً او بدل النظام كرهاً».

اضاف الصادق المهدي في حوار اجرته معه وكالة «يونايتد برس» في الخرطوم ان تجربة حكومة السودان الحالية تقوم على «محاولة لاستغلال الاسلام لصالح برنامج الجبهة الاسلامية القومية الحزبي والمتحالفين معه».

وردا على سؤال للوكالة عن الانباء التي ذكرت ان السعودية اقترحت عقد مؤتمر لمعالجة قضايا السودان على غرار مؤتمر الطائف لحل قضية لبنان وهل يلبي مثل هذا المؤتمر مطالب المعارضة في عقد مؤتمر دستوري قال المهدي «علمت من بعض الاطراف بالمبادرة السعودية، والسعودية اهل لمثل هذه المبادرة ولكن لم يجر معي اتصال سعودي بشأنها» مؤكداً انه «اذا اقدمت السعودية على مبادرة من هذا القبيل فالمعارضة السودانية سوف تبحثها بجدية وتقدم رأيها بحيث يكون اللقاء اذا تم شاملاً وحاسماً».

واشار المهدي الى وجود عدد من المبادرات حالياً تسعى الى جمع الاطراف السودانية في ما يشبه مؤتمراً دستورياً.

وردا على سؤال عن رأيه بما يقوله مراقبون من ان المد الاسلامي يشهد خموداً في جذوته وحيويته ويدللون عليه بما آلت اليه التجارب الحالية في افغانستان والجزائر، اجاب زعيم حزب الامة السوداني بان «الربط بين الاسلام والاستبداد والارهاب يبدد الدور الاجتماعي للاسلام في العصر الحديث. وان كثيراً من الحركات الاسلامية النشطة ركزت على اختلاف اساليبها، عن الاساليب الديموقراطية الليبرالية باعتبارها اساليب وافدة، ولكنها في الواقع اتخذت اساليب مشابهة تماماً لبعض حركات الثورة والرفض الاجنبية مثل حركات الجيش الاحمر اليابانية والجيش الجمهوري الايرلندي وغيرهما».

كما اعرب عن اعتقاده بان «دور الاسلام التعبوي والاحتجاجي اندفع في حالات كثيرة خارج ضوابط الجهاد الاسلامي التي تمنع قتل الابرياء. وتحول في تلك الحالات الى حركات ارهابية تزعم انها تتطلع للشريعة ولكنها تعمل بوسائل تمنعها الشريعة مثل قتل الابرياء والتفجير العشوائي للمنشآت»، مؤكداً ان مثل هذه الحركات «تماثل الحركات الارهابية العلمانية مثل حركة الجيش الاحمر اليابانية وحركة بادر ماينهوف الالمانية وهي غريبة على اساليب الاسلام».

وعن التجربة الاسلامية في الجزائر رأى المهدي ان الحركة الاسلامية في الجزائر دلت على قلة نضجها لانها «عالجت اخطاء السلطات العسكرية الحاكمة بانفعال فاندفع كثير من عناصرها في حركات ارهابية مكنت السلطة الجزائرية الانقلابية من نقل التعامل مع التطلعات الاسلامية من المجال الفكري والسياسي الى المجال الامني، مما دعم موقف السلطة الانقلابية، بل اعطاها شرعية التصدي للارهاب».

كما اعرب المهدي عن ثقته بان للمد الاسلامي مستقبلاً في الجزائر لا يقل عن مستقبله في تركيا ولكن على قادته في الحالين ان يتجنبوا الغموض وان يؤكدوا استنارة برامجهم الاسلامية. وان يؤكدوا ان برامجهم متناقضة تماماً مع الارهاب والاستبداد» مضيفاً «ان نهج بعض الجماعات المسلحة الجزائرية الحالي الذي يستهدف الاجانب وهم مستأمنون، ويستهدف الصحافيين وهم غير مسلحين، ويستهدف النساء وهن محصنات اصلاً من القتل ان هذه الممارسات متناقضة مع الاسلام وتعطي للسلطة الجزائرية التزام اقصى درجات الردع وهي في النهاية تهزم الشعار الاسلامي».

وردا على سؤال حول المشاكل التي تواجه السودان داخليا وخارجيا، وما اذا كان متفقاً مع الحكومة على تصور لحلها، وما هي اوجه الخلاف في تصور الجانبين لحلها، قال المهدي ان «المشكلات الملحة في السودان اليوم في نظري هي خمس مشكلات:

١ - الحرب الاهلية وضرورة انهائها باتفاق سلام عادل.
٢ - الشرعية واساس الحكم في البلاد.
٣ - التنمية وحل مشكلة المعيشة.
٤ - التأصيل والتحديث.
٥ - اساس العلاقات الخارجية.

هذه هي اهم مشاكل البلاد واهمها الحاحاً مسألة الحرب ومسألة الشرعية. وقد لمست اختلافاً اساسياً بيننا في حل هذين المسألتين: اما مسألة الحرب الاهلية فاننا قد توصلنا مع الاخوة الجنوبيين لاتفاق مفاده ايقاف الحرب فوراً والاجتماع في مؤتمر دستوري قومي للاتفاق على اتفاقية السلام وللاتفاق على اسس حكم البلاد.

وتمهيداً لهذا المؤتمر فقد اتفقنا على ان نلتزم باحترام حقوق الانسان والمواطن في السودان على نحو ما نصت عليه المواثيق الدولية، وهذا يعني ان يتجنب دستور السودان وقوانينه اي نصوص تتعارض مع ما في تلك المواثيق الدولية. كما اتفقنا على طرح الثقة في الوحدة في استفتاء حر، وعلى ان تدعو الاطراف للوحدة فان قررها الاستفتاء فان هذا سوف يضع اساساً متيناً جديداً لوحدة البلاد، وان رفضها الاستفتاء فلا معنى لوحدة تقوم على الاكراه».

واضاف: «اما الحكومة، وان ظهر اخيراً انها مستعدة لقبول بعض هذه الاسس التي اتفقنا عليها، تتحرك بصورة انتقائية وجزئية متجنبة المؤتمر الدستوري مما يجعل تنازلاتها اشبه بالمناورة لتفرقة كلمة القوى السياسية الجنوبية».

وتابع: «اما في موضوع الشرعية فان الحكومة تعتقد ان نظام المؤتمرات الوطنية والنظام الدستوري الذي اقامه المرسوم الدستوري الثالث عشر هو النظام الديموقراطي الملائم للسودان. ونحن نعتقد ان هذا النظام هو نسخة سودانية حديثة من النظم التي يلجأ اليها الدكتاتوريون لتجنب الديموقراطية الحقيقية، ولايجاد طلاء ديموقراطي زائف. وهذا مرفوض جملة وتفصيلاً. والبديل له ليس العودة للنظام الذي كان قائماً في السودان كما هو فذلك النظام فيه كثير من العيوب وقد دعوت لنظام ديموقراطي سميته الديموقراطية التعاقدية، في كتاب صدر العام ١٩٨٩ بعنوان: «الديموقراطية في السودان راجحة وعائدة». فالمطلوب بديل ديموقراطي مؤقلم حضارياً واجتماعياً لظروف البلاد، ولكن هذه الاقلمة المطلوبة ليست على حساب مبادئ الديموقراطية الاساسية وهي: نيابية الحكم، الحريات الاساسية، استقلال القضاء.

انني اعتقد ان السلام كما نتصوره قادم الى السودان واعتقد ان الديموقراطية في جوهرها عائدة للسودان. السؤال الوحيد المشروع هو هل يحدث هذا بالنسبة لهذا النظام طوعاً او كرهاً».

وردا على سؤال حول اتصالاته بالحكومة الحالية، اكد المهدي ان «الاتصالات الثنائية بيننا وبين افراد من النظام لم تنقطع، ولكنها حتى الآن غير مثمرة»، مشيراً الى انه عرض عليه المشاركة في السلطة «ولكننا اكدنا بوضوح ان المشاركة في ظل الوضع الدستوري والسياسي والقانوني الراهن مرفوضة جملة وتفصيلاً».

(ي ب، رويتر، ا ف ب)

مسعى أميركي لإرغام كارادزيتش على التنحي
كورنبلوم الى البلقان تمهيداً لقمة في حزيران

جددت الولايات المتحدة مساعيها لإقصاء زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش، بعدما اخفقت جهود دولية لإزاحته من القيادة السياسية، قابلها هو بتشديد قبضته على السلطة.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان المنسق الاميركي لشؤون البوسنة جون كورنبلوم، سيتوجه الى البلقان لعقد اجتماعات مع كبار المسؤولين، للعمل على تنفيذ نقطة حساسة في اتفاق دايتون للسلام، وهي اشارة واضحة الى البند المتعلق بإزاحة كارادزيتش وقائد قواته الجنرال راتكو ملاديتش من السلطة.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان الغرض من الزيارة التي ستشمل إجراء محادثات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش هو «التأكد من انهم جميعاً يفهمون اهمية التطبيق المدني لاتفاقات السلام» التي رعتها الولايات المتحدة.

وبعد اجتماعه مع ميلوسيفيتش، أعلن كورنبلوم انه طالب الرئيس الصربي «بالانسحاب الكامل» لكارادزيتش وملاديتش، من المسرح السياسي، «فلا ترغب في مشاركتهما في الحكومة، بل ان يختفيا عن الساحة العامة وان لا يكون لهما اي تأثير على قرارات الحكومة، وان لا يشاركا باي شكل من الاشكال في تطبيق اتفاق دايتون».

وقال كورنبلوم انه تطرق الى «إمكانية فرض عقوبات» على صربيا والجبل الاسود، إذ لم ينفذ ميلوسيفيتش ما التزم به في اتفاق دايتون.

وعلى الرغم من ان وظيفة كورنبلوم تشتمل على القيام بزيارة المنطقة البلقانية من آن الى آخر، الا ان بيرنز اقر بأن جولته الجديدة جاءت في توقيت «نشعر فيه بالقلق ازاء بعض الاحداث التي وقعت في نهاية الاسبوع».

وكان بيرنز يشير بذلك الى اخفاق الوسيط الدولي كارل بيلت والجهود الاميركية والدولية الاخرى، في ارغام كارادزيتش على التنحي.

وقال مسؤولون اميركيون ان كورنبلوم، مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية والكندية، سيضع الاساس لاجتماع يعقد في جنيف في الثاني من حزيران المقبل بين زعماء البلقان ووزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر.

الى ذلك، طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول من رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد، خلال محادثات بينهما في البيت الابيض، ان تساهم بلاده في تمويل برنامج لتجهيز الجيش البوسني وتدريبه، وذلك ليكون قادراً على تحقيق توازن عسكري مع الصرب قبل انسحاب قوات حلف شمالي الاطلسي قبل نهاية العام الحالي.

في هذه الاثناء، دافع المنسق الاميركي السابق للبوسنة ريتشارد هولبروك امس الاول، امام لجنة في مجلس الشيوخ عن موقف الادارة الاميركية التي غضت النظر في نيسان العام ١٩٩٤ عن نقل اسلحة ايرانية الى البوسنة، عبر كرواتيا.

وقال هولبروك «لم تجر اي عملية سرية»، واضاف «لم يتورط في القضية اي موظف او مجلس اميركي او اموال اميركية».

(رويتر، ا ف ب)

قطر تجري اول انتخابات بلدية

أعلن مسؤولون قطريون امس ان قطر تنوي إجراء انتخابات بلدية العام المقبل، وستكون اول انتخابات على الاطلاق تجري في قطر.

وقال مسؤولون في وزارة الشؤون البلدية ان القطريين فوق سن الـ١٨ سيسمح لهم بالادلاء باصواتهم في الانتخابات التي ستجري بحلول منتصف العام ١٩٩٧.

وقال وزير الشؤون البلدية الشيخ احمد بن حمد آل ثاني للصحافيين امس ان مسودة الاطار العام لتنظيم البلديات والانتخابات اصبحت جاهزة وستعرض قريباً على امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واعلن الشيخ حمد في تشرين الثاني الماضي عن نية الحكومة إجراء انتخابات بلدية.

وتجعل هذه الخطة من قطر ثالث دولة في الخليج تجري اي نوع من الانتخابات. ويبلغ عدد سكان قطر ٥٦٠ الفاً يشكل المواطنون ١٢٠ الفاً منهم.

ولكن قطر ما تزال خلف الكويت حيث يوجد برلمان منتخب. وحلت البحرين برلماناً منتخباً في العام ١٩٧٥ مما أدى الى موجة احتجاجات.

الى ذلك، عين الشيخ حمد عضواً من اعضاء الاسرة الحاكمة وزيراً، الامر الذي يراه دبلوماسيون انه مقدمة لتعديل وزاري وتوسيع للحكومة يتوقع إجراؤه في حزيران المقبل.

وقال مرسوم اميري انه تم تعيين الشيخ حسن بن عبد الله بن محمد آل ثاني وزيراً للدولة.

ولم يعلن عن طبيعة وزارة الدولة التي يرأسها. وقال دبلوماسيون ان الشيخ حسن وهو ضابط امن كبير ربما تسند اليه وزارة الداخلية.

وعزل الشيخ حمد والده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في انقلاب سلمي في السابع والعشرين من حزيران العام الماضي.

● في ابو ظبي، استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. (رويتر، اش ا)

الهند: ٢٢ قتيلاً في انفجار حافلة
اقتراع الثقة بالحكومة الجديدة الإثنين
فاجبايي يعيّن مسلماً وزيراً للخارجية

أعلنت الحكومة الهندية الجديدة التي يقودها حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي انها ستواجه اقتراعاً على الثقة بها في البرلمان يوم ٢٧ ايار الحالي (الاثنين المقبل)، ويبدو من المشكوك فيه ان تتمكن من جمع ما يكفي من الاصوات للبقاء.

واعطى الرئيس شانكار دايال شارما رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي مهلة حتى نهاية هذا الشهر لإثبات انه يحظى بغالبية في البرلمان الذي شكل بعد الانتخابات العامة التي جرت مؤخراً. لكن معظم المحللين السياسيين يرون انه ليس امامه فرصة للفوز.

ويسيطر حزب «بهاراتيا جاناتا» وحلفاؤه على ١٩٤ مقعداً في البرلمان المؤلف من ٥٤٥ مقعداً، والذي باشر عمله امس.

وعلى الرغم من ان «بهاراتيا جاناتا» يتضمن فسيفساء يتراوح من الاتجاهات المتطرفة التي اثار اتباعها مواجهات دموية مع المسلمين، الى المعتدلين الذين يتمتعون بدعم واسع، فان الحزب يواجه معارضة من حزبين معارضين قويين حلا ثانياً وثالثاً في الانتخابات، هما «الجبهة الوطنية - جبهة اليسار» وحزب المؤتمر.

ويسيطر ائتلاف من حزبي «المؤتمر» و«الجبهة الوطنية - جبهة اليسار» وبعض الحلفاء على ٣٠٠ مقعد في البرلمان.

ويقول «المؤتمر» و«الجبهة الوطنية» انهما لن يسمحا ببقاء «بهاراتيا جاناتا» في السلطة لانه يسيء الى التقليد الطويل من الحكم المدني في البلاد، والذي يساهم في جمع الطوائف والقبائل المتعددة في البلاد مع بعضها.

وفي لفتة تهدف الى نزع صفة التطرف عن «بهاراتيا جاناتا» وخصوصاً تجاه المسلمين، عين فاجبايي امس الاول مسلماً ليبرالياً هو اسكندر بخت وزيراً للخارجية في حكومته.

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه الهند موجة من التفجيرات الدموية، ألقت نيودلهي المسؤولية فيها على باكستان.

وسقط ٢٢ قتيلاً ونحو ٣٠ جريحاً في انفجار وقع على متن حافلة في ولاية راجستان الهندية (شمال) امس.

واوضحت وكالة الانباء الهندية «يونى» ان الانفجار وقع في الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي بينما كانت الحافلة تسير بالقرب من بلدة سماليتي في شمالي الولاية على بعد ٢٠٠ كيلومتر من نيودلهي.

وكانت قد انفجرت امس الاول سيارة مفخخة في احد الاسواق المزدحمة في نيودلهي اسفرت عن سقوط ٢٨ قتيلاً.

وقال الامين العام لوزارة الداخلية الهندية ك. بادمانابهياه في تصريح لوكالة «فرانس برس» «نرى هنا اصابع باكستان. ونملك ادلة ملموسة على ضلوعها. ونقوم بتعزيز التدابير الامنية».

(ا ب، ا ف ب، رويتر)

قانون الانتخاب يناقش خلال أسبوعين

(تتمة المنشور ص ١)

المالية، عددا لا يتعدى ثلاثين في المئة من مجموع أسهمها.

ومن مفاعيل القانون الجديد، التي ستدخل حيز التنفيذ فور نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية، انه اسقط اجزاء من القانون الصادر عام ١٩٨٣، الذي منعت بموجبه المصارف حينها من عرض اسهمها للتداول في بورصة بيروت، من دون الحصول على اذن مسبق من مصرف لبنان، خشية وقوعها في يد غير امينة خلال فترة الحرب.

ويفرض القانون الحصول على اذن مسبق من مصرف لبنان، اذا كان التداول بنسبة الثلاثين في المئة من الاسهم المسموح التداول بها، سيؤدي الى زيادة مساهمة المكتتب المتفرغ له، عن خمسة في المئة من مجموع اسهم المصرف، وتحتسب مساهمة الزواج والاصول والفروع من ضمن نسبة الخمسة في المئة.

ومن الاهداف التي وضع القانون في سبيل تحقيقها، هو ايجاد الية فعالة لزيادة رساميل المصارف اللبنانية بنسبة ٣٠ في المئة لكل منها، وذلك بعد الحصول على الموافقة المسبقة من مصرف لبنان، وايضا يهدف الى تبسيط اجراءات التفرغ عن اسهم المصارف لاي شخص، بما لا يتجاوز نسبة الخمسة في المئة، دونما حاجة الى موافقة مسبقة من مصرف لبنان.

على صعيد آخر اقر مشروع قانون يتعلق بتنظيم العقود الائتمانية بما يسمح للمصارف توظيف بعض الودائع من خارج موازنتها في مشاريع يحددها المودع وعلى مسؤوليته، الامر الذي يسهل مجيء توظيفات جديدة.

ولم يبت المجلس، بالاقتراح المتعلق بالقانون ١٦١ كما كان متوقعا. ومرد ذلك، الى تمسك الحكومة والنواب بمواقفهما، وبالتالي الاخفاق في التوصل الى صيغة توافقية بين النواب والحكومة، وتم تأجيل هذا البت الى الدورة الاستثنائية للمجلس، التي ستفتتح بداية حزيران المقبل، بعدما تكون لجنة نيابية - حكومية، شكلت لهذه الغاية قد وضعت صيغة من روحية الاقتراح النيابي، ومشروع الحكومة الاخير، في مهلة اقصاها آخر ايار المقبل.

وبالنسبة الى الاقتراح المتعلق بالاعلام، فسيتحدد مصيره اليوم، في الهيئة العامة، وسيسعى المؤيدون له، لاقراره، وهم لا يتمسكون بالتمديد سنة، لقبول طلبات الترخيص، ويقبلون ان يتم التمديد لما بعد الانتخابات النيابية اي بين ٤ و٦ اشهر، لكن المؤيدين، يتخوفون، ان يعمد رئيس الجمهورية الى رد القانون، فيما لو اقر في جلسة اليوم، مع العلم ان مصادر حكومية اكدت لـ «السفير» ان الرئيس الهراوي يتجه الى نشر اي قانون يقر في المجلس.

على صعيد آخر ارجأ الرئيس الحريري زيارته التي كانت مقررة اليوم الى بروكسل لمواصلة المحادثات مع دول المجموعة الاوروبية حول مساهمتها في اللجنة الاستشارية لاعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، والتي نص على انشائها «تفاهم نيسان».

وردت اوساط الحريري سبب ارجاء الزيارة الى عدم تشكيل لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار والتي نص على انشائها ايضاً «تفاهم نيسان».

الى ذلك، اصدر الحريري امس، موقفاً من موضوع مطالبة اسرائيل بانتهاء مهمة القوات الدولية في الجنوب، هو الموقف الرسمي الثالث بعد الرئيسين الهراوي وبري. واكد الحريري تمسك لبنان ببقاء هذه القوات في الجنوب.

وقال: ان بقاء القوات الدولية ليس مطروحاً للمناقشة في معرض التفاوض على انشاء اللجنة الأمنية لمراقبة وقف اطلاق النار. وما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحول دون تطبيقه، فستظل الحاجة قائمة لبقاء القوات الدولية. وسيظل لبنان يطالب مجلس الامن الدولي بتنفيذ هذا القرار، وبتجديد مهمة هذه القوات.

الترخيص لجامعة المجلس الشيعي

رخص مجلس الوزراء في جلسته امس، من خارج جدول الاعمال، للجامعة الإسلامية في بيروت التابعة للمجلس الإسلامي الشيعي الاعلى، والتي كانت مدرجة ضمن مجموعة طلبات ترخيص، وجرى تمييزها حسب مصادر وزارية شاركت في الجلسة، بسبب بند وارد في قانون انشاء المجلس الشيعي والذي يسمح له بانشاء جامعة بمرسوم عادي، خلافا لوضع الجامعات الاخرى التي تقرر البت بطلبات الترخيص لها في جلسة خاصة لمجلس الوزراء بناء لاقتراح الوزير.

وتبين ان اتصالات حصلت قبل الجلسة، اظهرت ان ردود فعل سلبية متوقعة من اوساط جامعية خاصة تحتج على هذا التمييز.

لبنانية دفعت رشوة لتتمكّن من النجاة

(تتمة المنشور ص ١)

وقال الضابط ان الجنود المتمردين «حاولوا الاستيلاء على هذا الهدف»، في اشارة الى مبنى الاذاعة، وانهم «التحموا خطوط القوات الحكومية».

اضاف «لقد تدخلنا لإعادة القوات الحكومية الى خطوطها التي أخلتها».

وقال شهود عيان ان طائرة مروحية فرنسية اطلقت نيرانها على جنود متمردين قرب محطة الاذاعة وان عددا من المتمردين قتلوا.

وكان مصدر فرنسي قد قال في وقت سابق ان نحو ٢٠٠ من جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية تدعمهم طائرات «ميراج اف ١» ينتشرون في قطاع الاذاعة.

وكانت فرنسا قد نقلت ٥٠٠ جندي الى بانغي يوم الاثنين الماضي لتعزيز قواتها هناك وقوامها ١٤٠٠ جندي.

واعلن متحدث باسم رئاسة جمهورية افريقيا الوسطى امس «تصفية» المتمردين الذين قصفوا مبنى الاذاعة.

وقال المتحدث رافاييل تامبيلي «لقد تمت تصفيتهم وليس فقط ابعادهم» مضيفاً ان مقر الاذاعة دمر خلال المعارك.

وجرت صباح امس عمليات ترحيل جماعية للرعايا الاجانب من افريقيا الوسطى.

ونظمت عمليات الترحيل من قاعدة بانغي - مبوكو الجوية الفرنسية على وقع اصوات المدافع التي لم تتوقف عن الدوي طيلة ليل الثلاثاء - الاربعاء.

ووصلت الى القاعدة قافلة شاحنات ترفع الاعلام البيضاء اتية من السفارة الاميركية في بانغي، وعلى متنها موظفون من منظمات دولية ونحو ٤٠ مواطناً اميركياً يرافقهم جنود من مشاة البحرية الاميركية بلباس القتال.

وعلى الفور نقل الاميركيون، الذين كانوا في معظمهم من النساء والاطفال، الى طائرة نقل من طراز «هيركوليس سي ١٣٠» اقلعت بهم الى ياوندي.

كما نقلت طائرة نقل عسكرية فرنسية من طراز «ترانسال» المجموعة الاولى من الرعايا الفرنسيين وعددهم ١٣٠ شخصاً معظمهم من النساء والاطفال والمسنين.

وقال جان بيار ايليوبو، وهو موظف في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) ان العديد من المباني في وسط بانغي احرق وان غالبية المحلات التجارية نهبت وتابع ان الوسط التجاري للعاصمة مقفر وان السكان لا يخرجون الى الشوارع الا في الاحياء الواقعة عند اطراف المدينة.

وقالت صوفي عبد الله وهي فرنسية من اصل لبناني انها تمكنت من النجاة مع ابنتها الصغيرة باعجوبة بفضل جنود متمردين دفعت لهم بعض المال لتامين حمايتها.

وقد تولت مروحية تابعة للجيش الفرنسي نقل عبد الله من حي بيمبو، الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات من وسط بانغي، مع حوالى ١٥ شخصاً اجنبياً. (ا.ف.ب، رويتر، اب)

العرش إسمياً لفهد وولي العهد

(تتمة المنشور ص ١)

اسلوب فهد الذي اعتاد على سبيل المثال على إبقاء زواره ينتظرون ساعات. أما عبد الله، فحريص على الشكليات ودقة المواعيد.

ويفضل فهد تمضية إجازته في إسبانيا. اما عبد الله فيفضل الرحلات الى البرية والسفر إلى المغرب. وفيما يعرف عن فهد حبه لحياة الرفاهية، يفضل عبد الله المساكن البسيطة نسبياً، على الاقل بمقاييس العائلة الملكية.

وعندما تولى عبد الله مسؤولية قوات الحرس الوطني في بداية الستينيات «اكتشفنا سريعاً انه لا يحب التملق»، وفق ما قاله نائب قائد الحرس الوطني عبد العزيز التويجري، الصديق المقرب لعبد الله. ونقل عن ولي العهد قوله «لن أتقبل المتملقين، لان الرجال الضعفاء وحدهم من يتقبلونهم».

وفيما يقول دبلوماسيون غربيون ومسؤولون سعوديون انهم لا يتوقعون حدوث تغييرات رئيسية في السياسة السعودية إذا ما وصل عبد الله إلى السلطة، يعتبر ولي العهد من التيار «المتشدد» عندما تتعلق المسألة بمفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية.

ويتذكر رجل الأعمال السعودي، على سبيل المثال، حديثاً دار بينه وبين عبد الله في أوروبا في أواخر الثمانينات. قال خلاله ولي العهد ان «على أميركا أن تدرك أن مصالحها تكمن مع العرب وليس مع الإسرائيليين».

وقدم المسؤول السعودي الرفيع المستوى موقفاً مميزاً آخر، اشار فيه الى ان عبد الله «كان قاسياً جداً على الإسرائيليين» خلال العدوان الأخير على لبنان. إلا انه يدرك أن السعودية لا تملك خياراً آخر، سوى ان تؤيد مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية.

(عن «واشنطن بوست»)

مبارك ينفي الفتور في العلاقات مع سوريا

نفى الرئيس المصري حسني مبارك نفياً قاطعاً وجود فتور في العلاقات بين مصر وسوريا، وقال ان البعض ظن بوجود شيء من ذلك بين البلدين بعد القمة الثلاثية الاخيرة التي عقدت في القاهرة وجمعته مع الملك الاردني حسين ورئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال مبارك في حديث لصحيفة «الجمهورية» تنشره في عددها الصادر اليوم ان «هؤلاء لا يعرفون الحقيقة ولا الاسباب التي دعت الى عقد هذه القمة. والمسألة تتلخص في وجود سوء فهم بين الملك حسين والرئيس عرفات، فاتصلت بالاثنين ودعوتهما للجلوس معاً لوضع الامور على مائدة النقاش والبحث، بل المكاشفة والمصارحة المطلوبة حتى تصفو النفوس والقلوب».

(أ.ش.أ)

كلينتون للاسرائيليين: يمكنكم الاعتماد على مزيد من الدعم

واشنطن - «السفير»

أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة كانت مع اسرائيل «في كل خطوة خطتها في الاعوام الثلاثة الاخيرة ومع كل مجازفة ستقوم بها اسرائيل التي يمكنها الاعتماد على مزيد من الدعم الاميركي لها».

وقال كلينتون اثناء حفل تخريج في اكاديمية سلاح خفر السواحل في ولاية كونيكتكت امس مخاطباً الاسرائيليين «ستكون معكم في كل خطوة حتى نتوصل الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط. وليس الوقت مناسباً الان للنظر الى الوراء» وشدد على ان واشنطن ستقوم بدورها في الشرق الاوسط.

اضاف كلينتون انه في الاعوام الثلاثة الاخيرة التزم الفلسطينيون والاردن واسرائيل بالسلام «ويتأكد هذا الالتزام بصورة جيدة بما في ذلك ما حصل قبل بضعة اسابيع عندما نفذ ياسر عرفات وعده بالتخلص من كل العبارات التي تشير الى تدمير اسرائيل من الميثاق الفلسطيني».

واعترف بوجود صعوبات كبيرة من دون حل بين اسرائيل من جهة وسوريا ولبنان من جهة ثانية وتوقع ظهور مشكلات من وقت لآخر كما حصل في «القتال المأساوي» الذي وقع على الحدود ما بين اسرائيل ولبنان.

مناورات بحرية

(تتمة المنشور ص ١)

وتقاطعت عند هذه النقطة مطالب «الرفاه» وتشيلر التي اعتبرت ان الاستقالة ضرورية حتى يمكن اجراء تصويت جديد على الثقة.

ويعود الخلاف الدستوري الى أن الاقتراع على الثقة انتهى بتصويت ٢٥٧ ...

أجواء عسكرية

(تتمة المنشور ص ١)

إلى اتفاق ان يتم عرضه على الاطراف الباقية لإبداء رأيها.

وحول الاتصال الهاتفي بين الوزيرين الاميركي وارن كريستوفر والسوري فاروق الشرع، قالت مصادر اميركية حضرت المكالمة انها كانت إيجابية. وجاء الاتصال، وهو الثاني منذ يوم الأحد بمبادرة من ...

انها صحراء».

ورداً على سؤال عما اذا كان المسؤول رفيع المستوى، الذي يعتقد بانه دنيس روس، «يرى سراباً»، قال بيرنز «لا اعتقد انه يرى سراباً. انه انسان واقعي ورجلاه على الأرض ولديه خبرة كبيرة».

وسئل بيرنز عما اذا كانت مساعدة وزير الخارجية توني فيرستاندغ قد بقيت في دمشق في خلال احدى رحلات الوزير وارن كريستوفر الى هناك لمناقشة ...

... اغتيال قام بها جمركجي لوغلو احتجاجاً على الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي. (ا.ف.ب، رويتر، اب، ي ب)

... الحصول على «تجاوب» إسرائيلي بالتخفيف من ... ولعل الدورة الجديدة المحتملة - إذا استقالت حكومة ... في السعي لتشكيل حكومة قبل حلّ البرلمان.

حوار

المفكر السوري طيب تيزيني في لقاء حول كتابه «من الاستشراق الغربي الى الاستغراب المغربي»

أدعو إلى فكر جديد عقلاني بعيداً عن قطيعة الجابري واستغراب حنفي

صدر مؤخرا للمفكر السوري الدكتور طيب تيزيني كتاب جديد تحت عنوان «من الاستشراق الغربي الى الاستغراب الغربي»، والكتاب بحث في الآليات المنهجية والنظرية، التي كمنت وراء تحول بعض المفكرين العاصرين في الوطن العربي (المغرب منه تحديدا) باتجاه الفكر الاستشراقي الغربي، في صيغته «المركزية ـ الاوروبية ـ الغربية» حول كتابه هذا وحول الاستشراق بشكل عام، والدور الذي لعبه الاستشراق في العلاقة مع الغرب. كان هذا اللقاء مع الدكتور طيب تيزيني:

■ كيف تنظر الى الاستشراق اليوم؟

□ يظهر الاستشراق اليوم بمثابة لفّ على العلوم الاجتماعية والانسانية. وبرأي المستشرق الفرنسي ارنالدز، لم يعد للاستشراق مسوغ مع تطور هذه العلوم، التي أحيلت اليها المهمات التي كانت منوطة بالاستشراق. وهنالك عنصر آخر يؤمن ـ برأي المستشرق المذكور ـ الدخول في مرحلة نهاية الاستشراق، وهي ان يكون أبناء الشرق انفسهم قد كوّنوا موقفا علميا من (شرقهم) يسمح لهم بانجاز دراسات دقيقة عنه.

ولعلنا نرى ان ذلك الرأي يمكن ان يكون صحيحا او دقيقا، لو غضضنا النظر عن الوجه الايديولوجي للاستشراق. فهذا الوجه يتمثل في انه يصنع من الاستشراق ما هو عليه. واذا ما أسقط سقط الاستشراق. اما ما نعنيه بذلك فيقوم على ان الاستشراق هو بالاساس اتجاه لقراءة الشرق غربيا. وهذا يفضي الى ان (الشرق) هنا هو كما يراه الغرب وكما يعمل على صوغه. ها هنا يغض النظر عن خصوصية الشرق وعن سياقه التاريخي اولا ويجعل من (الغرب) معيارا معرفيا وايدولوجيا للعالم برمته، مما يطيح كذلك بخصوصيته النسبية، ومن ثم بسياقه التاريخي.

وأنا أظن ان هذا الاستشراق لم ينته، بقدر ما أخذ يتصاعد بوتائر جديدة، آخذا اليوم صيغة يشدد عليها هي الاستشراق الغربي الاميركي. وهذا نمط من المركزية الغربية الاميركية، التي تجعل من الولايات المتحدة مركز الفعل العالمي الراهن. وبذلك قد نرى ان مهمات الاستشراق يعاد انتاجها راهنا بصيغ اكثر تعقيدا ولكن كذلك برؤية ايديولوجية اكثر صفاقة ومباشرة. ويبقى القول بأن نقد هذه الصيغة من الاستشراق مرهون بتعميق البحث العلمي في (الشرق) الراهن كما في (الغرب) الراهن على حد سواء. وهذا بدوره يمثل مهمة كبرى امام العلوم بكل تقسيماتها الاجتماعية والانسانية. اما من يقوم بهذه المهمة فانني أرى ان العلماء من حيث هم علماء حريصون على مقتضيات البحث العلمي هم من ينجز ذلك وهذا من شأنه ان يجعلنا نقوم بخطوة هامة، نادرا ما ظهرت على صعيد النقد المعرفي والايديولوجي للاستشراق وقد يكون ادوارد سعيد هنا مثالا بارزا على ذلك، وهي القيام بتمييز بحثي دقيق بين مفهومين كبيرين مختلفين أساسا وهما (الثقافة الغربية) (والثقافة في المجتمع الغربي).

نضيف الى ذلك اخيرا ان هنالك ضرورة منهجية وتاريخية مشخصة للتمييز بين جانبين في النشاط الاستشراقي الغربي، هما الايديولوجي والتقني المنهجي فاذا كان الجانب الاول ـ في الغالب الاعم ـ مدانا فان الجانب الآخر يقتضي رؤية مدققة قد تسمح بتبني عناصر كثيرة منه وإدراجها في الحقل العلمي والمنهجي.

الإستشراق الأميركي

■ هل يمكن القول ان الاستشراق قد خضع لمنهج علمي محدد؟

□ ان علاقة الاستشراق الغربي «بالمناهج» مسألة معقدة، كما اتخذت طابعا خضع للمراحل التاريخية التي مر بها. ولكن في هذا كله كان هنالك إلحاح مشدد على ان يقضي المنهج المتين الى الحفاظ على الاعتقاد بالثنائية اللاتاريخية بين الشرق والغرب. ويمكن ان نأتي المسألة على نحو السلب، وذلك بأن نضبط ما أقصته المناهج الاستشراقية من منظومتها المفاهيمية. ها هنا يمكن القول بان المناهج المعنية ظلت تعالج موضوع بحثها ـ «الشرق» (في الحالات الأرجح والأحسم اي في الحالات التي عبر فيها الاستشراق عن مقولة ـ الفكر الغربي ـ وليس عن مقولة ـ الفكر في المجتمع الغربي) بعيدا عن عناصر: التاريخية، والاجتماعية المشخصة، والموضوعية المحتملة (وليس للموضوعانية)، والنزعة الانسانية واحتمال التقدم الاجتماعي والتاريخي واللاعرقية، وغيرها.

ولما كان الامر كذلك فقد قام الاستشراق المعني هنا على ايديولوجيا مضخمة نيطت بها مهمة التكريس لهيمنة استعمارية (كولونيالية) ثم امبريالية، تلك الايديولوجيا التي سارت بتواز مطرد مع تطور تقنيات البحث واتجاهاته الطرائقية، انما على حساب الوجه المعرفي الموضوعي. من هنا يصح ان يؤخذ الامر هنا بكثير من الحذر والحيطة. ومع ذلك شاهدنا مثلا ـ الانتربولوجيا البينوية توظف بصيغ كثيفة باتجاه تكريس ثنائية (الشرق والغرب) ومن ثم ما اعتبر (شرقا لا تاريخيا) (وغربا تاريخيا)، خصوصا حيث أفضت أبحاث بعض المستشرقين من الذين أخذوا بالانتروبولوجيا البنيوية المذكورة الى تقسيمات صبت في ذلك الموقع. مثل (الشعوب ما قبل التفكير المنطقي) و(الشعوب ذات التفكير المنطقي).

■ هل ترى ان النظرة الاستشراقية قد تغيرت اليوم بتغير الظروف وبتحرر الدول العربية والاسلامية؟

□ لم ينته الاستشراق اليوم، بل ربما تعاظمت الضرورة اليه في إطار التحولات الكبرى التي ألمت مؤخرا بالعالم المعاصر، ولكن ذلك لا يعني الاستمرار بالخط الاستشراقي الكلاسيكي. فهذا الاخير فقد مصداقيته الى حد كبير ضمن الغرب عموما، اضافة الى ان شعوب الشرق (ونقصد هنا تحديدا الشرق العربي) دللت عبر كفاحها من اجل الاستقلال السياسي وفي سبيل تنمية مستقلة، وان متعثرة الآن الى درجة كبيرة ـ على بطلان مقولات ذلك الاستشراق المعرفية وعرقيتها وصفاقتها. ولعل واحدا من الكتب الراهنة التي تسوق في العالم باتجاه الدعوة الى نمط جديد من الاستشراق (الغربي الاميركي) يتمثل فيما كتبه فرانسيس فوكوياما تحت اسم (نهاية التاريخ).

■ كيف يمكن تقييم العلاقة مع الغرب اليوم وما مدى الدور الذي لعبه الاستشراق في هذه العلاقة؟

□ لقد اتسع مفهوم (الغرب) أو أصبح اكثر تشخصا مع بروز الولايات المتحدة الاميركية كقوة كبرى في العالم. ومع هذا اتسعت دائرة الاستشراق اضافة الى اكتسابها بعدا جديدا مستمدا من: (الفكر الاميركي الهيمني) ولا سبيل الى التغاضي عن التمايز النسبي بين الاستشراق الغربي (الكلاسيكي) من طرف والاستشراق الغربي الاميركي من طرف آخر. فاذا كان الأول ذا طابع استراتيجي يقدم نفسه غالبا، بعيدا عن الاستخدام البراغماتي المباشر، فان الثاني يتسم بنزوع براغماتي لا هوادة فيه. مما جعل الاستشراق الأول يبدو اكثر خبثا وحنكة، على المدى البعيد وأقضى الى ان يكون الثاني مفعما بهواجس الهيمنة والاحتلال على نحو مكشوف سافر.

وفق ذلك، تميزت الوظيفة التي نيطت بالاستشراق الأول عن وظيفة الآخر.

ولعل دور الاستشراق في صيغته الراهنة المتماهية صوريا مع العلوم الاجتماعية والانسانية ـ تعاظم في المرحلة الراهنة. فالعلاقة بين الوطن العربي (الشرقي) وبين الغرب الاميركي آخذة في التعقد والاضطراب والتوتر. وفي سياق ذلك تبرز اتجاهات جامحة لإحكام القبضة على الشرق العربي، محدثة فيه تشققات صميمة. ولكن كذلك ملامح تشير الى احتمال نشوء إرهاصات أولية مضادة. ولعل عنصرا جديدا وهاما يفصح عن نفسه في إطار ذلك، ويتمثل ببروز مهمة ابتلاع الهوية العربية الشرقية وطرح بدائل عنها من نمط الهوية الشرق أوسطية.

ان الاستشراق ها هنا يقف على عتبة جديدة في تحوله ضمن الحقل العربي. هذا الحقل الذي يعمل على اعادة بنائه اساس عبر تقديم نموذج عليه ان يحتذى هو النموذج الاسرائيلي الصهيوني، ولا شك في ان هذه العملية يجرى اختراقها واعادة ترتيب عناصرها عبر خلط الاوراق بينها وبين عمليات اخرى يقذف بها الى السطح. من ذلك يبرز مثلا، التأكيد على ان الصراع الراهن، وبعد انتهاء الحرب الباردة، أخذ مجرى آخر هو الصراع بين الاسلام والغرب. ومعروف ان الباحث الاميركي هيتنغتون الذي يصب في مصب الاستشراق الجديد، بشر بهذا المسار منطلقا ـ في ذلك ـ من ان ما كان مهيمنا فيما قبل تحت حدّ الصراع الاجتماعي والايديولوجي، انتهى ليحل مكانه صراع بين الحضارة الغربية العقلانية والعلمية التكنولوجية وبين الاسلام الاصولي الذي يشكل مخاطر ايديولوجية ارهابية على العالم.




د. طيب تيزيني

■ كيف يمكن تصحيح هذه العلاقة مع الغرب؟

□ ان «تصحيح» العلاقة مع الغرب يتم ـ بالمنظور الغربي ـ بمزيد من التبعية والهيمنة ومن ثم بالرضوخ لمطالبه في قبول عملية الاستتباع له في مجمل الحقول. اما في المنظور (العربي ـ الشرقي) فان ذلك التصحيح يبدأ بانتاج علاقة ندية بين الفريقين المعنيين، تقوم ـ ضمن ما تقوم ـ على تثاقف عميق ومشخص بينهما، بحيث تنجز عملية حوارية عميقة تفضي الى تحقيق منافع مشتركة. ولما كان هذا الامر مستحيلا ضمن حيثيات الواقع القائم، فان مقولة المقولات تبرز هنا في الحقل العربي الشرقي وهو النضال الشامل والاستراتيجي من اجل الاستقلال والتقدم، والمثاقفة مع الآخر على نحو مستقل وندي، مع التأكيد على اهمية ما يراهن عليه راهنا من بدائل تاريخية جديدة يمكن ان تشق طريقها على صعيد العالم في أوروبا وآسيا وافريقيا.

■ هناك دعوة الى الاستغراب مقابل الاستشراق ما رأيك؟

□ تمثل الدعوة الى الاستغراب كما وردت خصوصا لدى حسن حنفي، وجها آخر من الدعوة للاستشراق، فاذا كان اتجاه الدعوتين الايديولوجي مختلفا في الواحدة عن الاخرى، الا ان آلية النظر والتفكير مشتركة بينهما فكلتاهما تنتج وعيا زائفا لنفسها وبالاخرى. فبحسب ذلك، تنتفي المثاقفة الندية بينهما ليحل مكانها نزوع للتمركز على الذات، مما يسوغ التحدث عن مركزية غربية تجعل من الشرق هامشا لا قيمة حضارية له، وكذلك عن «مركزية شرقية» تنظر الى الغرب بمثابة لقيط لا هوية حضارية له، بقدر ما يستمد حضوره الفاعل من «مدرسة الشرق» القديمة والوسيطة. وعلى هذا فالدعوتان كلتاهما تنتميان، من حيث آلية التفكير التي تحكمهما، الى حقل ابيستيمولوجي واحد.

إذاً، لا يقوم الأمر على التساؤل فيما اذا كانت هناك ضرورة للدعوة الى (استغراب) عربي ـ شرقي بقدر ما ينطلق من رفض مثل هذه الدعوة بالتساوق مع رفض الاستشراق المعني هنا، اما البديل فيتمثل في تحكيم العلوم الاجتماعية والانسانية على هذا الصعيد، والوصول عبر ذلك الى علاقة ندية متكافئة ومنبسطة بين الشرق والغرب، اذ في مثل هذه العلاقة تتساقط المشروعية الاجتماعية التاريخية لكلا القطبين، ناهيك عن انهما لم يمتلكا ولن يمتلكا مصداقية معرفية تاريخية.

سجالات

■ ذهبت في كتابك الجديد (من الاستشراق الغربي الى الاستغراب الغربي) الى اتهام بعض المفكرين المعاصرين امثال د. محمد عابد الجابري باتجاه الفكر الاستشراقي الغربي.. هل يمكن توضيح ذلك؟

□ مجيء كتابي المذكور في السؤال تحت عنوان «من الاستشراق الغربي الى الاستغراب الغربي» وهو بحث في الآليات المنهجية والنظرية، التي كمنت وراء تحول بعض المفكرين المعاصرين في الوطن العربي (المغرب منه تحديدا) باتجاه الفكر الاستشراقي الغربي، في صيغته «المركزية ـ الاوروبية ـ الغربية». وقد استخدمت في هذا الكتاب مصطلح «الاستغراب» ليس بالصيغة التي يدعو اليها حسن حنفي (كما أشرت) وإنما على نحو آخر.

لقد دعا حسن حنفي الى «استغراب» يمثل الوجه الآخر من الاستشراق المذكور، بحيث يمكن النظر اليه ـ في احد اوجه المسألة ـ على انه انتاج مباشر من قبل هذا الاستشراق ورد فعل عليه، مع التأكيد من طرف آخر على ان ذلك الاستغراب يجد مسوغه الايديولوجي والمنهجي الرئيسي في البنية الاجتماعية العربية نفسها.

اما الحالة الاخرى التي نحن بصددها هنا في الكتاب المذكور، فتنطلق من حقل ايديولوجي ومنهجي آخر يقوم على كونه (وهو هنا الاستشراق المعني هنا) يعيد إنتاج نفسه ضمن ظروف الشرق (العربي المغربي) وبصيغ محلية عربية الوجه واليد واللسان ولكن استشراقية غربية المرجعية ولقد تناولت في سياق ذكر، وعلى سبيل النمذجة، مجموعة كتابات الاستاذ محمد عابد الجابري.

ولعل الفكرة الحاسمة على هذا الصعيد تتمثل في رأي الجابري بضرورة احداث قطيعة ابيستمولوجية تامة مع «العقل ـ الفكر العربي الذي تكون منذ «عصر التدوين»، والبدء بفعل جديد يمتثل لشرائط «العقلانية النقدية الاوروبية». والاستاذ الجابري يسوغ ذلك بالاعتقاد بأن اللغة العربية لغة «حسية لا تاريخية»، وبأن «العقل ـ الفكر» العربي جاء هكذا ايضا لا تاريخيا، من موقع حامله اللغوي اللاتاريخي، وكذلك من موقع الآليات الداخلية التي تحكم هذا (العقل ـ الفكر) وقد أفضى الموقف لدى الجابري الى تجمع من الثنائيات الميكانيكية التي ان لم تعقد البحث في الفكر العربي وتاريخه وراهنه وآفاقه، فانها لا تفسر شيئا من بنيته وخصائصه التاريخية العامة والمشخصة، من أمثال الثنائية بين «الصحراء والبحر» و«الشوروية والديموقراطية» و«المشرق العربي البياني والمغرب العربي البرهاني» و«البداية المطلقة من الصفر والنهاية المطلقة التي آلت الى الصفر».

ان ابتلاع الفكر الاستشراقي الغربي (المركزي) لخصوصية الشرق (المغرب الغربي) عبر التأكيد على نظرية التخالف المطلق بين (التخلف والتقدم)، ومن ثم عبر القول بضرورة امتثال الاول للثاني للخروج من شرنقته، ان هذا يتمثل آلية حاسمة في تكوين «الاستغراب المغربي» كما يجيء في كتابات الاستاذ الجابري وغيره. وبالطبع لم تكون هذه الحالة بصيغة خالصة وصافية وانما رافقها وربما سبقها ارهاص باتجاهات ايديولوجية تقترب ـ في بعض الاحوال ـ من المنظومة الايديولوجية الدينية السلفية. وهذا ما نواجهه عند الجابري الذي يفصح ـ في حالات معينة قد يحسبها هو حسابا دقيقا عن الاعتقاد بضرورة العودة الى «نماذج اصلية» في التاريخ الاسلامي في ضوء تأصيلها راهنا. ومن ثم، فمثل هذه الحالات لم تلغ الموقف الجابري (الاستغرابي الغربي) من التاريخ والتاريخية وانما اكدتها وان بحقل ايديولوجي آخر هو الديني.

ويمكن القول ان الباب يظل مفتوحا امام احتمالات اخرى في الكتابات الجابرية.

ولعلي في كتابي المعني هنا قد اتيت على هذه المسألة المركبة وغيرها بمزيد من التفصيل والتدقيق. ولكن ما ينبغي ان يقال هنا يكمن في الاشارة الى ان مفهوم (القطيعة الابيستمولوجية التامة) مع الفكر ـ العقل واللغة العربية، وكذلك مع الهوية العربية التي تعبر عن هذين الحقلين، يمكن ان يقرأ بمثابة نهاية وبداية، نهاية مع الفكر (العقل) العربي الذي يجتر نفسه واللغة العربية اللاتاريخية مبدئيا، والهوية العربية الثابتة ثبات ذلك وذلك، وبداية مع فكر جديد يقوم على مبدأ السببية والعقلانية النقدية ومع لغة تاريخية تستجيب عقلانيا وتاريخيا لاحتياجات التقدم، وأخيرا مع هوية منفتحة باضطراد وبتعبير آخر، ان ذلك قد يقرأ على الاقل من قبل من يرغب في ذلك او من يريد ان يسير به الى نهايات لم يردها الجابري، ولكنها تأتي الآن في وقتها باتجاه الدعوة الى الايديولوجيا الشرق اوسطية الصهيونية الاميركية الراهنة، والقائمة على منظومة ايديولوجية ان لم تتماه مع متطلبات القطيعة الجابرية فانها تشير اليها.

حاوره: وحيد تاجا

(دمشق)

سينما

المشارك في مهرجان «كان» السينمائي التاسع والأربعين

مرزاق علواش حمل مأساة بلاده



مرزاق علواش

كان ـ سامي كليب:

«مرحبا يا ابن العم» هو الفيلم الجديد الذي يعود عبره المخرج الجزائري مرزاق علواش الى مهرجان كان العالمي للسينما ويبعث من خلاله صورة حية لما تعانيه الجزائر ليس في راهنها المأساوي وانما من خلال الاسباب الحقيقية لمأساة ابنائها المتجذرة بهم في وطنهم او في بلاد اغترابهم. فالبحث عن الهوية يتقاطع مع البحث عما هو افضل والذي غالبا ما يظن أبناء العالم الثالث انه موجود خلف الحدود باتجاه الشمال.

وكان علواش جاء الى كان قبل عامين بفيلم يحمل عنوان «باب الواد سيتي» او «حومة باب الواد» والذي كان اندرج في سياق الافلام التي تناولت الظاهرة الاسلامية الاصولية من خلفياتها الاجتماعية ومؤثراتها غير الاسلامية (المال المخدرات الاغراءات الخارجية.. الخ). وانقسمت انذاك الآراء بين قائل بان علواش تعامل بسذاجة مع هذه الظاهرة وسعى الى إرضاء الغرب وبين مؤكد التزام هذا المخرج الذي طالما تميزت أفلامه السابقة بالتزام قضايا بلاده والقضايا العربية.

اما الفيلم الجديد Salut cousin الذي عرض في إطار برنامج «اسبوعي المخرجين» الموازي للمسابقة الرسمية في الدورة التاسعة والاربعين لمهرجان كان فهو يصور لقاء ثقافتين تنطلقان من الجذور نفسها لكنهما تختلفان بالشكل والممارسات نظرا للتأثيرات الغربية، وذلك من خلال لقاء بين شابين جزائريين احدهما يعاني العنف الذي يهز بلاده (الجزائر) ويسعى للتفلت من التقاليد والضوابط الاجتماعية التي تضيق عليه الخناق اما الثاني فانه يحاول التحايل على واقعه الصعب في فرنسا فيلجأ الى الهروب نحو الخديعة والكذب.

مهاجر

وتبدأ وقائع الفيلم مع وصول «عليلو» (يلعب دوره جلد الملح) الساذج الى باريس لإنشاء مشروع تجاري صغير بما جمعه من مال وعبر نية الاتكال على أقاربه الذين يعتقد بأنهم سيحتضنونه فور وصوله إلى الاراضي الفرنسية تماما كما يحتضن الجزائريون أولاد عمهم. ويختار ان يقيم لدى ابن عمه «موك» (يجسد دوره الفرنسي ميس هاتو) الذي ولد في فرنسا واكتسب منها عاداتها الباريسية واندمج في أساليب حياتها وتفاصيلها الصغيرة.

وكما كل مهاجر قادم من دول العالم الثالث الى دولة كفرنسا فان عليلو يصاب بالذهول وتعتريه مشاعر الدهشة الدائمة حين يكتشف هذا العالم الباهر بأضوائه ونسائه وتراثه وحريته، لكن هذا الذهول يزول سريعا مفسحا في المجال امام اكتشافات اخرى تتعلق بحياة المهاجرين الصعبة والتي تحولهم الى ما يشبه السارقين الهاربين من امام العدالة. فابن عمه الفرنسي التقاليد لم يعد ذاك الذي طالما حلم بمحاكاته حين كان في الجزائر وانما هو الباحث عما يسد به رمقه من خلال اعمال غير مشروعة وهو الذي يقضي طيلة نهاره متمتما أغاني فرنسية على انغام الراب والذي يقوم على زلاقته بالعاب بهلوانية تخفي وراءها كما من العذاب اليومي غير المعلن.

ان الجزائري المقيم في فرنسا لم يحصل الاعلى الظواهر فهو اندمج شكلا في المجتمع الفرنسي الذي ولد فيه لكن بقي على هامشه رغم انه لا يعرف غير لغته الأم الضائع بين تقاليد أجداده العائدة عبر الجيل الأول من المهاجرين والتي تكاد تختفي مع جيله اي الجيل الثاني وبين واقعه الصعب فيتحول الى باحث دائم عن هوية مفقودة ويسعى الى اختراعها عبر الكذب والخديعة لا سيما انه يعيش على الاراضي الفرنسية بدون اقامة عمل.

ثمة رغبة واضحة لدى علواش عبر فيلمه الجديد في نقل واقع هو موجود فعلا، فشخصية موك يمكن ان تلقاها في كل أحياء المهاجرين المغاربة في فرنسا وتبدو اكثر وضوحا في الضواحي الفرنسية التي أصبحت منذ سنوات مسرحا للمواجهات بين أبنائها ورجال الشرطة، فالبطالة وصلت الى درجات خطرة والعنف يأخذ أبعادا مهددة (تفجيرات باريس كانت جزءا منها) بينما ترتسم في تلك المناطق حدود ما يشبه المعازل حيث اصبحت مناطق بكاملها مثلا حكرا على المهاجرين من دون غيرهم من الفرنسيين.

لغة الضاد

وعلى الرغم من التاريخ المأساوي الدموي بين الجزائر وفرنسا الان الرغبة في الانعتاق والبحث عن دول اخرى يدفعان الجزائريين الى القدوم الى فرنسا على أمل ايجاد مأوى وملجأ يبعد عنهم أولا شبح البطالة والتأزم الاجتماعي، وثانيا أشباح الحرب التي رمت بآلاف الجزائريين في أحضان «المستعمر» السابق.

لكن الأزمة تبقى مع الجيل الثاني، اي أبناء المهاجرين الذين ولدوا على الاراضي الفرنسية فهؤلاء ورغم طفولتهم وشبابهم الفرنسيين الا انهم لا يزالون يعيشون تحت وطأة تقاليد عائلاتهم من جهة (حيث الكثير من امهات الجيل الاول لا يتحدثن الفرنسية)، ووسط مجتمع لم يساهم كثيرا في دمجهم وانما عاد يشهد تناميا لشعور العنصرية، نظرا لارتفاع حدة التأزم الاجتماعي والاقتصادي حيث يسعى اليمين المتطرف الى تحميل الاجانب مسؤولية ما يحصل.

هذا ما أراد مرزاق علواش قوله في فيلمه الجديد، فبعد ان اضطر للاقامة في فرنسا منذ عام ونصف العام، راقب المجتمع الفرنسي أو بالاحرى المجتمعات الاجنبية فيه ولمس الصعوبات التي يعانيها أبناء وطنه في ما يعتقدونه ملجأ لهم، تماما كما لمس ضياع الهوية بين ثقافتين وانبعاث الرغبة في البحث عما ضاع وكأننا به نرصد مأساة بلاده الواقفة على مفترق طرق فلا هي رابحة ان تقدمت خطوة ولا هي مستقرة لو تراجعت خطوة، فلا البقاء ممكن ولا الرحيل يقدم الحل. أليس علواش نفسه يجد صعوبة التحدث بطلاقة بلغة الضاد ويضطر للتعبير عن أفكاره بالفرنسية؟

الهم الوطني

يثبت «مرحبا يا ابن العم» مرة جديدة، كم ان الهم الوطني راسخ في فكر علواش، وكم ان مأساة بلاده تقض مضجعه، وتستقر في ذاكرته محطة ثابتة تعود مشاهد كاريكاتورية درامية، عبر افلامه، وذلك في لغة سينمائية يتقن علواش استخدامها نظرا لخبرته الطويلة كما يستطيع تأمين الاطار التقني لها لما له من سمعة جيدة في الغرب الاوروبي الذي يسمح له بالحصول على وسائل الانتاج التي رغم ذلك تبقى محدودة جدا.

ويقول علواش الذي كان فيلمه السابق حصل على جائزة النقاد في «كان» العام ١٩٩٤ ان شخصية «موك» «تعبر عن الضيق الذي يشعر به الجيل الثاني فهو عالق بين حضارتين، ولا يعرف هويته الحقيقية، وبالتالي فانه يخترع لنفسه شخصية هي في الواقع خادعة، وان ابني العم الذين نراهما في الفيلم ليستا شخصيتين مخترعتين ولا هما كاريكاتوريتين، انهما موجودتان فعلا ويمكن ان نلتقي بهما في أي مكان في فرنساء.

ويضيف: «غالبا ما نجد شخصا على غرار الشخصية عليلو يصل بآمال كبيرة من الجزائر، لكنه حين يدخل الى مطعم او مقهى يشعر بشيء من التوتر، بسبب النظرات التي ترسل سهامها اليه، ويشعر بنوع من النفور، وكأنه يحمل معه كل مشكلات بلاده، او كأنما هو مسؤول عن كل ما يحصل في العلاقات الفرنسية الجزائرية، ولذلك فلني أمل ان ينظر الناس الى هذا الشاب بعد مشاهدة الفيلم بطريقة مغايرة اي بطريقة اكثر إنسانية وتفهماء.

«شكيب أرسلان في الشعر والنثر» لنجيب البعيني

صفحات مشرقة من حياة أمير البيان

تلطف الصديق الأديب نجيب البعيني وأهدى اليّ كتابه «من آثار أمير البيان، شكيب إرسلان».

تصفحت هذا الكتاب بشوق وإمعان، نظرا لما تربطني بالمغفور له الأمير شكيب من صلة عائلية متوارثة، وما كان له عندي من مقام رفيع وما كان لي عنده من منزلة خاصة، ونظرا لما أكنه للأديب المؤلف من محبة وتقدير لأدبه وبحوثه.

الكتاب يضم بين دفتيه ٢٤٨ صفحة مقسومة الى أربعة أقسام:

الاول ـ عنوانه «شؤون وشجون» وهو يشمل ما كان يجري بين الأمير وبين كبار القوم في لبنان والبلاد العربية الشقيقة من اتصال ومراسلة حول مختلف الأمور السياسية والاجتماعية والادبية والوطنية التي جرت في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين فأغنى ظهورها في هذا الكتاب المكتبة العربية بكل ما يدعو الى الفخر والاعتزاز.

الثاني ـ عنوانه «في رياض الشعر»، وهو يتضمن قصائد مختارة تعالج مواضيع اجتماعية عدة من شعر الأمير وأشعار سواه من كبار الشعراء الذين كان على اتصال بهم.



الغلاف

الثالث ـ عنوانه «من هنا وهناك»، وهو يحتوي لوائح من أفكار للأمير خلاقة مبدعة في مجالات وطنية وسياسية وأدبية متنوعة.

الرابع ـ عنوانه «وثائق ومستندات»، وهو يشمل بعض الوثائق والمستندات المتعلقة بالأمير نفسه وبشخصيات بارزة كانت على صلة به.

ان من يتصفح هذا الكتاب تبدو له صفحة مشرقة من صفحات التاريخ، التي لم تنل ما تستحقه من اهتمام المؤرخين البحاثة، فحياة الإمير شكيب كانت قدوة في الجهاد من أجل الأمة والوطن، ورمزا في الوفاء للاصدقاء والمحبين.

ولا بد من كلمة حق أقولها الا وهي ان آل ارسلان الذين قدموا الى لبنان في القرن الثامن الميلادي هم رسل خير وسلام ومحبة ووفاق.

هنري أبو فاضل

قصيدتان

قانا آهات وأشرعة

قانا...
آهاتُ المواسمْ
سفر الفصول
لكِ
أولتُ وجعي
هامات
لحظة زخّ الحقد...
وانتثر الذهول

***

كما أنتِ
شمال الجهات
جنوب
حبة الروح
آتية من عبق الحلم...
رذاذ
يداعب أهازيج الحقول

***

أضمك شراعا
لعمري
حين افتقدت
صمت الوقت
في زوايا الزحام!؟

أحمد العلي

لا تسألوني

لا تسألوني
فأنا لا اعرف شيئاً
عن الطيور التي كانت منا
ورحلت.
لا اعرف عن الدماء
التي ولِدَت عرياً
وصارت كالرداء.
لا اعرف لمَ السماء بكت
يوم اسقطت الطائرات
رفات حلم
واغتالت الشتاء.
لا تسألوني
عن اغنية تحمل الرثاء
لطفل مات بلا ثياب
أبَنه حذاء.
فأنا لا اعرف شيئاً
لا
اعرف شيئاً.

محمود رامز غندور

«وظيفة الألسن وديناميتها» الى العربية

صدرت عن «دار المنتخب العربي» في بيروت الترجمة العربية لكتاب اندريه مارتينيه الأخير «وظيفة الألسن وديناميتها» في ٣٠٤ صفحات من القطع الوسط.

خص مارتينيه الطبعة العربية بمقدمة منفصلة، وقام بالترجمة د. نادر سراج استاذ الألسنية في الجامعة اللبنانية.

يعرض هذا المؤلف بواقعية متناهية جملة وقائع اللغة الانسانية، ويبسط مبادئ الألسنية ومناهجها، بعيدا عن أية شكلية او نظرية أولية. وقد شدد أندريه مارتينيه فيه على وظيفة الوحدات اللغوية بمقدار ما شدد كذلك على البنى التي تؤلفها، مقدما مبادئ الألسنية بشكل يجمع البساطة والوضوح في آن معا.

وبذلك يشكل هذا الكتاب مدخلا اكثر مباشرة لجهة سهولة بلوغه أهدافه التوضيحية بالمقارنة بمؤلف مارتينيه المشهور «مبادئ الألسنية العامة» الذي يعتبر كتابا مبسطا، في حين ان هذا الكتاب هو عرض يمكن للقراء الإطلاع عليه بعد قراءتهم «المبادئ». الى ذلك فهو يغطي الجانب النظري من نظريات مارتينيه، ويبحث ايضا في الظاهر العملية. وقد عرض خلاله التفاصيل، كما عاد للنقاط التي لم يشرحها كفاية من قبل، ولكن الشرح أتى هذه المرة بطريقة مسهلة.

نشاط تضامني مع المقاومة

بالتنسيق مع المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني وجمعية التضامن الثقافية الاجتماعية، يقوم وفد من اتحاد الكتاب العرب برئاسة د. علي عقلة عرسان بزيارة قرية قانا وقرى الجنوب وجرحى العدوان الصهيوني في المستشفيات، صباح غد الجمعة ٢٤ الجاري.

بعدها يعقد الوفد مع المؤتمر الدائم وجمعية التضامن الثقافية الاجتماعية في صور لقاء تضامنيا ثقافيا في نادي التضامن السادسة مساء.

دنيا الدين في حاضر العرب

صدر عن «دار الطليعة» في بيروت كتاب عزيز العظمة «دنيا الدين في حاضر العرب» وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات والابحاث كان المؤلف كان ألقاها في عدد من الاندية والمراكز الثقافية العربية، وفي غير بلد.

وهذه الابحاث او «النصوص الاشكالية» (بحسب ما يسميها المؤلف) محاولة للاجابة عن طائفة من الاسئلة الساخنة التي تتناول «واقع الدين في حاضر العرب» مثل قضايا التخلف والسلفية والمرأة والديموقراطية والمجتمع المدني والعلمانية.. وظواهر مستجدة كالاسلام السياسي والثقافة المتدروشة والدولة المتمشيخة. يقع الكتاب في ٢٣١ صفحة من القطع الكبير

«صورة الشرق في عيون الغرب»: صدر كتاب جديد من سلسلة «بحوث اجتماعية» تحت عنوان: «صورة الشرق في عيون الغرب»، وهو دراسة للأطماع الاجنبية في العالم العربي لإبراهيم الحيدري، عن دار «الساقي».

البحث محاولة لرسم مخطط موجز لإنثولوجيا الاطماع الاجنبية في العالم العربي، ويتضمن بعض رحلات الاوروبيين وبعض اعمال المستشرقين، وبعض دراسات الانتروبولوجيين في محاولة لتشكيل صورة تاريخية عن رؤية بعض الاوروبيين التي انطبعت في اذهانهم قرونا عدة، كما ظهرت في آرائهم وطبقت في ممارساتهم.

يضم البحث مدخلا وأربعة فصول وخاتمة لم تقتصر على مجرد قراءة نقدية لصورتنا في الذهنية الغربية، بل قراءة نقدية لصورتنا معكوسة في اذهاننا، ومن ثم صورة لـ «ايديولوجيتنا العاجزة عن فعل شيء» بحسب الكاتب.

قراءة لـ «التسوية» في الانتخابات الإسرائيلية

كمال إبراهيم *

تستقطب الانتخابات الإسرائيلية اهتمام المسؤولين العرب، وبعض النخب العربية، الى حد خوف بعضهم من عمليات عسكرية ضد اسرائيل يزيد عن خوف شمعون بيريز نفسه. ويعتقد البعض بأن أية عملية فدائية ستصب في خانة اليمين الإسرائيلي، وبالتالي قد تنسف عملية السلام برمتها.

اضافة الى ذلك، تؤخذ استطلاعات الرأي الداخلية على انها مقياس دقيق لتوقع النتائج. وعلى رغم الصدقية النسبية لهذه الاستطلاعات، تلعب عوامل داخلية غير ظاهرة دورا مهما، مثل الكتلة البشرية التي لا تعطي رأيها، والتي قد تصل احيانا الى ١٥ ـ ٢٠٪ من الجيش الاسرائيلي.

كذلك تنسب للخطاب الانتخابي المعارض بشكل خاص، اهمية في الخارج اكبر بكثير من تأثيره في الداخل. وعلى سبيل المثال، حملة بنيامين نتنياهو، زعيم «الليكود»، على عملية «عناقيد الغضب» واتهام شمعون بيريز بالفشل. تؤخذ عندنا بالمقاييس التي حكمنا فيها على فشل هذه العملية.

هل صحيح ان عملية التسوية ستنهار اذا فاز «الليكود» في الانتخابات؟

الجواب على هذا السؤال لا يمكن تلخيصه بكلمة «نعم» او «لا»، لانه بحاجة الى أدلة وبراهين. لكن، يمكن القول ان قرار اسرائيل الاستراتيجي بالتسوية وضعته حكومة ائتلاف وطني بين «الليكود» و«العمل». اما الخلافات التي نشأت بينهما، فقد كانت على التفاصيل او التكتيك.

في معارضته خطة حكومة «الليكود» في المفاوضات، أيد شمعون بيريز تسوية اقليمية تقوم على مبدأ «مناطق في مقابل السلام». لكنه دعا الى تقديم حل المشكلة الفلسطينية على المفاوضات مع الدول العربية، «لأن الهزيمة التي مني بها الفلسطينيون والأردنيون (في حرب الخليج) ستقوي موقع اسرائيل التفاوضي». ويرر رفضه «المفاوضات ثنائية السبيل» بأن «إدخال سوريا في عملية التفاوض سيطرح قضية هضبة الجولان، ويجعل من السوريين طرفا في الموضوع الفلسطيني». وانهى تبريره رفض خطة الحكومة بالتساؤل: «مع من الأفضل، بالنسبة الينا، ان نتفاوض في الموضوع الفلسطيني، مع سوريا ام مع الاردن؟».

لقد أخذ حزب «العمل» على «الليكود» انه «تعلم من مناحيم بيغن امكان التنازل. ولن شامير، الأقل أيديولوجية من بيغن والأكثر براغماتية سيكون مستعدا لتنازلات اكثر من بيغن، حتى الخط الأحمر لتسليم مناطق». وهكذا وقف «العمل» في الانتخابات السابقة على يمين الليكود عندما رفع شعار «سلام مع مستوطنات».

في المقابل، اشتهر اسحاق رابين بالقول ان خبرته من مفاوضات رودس، علمته ان العرب لا يجرون مفاوضات ناجحة إلا فرادى وسرا. والتقى مع بيريز على ضرورة تحطيم إطار مدريد، فكان «اتفاق أوسلو» اول تطبيق عملي لاستراتيجية رابين ـ بيريز في كسر إطار مدريد، ومفاوضة العرب فرادى.

صحيح ان إسحاق شامير قال، بعد خروجه من الحكم، انه كان سيماطل الفلسطينيين عشر سنوات. وبقي ينادي بـ «أرض إسرائيل الكاملة». لكن السؤال الذي يستحق الطرح هو: لماذا لم يضم «الليكود» الضفة الغربية وغزة ويحصل على «أرض اسرائيل الكاملة»؟

الحقيقة أن التطرف اليميني هو تطرف في الشكل، بينما يتطرف حزب «العمل» في الجوهر والمضمون.

في حوار بين شمعون بيريز واسحاق شامير في الكنيست، عندما كان الأخير لا يزال رئيسا للحكومة، سأل بيريز: ما الذي فعلته مناداتك بـ «أرض إسرائيل الكاملة»؟ فأجاب على الفور: لقد جاءت بالعرب الى طاولة المفاوضات. وقد استخدم جيمس بايكر ذلك خوافة للعرب عندما قال لهم «اذهبوا الى المفاوضات قبل الا يبقى ما تفاوضون عليه». واستطرد شامير قائلا: «لن أبقي اسرائيل على حرابها الى الأبد».

هناك أدلة أخرى على اعمال قام بها «العمل» بينما رفض «الليكود» الإقدام عليها. عندما كان موشيه آرينز وزيرا للدفاع في حكومة الليكود، طالب المستوطنون بتسليحهم للدفاع عن أنفسهم، فرفض آرينز ذلك «لكي لا يصبح القانون في أيدي الناس». وعندما فاز «العمل» في انتخابات الكنيست السابق، أصدر اسحاق رابين أمرا بتسليح المستوطنين، وبهذا السلاح نفذت مجزرة الخليل.

في الخلاصة، يعتبر هذا «السلام» مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة، وإسرائيل. لأن «السلام» في ظل هذا الخلل الكبير في موازين القوى، سيحول إسرائيل الى دولة مهيمنة في المنطقة، وتحول تفوقها العسكري الى هيمنة اقتصادية، وتلوح في الأفق ايضا ملامح تغييرات جغرافية للعالم العربي المنقسم والمتنازع. ان السلام الحقيقي هو السلام الذي ينشأ نتيجة «توازن الرعب»، وقناعة طرفي المعادلة بأن الحرب هي إبادة متبادلة، او نتيجة قناعة الشعوب بضرورة نسج علاقات سلمية بينها.

ان المراهنين على نجاح التسوية بفوز بيريز، يبنون مراهناتهم على التطرف اللفظي لليمين. واذا تذكرنا فترة حكم «الليكود» في بداية مؤتمر مدريد، فنجد ان اسحاق شامير وضع العالم ضده، بما في ذلك الولايات المتحدة، وحوله الى كتلة ضاغطة مع العرب. وبالعكس من ذلك حصل عند تسلم «العمل» للحكم، حيث أدت الليونة اللفظية الى قلب الضغط الدولي لصالح اسرائيل.

العمليات الفدائية لصالح مَن؟

يتوهم الكثيرون من العرب، بأن العمليات الاستشهادية، او اية عملية فدائية ضد الإسرائيليين، ستقود حتما الى خسارة بيريز وتصب في صالح بنيامين نتنياهو. لذلك يحرص عرب التسوية، وخصوصا في الأراضي المحتلة، على منع احتمال هجمات عسكرية على إسرائيل قبل الانتخابات كي لا تضر بفرص شمعون بيريز.

اذا عدنا بالذاكرة الى فترة الانتفاضة الفلسطينية، نجد ان حكومة اسرائيل فكرت اكثر من مرة في الانسحاب من غزة من طرف واحد، لتتخلص من حرب استنزاف لا نهاية لها. وقد نوقش هذا الخيار اكثر من مرة، وبجدية كاملة، حالت دون تنفيذه التفسيرات المحتملة له بانه هزيمة لإسرائيل.

عندما بدأت اولى العمليات الاستشهادية، اعلن قادة الجيش الإسرائيلي الكبار انهم لا يملكون وسيلة حقيقية لمنع تنفيذ عمليات من هذا النوع. وعلى حد قولهم «لا أحد يستطيع منع انسان من الموت». وهذا الأمر لا يحتاج الى تفسير كبير، فالجيش عاجز عن حماية المجتمع الاسرائيلي من هذه الهجمات.

ان التفوق العسكري المطلق، وأحدث الاسلحة والتكنولوجيات المتوافرة لدى جيش العدو، تصلح للاستخدام ضد جيش نظامي وقد تهزمه، لكنها لا تستطيع منع العمليات الاستشهادية. وهذه العمليات تشكل تهديدا لأمن المجتمع الإسرائيلي الذي يعتمد على قدرات جيشه الكبيرة، الذي تعرض هو نفسه لعملية اودت بحياة اكثر من عشرين قتيلا من الجنود وعدد مماثل من الجرحى.

هذا المجتمع ـ الثكنة، الذي يعتبر أفراده عسكريين في أجازة، يدرك تماما ان هذا النوع من العمليات لا توقفه الآلة العسكرية الضخمة، حيث تحيد فيه كل وسائل القتال المتطورة من الطيران والمدفعية ووسائل القتال الالكترونية. وهذا يؤدي الى قناعة ضباط وجنود الاحتياط، عدا الضباط في الخدمة النظامية، بان الحل الوحيد لوقف هذا الخطر هو في التسويات السياسية. وتعزز هذه القناعة اجراءات السلطة الفلسطينية في منع العمليات العسكرية ضد إسرائيل. لذلك، يمكن القول ان العمليات العسكرية داخل المجتمع الاسرائيلي، عكس ما هو سائد، تعزز خط معسكر «العمل» لا «الليكود».

هل فشلت «عناقيد الغضب»؟

استخدم بنيامين نتنياهو، زعيم «الليكود»، في خطابه الانتخابي، العملية الفدائية التي نفذتها المقاومة في الجنوب، وسيلة لاتهام شمعون بيريز بالفشل في العملية العسكرية المسماة «عناقيد الغضب». يختلف وقع هذا الاتهام في إسرائيل، عن وقعه في مجتمعنا.

من الاساس جرى اعداد العدوان الاسرائيلي الاخير على قاعدة عدم التورط في اجتياح بري، واستخدام كل الوسائل القتالية المتطورة من بعد. كانت عملية «عناقيد الغضب» شبيهة بعملية «تصفية الحساب»، التي ادت الى تفاهم شفهي يحظر على إسرائيل وعلى «حزب الله» ضرب المدنيين على طرفي الحدود. وقد جرت تلك العملية بقيادة اسحاق رابين، ولم تصمد طويلا في الاختبار العملي.

ان المقاييس التي استخدمناها نحن في الحكم بفشل تلك العملية، تختلف عن المقاييس التي يستخدمها الإسرائيليون. عندما طالب ارييل شارون، باجتياح بري وصفه الكثير من العسكريين الاسرائيليين بالجنون، لانه نسي للورطة التي رمت بالجيش الإسرائيلي في الوحل اللبناني تحت قيادته في العام ١٩٨٢.

ويدرك القادة العسكريون وضباط الاحتياط، ان ضرب البنية العسكرية لـ«حزب الله»، تتطلب اجتياحا بريا، وان الطيران والمدفعية والبوارج الحربية غير كافية لتنفيذ هذه المهمة. لكن المحظور الرئيسي الذي وضع كشرط لهذه العملية كان عدم التورط في الانجرار الى عملية برية قد تكلف الجيش الإسرائيلي ثمنا باهظا بالارواح، وهذا ما يعتد به قادة الجيش، وبيريز بأنهم لم يفقدوا جنديا واحدا.

من حيث توقيت العملية وأهدافها السياسية، شكلت ضربة وقائية مسبقة لحماية الموسم السياحي في الجليل، الذي يعتبر منطقة الاصطياف الوحيدة في اسرائيل. ومن جهة اخرى، تحققت في «تفاهم نيسان» المكتوب ـ وهذا هو الأهم ـ أهداف سياسية مهمة لإسرائيل، اذ انتقل التفاهم مع «حزب الله» سابقا الى تفاهم مكتوب مع الدولة اللبنانية وسوريا، وهذا ينطوي على أهمية بالغة بالنسبة الى اسرائيل.

لقد تغيرت قواعد اللعبة تماما، واتخذت سياقا جديدا يتبدل اطرافها ووجود دولتي أميركا وفرنسا في لجنة تطبيق الاتفاق. وفي المدى المنظور، عندما تعود سوريا ولبنان الى طاولة المفاوضات، قد تطلب اسرائيل وقف العمليات العسكرية لـ«حزب الله» ما دامت المفاوضات جارية.

اضافة الى ذلك، فان لجنة المراقبة التي يصر لبنان وسوريا على ان تكون من العسكريين، وتضغط اميركا واسرائيل لكي ينخرط فيها ديبلوماسيون، ستشكل اداة وصل بين تطبيق «التفاهم»، والحل السياسي عبر المفاوضات التي اصبح لبنان طرفا اساسيا فيها، سيحدد مصلحة الدولة العليا ودور المقاومة.

استطلاعات الرأي

لا شك في ان معاهد استطلاعات الرأي في إسرائيل، تتمتع إجمالا بصدقية عالية، لكن العينات التي تأخذها تغفل عناصر من الجيش الاسرائيلي. وفي المدة الاخيرة، قربت نتائج الاستطلاعات الفارق بين بيريز ونتنياهو الى واحد بالمئة.

في الانتخابات السابقة، فاجأت صناديق الاقتراع في الجيش جميع القوى السياسية، عندما اعطى المقترعون العسكريون «ميرتس» اليسارية البارزة في معسكر السلام عشرين مقعدا في الكنيست، بينما حصلت في الانتخابات العامة على ١٢ مقعدا في الكنيست.

تشير هذه الواقعة الى ان الجيش الاسرائيلي، ككتلة بشرية مهمة في الانتخابات، هو اكثر ميلا لمعسكر «العمل» منه للقوى اليمينية. تضاف الى ذلك عوامل داخلية مثل إطلاق النار على احد مؤيدي حزب «العمل»، والذي يستدرج رد فعل عكسيا لدى الناخبين الإسرائيليين يصب في مصلحة «العمل».

لذلك، يمكن المجازفة بالتوقع (على رغم نتائج استطلاعات الرأي) ان يفوز العمل على الليكود بفارق لا يقل عن أربعة ـ خمسة مقاعد. وبما ان رئيس الحكومة ينتخب للمرة الاولى من الشعب، فسيكون اكثر حرية في تشكيل حكومته من السابق، واقل ارتهانا للكتل الدينية بشكل خاص، والتي ستكون أقرب الى معسكر «العمل» بسبب تحالف الليكود مع «تسومت» العلمانية بزعامة رفائيل ايتان. اضافة الى ان بيريز ضم الى حكومته الحاخام عميتال ليكون صلة وصل مع القوى الدينية المعتدلة. اما القوى الدينية المتطرفة فهي قوى هامشية.

* محلل الشؤون الاسرائيلية في «السفير».

بعض أوهامنا، وأيديولوجيا الانتخابات الإسرائيلية

محمود حيدر

يكاد الاهتمام العربي بالانتخابات الإسرائيلية، يوازي القدر نفسه من الحيوية والتحسب اللذين في إسرائيل. ان هذا أمر جيد منفى ناحية المبدأ. لانه يفترض وجود احتمالات معرفية، من جانب العرب، بالسياسات والاستراتيجيات الإسرائيلية التي ترتسم غالبا في ضوء النتائج العامة للانتخابات. لكن هذا الاهتمام ينحو في بعض البيئات الثقافية والسياسية العربية مناح تخلف الاحتمال المعرفي الآيل، افتراضا، الى بناء خطط واستراتيجيات للصراع. كأن ينبري هذا البعض الى الانتظار او الاكتفاء بسياسة التلقي والانفعال.

أجواء الانتخابات الإسرائيلية الحالية تعطي هذا الانطباع صفته المميزة. فليس يظهر لدى بعض المهتمين العرب بهذه الانتخابات، ما يشير الى نية حقيقية في رصد حركة العدو ومعرفة اتجاهاته السياسية في فترة ما بعد جلاء غبار المعركة. لن يكون من العسير تأويل هذه الظاهرة. فهي ظاهرة مزمنة وتتجدد باستمرار. وهي تعود، على الأرجح، الى عادة تنجم عادة من الهزيمة. حيث يصير الاصغاء الى صوت القنوط والانكسار، قوة نفسية لا راد لسطوتها. ان ما يحملنا الى بيان الظاهرة هو مداومة الذهن السياسي العربي في الغالب، على تصور إسرائيل ككينونة منتصرة على الدوام، وانها في الحرب، كما في السلام، لا تنفك تقبض على مفاتيح القوة والغلبة وأوراق اللعبة. والمشكلة في نمو هذه الظاهرة، ثم استشرائها على نحو لافت، في مرحلة السلام العربي ـ الاسرائيلي، هي ان كثيرا من وجهات نظر النخبة العربية، لا تزال تقرأ دولة اسرائيل طبقا لنصوص صهيونية بداية القرن. فلا ترى مثلا، ما طرأ من تبدل في العلاقة بين الصهيونية كتصور نظري أيديولوجي، وبين اسرائيل كتجسيد مادي عياني مضى عليه ما يقرب من نصف القرن، فصار وجودا قائما بذاته، له رؤاه ومصالحه وشروط استمراره وأزمته المتحولة.

وتكشف لنا الظاهرة، عن طريقة رؤية لا تفتأ تصر على محاكاة المسألة الإسرائيلية كمعطى أيديولوجي وحسب. فلا ترى في دولة اسرائيل سوى قلعة انشأها استعمار امبريالي كلي الجبروت تبقى ببقائه وتزول بزواله، مثلما تحيا فيه ما دام قادرا على السيطرة المطلقة، وصناعة الأنظمة العالمية.

هذه المحاكاة تتجاهل كونها واقعة في خطأ فظيع، وجهه الأول: نزع كل خصوصية عن الكيان الاسرائيلي. الأمر الذي ينقض الحقيقة التاريخية ويلحق ضررا فادحا بحقوق العرب. ووجهه الثاني: ينزع كل خصوصية عن النظام السوسيولوجي والسياسي الأميركي عندما يقال ان يهود إسرائيل هم الذين يقودون الولايات المتحدة الاميركية من خلال قيادتهم ليهودها الذين يتحكمون بدورهم في الاقتصاد والسياسة والاعلام والثقافة.

وبالاضافة، فهنالك مخزون هائل من الاعتقادات والتصورات لدى بعض النخب العربية تجاه إسرائيل. وهي اعتقادات وتصورات ترقى الى مرتبة الثوابت المقدسة. اما وجه الخطورة في هذا كله، فيحصل في حالة الانتخابات مثلا ان يتوقف الزمن السياسي، ويغدو أمر استئنافه بحصاد اللعبة الإسرائيلية. والحال هذه لا يسأل هذا البعض عما يوازي اللعبة الإسرائيلية او يضارعها. كأن يبدو سجال من النوع الذي يبحث عن آليات صراع تؤثر في لعبة العدو على إجراء تغييرات مهمة في استراتيجياته الأمنية والسياسية. او ليس ممكنا ان يكون من شأن واحدة من تلك الآليات ما يستطيع جعل السلبيات الناجمة من اختلال موازين القوى سلاحا قابلا للاستعمال ضد العدو بالذات. من ذلك على سبيل المثال الراهن، لن يمارس العرب ـ حتى أولئك، الذين دخلوا في سلام سياسي ومعاهدات مع إسرائيل ـ ما نسميه بـ«السلام السلبي». اي ادارة الظهر للرغبات الإسرائيلية عندما تريد تعيين مسافات زمنية تتفق وحاجاتها السياسية في الداخل والخارج لوقف او استئناف التفاوض على هذا المسار العربي او ذاك. وكذلك لجهة تطبيع العلاقات مع البلاد العربية على مستويي الانظمة والمجتمعات الاهلية في آن.

«السلام السلبي» يسقط ذرائع شتى من أيدي العرب الذين يرون الى السلام مع اسرائيل عملا إجباريا بذريعة انه يسمح بتجنيب الأمن السياسي لهذا النظام او ذاك خطر الانهيار او الفوضى او الحصار او الحروب الاهلية.

وسيساهم «السلام السلبي» بقدر ممتاز في تبديد جملة من الاوهام شرعت تستغرق بعض البيئات الثقافية في العالم العربي مؤخرا أبرزها: «الوهم القائل بأن الديموقراطية الاسرائيلية سوف تنقل عدواها الى الحياة السياسية العربية فتهذبها وتمدنها وتدخلها في عالم الاعتراف المتبادل بين قواها وأجيالها وتنوعاتها. وهو أمر سيجد نوافذ له من طريق التطبيع والثقافة والتفاعل العربي ـ اليهودي في إطار مناخ حضاري الشرق ـ أوسطي!».

خطورة هذا الوهم انه يؤسس لحامليه رؤى مستقبلية تؤدلج التطابع وتبرره، كما يجعلهم يتخذون من أيديولوجيا الانتخاب الاسرائيلي نموذجهم ومثالهم. ومع ان رؤية كهذه لم تصبح بعد ظاهرة تستطيع توليد سجال جدي، الا انها حالة موجودة تنمو باضطراد، وتتوسع بشكل مواز لآليات التفاوض في أكثر من بلد عربي.

ان الوهم الذي يمنح مثل هذه الرؤية قوتها لدى شرائح واسعة نسبيا من النخب العربية يتأتى إجمالا من مصادر متنوعة:

١ ـ من ضعف التقاليد السياسية العربية كظاهرة تاريخية ومعاصرة.

٢ ـ من حساسية النخب العربية الحديثة إزاء الديموقراطية والتسامح وحقوق الانسان والحريات العامة.

٣ ـ من غياب الأطر والمؤسسات، المنتجة للأفكار والبحوث الاستراتيجية والابداعات الثقافية. ما لهذه الأطر والمؤسسات من دور في صناعة الرأي العام وتشكيله وفقا للقواعد الاعتراف الجمعي بين قوى المجتمع.

٤ ـ من غياب ما يسمى بـ«الاجماع القومي» و«الكتلة التاريخية» و«الاستراتيجية القومية العليا». ما لتلك المفاهيم والثوابت من عوامل تحفيز وإثارة واستنهاض لجماع الأمة وفعالياتها.

٥ ـ من الظمأ السحيق لحوار يشق فيه المجتمع العربي سبل تطوره الايجابي، ليخرج من كثافته ويتحرر من امتلائه بالقسوة والعنف والغاء الآخر.

٦ ـ واخيرا من الاعتقاد الخاطئ بطوباوية الديموقراطية الإسرائيلية، وصفائها، وشفافيتها. وفي كونها عصارة المثال الغربي الحديث بينما تعيش ضمن عالم تحكمه الغرائز والعصبيات.

على هذه المصادر، جملة، يقوم سحر الانتخاب الاسرائيلي في بعض البيئات العربية. يبدو الأمر كما لو انه قدر لا جدوى من تفكيكه او طرح الاسئلة فيه او عليه. حين ان هذا البعض لا يتكلف قليلا عناء الشك ليرى خلاف ما يعتقد. سوف يتبين لنا، ولو على نحو عاجل، ان سؤال الديموقراطية في إسرائيل صعب وملتبس وقاس، وقائم على مفارقات لا حصر لها. فسنرى مثلا، ان اكثر ما يميز النظام الذي نشأ في إسرائيل هو المركزية الشديدة. فالنظام السياسي نظام مركزي قوي جدا بل هو بمعنى ما نظام توتاليتاري على الرغم من احتوائه على ديموقراطية برلمانية. فالتعبير عن الديموقراطية لم يتعد القيود التي وضعها صانعو النظام الاوائل. كذلك لم يتعد قواعد «اللعبة الديموقراطية» كما جرى تقريرها وتأليفها لجهة أساليب التنافس السياسي وموضوعات النقاش والفئات التي يسمح لها بأن تشارك فيه.

سوف نجد أيضا، ان الدولة اقامت نظاما اقتصاديا مركزيا لا شبيه له في المجتمعات الغربية. فهو اقتصاد مخطط له وموجه مركزيا. بينما تقوم السلطة التي تمتلك ٩٤٪ من الاراضي وجميع الثروات الطبيعية بتمويل المشاريع بصورة مباشرة.

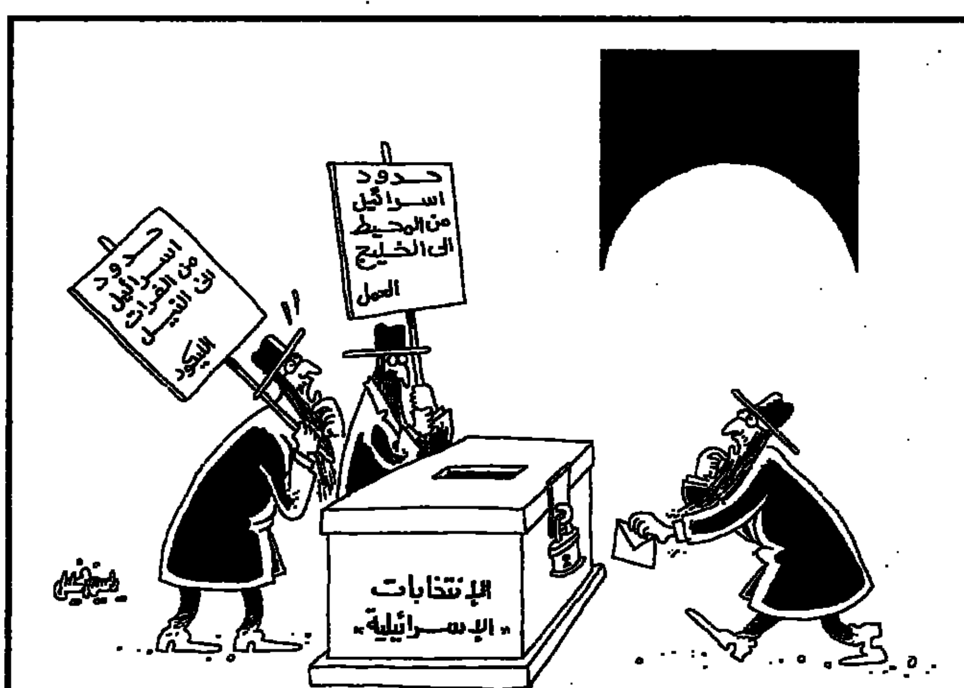
في الجانب الاعلامي يفرض النظام الإسرائيلي رقابة صارمة على جميع وسائل الاعلام لا تختلف عما هو سائد وشائع في أي دولة ديكتاتورية في العالم الثالث.

وفي الجانب القانوني سنرى أن جميع القوانين التي سنت في إسرائيل تؤكد قوة النظام القهري. لأنها لا تحدد معايير التعامل، وخصوصا معايير توزيع الموارد على المؤسسات والأفراد. في حين ان معايير الحياة الإسرائيلية كلها تمكث بشدة عند حدود الثالوث المحرم: الهجرة والاستيطان والأمن.

اما في الجانب الاجتماعي فلم يسبق ان اعترفت الدولة بشرعية التنظيم والاحتجاج على أساس طبقي، ولا على أساس المنشأ ولا على أساس قومي. ولذلك فان جميع المحاولات في هذا المجال تم وأدها وهي في طورها الجنيني. كذلك فقد وضعت الدولة جدارا اسمنتيا عصيا على الهدم لمنع المبادرات الجماعية والفردية على المستويين السياسي ـ والاقتصادي. كما ساد شعور بين الاسرائيليين مؤداه بأن الحزب الحاكم في المرحلة التي يحكم فيها هو المؤسسة المقدسة وهو السلطة والدولة بلا منازع.

ولو تتبعنا بانوراما الحياة العامة الاسرائيلية في العقد الأخير، وخصوصا في السنوات التي تلت عملية السلام، لوجدنا كيف وضعت الدولة نفسها فوق المجتمع. لتنفصل عنه انفصالا قهريا، ولتجعل منه كتلة تابعة للقرار السياسي تبعية مطلقة، ولا سيما في اللحظات التي ترفع فيها السلطة شعارات الأمن القومي ومقتضيات النزاع مع العرب.

الكلام في هذا الميدان طويل ومديد ويغري بأسئلة سجالية لا منتهى لها. المهم معرفة ما تخفيه عنا أيديولوجيا الانتخابات في إسرائيل. حتى لا نمكث طويلا في سحرها الخادع، ونمنحها اعترافا أشد وطأة من الاعتراف السياسي بدولتها...



إسرائيل: الانتخاب المباشر وديموقراطية الابتزاز!

هاني حبيب *

في التاسع والعشرين من أيار ـ مايو الجاري، تنعقد في إسرائيل انتخابات رئاسة الحكومة والكنيست، وبالنظر الى التقارب الشديد بين تحالفات «العمل» و«الليكود»، سواء من حيث تشابه برامجها، ام من حيث ما تعطيها استطلاعات الرأي من احتمالات متقاربة بالفوز، فان الناحية التي تم تجاهلها، هي ان هذه الانتخابات تتم للمرة الاولى وفقا لما يسمى بـ«قانون اساس للحكومة» والذي تم تعديله عام ١٩٩٢، بحيث يجري انتخاب رئيس الحكومة مباشرة من الناخبين، وليس وفقا لما يرشحه رئيس الدولة العبرية لرئاسة الحكومة، وفقا لنتائج الانتخابات وميزان القوى الناتج عنها لمختلف الاحزاب.

لو جرت مثل هذه الانتخابات للكنيست في ظروف أقل أهمية من تلك التي تنطوي عليها الانتخابات للكنيست الرابع عشر، لاحتل «الموضوع الدستوري» الاهمية المطلقة في التناول والتعاطي مع هذه الانتخابات.

لقد اخضع التعديل الجديد، اختيار رئيس الحكومة الى الانتخابات المباشرة من الناخبين، محاولا «الفرار» من سلبيات القانون السابق، وأهمها، اضطرار رئيس الحكومة للخضوع للقوى الصغيرة التي تتحكم بتشكيل حكومته واستمرارها، على رغم انها لم تحظ الا بمقاعد قليلة في الكنيست، الا ان التعديل الجديد، هربه من الباب الى المزراب، ذلك ان هذه القوى الصغيرة، بإمكانها ان تستمر في السيطرة على توجهات رئيس الحكومة المنتخب مباشرة من الشعب، وابتزازه حتى الرمق الاخير.

فقد هدف التعديل على «قانون أساس الحكومة» الى اكتساب رئيس الحكومة المنتخب مباشرة من الناخبين، مصدر قوة كبيرة، يجعله بغير حاجة الى استرضاء «الصغار» من الاعضاء والاحزاب.

كما ان رئيس الحكومة، في مثل هذا الوضع، لن يخضع نفسه لمقاولي الاصوات الانتخابية، والذين يتحركون في إطار القوى والاحزاب والتحالفات، وليس في إطار الناخبين كمجموعة واحدة، مؤهلة لانتخاب رئيس الوزراء. فهل حقق التعديل الجديد، الاهداف التي سعى الى تحقيقها؟!

يحدد البند الرابع عشر من تعديل «قانون أساس الحكومة»، انه خلال ٤٥ يوما على اعلان نتائج انتخابات الكنيست، على رئيس الحكومة المنتخب، ان يظهر امام الكنيست، و«يعرض» حكومته الجديدة: الوزراء ومجالات عملهم، والخطوط الاساسية للحكومة، وفي هذه الفترة، يعفي التعديل المذكور للقانون، رئيس الحكومة من الحصول على ثقة الكنيست، ومع «عرض» الحكومة على الكنيست، وإداء اليمين الدستورية، تصبح الحكومة مؤهلة للحكم.

فالتعديل الجديد، سحب حق رئيس الدولة في اختيار رئيس الحكومة آخذا بالاعتبار نتائج انتخابات الكنيست، وفي الوقت نفسه لم يعط لرئيس الدولة الحق باختيار زعيم آخر اذا ما فشل الرئيس الذي رشحه اولا في تشكيل الحكومة. فعندما يفشل رئيس الحكومة المنتخب من «الشعب» مباشرة في تشكيل حكومته، فسيتم اعداد انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة فقط (بدون انتخابات جديدة للكنيست)، بينما في القانون السابق، فإن رئيس الدولة العبرية يمكن ان يكلف زعيما آخر بتشكيل الحكومة، من دون اللجوء الى انتخابات جديدة، وزعيما ثالثا اذا اقتضى الأمر ذلك.

وللوهلة الاولى، يبدو وكأن التعديل الجديد، والذي سيطبق للمرة الاولى في انتخابات هذا الشهر، قد تجاوز سلبيات القانون الذي كانت على أساسه تجري انتخابات الكنيست، وتكليف رئيس الوزراء استنادا الى نتائجها. غير ان التدقيق بما يمكن أن يحدث، وفقا للقانون ـ التعديل الجديد، يؤكد على أن ما حاول التعديل تخطيه قد وقع فيه عمليا مرة أخرى!

صحيح ان التعديل الجديد، لم يخضع تأهيل حكومة رئيس الوزراء المنتخب لنيل الثقة، كضرورة لبدء مهامها، بل مجرد عرضها على الكنيست. لكن التعديل المذكور سمح للكتل بأن تطالب بسحب الثقة منها، واذا ما سحب الثقة من الحكومة ٦١ عضوا، فإنها، تلقائيا، تصبح مستقيلة ويتم عقد انتخابات جديدة، لرئيس الوزراء، وللكنيست، وبالتالي سيضطر اي رئيس حكومة، على رغم انتخابه مباشرة لن يضمن بشكل دائم رضى مختلف الاعضاء والكتل لاستمرار حكومته، وبالتالي سيظل رئيس الحكومة تحت سيطرة تلك الاحزاب الصغيرة، التي حاول المشرع الاسرائيلي، ان يهرب رئيس الحكومة المنتخب مباشرة من سيطرتها.

وسيضطر رئيس الحكومة ـ المنتخب بشكل مباشر وفقا للقانون الجديد ـ الى اكثر من ذلك، اذا ما افترضنا، فوزه في الوقت الذي خسر فيه تحالفه في نيل الأغلبية في مقاعد الكنيست، وهذه الحالة ليست فريدة، بل ربما هي الاكثر واقعية في اطار الانتخابات المقبلة. فالاستطلاعات تشير الى امكان فوز شيمون بيريز، كرئيس منتخب لرئاسة الوزراء، بينما ستمثل قوى اليمين وتحالفات «الليكود» والاحزاب الدينية اكثرية في الكنيست، ويفرض ان مثل هذه الاستطلاعات تحققت، فستكون امام رئيس حكومة بدون اغلبية برلمانية، حيث يدفع مثل هذا الواقع رئيس الحكومة المنتخب من الشعب مباشرة، الى استرضاء الاصوات المنفردة، والكتل الصغيرة، التي تدرك بدورها ان اصواتها على رغم قلتها، ضرورة لا مناص منها لاستمرار رئيس الحكومة في الحكم، على رغم انه منتخب من الشعب وبطريقة حرة مباشرة. وتجدر الاشارة هنا الى ان عضوا واحدا في الكنيست، بإمكانه إسقاط رئيس الوزراء الذي تم انتخابه مباشرة، خصوصا عندما تختصر الفجوة بين القوتين الكبيرتين المتصارعتين، كالحال في انتخابات التاسع والعشرين من أيار الجاري، حيث ان الفجوة تكاد تتقلص الى التعادل بين القوتين، الأمر الذي سيجعل رئيس الوزراء المنتخب بحاجة الى صوت واحد ـ ربما ـ لضمان عدم اللجوء الى انتخابات جديدة، الأمر الذي يعيد رئيس الوزراء الى أحضان القوى الصغيرة، خصوصا المتدينة منها.

غير ان حنكة المشترع الاسرائيلي، تتجلى في اللجوء الى «المدرسة الشايلوكية» التي تجعل اعضاء الكنيست يترددون اكثر من مرة في حجب الثقة عن الحكومة، لأن الامر ينطوي على اعادة انتخابات الكنيست ولرئيس الحكومة في آن ـ في حال تعدى الوقت ٤٥ يوما من اعلان نتائج انتخابات الكنيست ورئيس الوزراء ـ ويلجأ المشترع الاسرائيلي الى فرضية مؤكدة. وهي ان عضو الكنيست لن يهدم صرح عضويته التي قد لا تكون مؤكدة في انتخابات لاحقة، وبالتالي، فان ضمان حصول رئيس الوزراء على الثقة اكثر من ٦١ عضوا في الكنيست ستظل مؤكدة.

الا ان مثل هذا الوضع قد يكون ممكنا في السنوات الاولى من استمرار الكنيست، غير ان الفترة الاخيرة من عمره ـ الكنيست ـ قد تشجع عددا اكبر من الاعضاء على المغادرة، ذلك ان ما يكون تبقى من عمر الكنيست، يمكن تعويضه بصفقات جديدة لعضوية الكنيست المقبل. لذا، فان الاسابيع الاخيرة من عمر الكنيست قد تشهد انقلابات واعادة خلط لأوراق الاعضاء والقوى، اكثر من اية فترة اخرى، وهي حسابات تخضع للمدرسة الانتهازية التي تتوافق مع «التجربة الديموقراطية» في إسرائيل، وتتعلق هذه المرة بتوقيتات زمن الكنيست بين بيريز ونتنياهو، وهنا تكمن عبقرية المشترع الاسرائيلي صاحب التعديل الذي لم يعدل او يمس الجوهر!

* كاتب فلسطيني مقيم في غزة

رئيس الوزراء الضعيف.. يشن حروباً

د. فهد الفانك

في السياسة الإسرائيلية تعمل التناقض بصورة أوضح ما تكون. فاضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل ليفي إشكول من حزب العمل هو الذي قاد حرب حزيران ١٩٦٧ واحتل أراضي ثلاث دول عربية وضم القدس. وأشرس رئيس وزراء من حزب الليكود وهو مناحم بيغن هو الذي وقع معاهدة سلام مع مصر، وانسحب من سيناء، وفكك المستعمرات الإسرائيلية بالقوة وفي المقدمة مستعمرة ياموت.

واليوم نجد البرنامج الانتخابي لحزب العمل الذي يوصف بالاعتدال يركز على الأمن وسياسة القوة، في حين ان البرنامج الانتخابي لحزب الليكود الذي يوصف بالتطرف، يركز على السلام! كل طرف يحاول توسيع مواقعه على حساب الخصم لاجتذاب المترددين والمتحفظين.

والعدوان الاخير الذي قام به جيش (الدفاع) الاسرائيلي، حيث ضرب ضواحي بيروت والسكان المدنيين في القرى والملاجئ، وقتل العشرات وهجر مئات الآلاف، أشرف عليه «حمامة» السلام بيريز الذي يحمل جائزة نوبل للسلام ويتمتع عدوانه بالشعبية.

لو كانت اسرائيل قامت بهذا العدوان الوحشي في عهد حكومة ليكودية لثار العالم، وسارت المظاهرات حتى في تل أبيب نفسها كما حدث عام ١٩٨٢، ولكن جرائم مدعي السلام مغفورة، واعتداءاتهم مدعومة.

من الواضح الآن ان التنازلات الاسرائيلية اللازمة لتحقيق سلام شامل قد لا تقدر على تقديمها سوى حكومة ذئاب ليكودية، لانها تستطيع ان تعطي من دون ان يزاود عليها احد او يتهمها بالتساهل. أما حكومة حملان عمالية متهمة بالضعف والتساهل فقد لا تستطيع ان تعطي شيئا يذكر.

ليس من الضروري والحالة هذه ان نهتم كثيرا بمن سوف يفوز بالحكم في اسرائيل خلال السنوات الاربع القادمة، فرب ضارة نافعة. ونتائج السلام لا تتوقف على من يحكم اسرائيل بقدر ما تتوقف على من يتعامل مع اسرائيل، وما له وما عليه.

باستحياء شديد، وانتهازا لفرصة الاعلان عن تعديل الميثاق الفلسطيني، تمكن مؤتمر حزب العمل من حذف فقرة من برنامجه السياسي كانت ترفض سلفا قيام دولة فلسطينية، مع ان حزب ميرتس ذهب خطوة أبعد عندما جعل الموافقة على قيام دولة فلسطينية جزءا من برنامجه الانتخابي.

(عمان)

كشمير: مَنْ ينتخب مَنْ؟

باستثناء مشاركة «رابطة عوامي» ليس في كشمير من حزب او تنظيم سيشارك، طوعاً، في الانتخابات التي ستجري على مرحلتين، اليوم ثم في ٣٠ من ايار الجاري.

وحدها «رابطة عوامي» أيدت الدعوة الى الانتخابات علما بأنها لا تمثل سوى اقلية صغيرة معظم المنتمين اليها كانوا من دعاة «الاستقلال» قبل ان يلتحقوا في خدمة نيودلهي، إما كمخبرين او كحَمَلة سلاح ضد اخوتهم.

فكيف تبرر الحكومة الهندية إصرارها على اجراء انتخابات يرفضها ما يقارب تسعين في المئة يتوزعون بين مؤيد لـ«الاستقلال» وبين مُطالب بالانضمام الى باكستان؟

كيف يمكن تفسير النتائج التي ستطلع من صناديق الاقتراع، فيما الاغلبية قالت كلمتها مسبقا عبر استطلاع للرأي اجرته مؤخرا مجلة «آوت لوك» الهندية وفيه ان ٩٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع يريدون الاستقلال عن الهند إن لم يكن لشيء فأقله ـ حسب رأيهم ـ لأن نيودلهي تتعامل مع كشمير وكأنها منطقة تحت الاحتلال.

صحيح ان انحسار العمليات العسكرية ضد القوات الهندية يشجع على اجراء الانتخابات بأقل من المواجهة مع الرافضين. لكن هذا لا يلغي ان الوضع سيعود ليلتهب من جديد في صدامات بين أغلبية معبأة للانفصال وبين أقلية موالية للهند ومدعومة منها.

المؤشرات على هذا الاحتمال كثيرة، ومنها شعارات رُفعت تؤكد على مواصلة الرفض بكل الوسائل المتاحة، اضافة الى رسالة وجهها الرافضون الى نيودلهي قبل أيام عندما استهدفوا منزل زعيم عوامي بهجوم أسفر عن سقوط عدد من القتلى.

ولا شك في ان الحكومة الهندية الجديدة تدرك ان الهدوء النسبي في كشمير سرعان ما سينتهي. خصوصا اذا نفذ رئيسها وعيده ـ في حال نال الثقة في البرلمان ـ بتصعيد القمع في «المقاطعة المتمردة». علما بأن هذا القمع ـ وقد كان محدودا نسبيا في عهود الحكومات السابقة ـ هو ما كان السبب في تفجر كشمير وما صحبه من صدامات بين الهند وباكستان بلغت ذروتها في حربين، الاولى في العام ١٩٦٥ والثانية في ١٩٧١.

المنطق الوحيد وراء الإصرار على اجراء الانتخابات هو ان مجرد اجرائها يشكل انتصارا سياسيا لنيودلهي يمكن ان «يشرعن» هندية كشمير. ولعل هذا ما حدا رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو الى المطالبة بتأجيل الانتخابات والدخول في مفاوضات حول مستقبل المقاطعة المتنازع عليها منذ اعلان استقلال الهند وانفصال باكستان في دولة مستقلة. ومعلوم ان الامم المتحدة كانت دعت الى حل هذا النزاع من طريق استفتاء الكشميريين، وهو ما رفضته الهند ولا تزال.

إلى ان يُعرف كيف ستجري الانتخابات، في وضع كهذا، وعن اية نتائج ستسفر، كل ما يمكن ان يقال عن كشمير انها مقاطعة مفتوحة على تداخلات معقدة يختلط فيها الديني بالإثني والاقليمي، ودائما مع صوت من نيودلهي يقول «كانت وستبقى جزءا لا يتجزأ من الهند» يقابله من اسلام اباد ما يشابهه. لكن مع قدر من اعتدال يحاذر الحسم.

كل ذلك فيما الصوت في مسجد «حضرة بال» يردد: سنمضي نقاتل الى ان يتحقق ما نريد.

الحل في كشمير ليس دولة مستقلة. اما ان تكون هندية او باكستانية، والا فدُويلة غير قابلة للاستمرار.

سعيد صعب

روسيا .. تآمر انتخابي

الى ما قبل أيام كان السؤال المحيط بحملة الانتخابات الرئاسية الروسية: هل يعود الحمر الى السلطة؟ وعن هذا السؤال كان يتوالد السؤال التوأم الطبيعي: ماذا اذا عاد الشيوعيون الى الكرملين؟

الآن يبدو هذان السؤالان سابقين لأوانهما. ففي وضع سياسي داخلي كالذي في روسيا، لم تختمر اتجاهاته الايديولوجية كفاية بعد لرسم بنى حزبية صحيحة وفقاً لبرامج وقواعد جماهيرية محددة بوضوح، تظل الاحتمالات للاستحقاقات المهمة ـ مثل الانتخابات الرئاسية ـ رهناً بـ«اللحظة الأخيرة» لموعد هذا الاستحقاق، بل ربما بـ«اللحظة الاولى» لما بعده.

ووضع كهذا لا يوفر مصداقية مقنعة لاستطلاعات الرأي لتكون نتائجها ميزاناً لتقييم حظوظ المرشحين المتنافسين. لهذا وقع كثيرون في مطب السؤالين (عودة الشيوعيين؟ وماذا بعدها؟) استناداً الى التقدم الاستطلاعي للمرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف على منافسيه.

في المقابل لا يسقط هذان السؤالان تماماً من حساب الاحتمالات بفعل التقدم الحالي للرئيس بوريس يلتسين الذي تظهره استطلاعات الرأي.

لكن «التقدم الاستطلاعي» ليلتسين يبدو اكثر رسوخاً من التقدم السابق لمنافسه زيوغانوف، وهو يُظهر في قراءته الاولية ان «معسكر اقتصاد السوق» نجح الى حد كبير في ابقاء الحملة محكومة بكون الانتخابات في ١٦ حزيران المقبل، استفتاء على العودة الى الوراء السوفياتي اكثر مما هي تصويت على سجل يلتسين في السلطة.

ويرغب البعض بإرجاع تقدم يلتسين الى فورة نشاطه وهو المعروف بـ«الروح القتالية» التي تعيده الى حلبة المنافسة في الملمات. لكن الامر يعود تحديداً الى امتلاك يلتسين مداخل حصرية يوفرها له وجوده في الكرملين للحضور عبر كل موجات الاثير، المسموع والمرئي، ولاطلاق وعود بالانفاق من ميزانية الدولة لإرضاء قطاعات واسعة من الناخبين. مروجاً في الوقت نفسه ان عودة الشيوعيين ستؤدي الى اضطراب وقمع وعنف.

ويظهر رسوخ تقدم يلتسين في حقيقة الاضطراب الذي يسود معسكر الشيوعيين، حيث بدأت معالم تفكك وحدة الموقف تبرز على السطح على شكل اكثر من خطاب انتخابي.

ويجد زيوغانوف نفسه حالياً، وهو الذي يحاول اضفاء صورة الاعتدال على حزبه، محشوراً ازاء ارتفاع اصوات متشددة داخل معسكره الانتخابي، من جهتين: من زعيم حزب روسيا العاملة الحليف فكتور انابيلوف، ومن فالنتين كوبتسوف نائب الامين العام للحزب الشيوعي والموصوف بأنه اقوى من زيوغانوف داخل تنظيم الحزب.

ضمن هذه الصورة تبرز تكهنات بتشقق المعسكر الشيوعي يأخذ شكل «تآمر انتخابي» من قبل زيوغانوف بأن «يفشل اختيارياً» في الانتخابات موعوداً بمنصب رئيس الوزراء. هذا التكهن اوردته «ازفستيا» مؤخراً، وهي في العادة مصدر إعلامي موثوق فيه.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧٣٧٠٩٩/٥٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/ ٣٥٣١٠٦ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠

«ان حيوية الأمة العربية كانت على الدوام مدفأ للاستعمار».
جمال عبد الناصر

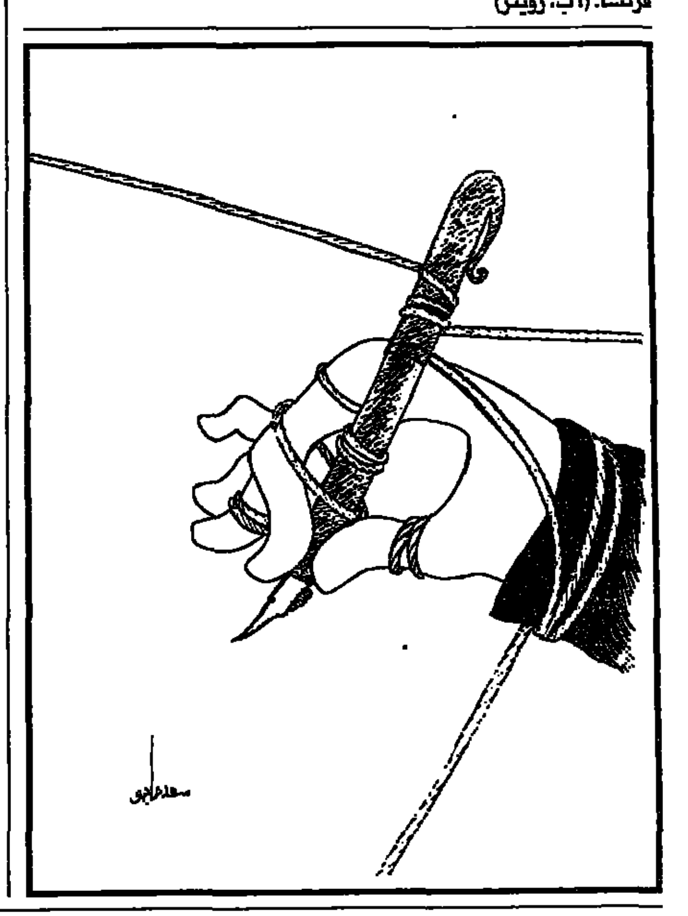
السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«القوي يعمل والضعيف يأمل».
برنارد شو





مصارعة الثيران المبتدئة كريستينا سانشيز تحاول السيطرة على الثور خلال مصارعة في سان ايسيدرو في منطقة لاس فنتاس في مدريد امس الأول. وستصبح سانشيز (٢٤ عاماً) اول مصارعة ثيران (ميتادور دي توروس) اسبانية تشترك في المصارعة التي ستجري بعد غد في مدينة نيم في جنوبي فرنسا. (أ ب، رويتر)



«وحدات خاصة» تداهم عيادات الإجهاض لكنّ الفرنسيين لا يقبلون «القيم المفروضة»

تنقلت عارضة الأزياء نويلا غارسيا بسبب مهنتها من باريس الى طوكيو وظهرت في العشرات من مجلات الموضة.

أما اليوم، وبعدما شهدت الكثير من عمليات الإجهاض التي خضعت لها زميلاتها للتخلص من حمل غير مرغوب فيه، باتت غارسيا، طالبة اللغات البالغة من العمر ٢٢ عاماً، تتردد الى المستشفيات وغالبا ما تُلاحظ في قاعات المحاكم حيث عُرفت كواحدة من ابرز الناشطين ضد الإجهاض في فرنسا.

وصدر بحقها حكم بالسجن لواحد وعشرين شهرا مع وقف التنفيذ ودفعت مئات الآلاف من الفرنكات كغرامات لمشاركتها في تجمعات صاخبة داخل المستشفيات التي تجري فيها عمليات الاجهاض.

وتصف قانون «فيل» الذي شرّع الاجهاض في فرنسا قبل وصول الحمل الى اسبوعه العاشر «لقد ألغيت عقوبة الاعدام للمجرمين في العام ١٩٨٢ لكنها تطبق على الأبرياء منذ العام ١٩٧٥».

وعلى الرغم من ان المناهضين للاجهاض قد تأثروا بتصميم وحزم المجموعات الاميركية المشابهة الا ان الفرنسيين لم يقوموا بأية اعمال عنف او تفجيرات او قتل او حرق متعمد على غرار تلك التي استهدفت عيادات الاجهاض الاميركية.

ولم تظهر الحكومة او القضاء تسامحا مع «الوحدات الخاصة» المناهضة للاجهاض التي كانت تُغير على العيادات ويكبّل افرادها انفسهم ويغنون ويصلّون او ببساطة يلزمون الصمت. وينتهي الامر عادة باعتقال المغيرين.

وتقول زعيمة احدى الجماعات المعادية للاجهاض كلير فونتانا ان جمعيتها وجدت ان «الوحدات الخاصة» افضل وسيلة عمل لانها تتسبب في اكبر قدر من الإزعاج للناس.

ونجحت «الوحدات الخاصة» بالفعل في لفت انتباه المجتمع الى قضية تشير استطلاعات الرأي ان معظم الفرنسيين يعتبرونها من حقوق المرأة التي تتقدم على اي قيمة اخلاقية.

ويوضح معارضو الاجهاض ان «الوحدات الخاصة» تمنح الجنين فرصة ثانية للحياة وتجبر الام التي قررت التخلص من طفلها على اعادة التفكير بالموضوع.

وتدعي فونتانا ان ٣٠٠ امرأة قررن عدم مواصلة عملية الاجهاض بعد غارة قامت بها «الوحدات» مؤخرا على احدى عيادات الاجهاض في مدينة غرينوبل جنوبي شرقي البلاد. لكنها لم تقدم اثباتا على ذلك.

وجرت اكثر من ١٦٦ الف عملية اجهاض شرعية في فرنسا في العام ١٩٩٣ وقبل عقد من الزمن سجلت ١٨٣ الف حالة، استنادا الى ارقام معهد الدراسات السكانية.

لكن الخبراء يتفقون على ان عدد حالات الاجهاض يصل الى ٢٢٥ الف حالة في العام لأن قسما من العيادات والمستشفيات لا يبلّغ عن جميع العمليات التي يجريها. وتطال الانتقادات الأطباء الذين لا يحصون عدد العمليات التي تخضع لها نساء زادت فترة حملهن على عشرة اسابيع.

وبرغم الدعاية التي يحظون بها، لم يسجل المناهضون للاجهاض انتصارات واضحة لدفع السلطات الى التراجع عن قانون «فيل».

وصوّت ثلاثة نواب فقط من اصل ٥٧٧ نائبا يؤلفون البرلمان الفرنسي على مشروع يسمح بتعديل قانون «فيل» ويتيح للمجموعات المناهضة للاجهاض بملاحقة الأطباء الذين يجرون عمليات للنساء اللواتي فاقت فترة حملهن الحد القانوني، بتهمة تشجيع الاجهاض وليس تقديم حل اخير للنساء.

ويعتبر المشرّع الاشتراكي سيرج جاتكن الذي قاد الصراع ضد التعديل ان «اولئك الذين يعارضون الاجهاض لديهم الحق في تبني وجهة النظر التي يريدونها. ولكن من الذي يمكنه قبول فرض مجموعة صغيرة لمعاييرها الاخلاقية على بقية المجتمع؟».

واقر البرلمان في العام ١٩٩٣ قانونا يجعل من التصدي لإجراء اجهاض شرعي جريمة يعاقب عليها القانون. ومنذ ذلك الحين، لم تتردد المستشفيات في التقدم بشكاوى ضد مناهضي الاجهاض.

ورفض النواب كذلك ضم مناهضي الاجهاض الى العفو العام الذي اعلن عن الجرائم الصغرى بعد انتخاب الرئيس جاك شيراك في ٧ ايار من العام الماضي.

وأنزلت المحاكم عقوبات متزايدة الشدة بحق معارضي الاجهاض في مسعى لمنعهم من التحول الى حركة عنيفة. ونظر القضاء في ٢٠ قضية ضد الحركات المعادية للاجهاض وجاءت الاحكام في ١٩ من هذه الدعاوى ضدهم وحتى الحكم الوحيد الذي كان لصلحتهم جرى نقضه امام محكمة الاستئناف.

وحتى الآن لم يدخل اي من مناهضي الاجهاض الى السجن على الرغم من ان العديد منهم صدرت بحقهم احكام مع وقف التنفيذ.

وتقول المجموعات ان هدفها فرض تطبيق دقيق لقانون «فيل» كمرحلة اولى وفي مرحلة لاحقة إلغاء هذا القانون تماماً.

(أ ب)

□ نيويورك ـ اوضح استطلاع للرأي اجري في نيويورك ان النساء الاميركيات اكثر اهتماما بالنقود من الرجال وان المسائل المالية تقلق ٢٩ في المائة منهن في اغلب الاحيان. (أ ش أ)

□ مدريد ـ كشفت دراسة حديثة عن ارتفاع نسبة الاصابة بمرض السل في اسبانيا وعدد من دول الاتحاد الاوروبي وتتراوح نسبة الاصابة ما بين خمس عشرة الى عشرين حالة في كل مائة شخص.

وارجع خبراء الصحة عودة السل الى ارتفاع مقاومة البكتيريا المسببة للمرض.

واوضحت الدراسة ان نصف المصابين بالسل هم من مرضى الايدز. (أ ش أ)

□ نيويورك ـ اختير لاعب التنس الاميركي جون ماكنرو كأب مثالي لعام ١٩٩٦ في مسابقة نظمتها لجنة عيد الاب الاميركية ضمن اختيار افضل اربعة اباء من المشاهير بالولايات المتحدة.

وجاء روبرت كينيدي ابن الرئيس الاميركي الاسبق في المرتبة الثانية يليه ستيف شرك الذي استطاع انقاذ مجموعة من الاطفال من احتراق احد المباني بالاضافة الى برايان وليميز في شبكة «ان بي سي» الاخبارية. (أ ش أ)

تظاهرة ضد لاغرفيلد لاستخدامه الفراء

نجمة الروك الالمانية نينا هاغن (في الوسط) مع معلمتها فورميكا (الى اليسار) خلال احتجاج نظمته جمعية «بيتا» التي تعمل من اجل معاملة اخلاقية للحيوان، خارج مقر اقيم فيه استعراض للأزياء التي تتضمن فراء حيوانات، للمصمم كارل لاغرفيلد. واستخدمت في الاحتجاج أفخاخ تلتقط ارجل الحيوانات وطلاء أحمر يرمز الى الدم. (رويتر)

غاليليو تشكك في نظريات تشكيل المشتري

تضع المعطيات التي جمعتها مركبة الفضاء الأميركية «غاليليو» النظريات حول الكون وتشكل المشتري موضع التشكيك، حسب ما اعلن اعضاء الفريق العلمي المكلف دراسة المعلومات التي قدمتها المركبة.

وتمكنت «غاليليو» التي دخلت في السابع من كانون اول الماضي الطبقات الجوية المحيطة بالمشتري، من جمع كمية معلومات تتعلق بالجو المحيط بالكوكب تحت طبقة الغيوم، اي المنطقة التي لا تصلها حرارة الشمس. وسمحت المركبة بالكشف عن ان الرياح التي قد تكون سبباً للخرم التي ترى على طبقة الغيوم في المشتري، تهب بسرعة واحدة على مختلف الارتفاعات، وان الرطوبة لا وجود لها في الجو.

وقال أحد العلماء في وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ريتشارد يونغ، ان «معطيات المركبة الفضائية دفعت بالعالم الى مناقشة علمية حول النظريات المتعلقة بتشكل كوكب المشتري والآليات الداخلية للجو الهائل المحيط به».

(أ ف ب)

محطة أخيرة

لا بد من تقدير معاناة العماد ميشال عون في أزمته الاخيرة مع السلطات الفرنسية التي منعته من التوجه الى استراسبورغ لإلقاء كلمة امام البرلمان الاوروبي.

ولا بد من التعاطف مع احساس العماد عون بأنه بات ـ حسب تعبيره ـ سجيناً سياسياً في بلدة لاهوت ميزون الفرنسية الهادئة، وكأنه كان في السنوات الخمس الماضية في زيارة سياحية الى فرنسا.

القرار الفرنسي جائر بحق العماد كشخص، وكظاهرة لها مريدوها اللبنانيون، وهو بلا شك سيُلحق ضررا بالحكومة الفرنسية قد يكون أخطر بكثير من رفض دعوة خبيثة وجهها نواب اوروبيون الى عون للتحدث امامهم في هذا الوقت بالذات.

فالعماد عون ليس شخصا عاديا يمكن ان يغفر بسهولة. ولعله في هذه اللحظات بالذات يختلي بنفسه، ويفكر بدعوة وسائل الاعلام الفرنسية الى مؤتمر صحافي يحضره صديقه فرنسوا ليوتار، ويوجه في خلاله نداء الى «شعب فرنسا العظيم»، قبل ان يأمر بقصف احياء العاصمة الفرنسية ومرافقها العامة ومدارسها ومطاراتها وطرقاتها، ثم يفر الى السفارة الالمانية في باريس، ليكمل من هناك مسيرة التحرير.

وقد سبق للعماد عون ان فعلها، ولام الآخرين لأنهم وضعوا فرنسا في قبضة سوريا.

ـ ساطع نور الدين